هذا الدّيوان الاكبر للشيخ محيى الدّين بن عربى
الحاتمى الاندلسى الطّائى نفع الله
تعالى به المسلمين فى الدّنيا
والآخرة امين يارب
العالمين

وكان السبب فى طبع هذا الكتاب من وفقه الله للصّواب
وحوى من كريم الفعل ما زكى وطاب اجتنب كل عمل معاب
الاجل الامجد الانبل سلالة الانجاب خلاصة الاطياب
الميرزى محمد الشيرازى ملك الكتاب دام بعزّ بقاه
وصلى الله على سيّدنا محمد واله وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدّين

هذا الديوان الاكبر للشيخ محيي الدين بن عربي
الحاتمي الاندلسي الطائي نفع الله
تعالى به المسلمين في الدنيا
والأخرة امين يا رب
العالمين

وكان السبب في طبع هذا الكتاب من وفقه الله للصواب
وحوى من كريم الفعل ما زكى وطاب واجتنب كل عمل يعاب
الاجل الامجد الانبل سلالة الانجاب في خلاصة الاطياب
الميرزى محمد الشيرازي ملك الكتاب دام بعز بقاه
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال في باب البحر المسجور

لما بدا السر فی فؤادی | فنی وجودی وغاب نجمی | وحال قلبی بسر ربی | وغبت عن رسم حس جسمی
وجئت منه به الیه | فی مرکب من سنی عزمی | نشرت فیه قلاع فکری | فی لجة من خفی علمی
هبت علیه ریاح شوقی | فمر فی البحر مر سهم | فجزت بحر الذی توحق | ابصرت جهرا من لا اسمی
وقلت یا من رآه قلبی | أضرب فی حبکم بسهم | فأنت انسی ومهرجانی | وغایتی فی الهوی وغمی

وقال ایضا فی باب روح سماء الدنیا

یا قمر الاسرار یا ملبسی | غلا له من اخضر السندس | اصبحت معشوقا تری یابسا | لولا لهیب النار لم تیبس
جلست فیه زمنا عاجلا | لذاک تدعی صاحب المجلس | رأست فیه بعلوم بدت | فیک ولولا ذاک لم ترأس
فأنت تسری فی ثمان وفی | عشرین حساسا علی الکنس | علی جواد سابح صنع من | خاس قاصی صنعة المفلس

وقال ایضا فی باب روح الکاتب العیسوی

یا ایها الکاتب اللبیب | امرک عند الوری عجیب | قربک السید العلی | فیمت نحوک القلوب
لما تغیبت عن جفونی | تاهت علی الظاهر الغیوب | لولاک یا کاتب المعانی | ما کان لی فی العلی نصیب

وقال ایضا فی الروح الادریسی

فاکتب ظهیر الامان حتی | | | یا منک الخائف المریب
هنیئا لاهل الله من حضرة القدس | لشمس جلت انوارها ظلمة الرمس | وجلت عن التشبیه فهی فریدة | فلیست بفصل فی الحدود ولا جنس
ویدرک منها فی الکمال وجودنا | کما یدرک الخفاش من باهر الشمس | فلله من نور أتته رسالة | تصان عن التخمین والظن والحدس

انا نابها والقلب ظمآن تائه — الى المنظر الاعلى الى حضرة القدس
فجاء ولم يحفل بيوت كثيرة — فخاطبها من حضرة النعل والكرسي
انا البعل والعرس الكريم دنستها — فنبوك من بعل بورك من عرس
غرست لكم غصن الامانة يانعا — واني لجان بعده ثمر الغرس
ام للتبليغ لما تبينت — اموتر قيني عن الانس والانس
ودحت وقد ابدت برقي وميضها — وجزت بحار الغيب في مركب الحس
انامت جفوني غدية — وتهت بلائية عن الجن والانس
فيا نفس هذا الحق لاح وجوده — فاياك والانكار يا نفس يا نفسي
ثم في تلقان في انا — انا في انا اني انا في نا نفسي

وقال ايضا في باب الروح الاحمر الهاروني

ليفتر هذا السيد العلم — هذا المقام وهذا الركن والحرم
ساد الانام ولم تظهر سيادته — الما بدا العجل للابصار والصنم
ما مرع قوما بهم ابدا — في نيل ما ناله موسى وما علموا
ان العيان حرام كلما نظرت — عين البصيرة شيئا اصله علم

وقال ايضا في روح القاضي الموسوي

السر ما قرار وانكار — في المشتري وهم المدلج الساري
لم لا يقول وقد اودعت سرهما — انا المعلم للارواح اسراري
انا المكلم ارجعت بها — نور فخاطبت ذات النور في النار
انا الذي اوجد الاكوان مظلمة — ولو اشاء لكانت ذات انوار
انا الذي واسرار في شجج — بمجموعة لم ينلها بؤس اغيار
ياضاد با بعصاه صلد دابية — شمس وبدر وارض ذات احجار
فاعجب الى شجر على حجر — وانظر الى ضارب من خلف استار
لقد ظهرت فما تخفى على احد — الا على احد لا يعرف الباري
قطعت شرقا وغربا انا الم — على نجائب في ليل واسحار
فلم اجدكم ولم اسمع لكم خبرا — وكيف تسمع اذن خلف اسوار
ام كيف ادرك من لا يدركه — لقد جهلتك اذ جاوزت مقداري
حجبت نفسك في ايجاد آنية — فانت كالسر في روح ابن العطاري
انت الوحيد الذي ضاق ان — انت المنزه عن كون واقطار

وقال ايضا

بذكر الله تزداد الذنوب — وتحجب البصائر والقلوب
وترك الذكر افضل منه حالا — فان الشمس ليس لها غروب

وقال ايضا في قوله سبحان الذي اسرى بعبده

انفض الركاب الى رب السموات — وانجذ عن القلب اطوار الكرامات
واعكف بشاطئ وادي القدس مرتقبا — واخلع نعالك تحظى بالمناجاة
وغب عن الكون بالاسما السنية — حتى تغيب عن الاسماء بالذات
والذ بجانب فرد لا شبيه له — ولا تعرج على اهل البطالات
ماهم وحقق وفكر وافتقر ابدا — تنل معالم من علم الخفيات
فقد قضى الله بالميراث سيدنا — لكل عبد صدوق ذي تقيات

وقال ايضا وهي اول قصيدة ظهرت من قلبي على لساني

بدا فاضحى الى الامم — نائبا عن كعبة الحرم
كعبة للسر يسعى لها — كل من يمشي على قدم
من اراد الحج يقصدنا — من جميع العرب والعجم
انا سر الخلق كلهم — انا اللاقسمة الكلم
انني شفع ووتر اذا — لم يكن بالربع من ادم
انا كن لكنني شبح — قابل للجهل والحكم
فيكون الجهل في صبب — ويكون العلم في علم
اننا لوحان قد رقما — غير ان اللوح في القلم

انا وصفا لوصف فاتصفوا ... انا ذات الذات فالتزم ... انا سر السر قد عدلت ... همتي عن موقف الهمم

انا نور النور قد برزت ... بوجودي ذرة الظلم ... انا عز العز ما ملكت ... نفسي ذات الذل والعدم

من رآني قد رأى ماخفى ... في مثال النور والقدم ... بلغ الغايات قلب فتى ... ليمين الله ملتزم

قد ابحنا لثمها فمه ... علية في سابق القدم ... سعد نفسي انها سعدت ... بسلوك الواضح الامم

لم ينله غيرها عشقا ... مثلها في سالف الامم ... يا رجا لا غيرنا طلبوا ... اين جود البحر من ترى

ارجعوا واستلموا كفمن ... ان يهب لم يخش من عدم ... كل طرف في العلى سابح ... نحونا وجدا بنا يرتمي

كل سر خافض رافع ... لوجود رغبة ينتمي ... مثل حل الشمس في حمل ... أمنوا تحلة القسم

لم يزل ولا يزال غدا ... في نعيم غير منصرم ... وشموس الوصل طالعة ... وخسوف الهجر في العدم

انظروا قولي لكم فلقد ... طرف كل الناس عندي عمي ... تجدوه واضحا حسنا ... منبئا عن رتبة الكرم

يا اله الخلق يا املي ... وسميري في دجى الظلم ... جد على صب حليف ضنى ... يا كثير الفضل والنعم

وقال ايضا في ارواح لورثة الصادقين المحمديين

لله در عصابة سارت بهم ... نجب الفنا لحضرة الرحمان ... قطعوا ازمانهم بذكر الههم ... وتحققوا باسرار القرآن

ورثوا النبي الهاشمي المصطفى ... من اشرف الاعراب من عدنان ... ركبوا براق الحب في حرم المنى ... وسرو القدس النور والبرهان

وقفوا على ظهر الصفا فاماهم ... لبن الهدى من منزل الفرقان ... قرعوا بسماء جسومهم فتفتحت ... ابوابها فبدت لهم عينان

عين تبسم ثغرها لما رأت ... ابناءها في جنة الرضوان ... وشمالها عين تحدر دمعها ... لما رأتهم في لظى النيران

قرعوا سماء الروح لما آنسوا ... جسما ترابيا بلا اركان ... فبدا لهم لاهوت عيسى المجتبى ... روحا بلا جسم ولا جثمان

كمل الجمال بيوسف فتطلعوا ... لمقام ادريس العلي الشان ... ورثوا الخلافة اذ رأوا هرون مع ... أربت منازله على كيوان

نالوا الخلافة عندما نالوا المنى ... موسى كليم الواحد الرحمان ... سجد الملائكة الكرام اليهم ... دون اعتقاد وجود رب ثاني

طمحت بهم هماتهم فتحللوا ... في حضرة الزلفى قرى الضيفان ... كملت صفاتهم العلية وارتقوا ... عن سدرة الايمان والاحسان

للذات كان مصيرهم فنباهم ... بشهودها عينا بلا اكوان ... وصلوا اليه وعاينوا ما اضمروا ... من غيب سر السر كالاعلان

سبحانه وتقدست اسماؤه ... وعن الزيادة جل والنقصان

وقال ايضا في حالة الموسوية

هب النسيم مع الامساء والغلس ... بعرف روض النهى من حضرة القدس ... فشم بريقا بافق البين لاح لنا ... يدل أن عيون الماء في الملبس

وقال ايضا في باب الفخر بالله

الم تروا لكليم الله كيف بدا ... له الخطاب من الاشجار في القبس

نحن سر الله الازلي ... بالوجود الابدي ... اذ ورثنا خلق الظاهر ... هر فينا الهاشمي

واعتلينا واستوينا ... بالمقام القدسي ... ووهبنا ما وهبنا ... سر بدر الحبشي

وبعثناه رسولا ... للرئيس الندسي ... بكتاب رقمته ... كف ذات الحكمي
بعلوم وسمتها ... موقع النجم العلي ... ومطالع هلالين ... بأفق قطبي
حرض الناس على نيل الوجود العملي ... ونهايات التلقي ... بالمقام الخلقي
ومشت اسماء ذلق ... في وضيع وعلي ... فالذي آمن منهم ... لم يزل حيا بحي
والذي اعرض منهم ... لم يفز منا بشي

وقال ايضا في احوال منها خلع النعلين ولباسها

يا بدر بادر الى المنادي ... كفيت فاشكر ضر الاعادي ... قد جاءك النور فاقتبس ... ولا تعرج على السواد
فمن اتاه النضار يوما ... يزهد في الخط بالمداد ... فقم بوصف الاله وانظر ... اليه فردا على انفراد
وحصن السمع اذ تنادي ... وخلص القول اذ تنادي ... والبس لمولاك ثوب فقر ... كي تحظ بالواهب الجواد
وقل اذا جئته فقيرا ... يا سيدا وده اعتمادي ... استق شراب الوصال صبا ... ما زال يشكو صدى البعاد
تاه زمانا بغير قوت ... اذ الدنيا هد سوى العنا ... فكن له القوت ما استمرت ... ايام الفر بالاقتصاد
حتى يموت العذول صبرا ... وتنطفي جمرة البعاد ... ويعجب الناس من شخص ... يكون بعد الضلال هادي
من كان ميتا فصار حيا ... فقد تعالى عن النفاد ... ما خلع النعل غير موسى ... بشرطها عند بطن وادي
من خلعت نعله تناهت ... رتبته اقواله السداد ... فان تكن هاشمي وحدث ... فاسلك بها منهج السداد
والبس نعاليك ان من لم ... يلبس نعاليه في وهاد ... فهل يساوي المحيط حالا ... من لم ير العين في الرماد
فيبرز الحال اذ تراه ... في مركب القدس في الفؤاد ... ورتب العلم اذ يناجي ... سرك بالسر في الهوادي
وارقبه في وهم كل سر ... في سائر ان اتى وبادي ... ولا تثلث ولا تفرق ... عبيده من حاضر وبادي
فان وهبت الرجوع فرق ... بين الحواضر والبوادي ... واحذر بان تركب الهوادي ... اذ تقرن العين بالجواد
لا يعجبنك الشخوص واصبر ... على مهماته الشداد ... وانظر الى واهب المعاني ... وقارن العين بالفؤاد
واسند الامر في التلقي ... لم تكن صاحب استناد ... ولا يغرنك قول عبد ... فالحق في الجمع لا ينادي
وان هذا المقام اخفى ... من علم المثل الجواد ... فكن علما وكن حالا ... مع رائح ان اتى وغادي
وكن نعتا ولا تكنه ... ذاتا فعين المحال بادي ... ولا تكن ذا هوى وحب ... فيه فقلب المحب صادي
من بات ذا لوعة محبا ... شكا له حرقة الجواد ... وانظر بعين الفراق ايضا ... فيم ترى حكمة العناد
وحكمة الحزم والتواني ... وحكمة السلم والجلاد ... لحكمة الصد لا يراها ... سوى حكيم لها وساد
وانظر الى ضارب بعود ... صفاة يلبس فانساب وادي ... واعجب له وانخذ قضاء لا ... تجده كالنار في الزناد
فالماء للروح قوت علم ... والجسم للنار كالمزاد ... فان مضى الماء لم تجده ... بدار دنياك في المعاد

وان خبت ناره عشاء — فسوّ من مات فى المهاد — اوضحت سرا ان كنت حرا — كنت به واريا الزناد

من علم للحق علم ذوق — لم يقرن الغى بالرشاد — فمن اتاه الحبيب كشفا — لم يدر ما لذة الرقاد

مثل دخول الا له اذ لم — يسكن له النوم فى فؤاد — لو بلغ الزرع منتهاه — اشتغل القوم بالحصاد

او نازل الحصن قوم حتى — لبادر الناس للجهاد — ناشدتك الله يا خليلى — هل فرش الخز كالقتاد

لا والذى امرنا اليه — ما عنده الخير كالفساد

وقال ايضا من باب المقام البكرى الصديقى

قل لامرئ رام ادراك الخالق — العجز عن درك الادراك ادراك — من دان بالحيرة الغراء فهو فتى — لغاية العلم بالرحمن دراك

واى شخص ابى الا تحققه — فان غاية حمد واشراك — فالعجز عن درك التحقيق شمس حجى — جرت بها فوق جو النسك افلاك

وقال ايضا فى موافقة النجم الهلال من باب الموافقة

ان وافق النجم السعيد هلالا — كان الوجود على مساق واحد — فان انتفى عين التواصل منهما — نقص الوجود عن الوجود الراشد

فانظر بقلبك اين خطك منهما — فى الرزق او فى العالم المتنبا

وقال ايضا من باب الكور والدور

انظر الى العرش على مائه — سفينة تجرى باسمائه — واعجب له من مركب دائر — قد اودع الخلق باحشائه

يسبح فى بحر بلا ساحل — فى حندس الغيب وظلمائه — وموجه احوال عشاقه — وريحه انفاس ابنائه

فلو تراه بالورى سائرا — من الف الخط الى يائه — ويرجع العود على بدئه — ولا نهايات لابدائه

يكور الصبح على ليله — وصبحه يفنى بامسائه — فانظر الى الحكمة سيارة — فى وسط الفلك وارجائه

ومن الى يرغب فى شانه — يقعد فى الدنيا ببيسائه — حتى يرى فى نفسه فلكه — وصنعة الله بانشائه

وقال ايضا فى باب حكمة ظهور البدر والشمس معا فى النهار

يا هلال الدياجى لح بالنهار — فلقد انت نزهة الابصار — انت محو وانت فى العين بدر — بتجليك فى الضياء المعار

فاذا ما بدا هلال المعانى — طالعا من حديقة الابصار — قل له بالتواضع المتعالى — لا بنفس الدعاء والانكار

يا هلالا بين الجوانح سار — لا تفارق حنادس الاغيار — كن عبيدا بقصرها ومليكا — بعد محو بينا لكم فى السرار

حكمة قد تحير الخلق فيها — وسراجان اسرجا بنهار — عجبا فى سناهما كيف لاحا — وسنا الشمس مذهب الانوار

كل نور فى كل قلب معاد — ماعدا قلب وارث المختار — فاشكر الله يا اخى على ما — وهبته نتائج الاذكار

وقال ايضا فى تاخر الانوار عن النور

هزم النور عسكر الاسحار — فاتى الليل طالبا للنهار — فمضى هاربا فرار خداع — والتوى راجعا على الاسحار

وقال ايضا رضى الله عنه

اهل الهلال لشهر الصيام — وشهر الزكاة وشهر القيام — فصام الحكيم على اسم الصفات — وافطر اذ اتا بدار السلام

وقال انا الحق فاستمعوا ... بنور التجلي وحسن الكلام ... تعالى الهلال باوصافه ... على بدره الفرد عند التمام

وقال ايضا في باب النور القمري

قمر شاهد الغيوب عيانا ... بين جسم وبين روح دفين ... وحباه الاله منه بعلم ... لم ينله بعد المطاع المكين

غيره فانعموا بما لاح فيكم

وقال ايضا

من سناه البهيج عند التكون

شمس الهوى في النفوس لاحت ... فأشرقت عندها القلوب ... الحب اشهى الى مما ... يقوله العارف اللبيب

يا حب مولاي لا تولى ... عني فالعيش لا يطيب ... لا انس يصغو للقلب الا ... اذا تجلى له الحبيب

وقال ايضا في باب النور البدري

البدر في المحو لا يجاري ... وفي تناهيه لا يحد ... صح له النور بعد محو ... ثم اليه يعود بعد

سرائر سترها ثلاث ... رب مليك والله فرد ... في المحو صحت له فانثنت ... عليه لما اتاه بعدو

وقال ايضا في باب النور الكوكبي

كوكب قال بتنزيه نفسه ... فرماه العجب في سجن بسه ... طلعت حكمة مولاه ليلا ... لحياه فاودت بنفسه

فشكا الكوكب جدا وشوقا ... لسناها عند ابناء جنسه ... قيل ما حكمة هذا محب ... جاءكم يرغب في صلا بحسه

قبضتها وانت في حلاها ... نحو باديها وحطت بقدسه ... ودعته فاتاها حبيبا ... يا محبا يشتهيها لنفسه

اشكر الله على كل حال

وقال ايضا في باب النور الناري

ابتني ليلاك هذا بعرسه

النار تضرم في قلبي وفي كبدي ... شوقا الى نور ذات الواحد الصمد ... فجد على بنور الذات منفردا ... حتى اغيب عن التوحيد بالاحد

جاد الاله به في الحال فارتسمت ... حقيقة غيبت قلبي عن الجسد ... فصرت اشهده في كل نازلة ... عناية منه في الادنى وفي البعد

وقال ايضا في باب النور السراجي

سرج العلم اسرجت في الهواء ... للمراد بليلة الاسراء ... اسرجتها عند المساء لديه ... طالعات كواكب الجوزاء

فاهتدى كل سالك بسناها ... من مقام الثرى الى الاستواء ... ثم لما توحدوا واستقلوا ... رد اعلاهم الى الابتداء

هكذا حكمة المهيمن فينا

وقال ايضا في باب النور البرقي

بين دان وبين وان ونائي

لمع البرق علينا عشاء ... وكمثل الصبح رد المساء ... وسطا باسم حكيم فاخفى ... زمن الصيف وابدى الشتاء

زرع الحكمة في ارض قوم

وقال ايضا في باب هلالين اثنين اعني الامام والقطب

وكساها من سناه البهاء

قل للكوكب السعيد امامي ... عن هلالين طالعين امامي ... فاذا استقبلا الي جميعا ... كنت مغرى الليال والايام

واذا ادبرا بقيت وحيدا ... ساهرا الا اذ وقع المنام ... ذاك نور الوجود بالحق يسعى ... من ورائي به ومن قدامي

يوم فقري ويوم حشري لربي ... وبه همتي ومنه اهتمامي ... انت سري وانت سر حبيبي ... واحدا اولا وعند الختام

هو غيري اذا بعثت رسولا	وهو داري بقدس دار نظامي	خادمي نوري الذي كان عندي	والذي عند من هويت امامي
يا أخي فالتفت لحالك وانظر	لوجودي بطرفك المتعامي	هو غيري اذا افترقت امامي	واذا ما اجتمعت كنت امامي

وقال ايضا في باب ارتباط الحقيقتين البسيط والمركب

جسم بلا روح ضجيع الردى	غصن ذوي يا ليته اورقا	روح بلا علم وهي ميتة	لرؤية الاغيار اذ اخلقا
افتقر الكل الى جوده	اهل الاباطيل ومن حققا	فوجهه الانوار سيارة	انارت المغرب والمشرقا
فأشرق الجسم بأنواره	واظهر الاسرار اذ اشرقا	فالحمد لله الذي قد وقى	من شرها يحذر او يتقى
	وقال ايضا في باب البصر المكلف		
يا صاحب البصر المحجوب ناظره	غمض لتدرك من لا شيء يدركه	واعلم بانك ان ارسلته عبثا	فانه خلف ستر الكون تتركه
	وقال ايضا في باب السمع المكلف		
يا صاحب الاذن ان الاذن ناداكا	فع الخطاب اذا الرحمن ناجاكا	فان وعيت الذي يلقيه من حكم	عليك كانت لك الاسرار افلاكا
وان تصاممت عن ادراك ما تش	وقال ايضا في باب اللسان المكلف		لذلك كانت لك الاكوان اشراكا
ان اللسان رسول القلب للبشر	بما قد اودعه الرحمن من درر	فيرتدي الصدق احيانا على حذر	ويرتدي المين احيانا على خطر
كلاهما علم في رأسه لهب	لا يعقل الحكم فيه غير معتبر	وانظر الى صادق طابت موا[illegible]	وكاذب رائح غاد على سفر
مع اتحادهما والكيف مجهلته	وقال ايضا في باب اليد المكلفه		من سائل كيف حكم الحق في البشر
من كان يبطش بالرحمن فهو فتى	كان التكرم هجيرا له فعلا	فسأله اذ يقبض الدنيا ويبسطها	يداك تفعل كلا ربكم فعلا
	وفي هذا الباب وفي المبايعة		
هذا المقام وهذه اسراره	رفع الحجاب فاشرقت انواره	وبدا هلال التم يسطع نوره	للناظرين وزال عنه سراره
فانار روض القلب في ملكوته	وأتت بكل حقيقة اشجاره	عند التنزل صح ما يختاره	قلب حاطت بالردى ستاره
وبدا النسيم ملاعبا اغصانه	فهفت باسرارها العلى اطياره	جادت على اهل الروائح منته	منه بريا طيبها ازهاره
هام الفؤاد بحبه فتقدست	اوصافه وتنزهت افكاره	وتنزل الروح الامين لقلبه	يوم السرى به فانقضت اوطاره
ان الفؤاد مع التنزيل واقف	ما لم يصح الى التنزيل مطاره	من كان يشغله التكاثر لم يكن	بعثره يوم الورود اكثاره
من ينتمي لحقيقة يصبر على	لأوائها حتى يرى مقداره	لا كالذي امسى لذاك منافرا	والمنتمي من لا يخاف نفاره
من يدعي أن الحبيب انيسه	في حاله فدليله استبشاره	من يدعي حكم الكيان فانه	قد تيمته بحبها أغياره
من كان يزعم انه من آله	سبحانه فشهوده أذكاره	شهداء من نال الوجود شعاره	ام يعرف شرعه ودثاره
وأتيته مما يحق وصمته	عنه وعبرة وجده وأواره	من نال من جعل الشريعة جلبابا	شيأ ولو بلغ السماء مناره

الحال اما شاهد أو وارد	تجرى على حكم الهوى آثاره	والناس اما مؤمن او جاحد	او ملع ثوب النفاق شعاره
المنزل العالى المنيف بناؤه	واه متى مالم تقم عماده	العقل ان جاريته فى رأيه	فلك على نيل المقام مداره
لوكان تسعد النفوس وانما	حجبته عن نيل العلى اوزاره	فاذا اتته عناية من ربه	فى الحال حف ببابه زواره
ورأيته لما تخلص روحه	من سجنه اسرى به جباره	وقد امتطى رحب اللبان مدبرا	يدعى البراق فما يشق غباره
تهوى به الهوج السداد فيرتمى	نحو الطباق وشهبهن شفاره	ماذال ينزل كل نور لائح	من جانبيه فما يقر قراره
حتى بدت شمس الوجود لقلبه	وبدا العيين فؤاده اضماره	وتلاقت الارواح فى ملكوته	فتواصلت بجاره انهاره
مد اليمين لبيعة مخصوصة	ابدى لها وجه الرضى مختاره	لما بدا حسن المقام لعينه	عقدت عليه خلافة ازواره
ثم التوى يطوى الطريق بجسمه	ليلا حذارا أن يبوح نهاره	وأتت ركائبه لحضرة ملكه	بودائع يعتادها ابراره
وتوجهت سفراؤه بقضائه	فى كل قلب لم يزل يختاره	وحمت جوانبه سيوف عزائم	منه وطاف ببابه سماره
اين الذين تحققوا بصفاته	هذى العداة فاين هم انصاره	من يدعى حب الامام فانما	قذفت به نحو المنون بجاره
وسطا على جيش الكيان بصارم	عضب المضارب لا يفل غراره	من يهتدى لاهل النهى منارة	ذاك الخليفة تقتفى آثاره
ان الذين يبايعونك انهم	ليبايعون من اعتلت اسراره	فيمينك الحجر المكرم فيهم	يا نصبة خضعت له احباره
يا بيعة الرضوان دمت سعيدة	حتى تعطل للامام عشاره	ان الديار بلا قمر مالم يكن	صفو اللجين نزيلها ونضاره
المال يصلح كل شئ فاسد			وبه يزول عن الجواد عثاره

وقال ايضا فى باب البطن المكلف

فى شهوة البطن سر ليس يعلمه	الا الذى شاهد الرزاق رزاقا	لولا الغذاء ولولا سر حكمته	ملاح فرع ولا عاينت اعراقا

فكل حلالا اذا كان المحل موجودا بقلبك وهابا وخلاقا

وقال ايضا فى باب الفرج المكلف

الفرج يحمل فى الانثى وفى الذكر			على حقيقة لوح العلم والقلم
فذا يخط حروف الجسم فى ظلم	وذا يخط حروف العلم فى همم	كلاهما بدل من ذات صاحبه	عند الوجود فلا تنظر الى العدم

وقال ايضا فى باب الرجل المكلف

الرجل ان جاريته فى فعله	اربى على حذ السوى والمستوى	فى قبض عنان الطرف عن اسرائه	فالعجز علم محقق اخذ اللوى
من عنده فى موقف تاهت به			ظلم الغيوب فما يحس وما يرى

وقال ايضا فى باب القلب المكلف

قلب المحقق مرآة فمن نظرا	يرى الذى وجد الارواح قد صورا	اذا ازال صدى الاكوان والحدث	صفاته بصفات الحق فاعتبرا
من شاهد الملأ الاعلى بغايته	النور وهو مقام القلب ان شكرا	ومن يشاهد صفات الحق علته	لكل شئ يكن فى الوقت مفتكرا
ومن يشاهد مقام الذات يخطبها	فى الوقت من سلب الاوصاف مفتقرا	فكل قلب تعالى عن اكنته	لم يدر فى الملاء الاعلى ولا ذكرا
وكيف يدرك قلب بات محتجبا	عن الوجود فما صلى ولا اعتمرا	ما يعرف العين الا العين فاستمعوا	ما قلب عين كقلب قلد الخبرا

وقال ايضا فی مطلع من مطالع اهلة المعارف

نحن حزب الله من يلحقنا ... جد ناجد وجد هزلنا

فمتی ادرككم فينا عمی ... سائلوا عنا الذی يعرفنا

ما اما كنا رجا لا اهتفت ... بهم الورق بدوحات منی

وازدلفنا زلفة الجمع فهل ... اسمع القوم مناجاة المنی

خرس القوم وقالوا ربنا ... انت مولانا ونحن القرنا

انا ماحی الكون من اسراركم ... انا سر الكنز ما الكنز أنا

جئت بالتوحيد كی ارشدكم ... فاقتلوا انفسكم من اجلنا

ميزوا الاحوال فی انفسكم ... لاتكونوا كدعی فتنا

كما ان المحو دعوی ان بدت ... فی محياه علامات الونا

ليست الهيبة خوفا انما ... ادب يعربها العذب الجنی

وحليف الانس طلق وجهه ... ان تدلی لحبيب ودنا

صاحب القبض غريب مفرد ... ان رأی بسطا عليه حزنا

لا تراه الدهر الا ضاحكا ... تبصر الحسن به قد قرنا

صاحب التوحيد أعمی أخرس ... لا انا قال ولا أيضا انا

سقتم الظاهر من احوالكم ... مالنا منكم سوی ما بطنا

واخرجوا بالموت عن انفسكم ... تبصروا الحق بكم مقترنا

اشهد الاسرار من احبابه ... من يشاء ولها اشهدنا

ذاكر الله عظيم جده ... يمنح الاسرار من شاء بنا

فرمينا جمرة الكون بها ... فرمينا بمريشات الفنا

يا عبادی هل رايتم ما اری ... يا عبادی هل بنا انتم انا

يا عباد الله سمعا انني ... روح مولاكم امين الامنا

انا جبريل وهذی حكمتی ... فاقرأوها تكشفوا ما كمنا

وخذوا عنی فيكم عجبا ... تجدوا السر لديه علنا

ان صحو العبد سكران بدا ... عالم الامر له فافتننا

قل الی المثبت فی احواله ... طبت بالحق فكنت المأمنا

حالها الاطراق من غير بكا ... ووجود الجهد من غير عنا

يرشد الخلق ويبدی رسمه ... شاكرا واستمعوا ان اذنا

وخليل البسط يخفی غيرة ... ضن بالديه ويبدی المننا

صاحب الهمة فی اسرائه ... سائر قد ذب عنه الوسنا

يا عبيد النفس ما هذا العمی ... لم تزالوا تعبدون الوثنا

فاقتنوا للعلم من اعمالكم ... علم فتح واشربوه لبنا

وانظروا ما لاح فی غيركمو ... تجدوه فيكمو قد كمنا

وقال ايضا فی مطلع من مطالع اهلة المعارف

صحت بالكوكب المنير عشاء ... يا نظير النور بدر الصباح

اين سر الوصال بالله قل لی ... منكما فی الطلاق او فی النكاح

نكح المغرب الصباح فأبدی ... ربنا عند ذاك نور الصلاح

ثم غابا عن الوجود زمانا ... حين حلت عساكر الافراح

قيل يا كوكبان هبا بخير ... كمهب الجنوب بين الرياح

ثم لما من الكريم عليهم ... باتصال الذوات بعد انتزاح

جاءنی الكوكب العلی رسولا ... من حكيم مهيمن فتاح

يا حبيبی هل علی اذا ما ... جئتكم عن حقيقة من جناح

عمل هل يصح فيه ازدواج ... ای وتهيام بالوجوه الصباح

فانظر تارض الوجود وأبدت ... كل شیء مخبأ فی البطاح

واقاما بربوة المحو حقا ... ما اهلت اهلة الافتتاح

وانعما بالشهود حالا وعلما ... واسعيا للصلاة عند الرواح

قلت ليت الاله يشرح صدری ... لعلوم تنال دون تلاحی

قال يا سائل الكريم علوما ... ما علی عالم بها من جناح

انكن

خذجباک الا لربالانشراح — فعل اشباحنا علی الروح یبدو
وبنا سقفها لأمر متاح — یا اخی ثم تری حبیبک عینا

وقال ایضا فی وصف حال الٰہی

اختلسنا من کرامات الکیان الابدی
وجبینا بمقامات العیان الازلی
ورفعنا عن تکالیف الوجود العملی
لمضاهاة استواء فوق عرش فلکی
فرأینا من تعالی بالوجود الخلقی
فی لطیف ملکی وکثیف بشری
وسألناه بأسرار المقام القدسی
نیل ما قد نحن نلناه لبدر الحبشی

وقال ایضا فی مطلع من مطالع اهل المعرفۃ

عن نظیر له بدار امان — هو علم فی اول الحال عار
ثم تنقیصه بآی المثانی — یطلب الرشد والرشاد سنام
عقلات القاض لانقلاب العیان — لو توالی اصل الوجود علی ما
ایدتها حقائق البرهان — اظهر الضد للنظیر جمیعا
وکذا السفل للعلو الدانی — حکمة شاءها الحکیم فأبدت

وقال ایضا

هذه النفس هیت لک — انا عرش مهیأ
وانا دورة الفلک — ان اتی الفرع من هنا

وقال ایضا فی باب الغنی والاستغناء

من عالم الارض والسماء — یحسبه عالم حجابا
لم یجب الله فی الدعاء — لا تحسب المال ما تراه
به غنیا عن السواء — فکن برب العلی غنیا

وقال ایضا

ان تکن تحسن استماع خطابی — وکذا فعله علی الاشباح
حکمة مهد الحکیم ثراها — فاعلا فی الجسوم والارواح
سر سر الوجود فرد بعید — وکذا کان فی الوجود الثانی
فانظروا فی الکیان سر علاه — وهو اصل للکائنات الحسان
ان هذا لهو العجاب فمهد — کان فی الاصل ما التقی زوجان
ثم لما شاء الحکیم امورا — بالعلی والثری فلاح اثنان
فأمد العلو للسفل سرا — کل سر بواضحات البیان
فاشکر الله یا اخی علی ما — اودعته حقیقة الانسان
قلت یا بیضة الفلک — فاستوی ایها الملک
انت بدر مکمل — جاءه من هنا الملک
عشت فی برزخ المنی — کل ما شئت قیل لک
بالمال ینقاد کل صعب — لم یعرفوا لذة العطاء
لولا الذی فی النفوس منه — من عسجد مشرق لرائی
بل هو ما کنت یا بنی — وعامل الحق بالوفاء

ستكون خاتمة الكتاب لطيفة ... من حضرة التوحيد في علياتها

تحوي وصايا العارفين وقطبهم ... فهي المنار لسالكي سبلاتها

من كل نجم واقع بحقيقة ... وأهلة طلعت بأفق سماتها

وأتى بها عرساغرانيق على ... من منزل الملكوت في ظلماتها

ليعرفنا النحرير قطب وجوده ... وبنيه بدرا بشؤر سناتها

فمن اقتفى اثر الوصية انه ... بالحال واحد عصره في بابها

ويكون عند فطام من يدنيها ... وطلابه الترشيح من امامها

هذي الطريقة اعلنت بعلائها ... فمن السعيد يكون من ابنائها

وقال ايضا في باب الطمانينة

قل كيف يسكن قلب لا يحطابه ... وقد تيقن هذا في تقلبه

من يطمئن الى تحصيل فائتة ... فان ما فاته اعلى لمنتبه

وقال ايضا في باب الخشية

كيف يخشى فؤاد من ليس يخشى ... غير محبوبه القديم ويرجو

كل قلب قد داخلته حظوظ ... من كيان العلى فذا القلب ينجو

وقال ايضا في باب التوبة

ما فاز بالتوبة الا الذي ... قد تاب منها والورى نوم

فمن يتب ادرك مطلوبه ... من توبة الناس ولا يعلم

وقال ايضا في باب الانابة

لا ينيب الفؤاد الا اذا ما ... لم يشاهد بذكره ما سواه

فاذا شاهد العجائب فيه ... لم يكن ذا انابة في هواه

وقال ايضا في باب الاوبة

ان قلبي الى الذي آب عنه ... فهو فرد وما سواه مثنى

كل قلب براك يا من تعالى ... فحقيق عليه ان يتجنى

فاذا ما دنا اليك تعري ... واذا ما دنوت منه تهني

وقال ايضا في باب الهمة

عمل الهمة اعتلى ... فوق رسم المزبره

وكذا الرسم غاية ... للبرود المدبره

غاية الرسم همة ... مصطفاة مطهره

ولها غاية علت ... بالوجود المنظره

وقال ايضا في باب الظنون

دع الظن واعلم ان للظن آفة ... وقوفك حيث الظن والظن مبهم

فشرد وساوس الظنون بلحظة ... من الكوكب العلي ان كنت اتهم

فلا ظن الا ما يقال بقطعه ... والا فنار للجهالة تضطرم

وقال ايضا في باب المشيئة

انا ان شئت شئت منك والا ... انا ان شئت شاء من لا يشاء

عجبا شئت والمشيئة غيري ... ثم ان لم اشأ فلست تشاء

بل انا صاحب المشيئة فاعلم ... ومشيئي بها وذاتي المشاء

كيف شاءت مشيئة المتلاشي ... ولها الحكم ان تشأ والقضاء

بمشيء المشيء شاءت فابدت ... كل شيء يصح فيه المشاء

عدم شاء والوجود بصير ... عميت عين كل من لا يشاء

كل من شاء بالوجود يشاء ... وله المجد في العلى والثناء

وقال ايضا في المراد والمريد

ان المراد مع المريد مطالب ... بدلائل التحقيق في دعواهما

فاذا جهلت الامر في حاليهما ... فدليل ما والاه في تقواهما

	وقال ايضا فى المتقى		
من اتقى الله فذاك الذى	اساء ظننا بالذى وجده	فمن يشاهد ما رمزنا له	فليتق الله الذى شهده
	وقال ايضا فى باب اهلاك الشرع والحقيقة		
لا تعترض فعلا ان كنت ذا ادب	واضمم اليك جناح السلم من رهب	وسلم الامر ما لم تبد فاحشة	فان بدت فاحذر التدبيج فى الهرب
ولا يغرنك ارواح مخبرة	من عند ربك ان السلم كالحرب	ان الذى قال ان الفعل مصدره	من قد دعى فى مركا الشرك والكذب
فاهرب الى فعله من فعله فاذا	وقال ايضا فى انكار الخلاف فى الطريق		ماغبت عن فعله فاحذر من السبب
كيف يكون الخلاف فى بشر	تميزوا فى العلى عن البشر	فهم ذووا رحمة ذووا نظر	مسدد فى تخالف الصور
ونعمة لا تزال تصحبهم	وقال ايضا		ليسوا ذوى مرية ولا ضرر
من يشتغل بالذى قد الزم	فى وقته به فليس هنالك	لانه مدعى بحالته	بمقت اضداده وليس كذلك
	وقال ايضا		
حزن الفؤاد ادبه	وديده ومذهبه	ان جئته وجدته	امرا عسيرا مركبه
وكل من يشغله	وقال ايضا		مقامه لا يطلبه
من صحب الحق لا يبالى	من ذلة المنع والتوالى	من طعم الهجر فى هواه	اذاقه لذة الوصال
	وقال ايضا		
من ظن ان طريق ارباب العلى	قول فجمل حائل وتعذر	ان السبيل الى الاله عناية	منه بمن قد شاءه وتعزر
لا يرتضى لحقيقة ذو عزة	الا اذا ضم السنابل بيدر	الحال يطلبه بشرط مقامه	فاذا ادعاه فحاله يشهر
يتخيل المسكين ان علومها	ما بين اوراق الكتاب تسطر	هيهات بل نالوا اودعوا فى كتبهم	الا يسيرا من امور تعسر
لا يقرأ الاقوام غير نفوسهم	فى حالهم مع ربهم ما يحصر	فترى الدخيل يقيس فيه برأيه	ليقال هذا منهم وفيه كبر
وتناقضت اقواله ان لم يكن	عن حاله فيما تقدم يخبر	علم الطريقة لا ينال براحة	ومقاييس فاجهد لعلك تظفر
عزت علوم القوم عن ادراك من	لا يعتريه صبابة وتحير	وتنفس مما يجن وانة	وجوى يزيد وعبرة لا تفتر
وتذلل وتوله فى غيبة	وتلذذ بمشاهد لا تظهر	وتقبض عند الشهود وغيره	ان قام شخص بالشريعة يسخر
وتخشع وتجمع وتشرع	بتشرع لله لا يتغير	هذا مقام القوم فى احوالهم	ليسوا لمن قال الشريعة مزجر
ثم ادعى ان الحقيقة خالفت	ما الشرع جاء به ولكن نستر	تبا لها من قالة من جاحد	ويل له يوم الجحيم تسعر
او من يشاهد فى المشاهد مطرق	ليقال هذا عابد متفكر	هذا مرائى لا يلذ براحة	فى نفسه الا سويعة ينظر
لكنه من ذاك اسعد حالة	وقال ايضا فى باب الحال الموسوى		وله النعيم اذا الجهول يفطر

كان لى قلب فلما ارتحل ... بقى الجسم محل العلل
زاده شوقا الى ربه ... صاحب الصعقة يوم الجبل
فدنا من حضرة لم تزل ... تهب الارواح سر الازل
قيل اهلا وسعة مرحبا ... فتح الباب فلما دخل
وشكا العهد فجاء الندا ... يا عبيدى نال وقت العمل
راسك ارفع ما الذى تبتغى ... قلت مولاى حلول الاجل
يا فؤادى قد وصلت لم ... قل له قول حبيب مدل
كان بدرا طالعا اذ اتى ... مغرب التوحيد ثم افل
لم يزل يشكو الجوى والنوى ... ليلة الاثنين حتى اتصل
قرع الابواب لما دنا ... قيل من انت فقال الخجل
خر فى حضرته ساجدا ... وانمحى رسم البقا والنحل
واسك ارفع هذه حضرتى ... وانا الحق فلا تنفعل
قال سبحنى قل عت واعلن ... ان فى السجن بلوغ الامل
لولا ذاتى لم يصح استوى ... وبنورى صح ضرب المثل

وقال ايضا فى باب الوعاء المختوم على السر المكتوم

حمدت الهى فى المقام عظيم ... فابدى سرورا والفؤاد كليم
ولكننى من كشف بحر وجوده ... عجبت لقلبى فى الحقائق هيم
وما عجبى من نور حبى وانما ... عجبت لنور القلب كيف يريم
تفطنت فاستر علة الامر انحى ... فهل ذى خلق بالعليم عليم
فعرفنى ربى قد اتانى مخبرا ... بتعيين ختم الاولياء كريم
فقلت يراه الختم فاشتد قائلا ... اذا ما راه الختم ليس يدوم
وللختم سر لم يزل كل عارف ... عليه اذا يسرى اليه يحوم
وما ناله الصديق فى وقت كونه ... وشمس سماء الغرب منه عديم
يغار على الاسرار ان تلحق الثرى ... ولا تمتطيها الزهر وهى نجوم
فربما يبدو وعليهم شهودها ... فمنهم نجوم للهدى ورجوم
فسبحان من اخفى عن العين ذاته ... وبحر تجليها عليه عميم
ومن قال ان الاربعين تمامها ... لهم فهو قول يرتضيه كليم
فسبعتهم فى الارض لا يجهلونها ... وثامنهم عند النجوم لزوم
مع السبعة الاعلام والناس غفل ... عليم بتدبير الامور حليم
ويختص بالتدبير من دون غيره ... اذا فاح زهر او يهب نسيم
فظاهره الاعراض عنه وقلبه ... غيور على الامر العزيز زعيم
فيهتز غصن العدل بعد سكونه ... ويحيى نبات الارض وهو هشيم
ويا عجبا من فرحة كيف قورنت ... بترحة قلب حل فيه عظيم
كذلك الذى ابدى عن النور ظاهرا ... على بدن الاجسام ليس يقيم
فان كان عن كشف ومشهد رؤية ... فنور تجليه عليه عميم
تعالى وجود الذات عن نيل علمهم ... به عند فصلى فى الفصال قديم
فقلت وسر البيت منه لى معلما ... فقال حكيم يصطفيه حكيم
فقلت وهل يبقى له الوقت عندما ... يراه نعم والامر فيه جسيم
اشار اليه الترمذى بختمه ... ولم يبده والقلب منه سليم
مذاقا ولكن الفؤاد مشاهد ... الى كل ما يبديه وهو كتوم
فان بدروا او اشمسوا فوق عشر ... وكان لهم عند المقام لزوم
ولكنه المرموز لا يدرك السنا ... وكيف يرى طيب الحياة سقيم
فاشخاصنا خمس وخمس وخمسة ... عليهم نرى امر الوجود يقوم
وان شئت اخبر عن ثمان ولا تزد ... طريقهمو فرد اليه قويم
فعند فناء الزمان فى دالها ... على فاء مدلول الكون يقوم
وفى الروضة الغراء سم غدائه ... وصاحبها بالمؤمنين رحيم
تراه اذا فاداه فى الامر جاهل ... كثير الدعاوى ويكيد زنيم
اذا ما بقى من يوم نصف ساعة ... الى ساعة اخرى وحل صريم
ويظهر عدل الله شرقا ومغربا ... وشخص امام المؤمنين رجيم

وثم صلاة الحق تترى على الذي	به لم ازل في حالتي اهيم

وقال ايضا في الباب

تدبرا بها الحبر للبيب	امورا قالها الفطن المصيب	وحقق ما رمى الله من معان	حواها لفظ العذب العجيب
ولا تنظره في الاكوان تشقى	ويتعب جسمان العذب الغريب	اذا ما كنت تنحها فما لي	اروم البعد والمعنى قريب

وقال ايضا في الباب عليه

فما بالي اذا نفسي تساعدني	على النجاة بمن قد فاز او هلكا	فانظر الى ملكك الادنى اليك تجد	في كل شخص على اجزائه ملكا
وزنه بالعدل شرعا كل آونة	واسلك به خلفه من حيث ما سلكا	ولا تكن ماردا اتبع لمفسدة	في ملك ذاتك لكن فيه كن ملكا

وقال ايضا في ايضاح حجه ومفتاح محجه

اقول وروح القدس ينفث في النفس	بان وجود الحق في العدد الخمس	ايا كعبة الاشهاد يا حرم الانس	ويا زمزم الامال زم على النفس
سرى البيت نحو البيت يبغي مصليا	وطهر بالتحقيق من دنس اللبس	فيا حسرتي يوما ببطن محسر	وقد دلني الوادي على مقر الرمس
تجرعت بالجرعاء كأس ندامة	على مشهد قد كان مني بالامس	وما خفت بالخيف ارتحالي وانما	اخاف على ذي النفس من ظلمة الرمس
لمزدلف الحجاج اعملت ناقتي	لانعم بالزلفى والحق بالجنس	جمعت بجمع بين علمي وشاهدي	بوترين لم اشهد به رتبة النفس
خلعت الاماني بعد ما كنت في منى	وطوفتهما فانظره بالطرد والعكس	ففي الجمرات الغر في رونق الضحى	حصبت عدو الجهل فارتد في نكس
ركنت الى الركن اليماني لان في	استلام اليماني اليمن في جنة القدس	صفيت على حكم الصفا عن حقيقتي	فما انا من عرب فصاح ولا فرس
اقمت اناجي بالمقام مهيمنا	تعالى عن التحديد بالفصل والجنس	فشاهدته في بيعة الحجر الذي	تسود من نكث العهود لذي اللمس
وبالحجر حجرت الوجود وكونه	على فلا يعدو الزمان ولا يمسي	وفي رمضان قال لي تعرف الذي	اشاهده بين المهابة والانس
فلما قضيت الحج اعلنت منشدا	بشرى بين الجهر للذات والهمس	سفينة احساسي ركبت فلم تزل	تسيرها ارواح افكاره الخرس
فلما عدت بحر الوجود وعاينت	بسيف النهى من جل عن نبتة الانس	دعاني به عبدي فلبيت طائعا	تأمل فهذا القطف فوق جنى الغرس
فعاينت موجودا بلا عين مبصر	وسرح علني فانطلقت من الحبس	فكنت كموسى حين قال لربه	اريد أرى انا تعالت عن الحس
فدك الجبال الراسيات جلاله	وأصعق موسى فاختفى العرش في الكرسي	وكنت كخفاش اراد تمتعا	بشمس الضحى فانهد من لمحة الشمس
فلا ذاته أبقى ولا ادرك المنى	وغودر في الاموات جسما بلا نفس	ولكنني ادعى على القرب النوى	بلا كيف بالبعل الكريم وبالعرس

وقال ايضا في باب حكمة تعليم من عالم حكيم

قلبي بذكرك مسرور ومحزون	لما تملكه لمح وتلوين	فلو رقت في سماء الكشف همته	لما تملكه وجد وتكوين
لكنه حاد عن قصد السبيل فلم	يظفر به فهو بين الخلق مسكين	حتى دعته من الاشواق داعية	همت لها نحو قلبي سحبه الجون
وابرقت في نواحي الجو بارقة	اضحى بها وهو مغبوط ومفتون	والسحب سارية والريح ذارية	والبرق مختطف والماء مسنون
واخرجت كل ما تحويه من جلس	ارض الجسوم وفاح الهند والصين	فما ترى فوق ارض الجسم مرقبة	الا وفيها من النوار تزيين

وكلما لاح فى الاجسام من بدع   وفى السرائر معلوم وموزون
والقلب يلتذ فى تقليب مشهده   بكل وجه من التزيين ضنين
والجسم فلك بحر الجود يزعجه   ريح من القرب بالاسرار مشحون
وراكب الفلك ما دامت تسيره   ريح الشريعة محفوظ وممنون
ألقى الرئيس الى التوحيد مقلده   وفيه للملاء العلوى تأمين
فلو تراه وريح الشوق تزعجه   يجرى وما فيه تحريك وتسكين
ان العناصر فى الانسان مودعة   نار ونور وطين فيه مسنون
فأودع الوصل ما بينى على كثب   وبين ربى مفروض ومسنون
فالسر بالله من خلقى ومن خلقى   اذا تحققت موصول وممنون
يقول انى قلب الحق فاعتبروا   فان قلب كتاب الله ياسين
من بعد ما قد أتى من قبل نفخته   على من دهره فى نشأتى حين
لا يعرف الملك المعصوم ما سببى   ولا اللعين الذى ينكيه تنين
لما تسترت عن صلصال ملكه   اخفاه عن علمه فى عينه الطين
فكان يحجبه عنى وعن صفتى   غيم العمى وانا فى الغيب مخزون
فعند ما نمت فيه صار مفتخرا   يمشى الهوينا وفى اعطافه لين
لما سرى القلب للاعلى وجاز على   عدن وغازله حور بها عين
غض الجفون ولم يثن العنان لها   لما مضى عن هواه القرض والدين
فعند ما قام فوق العرش بايعه   اللوح والقلم العلام والنون
فلو تراه وقد أخفى حقيقته   له فويق استواء الحق تمكين
فان تجلى على كون بحكمته   له علا ظهر ذاك الكون تعيين
فلا يزال الروح الملقيات به   يقول للكائنات فى الورى كونوا
فكل قلب سها عن سر حكمته   فى كل كون فذاك القلب مغبون
فاعلم بانك لا تدرى الاله اذا   ما لم يكن فيك برهان وصفين
فاعرف الهك من قبل الممات فان   تمت فانت على التقليد مسجون
وان تجليت فى شرقى مشهده   علما تنزه فيك العال والدون
ولاح فى كل ما يخفى ويظهره   من التكاليف تقبيح وتحسين
فافهم فديتك سر الله فيك ولا   تظهره فهو عن الاغيار مكنون
وغر عليه وصنه ما حييت به   فالسر ميت بقلب الحر مدفون

وقال ايضا فى باب صدور الاحرار قبور الاسرار

فالبوح بالسر له مقت   على الذى يبديه فاصبر له
نبه على السر ولا تفشه   واكتمه حتى يصل الوقت

وقال ايضا فى باب نكاح عقده وعرس شهده

عجبت من بحر بلا ساحل   وساحل ليس له بحر
وضحوة ليس لها ظلمة   وليلة ليس لها فجر
وكرة ليس لها موضع   يعرفها الجاهل والحبر
وقبة خضراء منصوبة   جارية نقطتها القهر
وعمد ليس لها قبة   ولا مكان خفى الستر
خطبت سرا لم يغره كن   فقيل هل يمهلك الفكر
فقلت مالى قدرة فادفعوا   عليه فى الكون ولا صبر
فان بالفكر اذا ما استوى   فى خلدى يتقد الجمر
فيصبح الكل حريقا فلا   شفع يرى فيه ولا وتر
فقيل لى ما يحتنى زهره   من قال رفقا اننى حر
من خطب الخنساء فى خدرها   متيما لم يغله المهر
اعطيتها المهر وانكحتها   فى ليلتى حتى بدا الفجر
فلم اجد غيرى فقر الذى   انكحته فلينظر الامر
فالشمس قد لاح فى ضوئها   القمر الساطع والزهر
كالدهر منذ موقد قال من   صلى عليه ربك الدهر

وقال ايضا

ولما اتاني الحق ليلا مكلما ... كفاحا وابداه لعيني التواضع
ولم امثل القبطي لكن زجرته ... بعلي فلم تسرع على المواضع
فكنت كموسى غير أني رحمته ... لقومي فلم تحرم على المراضع
وارضعني ثدي الوجود تحققا ... فما انا مفطوم ولا انا راضع
وماذبح الابناء من اجل سطوتي ... ولا جاء شرير بمبطشي دافع
لغرت امورا ان تحققت امرها ... بدا لك علم عند ربك نافع

وقال ايضا في باب المواقف الادبيه

مواقف الحق أدبتني ... وانما يوقف الاديب
واتحدت ذاتنا فلما ... كنت انا العاشق الحبيب
اشهد لي ذاته كفاحا ... فلم أجد شمسها تغيب
ارسلني بالصفات كيما ... يعرفني العاقل المصيب
فياخذ السر من فؤادي ... فتغتذي باسمه القلوب

وقال ايضا في نكتة الشرف في غرف من فوقها غرف

فمن شرف النبي على الوجود ... ختام الاولياء من العقود
وتبيين الحقائق في ذراها ... وفضل الله فيه من الشهود
فحقق يا اخي نظرا الى من ... حمى بيت الولاية من بعيد
فذلك الاقدسي امام نفسي ... يسمى وهو حي بالشهيد
لقد أبصرته ختما كريما ... بمشهده على رغم الحسود
لوان النور يشرق من سناه ... على الجسم المغيب في اللحود
فمن فهم الاشارة فليصنها ... والاسوف يلحق بالصعيد
رأيت الامر ليس به توان ... سواء في هبوط اوصعود
وكوني في الوجود بلا مكان ... دليل انني ثوب الشهيد
اردت نكتما لما تجارى ... اليه النكر من بيض وسود
وخاطبت النفيسة من وجودي ... على الكشف المحقق والوجود
فردت في الجواب على صدق ... تضرع للمهيمن والشهيد
سألتك يا عليم السر مني ... عصاما في المودة بالودود
وان تخفي مكاني في مكاني ... كما اخفيت بأسك في الحديد
من البيت الرفيع وساكنيه ... من الجنس المعظم في الوجود
لوان البيت يبقى دون ختم ... لجاء اللص يفتك بالوليد
فلولا ما تكون من ابينا ... لما امرت ملائكة السجود
وحيد العصر ليس له نظير ... فريد الذات من بيت فريد
كما أبصرت شمس البيت منه ... مكان الحلق من حبل الوريد
لاصبح عالما حيا كليما ... طليق الوجه يرفل في البرود
فنور الحق ليس به خفاء ... على الافلاك من سعد السعود
نطقت به وعنه وليس الا ... وان الامر فيه على المزيد
فما وسع الوجود جلال ربي ... ولكن كان في قلب العميد
وهل يخشى الذئاب عليه من قد ... مشى في القفر من خفر الاسود
أبعد الكشف عنه لكل عين ... جحدت وكيف ينفعني جحودي
وسله الحفظ مادام التلقي ... وسله العيش للزمن السعيد
وأن تبقى على رداء جسمي ... بكعبتكم الى يوم الصعود
ولتستر ما بدا مني اضطرارا ... كسترك نور ذاتك في العبيد
وان تبدى على شهود عجزي ... بتوفيقي مواثيق العهود

وقال ايضا في باب الامامة والخلافه

ولما جل عتبي جل غيبي ... على عيني فصيره عديما
ولما فاح زهري هب سري ... على نوري فصيره هشيما
ولما كنت مختار الحبيبا ... وكان براق سيري بي كريما
وعند شهود ربي بحيي ... على قلبي فغادره سليما
ولما اضطر اهل الاح نادى ... من الرحمن صيرني كليما
مطوت ولم ابال بكل اهل ... تركت فعدت رحمانا رحيما

وكنت الى رحيم البعد نجما ۔ دوين العرش وقاد رجيما
ولما كنت مرضيا حصورا ۔ وكان امام وقت الشمس ميما

لحظت الامر يبري من قريب ۔ على كفر بصيره رميما
وكنت بدر لفرد بعد ست ۔ امام العقد قواما عليما

فلو اظهرت معنى الدهر فهم ۔ لاعجزت العبارة والرقوما
ولكنى سترت لكون امري ۔ محيطا فى شهادته عظيما

فغطيت الامور بكل كشف ۔ لعين صار بالتقوى سليما

وقال ايضا فى باب الاتحاد بل الاحد

اخاطبنى عنى بلسان انى

من انتقاصى الى كمالى ۔ من انحرافى الى اعتدالى
ومن سنائى الى جمالى ۔ ومن سنائى الى جلالى

ومن شتاتى الى اجتماعى ۔ فمن صدودى الى وصالى
ومن خسيسى الى نفيسى ۔ فمن جهادى الى للآلى

ومن شروقى الى غروبى ۔ فمن نهارى الى الليالى
ومن ضيائى الى ظلامى ۔ فمن هداى الى ضلالى

ومن حضيضى الى استوائى ۔ فمن زجاج الى العوالى
ومن دخولى الى خروجى ۔ فمن محاقى الى هلالى

ومن طلابى الى نفورى ۔ فمن جوادى الى غزالى
ومن نسيمى الى غصونى ۔ ومن غصونى الى ظلالى

ومن ظلالى الى نعيمى ۔ ومن نعيمى الى محالى
ومن محالى الى مثالى ۔ ومن مثالى الى محالى

ومن محالى الى صحيحى ۔ ومن صحيحى الى اعتلالى
فما انا فى الوجود غيرى ۔ فما اعادى وما اوالى

وما انادى على فوادى ۔ من اجل دام ماضى النصال
فان رامى السهام جفنى ۔ الى فوادى بلا نبال

فما احامى على مقامى ۔ وما اعالى فما ابالى
فاننى ما عشقت غيرى ۔ فعين فصلى هو اتصالى

فلا تلمنى على هواى ۔ فلست عن ماجرى ببالى

وقال ايضا من هذا النفس فى هذا الباب

فمن حسى الى عقلى ۔ ومن عقلى الى حسى
بعلمين غريبين ۔ بلا شك ولا لبس

ومن حدسى الى علمى ۔ ومن علمى الى حدسى
فنور العلم ممدود ۔ ونور الحدس ما يمسى

ومن نفسى الى روحى ۔ ومن روحى الى نفسى
بتحليل وتركيب ۔ كمثل الميت فى الرمس

ومن قدسى الى رجسى ۔ ومن رجسى الى قدسى
فقدسى كان فى وقتى ۔ ورجسى كان فى امسى

ومن انسى الى جنى ۔ ومن جنى الى انسى
فجنى يبتغى غمى ۔ وانسى يبتغى انسى

ومن حبسى الى سعقى ۔ ومن سعقى الى حبسى
لنكر قام فى نفسى ۔ على عقلى وبالعكس

ومن ايسى الى ليسى ۔ ومن ليسى الى ايسى
بسعد فيه تاليف ۔ كما فى شنه نحسى

ومن حلسى الى صدرى ۔ ومن صدرى الى حلسى
فلولا باقتل مالاح نور الفضل فى قس

ومن شمسى الى بدرى ۔ ومن بدرى الى شمسى
لا ظهار الخفايا فى ۔ بطون نواشئ دبس

ومن فرس الى عرب ۔ ومن عرب الى فرس
لشرح قوام اسرار ۔ ورمز حقائق نكس

ومن

ومن اسى الى فرعى   ومن فرعى الى اسى   لعيش دس فى موت   بحس او بلا حس

فلا تهتم يا نفسى   لقول الحاسد النكس   وقول الجاهل المغرور   يا ريحانة النفس

فكم من جاهل قد قال   فى ارواحنا الخرس   لدى تنزيل تنزيل   بروح النفث والحس

كاس فيه شيطان   يخبطه من المس   فان الناس ما زالوا   من التحقيق فى لبس

فسر الله موجود   مبين الجهر والهمس

وقال ايضا من هذا النفس فى هذا الباب يخاطب ذاته بذاته بالسنة صفاته

فلو اراني اذا تاسف   سرا وجهرا انا بذاتي   وقلت نعم نقلت طوعا   وكان منى لى التفاتى

فنيت عنى بعين انى   وعن مداتى وعن ثقاتى   وعن وعيدى وعن مزيدى   وعن نعيمى وعن عداتى

وعن شهيدى وعن شهودى   وكنت لى بى نعم الموالى   فيا انا ردنى بعينى   الى حتى ادرى ثباتى

فردنى بى الى منى   فلم يقم بى سوى صفاتى   فضال كنى على عصاى   وصال عودى على صفاتى

فسال نهر البروج منها   عشرا وشتين معلمات   فقلت لى يا انا وزدنى   منى ثباتا على ثباتى

هذى علوم الحى الاهى   على وجودى من النبات   فاين سرى للطيف منى   ما اودع الله فى الذوات

فزدتنى ما طلبت منى   فدام شوقى الى مماتى   فصرت اشكو الغرام منى   الى كيما تبدو سماتى

الى جفونى من عين كونى   فزاد جمعى على شتاتى   وصلت ذاتى بحد ذاتى   من اجل اتى الى حياتى

ولم اعرج على جفائى   وطول هجرى وسيئاتى   انا حبيبى انا محبى   انا فنائى انا فناتى

وقال ايضا على لسان الانسان الكامل لا الانسان الحيوانى

الى الارض الاريضة والسماء   وفى وسط التواء والاستواء

الى المجد المؤثل والبهاء   وسر العالمين من الاعتلاء   اذا ما امت الافكار ذاتى   يخيرها على البعد العماء

فما فى الكون من يدرى وجودى   سوى من لا يقيده الثناء   له التصريف والاحكام فينا   هو المختار يفعل ما يشاء

وقال ايضا فى هذا الباب على لسان النفس الناطقة

انا ورقاء المثانى   مسكنى روض المعانى   انا عين فى العيان   ليس لى غير المثانى

فينادينى يا ثانى   وانا لست بثانى   ينتهى الى وجودى   كل شئ فى الكيان

انا اتلو من تمامت   ذاته عن العيان   لى حكم مستفاد   فى الاقاصى والادانى

ليس لى مثل سوى من   شانه يشبه شانى   فانتقدا ان كنت تبغى   ما اتى به لسانى

من دقائق تدلت   بحقائق حسانى   لقلوب قد تولت   عن زخارف الجنان

طالبات من تعالى | عن تصاريف الزمان | فهو الفرد المعلى | ما له في الحكم ثاني

وهو الذي اجتباني | وهو الذي اصطفاني | وأقامني عديلاً | بين دن و دنان

فاقصى كل قاص | وأدانى كل داني | وأوالى كل وال | واعانى كل عاني

فاذا هويت سفلاً | فبروج السرياني | واذا اصعدت علوا | فلتحليل المباني

فانا اعطى المعاني | وانا اخل المغاني

قال ايضا في هذا الباب على لسان العقل الاول

انا العقاب لي المقام الارفع | والحسن والنور البهي الاسطع | امضي الامور على مراتب حكمها | في العدوة الدنيا وعزي امنع

انا فيضه السامي و نور وجوده | وانا الذي ادعوا الوجود فيخضع | وانا الذي مازلت قبضة موجدي | فالجود جود في الخلائق توضع

نوى لنطلب ما لها من بشرها | منا فأعطي من أشاء وأمنع | ادنو فيبهرني جمال وجوده | انأى فيدعوني البهاء الاروع

فاذا دنوت فحكمة مقبولة | لكن لها قلب العلي يتصدع | واذا ابعدت فامرة مقسومة | والنور من ارجائها يتشعشع

فانا الاسير اذا ابعدت فشوقي | في امرتي وسعادتي اذ أنزع | فاسراو قاتي واسعدها اذا | عاينتا عيان الاهلة تطلع

وقال ايضا من هذا النفس على لسان الهباء

فانا الذي لا عين لي موجود | وانا الذي لا حكم لي مفقود | عنقاء مغرب قد تعورف ذكرها | عرفا وباب وجوده مسدود

ماصير الرحمن ذكري باطلاً | لكن لمعنى سره مقصود | هو انني وهابه اسرارهم | عرفا بها فصراطنا ممدود

والسالكون على مراتب نورهم | فاجلهم من نوره التجريد

وقال ايضا في هذا الباب على لسان الجسم الكل

فانا السر المسوى | خلقه بلا ابنان | رتب الامور فيه | خالقي لما بناني

فانا صخر ومني | تتفجر المعاني | وأنا مع العوالي | مثل افراس الرهان

وانا الذي توارى | جسمه عن العيان | والذي احبت ربي | طائعا لما دعاني

فالذي يرى وجودي | لتصاريف الزمان | كفؤاد أم موسى | فرغا من المعاني

فهو الخلي حقا | من حقائق البيان | فانا اصل المعاني | وانا اس الاغاني

وانا سر امام | فاضل سامي المكان | علمه اكمل علم | شانه اعظم شان

هام بي لما رآني | في مقاصير الجنان | لا اسميه فاني | خائف حد السنان

والذي يفهم قولي | هو صخر بن سنان | اكرم الوجود كفا | ثابت عند الطعان

فانا والاه والجدة والجد المعاني | في وجودنا من الجود معا بلا زمان

مثل مالاح لعين | وقال ايضا | في الهوى برق يماني

حروف المد واللين ‏ أنت في حال تسكين ‏ لتلويني وتمكيني ‏ لتعريفي وتكويني
ولي منها وجود ما ‏ عليه الله يحييني ‏ ويفنيني فيقضيني ‏ ويبقيني فيأتيني
وان ضللت يهديني ‏ وان مرضت يشفيني ‏ وان جوعت اطعمني ‏ وان ظمئت يسقيني
وان أقبلت يأتيني ‏ وان اعرضت يدعوني ‏ فاوا سفي عالم النور ‏ واني في عالم الطين
وأ الكامل البادي ‏ بحال العال والدون

وقال ايضا في تخصيص التسديس دون التثليث والتربيع

اذا سدس الذات التي تهمز عالما ‏ وأدرج في بدء التمام ذكاء ‏ والحق ارواح العلى بنفوسها ‏ وأعطاك من نور السناء ضياءا
وأحكم اشياء وارسل حكمة ‏ وصيّر أعمال الكيان هباء ‏ فذاك الذي يجري الى غير غاية ‏ ويطلع اقمار الشهود عشاء
وتبصره يعطي صباحا حياته ‏ ويقبضها جودا عليك مساء

وقال ايضا في العلم الالهي من طريق الصنعة

خرقت حجاب الغيب اطلب سره ‏ فلم الف الا بهتة وتحيرا ‏ صعدت الى الاكوان ابغي شهوده ‏ فلم ارفي الاكوان علما مقررا
فيا مدعي علم الاكاسير ليته ‏ تقرر في الاوزان وزنا محررا ‏ يوافق اوزان الطبيعة كونه ‏ على الفعل لا يلقي عن الامر مخبرا
فيقلب عين البدر شمسا منيرة ‏ ويلتئ بهرا ما شموسا واقمرا ‏ فقال له الميزان لست بحاصل ‏ لمن ظل طول الدهر فيه مفكرا
ولكن حصولي اتفاق فانني ‏ عزيز عن الادراك غيبا ومحضرا

وقال ايضا في باب الرجوم

عجبت من رجم نار يحرق النار ‏ والله يظهره في العين انوارا ‏ لابدّ منه لحفظ الشرع عندنا ‏ ولو تسرب انفاقا واغوارا
ليتوه الوجه منه عند رؤيته ‏ وثم يخطف اسماعا وابصارا

وقال ايضا في قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام

ان الغمام مطارح الانوار ‏ ولذاك اضحى اقرب الاستار ‏ منه تفجرت العلوم على النهى ‏ وبه يكون الكشف للابصار
فيه البروق وليس يذهب ضوءها ‏ ابصارنا التقدس الابصار ‏ فيه الرعود وليس يذهب صوتها ‏ سماعنا التنزه الاسرار
فيه الصواعق ليس يذهب سمها ‏ احراقها لعناية الآثار ‏ فيه الغيوم وليس يهلك سيلها ‏ اشجارنا لتحقق الايثار
ما بعده شئ سوى مطلوبنا ‏ رب الانام مع اسمه الغفار ‏ فاذا انجلى ذاك الغمام فذاته ‏ تبدو الى الانوار في الانوار
والنور يدرج شأنه في ضوئه ‏ كالشمس لا تفني ضياء النار ‏ فترى البصائر والعيون جلاله ‏ وجلاله في الشمس والاقمار
فافهم اشارتها تفز بحقائق ‏ تخفى على العقلاء والنظار

وقال ايضا في باب السبحات الوجهية

اذا بدت سبحات الوجه فاستتر ‏ فالنور يذهب بالاعيان والاثر ‏ وانظر الى من وراء النور مستترا ‏ ترى الضياء فامعن فيه بالبصر
وقل للقلب امسك عند شاهده ‏ فعند ذلك تلقى لذة النظر

وقال ايضا في باب التلوين في الدور الفلكي

لهذي المنازل الفؤاد السارى ‏ فيها بحكم تصرف الاقدار ‏ دارت به الافلاك في فتحاتها ‏ والكون في الادوار بالاكوار

فى ذاتعلى بمنزل تمهوله شوقا اليه مطارح الانوار فيمدها بالفيض فى غسق الدجى حتى يشمر عسكر الاسحار
للانتقال من البسيطة قاصدا جهة اليمين ومغربا لاسرار ويجال ادريس العلى بوجهه فى اثر ذاك العسكر الجرار
يخفى على عين المشاهد نوره كالشمس تنفى سطوة الاقمار فالزهر يرمع الاثير تحكما بالبرد والتسخين فى الاطوار

وقال ايضا فى الطالع الالهى والغارب باسماء المنازل

نطح الغفر بطينا زابنا والثريا كللت بالافق
دبر القلب بمقعات على شولة طالعة بالمشرق هنعة الانعام فى افلاكها ذرعت بلدتها فى الغسق
نثرة الذابح للطرف دات بلعا يشكو كمين الحرق جبهة السعد اذا ما زبرت علمها وسط خباء ازرق
صرف المقدم عواء له موخر يثقل فى الطرق وسماك سحت ارجله فى رشاء طالع كالزورق

وقال ايضا فى الطالع وهو الاول فى كل بيت من القصيدة والمتوسط وهو الذى يليه والغارب وهو الذى يلى المتوسط من المنازل الالهية واسماء المنازل المقدرة للسيارة من الكواكب

نطح النثر غفره فانظر الامر يافتى بطن الطرف فى الزبانى فقلنا الى متى
والثريا بزبرة كللت وجه من اتى دبران بصرفة قلبه منه قد عتا
مقعة قد عوت لها شولة جسمها نتا هنعة فى سماكها والنعائم صوتا
ذرع الغفر بلدة اذ رأى الصيف مصلتا نثرت فى زبانه ذبحها فاستوى الشتا
طرف اكليل بالع ما اراه معنتا جبهة القلب السعو دتراه سمتا
زبرة عند شولة فى خباء قد افلتا صرفة فى نعائم مقدم الفرغ عنتا
وعوت بلدة على مؤخر الفرغ يافتى وسماك بذابح فى رشاء قد اسمتا

وقال ايضا فى باب شرف الوحدة

ولبست مور الخلق اذ صرت واحدا عزيزا ولا فخر لدى ولا زهو تركت وجود الشفع يلزم بابه فغيبتنا تو وحضرتنا تو

وقال ايضا يخاطب النور بن الرشيد حين بشره بفتح انطاكيه فخلع عليه ما كان عليه

خلعت عليك ابوابى وكان الترك اولى بى لان القوم ما قاموا من اجل الله بالباب
ولكن قد أبت نفسى سوى كرمى واحسابى فما سيفى له ناب ولا طرفى له كاب

سأركضه وانكصه	واحمي الباب بالباب	سوى هذا فلا ارجو	شفاء منه مما بي
على هذا مضى الاسلاف منى ثم احبابي		فذاب القوم اشراك	كما توحيده دابي
فرب واحد خير	من املاك وارباب	جعلت منزلي قبري	واكفاني من اثوابي
واغلقت من اجل الله	دون القوم ابوابي	فما انا منهمو حزب	ولا القوم من احزابي
ولولا صبية يتم	وقال ايضا في باب تيه الذاكرين الله تعالى		لما فارقت محرابي
ماء الفؤاد بذكر الله وابتهجا	ولاح صبح الهدى للعبد ابلجا	واسرج الله من انوار حكمته	ومن معارفه في قلبه سرجا
فظل يفتح من ابواب رحمته	وقال ايضا في باب قوله انا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر		على خليقته ما كان قد رتجا
الله يعلم والذ لا مثل تشهد	انى امام العالمين محمد	لكن لنا وقت نراقب كونه	فاذا اتى فالسلان فيه نهند
	وقال ايضا في باب الفخر ولا فخر بالراء والزاي معا		
انا المحي لا اكنى ولا اتلبد			انا العربي الهاشمي محمد
لكل زمان واحد هو عينه	واني لذا الشخص في العصر واحد	وما الناس الا واحد بعد واحد	حرام على الادوار تخصيص واحد
اقابل عضات الزمان بهمة	تذل لها السبع الشداد وتحمد	نؤيد نافيه على كل حالة	اله السما وهو النصير المؤيد
وما ذاك عن حق ولكن عناية	وقال ايضا في هذا الباب عينه من باب العلم بالله تعالى		اتتني وحسادي تروم تجهد
اشهدني خالقي بجوده	من شاء من سناو جوده	واختارني للعلوم قلبا	عناية بي على عبيده
وقال لي لا تكن محلا	لوارد الكون في شهوده	فانما جنتي ونار	لكل رسم دار اخلوده
فاذكر وجودي بعين جودي	وقال ايضا		يكن عطاء على حسوده
قد تاه غلمانا علينا	فما لنا في الوجود قدر	اذ نابنا صيرت رؤسا	مالي على ما اراه صبر
قد اوذي الله مثل هذا	فالوقت حلو وقتا ومر	هذا هو الدهر يا خليلي	فمن يقاسيه فهو حر
	وقال ايضا في باب رضي الله بسخط ما سواه		
اذا علم الله الكريم سريرتي	فلست ابالي من سواه اذا سخط	وقد صح عندي منزلي من مهيمني	فلست ابالي من غدا اليوم وسخط
فيا عجبا من عارف قال انه	تولع حبا بالاله ولم يمط	سوى ربه عنه وساء تخلطه	بنا فتى تدرك فيسترك الغلط
اذا كان من ابدى التحنن جانبي	بغيره قول الوشاة فقد سقط	ولكن ربي قد اتى فاتيته	وقلت لسري حسبك المنتهى فقط
ولا تلتفت من ظن سوءا بنا ولا	وقال ايضا في العلم الخاص واللوح والقلم		تعرج عليه اعف عن سيء فرط

قلبي ولوحي في الوجود بيده	قلم الا له ولوحه المحفوظ	ويدي يمين الله في ملكوته	ما شئت اجري في الرسوم حظوظ
	وقال ايضا في باب المقام المجهول المذكور		
انا عنقاء الوجود المشترك	قدست ذاتي عن حبس الشرك	انا مثني والمثاني صفتي	وانا الثاني لسر مشترك
	وقال ايضا في واعظ ظريف اسمه عيسى		
عجبا كيف تترك القلب ميتا	وحياة القلوب في الفاظك	انت عيسى القلوب تنشر فاك	جدث الجهل وهو من حفاظك
فالحظ القلب السبت يحيى	وقال ايضا مجيبا الشيخ عبد الله الغزال		سره فالحياة في الحاظك
واتى كتاب ولينا الغزال	مني على شوق له متوال	وفضضت خاتمه الكريم فلم اجد	غير الجمال معيدا بوصال
فاخذته فالاوسرت مبادرا	فوجدت ما اضمرته في الفال	ممتثل الامر العلي لخاطري	بحقائق الامر العزيز العالي
فظهرت مرتديا بثوب جلاله	بين العباد مؤزرا بجمال	كلتا يدي يمين بي خلقه	والله قد اخفى على شمالي
وخطوت عنه خطوة وتريته	منه اليه بامره المتعالي	فلحظت ما قد كنت قبل علمته	فعلمت اني لم ازل عن حالي
فالعين عين مشاهد في علمه	ما دام في كون وفي اضمحلال	فاذا تخلص عن كيان وجوده	بالموت عاين غير ما في البال
ويكون يشهد فوق رتبة علمه	بشهوده في عالم الترحال	فكان ما يبديه عن جلاله	من ذاته للعلم لمحة آل
	وقال ايضا في باب الحماسه		
اذا فل سيفي لم تفل عزايمي	فلي عزمات شاحذات صوارمي	والا فل عنا القنا هل وفت لنا	واسيافنا يوما بفقد عزائمي
لنا الجود اذ كنا سلالة حاتم	وقال ايضا في هذا الباب		وما زال مذ قلدته في تمامي
لنا همة ان الثريا لدونها	نعم ولنا فوق السماكين منزل	تقدمت سبقا في المكارم والعلى	وفي كل ما ينكي العدى انا اول
ولم الف صمصاما بفقد عزائم	ولو جمعوا الاشياء في عزمي افضل	كذلك جودي لا يفي الغيث والثرى	اذا كان اموالا به حين ابذل
اذا التحم الجمعان في حومة الوغى	وكانت نزال ما عليها معول	نصبت حساما للردى في فرنده	شعاع له بين الفريقين فيصل
له عزمة لا تبتغي غير كبشهم	فليس له عن قمة الهام معدل	حملت به لا ارهب الموت والردى	ولا ابتغي حمدا له النفس تعمل
ولكن ليعلو الدين عزا وشرعنا	الى موضع عنه الطواغيت تنفل	انا العربي الحاتمي اخو الندى	لنا في العلى المجد القديم الاول
وكلا فمجدي ليس يعزى الى العلى	وقال ايضا في باب التبري من التقليد		الا كيف يسمو والعلى منه اسفل
نسبوني الى ابن حزم واني	لست ممن يقول قال ابن حزم	لا ولا غيره فان مقالي	قال نص الكتاب ذلك علمي
	او يقول الرسول او اجمع الخلق على ما اقول ذلك حكمي		
	وقال ايضا في باب ليلة قدر العارف		
كل وقت اداك ليلة قدري	والتي للامام في رمضان	هي خير من الف شهر واني	انا خير منها بغير زمان

راجع للذى عليه برانى || فانظروا الخلق كله تجدوه
يوم امشى عند الجنان || فحياة الوجود حيث حللنا
غير فخرى بصورة الرحمن || وبأشياء جمة تتعالى

وقال ايضا فى باب ما يخف على النفوس من الاوامر

فرض عين وتشهيه النفوس || كل امر تمجه غير امر

وقال ايضا فى باب الفخر بالعلم بالله المشكور

سواي من الرحمن ذى العرش والكرسى || واشهدت من علم الغيوب عجائبا
غريبا وحيدا فى الوجود بلا جنس || لقد انكر الاقوام قولى وشنعوا
ولا هم مع الاموات فى ظلمة الرمس || فسبحان من احيى الفؤاد بنوره
من المغرب الاقصى الى مطلع الشمس || تحلى بها من كان عقلا مجردا

وقال ايضا فى المفارد

ظهرت آيات وجودك لك || بفنائك لا بشهودك لك

ومن المفارد ايضا

وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى || ولولا الهوى فى القلب ما عبد الهوى

ومن المفارد ايضا

النور يمنع اضواء ونور كو || لا يمنع الضوء لكن يمنع الظلما

ومن المفارد ايضا

صير الاعيان عينا واحدا || فوجود الحق فى نفى العدد

ومن المفارد ايضا

ان الذين يبايعونك انهم || ليبايعون الله دونك فاعتبر

وقال ايضا من المفارد ايضا

فابدى وجودا لو جاها كان يكتم || ولاحت رسوم الحق منا ومنهمو

ومن المفارد ايضا

فررت الى الرحمن ابغى التصرفا || بسطوة جبار ورحمة مصطفى

فضلها راجع الى وفضلى || ارضه أو سماؤه الملوان
جسدا ميتا يزول ويفنى || منه والموت عند من لا يرانى
كل فخر فى كل شخص معان || كعلوم دليلها فى عيان
وتجلى لله دنيا واخرى || فى عيانى وتارة فى جنانى
اى امر من الامور يكون || ادخلى جنة العلى يا عروس
خصصت بعلم لم يخص بمثله || تصان عن التذكار فى عالم الحس
فيا عجبا انى اروح واغتدى || على بعلم لا الوم به نفسى
فلا هم مع الاحياء فى نور ما ارى || وأفقدهم نور الهداية بالطمس
علوم لنا فى عالم الكون قد سرت || عن الفكر والتخمين والوهم والحدس
واصبحت فى بيضاء مثلى نقية || اماما وان الناس منها الى لبس

ومنها أيضا

فأنوار تلوح على ولى ‖ ظهور الوشى فى الثوب المونّى

ومن المفارد أيضا

نكحت نفسى بنفسى ‖ وكنت بعلى وعرسى

ومنها ايضا

الصوم ميز ذات الحق من ذاتى ‖ لانه بين آلام ولذات

ومنها ايضا

لولا وجود النفس الانزه ‖ ما لاح عين العالم المشبه

وقال ايضا فى باب الاركان الاربعة

يحكم كرّ الليل والنهار ‖ على تخوص مزجر الاطوار ‖ مثل التراب اليابس الزبار ‖ والماء والهواء ثم النار

بالاستحالات وبالتكوين ‖ وبتناهى مدة الاعمار ‖ وذاك بالامر العزيز العالى ‖ امر الاله الواحد القهار

وقال ايضا

اذا تجرّدت عن وجودى ‖ كنت انا الهو على الشهود ‖ وكان كونى لانّ عينى ‖ عين شهود بلا مزيد

وقال ايضا فى باب عموم الوحى الالهى

الا انّ وحى الله فى كل كائن ‖ من الصخر والاشجار والحيوان ‖ وفى عالم الاركان فى كل حالة ‖ وفى نفس الافلاك والملوان

وقد نزلت املاكه من مقامها ‖ ليلقاه منها بالتقى الثقلان

وقال ايضا فى باب من تحرك عن ضجر

انّ التحرّك عن ضجر ‖ سخط على حكم القدر ‖ الساكنون بحكمنا ‖ قوم أعزاء صبر

فهمو لنا وأنا لهم ‖ وهم المراد من البشر ‖ لا تركننّ لغيرنا ‖ واصبر تعش مع من صبر

انى لكل مسلم ‖ عرف الحقيقة فاعتبر ‖ فى كل ما يجرى عليه من المكاره والضرر

قل للذين تحرّكوا ‖ من حكمنا اين المفر ‖ ما ثَمّ الا حكمنا ‖ عند الاقامة والسفر

فاربح قعودك تسترح ‖ فتكون من اهل الظفر ‖ فالله ليس بغائب ‖ وهو الكفيل لمن نظر

وقال ايضا فى خاتم النبوة والولاية

جاء المبشر بالرسالة التى تبلغنى ‖ اجر السرور من الكريم المرسل ‖ فاتى به ختم الولاية مثلما ‖ ختم النبوة بالنبى المرسل

ولنا من الختمين حظ وافر ‖ ورثا اتانا فى الكتاب المنزل

وقال ايضا فى باب شرف المصطفى وطيبة

يا حبذا المسجد من مسجد ‖ وحبذا الروضة من مشهد ‖ وحبذا طيبة من بلدة ‖ فيها ضريح المصطفى احمد

صلا

صلى عليه الله من سيد ... لولاه لم نعلم ولم نهتد ... قد قرن الله به ذكره ... في كل يوم فاعتبر ترشد

عشر خفيات وعشر اذا ... اعلن بالتأذين في المسجد ... فهذه عشرون مقرونة ... بافضل الذكر الى الموعد

وقال ايضا في شرف ابي قبيس وهو الجبل الامين

وبالجبل الامين يمين ربي ... قدا ودعه به الروح الامين ... الى ان جاء ابراهيم يبني ... مكان البيت ناداه الامين

لدى وديعة حبست زمانا ... مطهرة يقال لها اليمين ... فخذها يا خليل الله تربح ... فهذا السوق والثمن الثمين

وكبر واستلم واسجد وقبل ... ليشرق عن سجدتك الجبين ... وقل هذي اليمين يمين ربي ... واني الواله الدنف الحزين

ينادى من طباق القرب عبدي ... اتاك الجد والعز المكين ... ولبتك المشاعر والمساعي ... وقال بفضلك البلد الامين

الا يا ايها الحجر المعلى ... تغير وجهك الغض المصون ... سوادك من سويدا كل قلب ... ويبسك من قساوتها يكون

يهون على فيك سواد عيني ... اذا بخلت باسودها العيون

وقال في ذلك ايضا

يمين المؤمن الركن اليماني ... أبايعه لاحظى بالاماني ... يمين ما لها حجب فقالت ... عن الحجاب في الحجب المثاني

امنت بلثمها من كل سوء ... يصيرني الى دار الهوان ... فأنعم بالكثيب وساكنيه ... على مرأى من الحور الحسان

تنادى من اديكتها تأمل ... جمالا ما له في الحسن ثاني ... فليس الزهد في الاكوان شيأ ... لان الكون من سر العيان

فلا الوى ولا ادعيه سمعي ... فأعجب بالمعان عن المعاني

وقال ايضا ما قال ابن عمر في طائف معرض عن البيت

يطوف بالبيت من يدين له ... لكنه خارج عن البشر ... كانه في طوافه جمل ... يخبط لا يلتوى على الحجر

مثل حنين وتدرآه فتى ... من اعلم الناس من بني عمر ... فقال هذا الذي أقول به ... في حق هذا الانيس فازدجر

لكنني قد وجدت معذرة ... كان عليها في سالف العمر ... كان له مقطع يطوف به ... ومن اتى عادة فلم يحجر

وقال ايضا في طوافه وهاتف يجيبه

اطوف على طوافي بالمعاني ... فقال الهاتف ... فغايتك الوصول الى الغواني ... فقال

فكم من طائف ما نال الا ... فقال الهاتف ... ملاحظة من الحور الحسان ... فقال

وكم من طائف ما نال الا ... فقال الهاتف ... عيانا من عيان في عيان ... فقال ايضا

ما يتقي الله الا كل ذي نظر ... مسدد مجتبى قد خصه الله ... يقطع الليل بالتسبيح بين يدي ... مولاه دامعة في الليل عيناه

يقول يا سيدي يا منتهى املي ... ما للعبيد رحيم غير مولاه ... الله اكرم من هذي سجيته ... ونعمته فاذا يدعوه لباه

لولاه ما ضحكت ارض بزهرتها ... ولا بكت سحبها لولاه لولاه ... الله فضله الله جمله ... الله عدله الله سواه

يا صفوة الدين انت الدين اجمعه ... طابت بذكرك أعراف وأفواه

ومن ذلك

ثوب التقى والهدى البست فاطمة ... وما ادري للباس الخير من عوض ... البستها خرقة علياء جامعة ... تزيل عن قلبها ما فيه من مرض

جمعت والله في الباس ما البست ... منى من الخير بين الذات والعرض ... فذكان لى غرض في ان تكون لنا ... بنتا وربى فيما قد قضى غرضى

فلشكر الله لا ارجو سوا ابها ... على الذى قد الرحمن حين رضى

ومن ذلك

البست صفية خرقة الفقراء ... لما تحلت حلية الامناء ... وأتت بكل فضيلة وتنزهت ... عن ضدها فعلت على النظراء

وتكاملت اخلاقها وتقدست ... وتخلقت بجوامع الاسماء ... جاءت لها الارواح فى محرابها ... فهى البتول اخية العذراء

وهى الحصان فاترن بريبة ... وهى الرزان شقيقة الحمراء ... نزلت تبشرها ملائكة السما ... ليلا بنيل ودائم النسباء

ومن ذلك

البست ست العيش مثل الذى ... البسوا اهل التقى والسماح ... خرقة اهل الله فخرا وما ... على الذى يلبسها من جناح

وشرطها ان تلبسها على الشرط الذى يلبس اهل الصلاح ... مقامها الفوز غدا والنجاح ... فى كل ما تطلبه والفلاح

ومن ذلك

يالابسا خرقة التصوف ما ... عليك فيما لبسته حرج ... ان كنت من عصبة منزهة ... قد عرفوا ذاتهم وما مرجوا

قاموا على عفة ومسغبة ... تهملك حتى اتاهم الفرج ... تحصنوا بالعلى حين علوا ... وخصهم بالشهود اذ عرجوا

فانظر الى حالهم وحليتهم ... وحصن تقديسه الذى ولجوا ... وادخل من الموضع الذى دخلوا ... تخرج بالحلية التى خرجوا

ومن ذلك

البست من هو ذاتى خرقة الخضر ... ما بين زمزم والركنين والحجر ... على التبرى بالمرضى من صغر ... محمودة بين اهل الشرع والنظر

ولا ازال مع الانفاس قائمة ... به الى منتهى الاوقات والعمر ... وما تخللها من سيئ فلنا ... عليه شرط صحيح جاء فى الخبر

ومن ذلك

البسة خرقة التصوف ... وما له نحوها تشوف ... لعلمه بالذى يراه ... من ادب الوقت والتظرف

البسته بعد ما تعالى ... عن رتبة الاخذ والتعطف ... وحصل الكون فى حماه ... واحكم العلم والتصرف

فمثل هذا البست ثوبى ... اذ كان ثوبا على التعرف

ومن ذلك

البست بدرا خرقة الخلق ... لما حكى نوره دجى الغسق ... وقلت يا بدر لا كسفت ولا ... عدلت يوما عن واضح الطرق

البستك الزهد والصفاء اذ ... جردت ثوب المجون والعلق

ومن ذلك فى لباس اخته

البست بنتى دنيا ... لباس دين وتقوى ... عسى ادا ها على ما ... قد كلف الله تقوى

فان دار لك هذى ... دار اختبار وبلوى ... اذا شربت بنفس ... ماء الحياة لتروى

ان التنفس فيه ... اهنى وامرى واروى

ومن ذلك

لما

لما تأدبت يا منتهى املي ... واحسن الناس في المعنى وفي الصور
وكان قد ملكت قلبي محاسنها ... خبر اتحققه يربي على الخبر
ألبستها من سنى الاثواب ثوب تقى ... فخرا على جنسها من خرقة الخضر
وهي المأدب بالآداب اجمعها ... مع التخلق بالايات والسور
والعهد ما بيننا ان لا تبوح بها ... ولا تعرفها شخصا من البشر
لكي تكون من الاخلاص نشأتها ... فليس يلحقها شيء من الغير

ومن ذلك

لبست جارية من يدنا ... خرقة نالت بها عين الكمال
خرقة دينية علوية ... ألحقتها بمقامات الرجال
وكذاك الله قد ألبسها ... ثوب عز وقبول وجمال
وضياء وسناء وسنا ... واعتدال وبهاء وجلال
كلما ابصرتها غيبني ... ما أرى من حسن دل ودلال
حفظ الله عليها عهدها ... وعلينا حفظها طول الليال

ومن ذلك

لبسته نوم عند الحجر في حضرة من الكعبة المعظمة بحال

ألبست جارية ثوبا من الخضر ... في النوم ما بين باب البيت والحجر
وقبلته فقبلنا مقبلها ... وغبت فيه عن الاحساس بالبشر
واستصرخت في ثنيات الطواف وقد ... حسرن عن اوجه من احسن الصور
هذا امام نبيل بين اظهرنا ... هذا قتيل الهوى واللثم والنظر
قالت لها قبليه الأم ثانية ... عساه يحيى كمثل النفخ في الصور
فالنفخ يخرج ارواح الورى وبه ... يحيى اذا دعيت للنشر من حفر
ضاودت فأذالت حكم غاشية ... وأدبرت وانا منها على الاثر
أقبل الارض اجلالا لوطأتها ... حبالها وأنا منه على حذر
من اجل تقييده بضوء امرأة ... عند التجلي فقلت النقص من بصري
ونسوة كنجوم في مطالعها ... وأنت منهن عين الشمس والقمر
يلحنها غادة كالشمس طالعة ... تسبي العقول بذاك الغنج والحور

ومن ذلك نومية في حضرة خيالية ووقع
لباسها بعد ذلك في الحس

سألتنا شرف نلبسها ... خرقة القوم على شرط الوفا
حين تابت عندنا من كل ما ... كان منها قبل هذا سلفا
فاجبناها الى ما سألت ... باعتقاد ووداد وصفا
وأمرناها بأن تلبسها ... كل من كان بخير عرفا

الى هنا انتهى ما وقع في الحس من هذه الواقعة وما اذكره بعد هذا هو مما وقع في النوم
وأما النظم فانه كله في حال النوم فكانت بشرى وهذا ذكر ما بقي من النظم فيها

هي لما لبستها ابتهجت ... حسبي الله تعالى وكفى
وأنت تلثم نعلي خدمة ... ولقد كان لنا فيه شفا
ولقد عانقت منها غصنا ... يخجل الغصن اذا ما انعطفا
وارتشفنا ريقة مسكية ... تخجل الشهد اذا ما ارتشفا
ما اتينا محرما نحذره ... بل اتينا فيه ما الله عفا
فانظروا المعنى الذي ارمزه ... في كلامي تجدوه في الوفا

ومن ذلك

ألبست بنت زكي الدين خرقتنا ... من بعد صحبتها اياي بالادب
تخلقت فصفت منها مواردها ... وقدست ذاتها من اكثر الريب

لما حويت علوما انت اكرمها
لكل انزوجين بعد صحبتها

ألبست ست العابدين خرقة التصوف
على انكسار راعنى منها ومن تشوف
البستها ثوب تقى توقنى تشرف
محبوبة مطلوبة

ألبست بنتى سفرى خرقة اهل الادب
وقلت يا بنت اسلكى طريقتى ومذهبى
فهكذا ألبستها من كل شيخ منجب

ألبست من هو منا اليوم خرقتنا لباس تقوى فيه بعض ما فيه
واى فخر بيا مى فخر ذى نسب تفجر العلم منه فى نواحيه
وهى التزين بالاخلاق اجمعها

ألبست ام محمد ثوب التصوف معلما
ما يقتضيه وسلمت فنحتها مستلما
لشفاعة الصفتين اذ كان المهيمن انعما
خلق وعلم جامع اخذ التصوف عنهما
والملك لله العلى لباس شخص منهما
فيها رقوم نصها الملك لله فما

الا اننى العالم الاجل بدينى وسرى فلا اكرم
انزل منزلة كلما تحققه على الاعلم
اذا شئت ذاك لما يقتضى مقامى ويظهر فى الانجم
اذا البست خرقتى ذاته
البس التقى للنفس خير لباس يزهو به المسعود بين الناس

أخذتها عن مرب صادق واب فلتلبس البنت من ... خرقتنا

ومن ذلك

البستها من رغبتى
البستها بمكة
لانها معشوقة

ومن ذلك

البستها ثوب تقى
فمذهبى شرع النبى
اقول هذا وانا

ومن ذلك

اذ يصح له من اصله نسب
فليلبس الولد المحفوظ خرقتنا

ومن ذلك

بشروطها مستوثقا
لله فيما قد فعلت من اللباس ومنهما
بهما على مملوكة
فالحمد لله الذى
فى خرقة فرجية
عاينت رقا مثله

ومن ذلك فى كون القلب خرقة لما وسع الحق

وما ذاك بخل ولكنه
انا الشمس ابدو بذاتى اذا
اذا ما دجا الليل من غيمه

وقال ايضا

ان الشريف هو التقى المرتضى

بعد التحقق بالاسماء والنسب
على الشروط التى اودعتها كتبى

فيها ومن تخوف
فى الحج بالمعرف
لطيفة التصرف
لطالب التظرف

من كل خلق معجب
الهاشمى العربى
محمد بن العربى

صح اللباس لباس الفخر والتيه
على الشروط التى ضمنتها فيه
محمودها فى الذى يبديه ويخفيه

منها بذاك وحكما
وهما اللتان هما هما
قد كان ذلك منهما
قلم الاله قد احكما
فى العالمين منمنما

هو الفضل والكرم الاكرم
اشاء ويظهر فى الادهم
ويفقد فى العالم المظلم
تحار لها العرب والاعجم
لا الهاشمى ولا بنو العباس

الا اذا اتقوا الاله فانهم … اهل المكارم والندى والباس … انى لبست بحمص اندلس وبالحرم الشريف ومكة وبفاس
من سادة مثل الشموس ائمة … الله اكرمهم بخير لباس … بهدى هداتهم اهتديت لانهم … فى الليلة الظلماء كالنبراس

وقال ايضا

سألتنا زمرة ذ … تلبس الخرقة التى … ثم لما اجبتها … لبستها وولت
نحو مصر بلبستها … تبتغى سد خلة … عندما تم تانوت … تركتها وانسلت
تبتغى ارض جلق … بانكسار وذلة … لبنات لها بها … حين ملت وملت
وأتت عندما أنت … شانها سوء فعلة … وتعالت لانها … بهواها استقلت

وقال ايضا

لبست زينب ثوب الفضل والدين … من يدعى هو مسكين ابن مسكين … هو الفقير الذى قد باع متجرا … اضاله بالهدى لله والدين
على التخلق بالاسماء اجمعها … اسماء ديان يوم الفصل والدين … واعكف على كل خير انت فاعله … فانما الخير فى التشريع بالدين

وقال ايضا

لبست صفية بنت ابنتنا … خرقة ضمنتها كل المنى … مثل ماضم من الخير لنا … زمن الرمى بأيام منى
وسألت الله ان يعصمها … من أذى النفس ومن كل خنا … يوم تجزى كل نفس سعيها … ولنا ايضا هناكم وهنا
وسألت الله ان ينبتها … مثل ما قال نباتا حسنا … فى امان وانتظام بهدى … واغتباط بسرور وهنا

وقال ايضا

جميلة ما لها عديل … ملبسها ملبس الجليل … البستها خرقة المعانى … اذ علمت اننى الوكيل
مذ صحبت خضرتى تحلت … فكل افعالها جميل … ونسبتى ما لها حدوث … اذ ملبسى ربى الكفيل

وقال ايضا

لباسى لباس المتقين وانني … عرى من التقوى اذا كنت كاسيا … دعانى منادى الحق من بين اضلعى … فلو كان توفيقا اجبت المناديا
ولما رأى ترك الاجابة لم يقم … وراح وخلى القلب فى الحال خاليا … ولو غير داعى الحق نادى من الحشى … اجاب فؤادى صوته اذ دعانيا

وقال ايضا

خليلى انى للشريعة حافظ … ولكن لها سر على عينه غطا … فمن لزم الاوراد واستعمل الذكر … قد الزمه الرحمن لم يشف عمى

ومن هذه المقصورة ايضا فى لبسة الاحكام الشرعية

وصح له سر الوجود خلافة … وكان فى لا اين وكان ولا منى
واحكامها خمس تلوح لناظر … شديد سديد البحث عن كل النهى … فواجبها ان لا يراك ملاحظا … لكون من الاكوان ما دامت تجتبى
ومندوبها ان لا يراك مفارقا … لوصف الهوى متى كنت تجتبى … ومكروهها ان تلحظ الكون زاجرا … فتنزل من اعلى السماء الى الهوا

ومحلو دها ان تلحظ الغير عاشقا	فتخرج من نعمى الجنان الى لظى	واما مباحات الشريعة فاستقم	على الغرض النصى فى عالم الهوى
	ومنها فى اصول احكام الشريعة		
وأما اصول الحكم فهى ثلاثة	كتاب و اجماع وسنة مصطفى	ورابعها منا قياس محقق	وفيه خلاف بينهم مرد نقضى

ومنها فى اركان الاسلام التى بنى عليها وهى خمس بالخبر الصحيح شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة وصوم رمضان والحج فاولها الايمان بالله ورسوله

واركانها خمس عتاق نجائب	تسير على حكم الحقيقة بالصوى	فاولها الايمان بالله بعده	رسول عزيز جاء بالصدق والهدى
فيعرض للمحجوب شفع شهادة	فاوترها الرحمن فى سورة النسا	وعرفه مقدار نفس ضعيفة	وايده بالحال فى سابق القضا
ثم صلوة والزكاة وصومنا	ومنها ايضا فى اسرار الطهارة التى هى من اشراط الصلوة		وحج فهذى خمسة ما بها خفا
ومن بعده سر الطهارة واضح	يسير على اهل التيقظ والذكا	فكم طاهر لم يتصف بطهارة	اذا جاد بالبحر اللدنى واحتمى
ولو غاص فى البحر الاجاج حيا	ولم يفن عن بحر الحقيقة ما زكا	اذا استجمر الانسان وترا فقد مشى	على السنة البيضاء خلقا لمن مضى
فان شفع استجماره عاد خاسرا	وفارق من يهواه من باطن الرضى	وان غسل الكفين وترا ولم يزل	بخيلا بما يهوى على فطرة الاولى
فلا غسلت كف خضيب ومعصم	اذا لم يلح سيف التوكل منتضى	اذا ولد المولود قابض كفه	فذاك دليل البخل والجمع ما فنى
ويبسطها عند الممات مخبرا	بترك الذى حصلت فى منزل الفنا	اذا صح غسل الوجه صح حياؤه	وصح لرفع الستور منه تشيا
وان لم يمس الماء لمة راسه	ولا وقعت كفاه فى ساحة القفا	تنا انفك من رق العبودية التى	تسخرها الاغيار فى منزل السوى
وان لم ير الكرسى فى غسل رجله	تناقض معنى الطهر للجنبين واتقى	اذا مضمض الانسان فاه ولم يكن	بريا من الدعوى وفيا بما ادعى
ومستنشق ما شم ريح اتصاله	ومستنثر اودى به كثرة الردى	صماخاه ما ينفك يطهر ان صغا	الى احسن الاقوال واكتفى واتقى
	ومنها فى المسح على الخفين والجبائر		
وان لبس الجرموق وهو مسافر	على طهره يمسح وفى ستره خفا	ثلاثة ايام وان كان حاضرا	بمنزله فالمسح يوما بلا قضا
وفيه اختلاف بين متحقق	يقول به اهل الشريعة والهدى	وفى المسح سر لا ابوح بذكره	ولو قطعت منى المفاصل والكلى
ويتلوه سر فى الجبائر بين	ومن هذه المقصورة فى التيمم		الكل مريد لم يرد ظاهر الدنا
وان عدم الماء القراح فانه	تيمم يكفيه من طيب الثرى	ويوتره كفا ووجها فان ابى	وصيره شفعا فنعم الذى اتى
	ومنها فى الغسل من الجنابة		
اذا اجنب الانسان عم طهوره	كما عم الانعاظ قصدا على السوا	الم تر ان الله نبه خلقه	بما خرجه بين الترائب والمطا
فذاك الذى اجرى عليه طهوره	فصل منها		ولو غاب بالذات المراد ثم ما خفى
فان نوى الانسان ذكرا فانه	يعيد ويقضى ما تضمن واحتوى	وان لم يكن ذكر وعطل سنة	فلم يأت بالزلفى ولم يبلغ المنى

وذلك في كل العبادات سائر ‖ وليس جهول بالامور كمن دری ‖ اذا كان هذا ظاهر الامر للذي ‖ توارى عن الابصار أعظم منشا

وهذا طهور العارفين فان تكن ‖ من احزابهم تحظى بتقريب مصطفى

ومنها في الصلوة

وكم من مصل ماله من صلاته ‖ سوى رؤية المحراب الكد والعنا ‖ وآخر يحظى بالمناجاة دائما ‖ وان كان قد صلى الفريضة وابتدا

وكيف وسر الخلق كان امامه ‖ وان كان ماموما فقد بلغ المدى ‖ فتحريمها التكبير ان كنت كابرا ‖ والا فحل المرء او حرمه سوا

وتحليلها التسليم ان كنت داريا ‖ لرجعته العلياء في ليلة السرى ‖ وما بين هذين المقامين غاية ‖ وأسرار غيب ما تحس ولا ترى

ومنها في انواع الصلوة واحوال المصلى

فمن نام عن وقت الصلاة فانه ‖ غريب وحيد الدهر قطب قد استوى ‖ وان حل سهو في الصلوة وغفلة ‖ وذكره الرحمن يلغى الذي سها

صلوة المسافر

وان كان في سير الى الذات قاصدا ‖ فشطر صلاة اليوم تنقص ما عدا ‖ صلوة صباح ثم مغرب شاهدا ‖ لترخيص في الصباح وفي المسا

صلوة الوتر

وحافظ على الشفع الكريم ووتره ‖ تفز بالذي فاز الخضارمة الاولى ‖ فان لم يدخل بريد بلوغه ‖ ومن حصل الاوتار قد حصل المنى

الصلوة في الجماعة

وبين صلوة الفذ والجمع سبعة ‖ وعشرون ان كان المصلي على الهوى

صلاة العيد

ولا تنس يوم العيد واشهد صلوته ‖ لدى مطلع النور السماوي والسنا

صلوة الجمعة

وبادر لتهجير العروبة قاصدا

صلوة الكسوف

تحز قصب السباق في حلبة العلى ‖ وان حل خسف بالمهاة فانه ‖ حجاب هلال النفس ونلت يافتى

صلوة الاستسقاء

وان كان خسف النيرين فانه ‖ حجاب وجود الطبع في مضمر الحشى ‖ ومن كان يستسقي يحول ثوبه

صلوة الاستخاره

تحول عن الاحوال علك ترتضى ‖ اذا يستخير العبد مما يهمه ‖ يصلي ويدعو ركعتين على السوا

ومنها ايضا في الزكوة

ويطلب فيها الخير لم يبغ غيره ‖ بصرف وانفاذ على حكم ما يرى

وتثمين اصناف الزكوة محقق ‖ ليحار عرش الاستواء بلا مرا ‖ ويقسم ايضا في ثمان وعليهم ‖ هو العرش للرحمن في قوله استوى

ومنها ايضا في صوم رمضان

ومنها في الحج ايضا

وأما زمان الصوم فهو متى من ‖ قد اوجبه في خلقه الحق واتقى

تمهنا على ارض الحجاز غدية ‖ وجاء بشير القوم قد بلغ المنى ‖ ايا صاحبي عرجا بي على الصفا ‖ نطوف به او بالمحصب من منى

فمن طاف يوما بين مروة والصفا ‖ ينزه يوم الحشر في موقف السوى ‖ فكم بين مطلوب يطوف بعرشه ‖ وأخر يسعى بين مروة والصفا

ومنها

فهذي عبادات المراد تخلصت ‖ وان ليس للانسان غير الذي سعى

فيا سائلي ماذا رأى قلبك الذي ‖ يصحح فيه الورث في ليلة السرى ‖ اذا راح قلب المرء من ارض جسمه ‖ الى الموقف الاجلى الى منزل الرضى

تبدت له اعلام صدق وشهوده ‖ من الرفرف الاعلى الى المنظر اللوا

ومنها في كوائن

وبلتاح في جو السماء اذا انبرى   نسيم الصبا برق يدل على الفنا
اذا لاح في كنز الفرات مغرب   له الطائر الميمون والنصر في العلى
يسمى بيحيى الازد اند شنوة   فيحيى به الدين الحنيفي والهدى
على كتفهم بلتاح نور هداية   بمغربنا الاقصى اذا اشرقت ذكا
ويقدم نصر الله جيش ولاتر   الى بلدة بيضاء سامية البنا
فما تنقضي ايام خاء وتامها   مكملة الا ويسمعك الندا
فيمكث فيها لا يفل حسامه   وتأتي طيور الحق بالبشر والرضا
هنالك سيف للشريعة صائل   بدعوة مهدي وسنة مصطفى
ويحصر روح الله في الارض مدة   ويأتي نفاق الموت للكفر بالردى
يخرّ به رايا ويبقى دسوه   ليعلم منه ما تهدم واعتنى
فتلقى عباد الله في بحر سخطه   ويأتي بها ينزع النتن في الدما
ويمشي الى خير الانام مجاورا   لينكحه الام الكريمة في العلى
ومن بعد ذا صعق يكون ونفحة   لبعث فحقق ما يسر ويتقى
وليس مرادي شرح وقع كوائن   ولكن قصدي شرح اسرارها لعل

وفي رمضان صحر يشد بها   قلوب رجال عاينوا الامر في العمى
ويقدم ذو الشامات عسكره الذي   كمنطقة الجوزاء لكن في الاستوا
ولا تلتفت اذ ذاك فخل جدالها   فان الكلاب السود تولغن في الدما
ومنتسب يعزو لسفيان نفسه   بذي سلم لما تمرد أو طغى
فيفتح بالتكبير لا بقواضب   تسل على الاعدا وفي رونق الضحى
الى الاعور الدجال بالدعوة التي   تنزل دار الخسار قوم الشقا
وفي عام جيم الفاء تنزل روحهم   من المائة الاخرى مشوق فينتفى
فيقتل دجالا ويدحض باطلا   ويهلك اعداء وينجو من اهتدى
بناه لرعيسى بن ايوب رتبة   جاه بها رب السموات في العلى
فيهلكهم في الوقت رب محمد   وتأتي طيور القدس ترسلن في الهوا
فيمكث فيها في السنين ونصفها   على خير حال في القضا والرخا
ومن بعده تنشق ارض بدخها   ودابة بلوى لم تزل تسم الورى
فهذي امور الكون تخصيصها لمن   تيقن ان الحادثات من القضا
فينزل للاسرار ... عيونها   الى كل ذي فكر سليم ذي نهى

ومنها ايضا

اذا خفق النجم السعيد بشرقه   يقول لسان الحال منه بلا امترا
خزائنه اسرار الاله وغيبه   ومنبع اسرار تراءت لذي حجى
وأبنا بما يرضى الصديق فلو ترى   ركائبنا للغيب تنفخ في البرى
وعاينت من علم الغيوب عجائبا   تصاعن التذكار في رأي من وعى
ومن نيرات سابلات ذوائبها   افيضوا علينا النور من فرط المنى
ومن نافثات السحر في عنق الدجى   عسى ولعل الدهر يطويهم غدا
دخلت قبور المؤمنين فلم اجد   سوى الحور والولدان في جنة الرضى
وقص جناح الريب من عين مبصر   وفض ختام المسك في سحر الضحى
ولما تخلت العلم ينهض عنوة   على نجب الاوراق ايقنت بالبقا
وقوموا على باب الحبيب بلغوا   رسائل من لوشاء كان ولاعنا

تأمل حجابا كان قد حال بيننا   له مكنة تسمو على ظاهر السوا
ركضنا جياد العزم في سبل التقى   وقد سترتنا غيرة فخمة الدجى
علوت على نجب من السمر ضمر   رقيت بها حتى ظهرت لمستوى
فمن صادحات فوق غصن اراكه   يهجن بلابيل الشجي اذا دعا
ومن نقر أو نار بايدي كواعب   عذاب الثنايا طاهرات من الخنا
وقد علموا قطعا اصابة نفثه   لكل فؤاد ضل عن طرق الهدى
فقلت هنيئا ثم جزت ثمانيا   من المنزل الادنى لسدرة منتهى
فيا ليت اني لا ابصر الدهر واحدا   اسرها الا انقلبت على ذكا
وقلت لفتيان كرام الا انزلوا   على المسجد الاقصى الى كعبة الدما
فقاموا ونادوا بالحبيب واهله   سلام على اهل المودة والصفا

سلام

سلام عليكم منكمو ان نظرتمو	بعين سوى بين من طاع او جنى	فقام رئيس القوم يبتدرونه	رجال اتت اجسامهم تسكن الحطا
وقال عليكم مثل ما جئتمو به	فقام خبير القوم يجني القرى	الا فاسمعوا اقوالي وعوا سر حكمتي	وهذا دعائي فاستجيبوا لمن دعا
	ومنها	ومنها	
فلله قوم في الفراديس مذ أبت	قلوبهمو ان تسكن الجو والسما	ففي العجل السر الذي صدّ لم	رعود اللطف في السفل من ظاهر العمى
وأبرق برق في نواحيه ساطع	بجلله من باطن الرجل في الثرى	فاول صوت كان منه بأنفه	فتمتمه فاستوجب الحمد والثنا
وفاجاه وحي من الله آمر	وكان له ما كان في نفسه اكتمى	فيا طاعتي لو كنت كنت مقربا	ومعصيتي لولاك ما كنت مجتبى
فما العلم الا في الخلاف وسره	ومنها	ومنها	وما النور الا في مخالفة النهى
نزلت الى الامر الدني وكان لي	بذات العلى سر على عرشه استوى	فعدت الى الكرسي انظر يمنة	فقال يساري من برزخ ما اعتدى
فازعجني وعد من الله صادق	من العالم الاعلى الى عالم النأى	واودعني من كل شيء نظيره	فان لاح شيء خارج كان لي صدى
وخاطبني انا بعثناك رحمة	فاسرع عند الصبح يحمد السرى	على كل كوماء عظيم سنامها	طويلة ما بين القذال الى المطا
قطعت بها موماة كل مهمة	وانتجت كبر الامر لم انتج الضوى	نزلت بلاد الهند اطمع ان ارى	اريبا له بحر على ارضها طما
فتلك برازيخ الاولى شيدوا العلى	القمنا بها والليل بالصبح قد سجا	ولما رأوا ان لا صباح لليلهم	وان وجود النور ان اشرقت ذكا
اتانا رسول القوم مرتدي الدجى	فالفونا ماربين على الطوى	فبادرنا اهلا وسهلا ومرحبا	فاينع غصن كان بالامس قد ذوى
وذرّ له قرن الغزالة شارقا	ولاح له سر الغزالة وانجلى	وخر سريعا للمعلم خاضعا	فعاين سر النون في مركز الصفا
وأخرس لما ان تيقن انه	لدى جانب الاحلام غث ومجتوى	وأطبق جفن العين غيرة واصل	لمحبوبه جلّا ان مستوهن القوى
ومن بعد جاءت ركائب قومه	عطاشا فحطوا بالاياب وبالاهنا	فقام لهم عن صورة الحال مفصحا	طليق المحيا لا يخيب من دعا
وقال لهم لوان في الملك ثانيا	ومنها	ومنها	يضاهي جمالي لاستوى القاع والصوى
لقد أبصرت عيني رجالا تبرقعوا	ولو حسروا اضحت على ارضها الجثا	فمن سالك نهج الطريق مسافر	الى سفر يسمو في الغيب ماسما
ومن واصل سر الحقيقة صامت	ولو نطق المسكين عجزه الورى	ومن قائم بالحال في بيت مقدس	فلا نفسه نظما ولا سره ارتوى
ومن واقف للخلق عند مقامه	ومنزله في الغيب منزلة الاسا	ومن ظاهر وسط المكان مبرز	لحكمته تسمو على كل مستمي
ومن شاطح لم يلتفت لحقيقة	قد انزله دعواه منزلة الهبا	ومن نيرات في القلوب طوالع	تدل على المعنى ومن يتصل يرى
ومن عاشق سر الذهاب متيم	قد انحله الشوق المبرح والجوى	وصاحب انفاس تراه مسلطا	على نار اشواق بها قلبه اكتوى
ومن كاتم للسر يظهر ضده	عليه لطلاب المشاهد بالتقى	ومن فاضل والفضل خوّل وجوده	ولكن ما يرجوه في راحة الندى
ومن سيد اسوى اديب زمانه	يقابل من يلقاه من حيث ما جرى	ومن ماهر حاز الرياضة واعتلى	فضا ينادي بالاسنة والنهى
ومن متحل بالصفات التي حدا	بأجسادها حادي المنية للبلى	ومن متحل طالب الانس بالذي	تأزر بالجسم الترابي وارتدى

ومستيقظ بالانزعاج لعلمه ... اصابه مطروحا على فرش الهوى
فقام لسر التجلي بقلبه ... فلم يفن في الغير الذي في وراء الدنا
ومن شاهد الحق بالحق قائم ... لهمته تفنى الزوائد والفنا
ومن كاشف وهو الامام حقيقة ... ولولا ابو العباس ما انظر القضا
ومن حائر قد حيرته لوائح ... تقول له قد افلح اليوم من رقى
ومن شارب حتى القيامة ما رقى ... ومن ذائق لم يدر ما لذة الطوى
ومن عزة والمكر فيها مضمن ... ومن اصطلام حل في مضمر الحشى
ومن واجد قد قام من موجد ... فابدى له الوجد الوجود وما زها
ومن سائر علما وهو اشارة ... الى عارف فوق الافاق وباب الحجى
ومن ناشر وما جاح يقينه ... يطير ويدري في الهواء بلا هوى
ومن باسط كفيه وهو بخيلة ... ولولا وجود البخل ما مدح الندى
وصاحب انس لم يزل ذا اجابة ... وصاحب محو عن نسيم قد انبرى
وصاحب ثبات عظيم جلاله ... توج بالجوزاء وانتعل السهى

وقال ايضا

زمن يمر يعوق وشبابي ... قصد المحقق بدار تباب
فيحل تركيبي ويفسد صورتي ... بالفعل تحت جنادل وتراب
فاعجب لبعد فيه قرب مسافة ... قد حال ما بيني وبين حجابي
اني لممت جنس بيت موحش ... في غاية الشوق الى الاحباب
مستنظر امتهينا للقائمين ... يوتى الي به من الغياب
لكن على كره يكون يحبهم ... فهواهم في رؤيتي بابا ب
اني لا اسمعهم وان خفقوا بما ... نطقوا وما استطيع رد جواب
ويكون ما كتبت يداي وما به ... نطق اللسان مقيد الكتاب
حتى تجازى كل نفس سعيها ... يوم الوقوف عليه يوم حساب
فيجازي بالاحسان احسانا والذي ... هو سيئ يعفو وينظر مابي
ظني به ظن جميل ما انا ... في الظن بالرحمن بالمرتاب
اني رضيع ما طمعت لجوده ... كيف الفطام وما وقفت بباب
الجود امي والرضاء سكني ... وجميع ما عندي من الوهاب

وقال ايضا

لما نظرت الى مجموع احوالي ... علمت ما لم يكن يخطر على بالي
مني علمت الذي في الكون من صور ... وما به صور الكمال امثالي
يران بي مثل ما اني اراه به ... نصا بنص واشكالا باشكال
فكلما قمت في شيء يقوم به ... كانه في الذي يبدو من اشكالي
على صحيح وحالي قد يكذبه ... فانظر الى العلم لا تنظر الى الحال
الحق عيني بلا شك ولست ارى ... الا الذي هو في قيد واغلال
والحق ليس له مثل فكيف ترى ... هذا الذي جاء في سمعي من السائل
اذا ترانا فلا تشك بداخلنا ... اني اراه فاني النائب الوالي

وقال ايضا الرومية

يقول لي الحق المبين فانني ... انا الرحيم فانظره تجده بمالكي
فان كان ما قد قاله عين فهمنا ... فلست ارى في العالمين بمالك
واني انا الوجه الذي قال انه ... يلقم ويبقى في جميع المسالك
مبينا جليا ثابتا غير زائل ... وان كنت مخصا من جميع الممالك
انا عرشه الاعلى وكرسي علمه ... لذلك يلقى نفسه في المهالك
بذا جاء النص الجلي مخبرا ... بالسنة الارسال عند المالك

وقال ايضا

ليس الى العلم بي سبيل ... مالي الى العلم بي سبيل
والله اني عجزت عني ... فلا نبي ولا رسول
ولا العقول التي فرغتم ... تدرك اعيانها فقولوا
ما يصنع العالم الذي قد ... قيل له اعلم وما يقول

ان كان

ان كان في العجز عين علي … به فقد هانت السبيل
ان قلت ان الظهور فيه … والحكم لي حارت العقول
حزنا وحار الوجود فينا … فما لنا نحوه وصول
اعطاه علما به جليا … مراتب النور والقبول
اثبته حجة على من … اشرك من قومه الجليل
قد حرت والله في وجودي … فانه جوده الاثيل
او قلت ان الظهور فينا … به فما لي بذا دليل
فما لنا بالاله علم … الا الذي اثبت الخليل
ثم نفى عنه ما رآه … ربا ببرهانه الافول
فوحد العين لا تثنى … فالنسب الغر ما تحيل
توحيده للذي تراه … من نسب كلها اصول

وقال ايضا

الم تدر اني واحد وكثير … واني بما ادري به لبصير
ولكن لما عندي من العلم بالذي … اذا انا لم اذكره قيل غيور
كذا جاء في القرآن اياك نستعين … وايات الا والمقام خطير
واني شكور بالذي انا اهله … واني كما قال الاله كفور
تسترت عن دهري بدهري فلم يكن … الى الدهر الا صاحب ووزير
روائح دعوى واشتراك فكيف لي … بتوحيد فضل والسميع بصير
بما قاله والامر فيه محقق … كما قاله وانه لخبير

وقال ايضا

اني افدت من استفدت علوما … منه ولم اك بالامور عليما
بالذات يعلم لا بامر زائد … ان كنت علاما وكنت حليما
لا يحجبنك ما ترى من فانت … فالحق كلم عبده تكليما
بلسان شخص صادق من رسله … صلوا عليه وسلموا تسليما
والعلم يحدث من حدوث بلائه … وهو التعلق فافهموا التحكيما
فعلمت ان العلم عين تعلق … ان التعلق لا يكون قديما
لا تنظرن العلم امرا زائدا … فتكن جهولا بالامور ظلوما
يأتي بأمر ثم ينسخ حكمه … اتيان امر محدث تعليما
قد قال في القرآن في مزبوره … ان البلاء يولد المعلوما
انظر الى الضدين كيف تماثلا … حتى يقال من اللديغ سليما

وقال ايضا

العلم بالاحكام لا يظهر … الا على السنة الرسل
فاحذر اذا شاهدت توحيده … شهود عين المثال الشكل
فلو نفى الرتبة لم يتخذ … خليفة في عالم السفل
لم يقبل الروح لصورته … تجرد عن نسبة الاصل
وقدم الشفع على وتره … في سورة الفجر الى الليل
لا يعرف الفضل على ذنبه … الا الذي يعطي من الفضل
والعلم بالآيات لا ينجلي … الا لمن يمشي على السبل
فانه لم ينف الا الذي … سميته بالشكل والمثل
والله قد عين نوابه … في نشأة قامت من الثقل
الا ترى كيف هو عبده … عن التبيين وهي في النفل
لانه يقصد انتاجها … في عالم التفصيل والوصل
بنقصه والايثار في بذله … عن منزل الافضال والفضل

وقال ايضا

لا تفرحن ببشرى الوقت ان لها … شرطا تعينه الاحكام بالحال
فتلك بشرى لكم من عنده لكن … وما تقدم بشرى الحال في الحال
فان علمت بان الحال دائمة … الى انفصالك عن اصر واغلال
فقد يقال الفنا وعد نشره … ولا يقيد في شرط باخلال

فاخذنه وعين الشرط يجهلها لان حرصك لم يخطر بالبال المكر يحجبه لو كنت تعقله وليس يجذبه الا كامثالي

لذا طلبت من الله النصوص ولم افرح بما ضمنه تفصيل احوالي النص بالدون اولى بي واحرى لي في مجمل القول بالبشرى من العالي

ان الرجال الذين الله يعصمهم قد عاينوا فضله في عين اجمالي اذ تجردلي عن مثل صورته جودا ولقبني بالنائب الوالي

فكيف يخجل من هذي بحجبته برحمة تجمع الاعلى مع التالي وذاك ظني فان العلم منقصة هنا فلا تصغين للقيل والقال

وقال ايضا

الله يعلم اني لست اذكره لعلمه باعتقادي انه الذاكر فليس يذكره الا هويته والعبد يحجبها عن عينه ساتر

وقد علمت بما في الدار من حرم مسترات عن الادراك بالناظر الدار دار نعيم لا اكتراث بها فان اضيف اليها فهو بالنادر

لان ذلك ان قالوه عن غرض من النفوس اذا ما لم يكن زاجر او كالذي قيل في عين الحسنا اذا امرضن في نظر يا طرفها الفاتر

تلهو فحيث لا احظى بجنتها عن التألم وهو المؤلم الحاضر ان التألم يعطي الشخص نشأته لا الدار فاعلم بان الحكم للخابر

لو كان للدار احزان لما وجدت لذاتها انفس سرورها ظاهر بما ينعم ذا ابد يعذب ذا اعني به السبب المشهود لا الناظر

فان علمت الذي قلناه قلت به

وقال ايضا

وان جهلت فانت التاجر الخاسر

شؤون ربي من تغيير انفاسي كالجود منه لما عندي من افلاس فراعني مني بالزمان فما في الكون لا يوجد الجن والناس

لما بنا في وجود الشيء من ثقل فلو يخف لكنا التاج في الراس لكننا منه كالنعلين في قدم من التقلب او كالشامخ الراسي

في نشأة العجل برهان لذي نظر

وقال ايضا لزومية التفصيل

في السامري وما في الامر من باس

اني لاقسم بالذي تدريه في كل ما امضيه او اجريه لو بيع من منع المشرع بيعه لحق الخسار ببايع يشريه

وانا اقتدي فيه باخوة يوسف فلذاك حكم كلنا ندريه انا تعبدنا بشرع محمد وكفاك هذا القدر من تنبيه

انا لا افضل امة قد اخرجت للناس في تنزيه او تشبيه ان الذي قال الزمان بفضله حكم القضاء لربما يرضيه

فتراه واحد عصره في حاله في كل ما يبغيه او يمضيه اني ابعت لكل صاحب علة استحكمت منه التي تشفيه

فاذا الخطاب لربنا من سرنا اني لما ابديه ما اخفيه من ليس يعقد قدر ما اعطيته في نفسه مني فما ابغيه

جهل الحقائق من يخلط امرها والعالم المسعود من يلغيه اني جعلت لكل حق موطنا يدري به الشخص الذي في فيه

درر البيان مسرحا ومقيدا

وقال ايضا

فله التحكم من وجودي فيه

الحق يعلم والحقائق تجهل والحجب تسدل والمهيمن يمهل لو ترفع الاستار لانمتك الذي عظمت مقالته فاصبح يهمل

حجب العقول نزاهة لجلاله حتى ترى نحو الطواغت تنقل طلبا له لما علت من اجله حارت محيرة فعادت تنزل

حكمت عليها بالزمان رياحه لما تجلى الدهر كشفا يرفل شال الستور عن العيون هبوبها مثل الجنوب اذا تهب وشمأل

ودبور تأتي خلفه لتسوقه لصبا القبول لكونها تستقبل فاذا انتفى عنه الوجود فلم يجد جاء تنكباء فتلك المعدل

فدری بها ان الذی بالمهـ
من منزل النکباء اصبح یعدل
وهو الکفور لعلمه بظهوره
فی کل شئ وهو علم مجمل

وقال ایضا

یا موضع الکوما مهلا ان من
تبغیه بالایضاع خلفك قائم
فارجع الیه ولا تفارق سیرکم
فله به وجد علیکم حاکم

هو صاحب لك فی الثری وخلیفة
فی الاهل بعدك فانتبه یا نائم
المصطفون ثلاثة مذکورة
اسماؤهم منهم امام ظالم

ثم الذی سموه مقتصدا وذا
ت النال فی ورث الکتاب العالم
والثالث المذکور فیهم سابق
بالباء لا یالی فذاك الراحم

لولا انهم بالسباق لما اتی
متاخرا من اجل من هو خاتم
ومن اجل من هو رابع لثلاثة
جاروذاك هو الاله القاسم

وقال ایضا

قل للذی نظم الوجود عقودا
هلا اتخذت علیك فیه شهودا
عدلا من الاکوان من ساداته
المصطفین معالما وحدودا

ان الذین یبایعونك انهم
لیبایعون الحاضر المفقودا
فاذا مضوا من مضی لمروده
عقد فجدد للامام عقودا

اشهد علیه بها جوارح ذاته
وکفی برب الواردات شهودا
ان الامام هو الذی شهدت له
صم الجبال بکونه معبودا

وقال ایضا

ان الذی فتح الخزائن جوده
لم یبد للابصار غیر وجوده
والحکم للاعیان لیس لذاته
الا القبول له بحکم شهوده

هو مظهر احکامهم فی عینه
لما تعین مظهر العبده
لا وجه اعظم من غنی فی نعته
یغنی تقید عندنا بحدوده

واذا یکون الامر هذا لم یزل
سلك القلادة ثابتا فی جیده
انا النبصره ونعلم انه
حال بنا وحلیه من جوده

انا جعلنا ما علینا زینة
لوجوده بعقوده وعقوده
فاذا انا او فیته لرمته
ذاك الوفی بعینه لعهوده

وقال ایضا

مالی استناد ولا رکن ولا وزر
الا الی والی العین والخبر
لی التحکم فی عینی یحققه
علمی وکشفی فمنی النفع والضرر

لولای ما کان للاسماء من اثر
انا المسمی فلی الاسماء والاثر
انظر الیه بنا تجده عین انا
فالناظر الحق والمنظور والنظر

ولا تفرق فان الفرق مجهلة
فلا یفرق الا الحق والصور
الا تری لیدیه اذ توجهتا
علی خمیرة من تدعونه بشر

قد فرق الله اعیانا فقال لنا
هذا المقام وهذا الرکن والحجر

وقال ایضا

لما شهدت الذی فی الکون والصور
عین الذی کنت ابغیه بلا صور
علمت ان الذی ابغیه یطلبنی
بالعلم بی لا به فانهض علی اثری

تری الذی قد رأینا من منازله
فی کل ایة تنزیه من السور
وکل آیة تشبیه ومحکمة
تتلی علینا من المکتوب فی الزبر

ومطلب الحق منا ان نوحده
ربا کما هو فی القرآن والنظر
ما مطلب الحق منا ان یکیفه
حتی نراه بمجلی الشمس والقمر

ولا تفکرت فیه ما بقیت ولا
یزال من فکره عقلی علی غرر
فی آل عمران جاء النص یطلبنی
بما لدیه من التخویف والحذر

يتلى علينا مع الآصال والبكر … الليل لله لا لي والنهار معا
سدد ولكن تمشي على قدر … ان المعارج والاسرا اليه به
تركته وامتطينا رفرف الدرر … عند التفاني به اذ كان ينزل جبـ
اذ ابه عن يميني طالبا أثري … لما تأملته لم ادر صورته
مني التغافل بالتحويل في الصور … لانه عالم اني اميزه
مشاهدا ناظرا فيه الى كبري … لذاك اخبرنا بانه معنا

وذا الذي عن راقم منه بنا ولنا … لانه الدهر فانظر فيه واعتبر
لا تعتبر نفسه ان كنت ذا نظر … على البراق الذي انشاه من فكري
حتى انتهيت الى ما شاء موقفي … الى السماء يناجيني الى السحر
ودعته ثم سرنا حيث قال لنا … وعلمنا انه هو غاية الخطر
غفلت عنه لما اذ كان مقصده … لما تكفلني من حالة الصغر
لم ولدت لهذا ما برحت له … على مكانتنا في بدو وحضر

وقال ايضا

بسقف بيتي على قرب من السحر … علمتها عين من اهوى تعرفني
لحادث كان لي فيهم من الخبر … على لسان الذي طني به حسن
المصطفى المجتبى المختار من مضر … فقلت اعرفكم حالا واشهدكم
من التجلي الذي لله في الصور … ما قلت فيكم ولا فهنا بذكركم
في شانكم عنكم ما قلت عن نظر … مالي التحكم في نفسي فكيف لنا
فيه التصرف الا حالة الضرر … مثل النبي الذي يوحى اليه به

رايت بارقة كالنجم لامعة … بما لنا منه في وروده في صدر
وكنت في حاضر الابصار ارقبه … يحيي الفؤاد بذكراه وبالنظر
عن الرسول رسول الله سيدنا … عينا واظهركم لأعين البشر
لانهم جهلوا ما نحن نعلمه … الا بما جاء في الآيات والسور
اتلو واسرد آيات علمت بها … فيه التحكم والرامي على خطر
من ان يصيب به من لا يجوز له … لكي يبلغه للسمع والبصر

وقال ايضا

ما ليس يدركه غيري من النظر … ولست منه بلا شك على خطر
اعني المقلد لا الادراك بالنظر … للذوق اخذ شريف لا يكيفه
وليس يعرف من ذوق بجارحة … مذاق جارحة اخرى ابو البشر

بالشم ادرك احيانا وبالنظر … مثل المقلد المعصوم في الخبر
من حالة الشم اعلى منه منزلة … في ضله غير اهل الضرب والبصر

وقال ايضا

تعينه الادلة للعقول … سوى عمل بمشروع وأخذ
وهمة صادق جلد شؤوس … ادل من الدليل على ذلول

علوم الذوق ليس لها طريق … بنا مومن يكون مع القبول

وقال ايضا في نظرة الصعق المكي والموسوي

بالفضل حازوا قصب السبق … وما لوسع الخلق ان يبلغوا
اقصدها في مقعد الصدق … فم كل الخلق افضا له
كلمحة العين والبرق … وعنده خر والرسجدا
من فاز بالاسما في خلقه … قد فاز بالذات وبالخلق

الفضل للسابق في كل حال … تسابق المخلوق والحق
لما تجارت نحوه انفس … ولم يعم الحق للخلق
ابدى لهم شهده بارقا … لكن يجوز وانظرة الصعق

وقال وقد قرئ عليه الباب السابع لابواب الفتوحات فتعجب من ايجازه واعجازه

این انتم این انتم یا رجال … اشربوه لبنا من ضرعنا
یالثارات لامر لاینال … باکتساب انه من قول من
عین الفرقان اعیان المحال … هو ظل للذی تعرفه
ان بالظل له عین الکمال … ولهذا مده الله لنا
وکذا نحن جلال فی جمال … انما العلم به العلم بنا
فی رجوع الظل علم واضح … حکمة الظل ترى عند الزوال

ان هذا لهو السحر الحلال … شرب صاد وجد الماء الزلال
یشبه المعجز فی معدنه … قال بالامکان فی عین المحال
ما انا القائل بل قال بنا … ولهذا حکمه حکم الظلال
ما کان الشخص الا ظله … فنراه عندنا ضرب مثال
یتعالى الله عن ادراکنا … فلذا نجهله فی کل حال

وقال ایضا

فان قائله منهم على خطر … وهو الصحیح الذی لا شک یدخلنی
على فیه على ماجاء فی القدر … من العلوم التی قد عز طالبها
حصلتها السید المختار من مضر … وهو العلیم بها من ضربة حصلت
ابرازما کان فی الاصداف من درر … ان قیل ما سبب التکبیر والغیر
والکبر جاء من الاحکام فی النظر … ان الوجود على الایهام نشأته
ما قلته وکذا المشهود بالبصر … الغیب لله لا الابصار تدرکه
وما یولده من هذه الاکر … ان لم تحققه برهانا ومعرفة
ولا قیاس ولا حدس ولا ضرر … ان الوجود وجود الحق لیس له
فیما یقال فکر فیه واعتبر … فیما یقول لبید فی جهالته
ترى الحقائق تاتیها على قدر … ولا تقل ان ذا وهم وسفسطة
عینی الى احد من عالم الغیر … انی یتیمة دهری ما لها شبه

استغفر الله من علم افوه به … فیه ولکننی منه على حذر
وقد اتیت به لحکمة حکمت … ولم ینلها المنافی الامر من غرر
لولا وراثتنا خیر الانام لما … له من الله ذی الآلاء فی السمر
فاسمع فدیتک انی قد عزمت على … فقل له ذاک مجلى الحق فی الصور
فما ترى العین الا واحدا ابدا … مثل الشهادة حال الذر فی الفطر
والحکم منی بهذا القول صورته … وما ترى العین یکنی عنه بالبشر
من کل نجم وافلاک یدورها … کما هو الامر فاقنع فیه بالخبر
من ذاق لم یقل ما قال عن نظر … فیه شریک کما قد جاء فی الاثر
واین مثل رسول الله سیدنا … ولیس یدری الذی قد قال فاذکر
فان ذا فطنة مثلی مخلقة … القول ما قلته فانهض على الاثر
والله لولا شهود الحق ما نظرت … من الفرائد فی نحر ولا بحر

وقال ایضا

کل بیت محته … فیه سر مکتم … لیس یدری به سوى … من به الکون یعظم
هو علم عنت له … اعرب ثم اعجم … کل ملک متوج … یدری بالامر یخدم
وبه الله یفصل … وبه العدل یحکم … بقضاء محقق … لیس فیه توهم
کعبة الله بیت من … جاء بالحق یخرم … ویلبی الذی دعاه لها حین یقدم

وفؤادي حرامه وهو بيت محرّم اغلق الباب ومن جاءه وهو محرم
يجد الناس بابه وهو بالسدّ محكم وهو من خلف بابه ناظر ليس يعلم

وقال ايضا

جدّد السعد منزلا جامعا للفضائل خير ماوى ومنزل لعليّ وسافل
اى بيت لكل خير من الرزق شامل هو هذا تمتعوا فهو خير المنازل

ومن نظمه فی التوشیح الاقرع

دور

الحق صورنی فی کل صوره كمثل بسملة من كل سوره
اقامنی عند حشر الناس سوره

بجنة وبنار على اختلاف الذراري فانا بين حيّ وميت فی تبار

دور

وان هذا الذی اخذت عنه من كل ما لاح لی منی و منه
ماكان لی فی وجود الحق كنه

اسرى فلست بساري كمثل سير الدراري بين نشر وطيّ فعل الشؤوس المدار

دور

انا الامام الذی ضم المواكب كمثل بدر بدا بين الكواكب
ارمی الكتائب بی على الكتائب

حتى اخذت بثاري وقمت احمی ذماري انا من نسل طيّ السادة الكبار

دور

عاد الحبيب الذی يكون يعرف وانه بوجودی منی اعرف
وفی مشام رجال الله اعرف

لولا وجود السراري وسابحات الدراري لم يكن ثم عيّ غداة تزجى السواري

دور

أهيم وجدا بمن القى عليّا قولا ثقيلا اتى منی اليا
اعوذ منه به يا صاحبيا

بد رحلاء الدرادی	بين الجوانح سارى	ليس يدنيه شئ	على دنو المزار
	وقال ايضا		
يا ايها المشغوف بالذكر	فى حالة الاشفاع والوتر	لوكنت لى فى عالم الخلق	لكنت لى فى عالم الامر
ان ضاق ظرف الدهر عن عينكم	فلم يضق عن عينكم صدرى	ما اوسع القلب اذا آمنت	جوارحى بكل ما يجرى
لم ادر أن القلب ظرف لكم	لولا الذى اخبرنى سرى	عند تجليه لنا طالبا	فى ليلة يعطى الى الفجر
انت الذى اخبرتنى بالذى	فهت به فى السر والجهر	على لسان السيد المصطفى	المطيب الاسلاف من فهر
ماجئتكم بالامر من خارج	بل جئتكم بالامر من بحر	تلتطم الامواج فيه كما	تأتى به الانفاس فى الذكر
فان ذكرتم فاذكروه بما	تلاه فى القرآن ذى الذكر	لا تذكروه بالذى تنظروا	فالفرع يعطى قوة النجر
ذكرته يوما على غفلة	بغير ما قلب من الامر	فلم أجد عند مذاق الجنى	طعم الذى اعلم بالخبر
وجدته كالمن فى طعمه	والفارق الواضح بالسكر	بالصحو يأتى ذكره دائما	والقبض والبسط مع الوفر
والذكر من عندى على ضده	يأتيك بالسكر وبالحزن	فذكره ما بين اذكارنا	بين الليالى ليلة القدر
	سبحان من صيرنى عالما	من بعد ما قد كنت كالغمر	
	وقال ايضا		
توهمت من اهواه خارج صورتى	فقد دبّ نمرى فى القرب بالباع والشبر	فيحيى فؤادى بالوصال وبا للقا	ويقتلنى بالصد منه وبالهجر
يجرّد عن غصن قويم وعن نقا	ويبسم عن در ويسفر عن بدر	ويجرى لنا نهرا من الضرع طيبا	ومن عسل اصفى وماء ومن خمر
يمد بمكونى لانى من اربع	خلقت بها فى النشأتين بلا امر	مع الامر بالتكوين فى كل حالة	ولا ادر معلم ولا ادر لا ادرى
اتيت اليه من طريق ذلولة	مسهلة لكن على مركب وعر	ينقر بأوتار بايدى كواعب	يملن علينا من هوى لا من السكر
فلما تأملنا وجدنا وجودنا	باسمائه الحسنى فهت بها اجرى	الى عالم الاكوان اجرهم بها	كما اخبر الرحمن فى محكم الذكر
	ومن نظمه فى التوشيح المضفر الاقرع		
	دور		
	قل لمن قال لنا	اتبعوا رسلنا	
	اعلمن ان بنا	يندفعوا نحونا	
	فالزمن قول انا	ان شرعوا سبلنا	
العوال لمن علا	قد دار على القانت	واستمال من قال لا	لفرعه النابت
	دور		

سادق	الترمذی	عرفکم	حیلتی
قادق	جاء الذی	صیرکم	جملتی
عادق	من کاذی	علم لکم	بغیتی

یاموال انتم علی ماقلت للصامت من نوال ومن اسلے لعاذل شامت دور

قد بدا	للعین ما	اظهره	الطالع
وارتدی	حسن الدمی	مظهره	الطامع
وابتدا	یطلب ما	یستره	الطابع

من خلال هن حلی کل فتی ثابت فی لیال هن علی الحاصل الفائت دور

کراتی	یطلبنی	من خلته	المرتقی
والفتی	تجذبنی	خلته	للقا
ومتی	تجنبنی	خدمته	والنقی

فی الظلال حال الطلا یخبر عن باهت فی جمال خلف ملا ناطق او صامت دور

قد بدا	ماشالم	الواقف	فی زعمه
وغدا	اذ نالم	العاکف	فی حکمه
منشدا	ماقالم	السالف	فی نظمه

الجمال وقف علی ظبی بنی ثابت لا زوال فی الحب لا عن عهده الثابت وقال

ایضا فی نظم التوشیح ذی المنقال وهو مضفر
مطلع

سرائر الاعیان	لاحت علی الاکوان	للناظرین	
والعاشق الغیران	من ذاک فی حران	یبدی الانین	دور

یقول والوجد	اضناه والسهد	قد حیره	
لما دنا البعد	لم ادر من بعد	من غیره	
وهیم العبد	والواحد الفرد	قد خیره	
فی البوح والکتمان	والسر والاعلان	فی العالمین	
انا هو الدیان	یا عابدا لاوثان	انت الضنین	دور

كل الهوى صعب	على الذى يشكو	ذل الحجاب	
يامن له قلب	لو أنه يزكو	عند الشباب	
قرّبه الرب	لكنه افك	فأتوا المتاب	
ونا ديا رجمان	يا برّيامنان	الى حزين	
اضنانى الهجران	ولاجيب دان	ولا معين	دور
فنيت بالله	عما تراه العين	من كونه	
فى موقف الجاه	وصحت أين الاين	فى بينه	
فقال ما ساهى	عانيت قط اين	بعينه	
اما ترى غيلان	وقيس ومن قدكان	فى الغابرين	
قالوا الهوى سلطان	ان سل ما الانسان	افناه دين	دور
كم مرّة قالا	انا الذى اهوى	من هو أنا	
فلا ارى حالا	ولا ارى شكوى	الا الفنا	
لست كمن مالا	عن الذى يهوى	بعد الجنى	
ودان بالسلوان	فهذا هو البهتان	للعارفين	
سلو ميم ماكان	عن حضرة الرحمن	ولا يكون	دور
دخلت فى بستان	الانس والقرب	لمكنسه	
فقام لى الريحان	يختال من عجب	فى سندسه	
انا هو يا انسان	مطيب الصب	فى مجلسه	
جنان فيا جنان	اجنى من البستان	الياسمين	
وحلل الريحان	بحرمة الرحمن	للعاشقين	مطلع

ومن نظمه فى التوشيح المضفر ذى المنقال

عدعن جنات عدن	وادرتم فى الصدر الاول
تخفض القسط وترفع	وتولى ثم تعزل

دور

باى معنى شريف	باى معنى غريب

بيته بيت كثيف	حجبت فيه الغيوب
حكمه فيه لطيف	رايه فيه مصيب
بطل خلف مجن	امتطى أغر أجدل
فتري المتلالي الاروع	تحته السماك الاعزل

دور

اظهر العقل النفيس	نفس غيب المتقي
فهو الملك الرئيس	وهي ملك ليس يفني
وجد الجسم الخسيس	احرفا جاء لمعنى
وعني بذاك عني	وأنا لا أتبدل
ثم اخفاه واودع	أمره الامام الاعدل

دور

اشرقت شمس المعاني	بقلوب العارفينا
اشرقت ارض المثاني	فتنة للسالكينا
وبدا سر المثاني	لعيون الناظرينا
اذ خفي في نشركوني	نوره لما تنزل
لسراج ليس يسطع	بمثال ليس يمهل

دور

حضرة العلي زين	ومقام الوارثينا
جدول بها معين	لذة الشاربينا
فهي الصبح المبين	تجعل الشك يقينا
وهي تجلو كل دجن	مع بقاء الوبل والطل
فسناها الوتر الارفع	من سنا المهاة اجمل

دور

يا لطيفا بالعباد	اريني انظر اليكا
قال ذل عن كل واد	نعقد الامر عليكا
ما انا غير المنادي	فالتفت لناظريكا
كيف لا وانت مني	بمكان السر الاكمل
فيسمع الحق تسمع	وبأمر الامر ينزل

ومن نظمه ايضا في التوشيح ولا منقا

مطلع

يا هفت على النفوس القلوب ‏ فتن عاذل ورقيب

دور

في سبح اسم ربك الاعلى ‏ غصن بني ها فعز وجلا
سواه كالحسام المحلى
فيممت حماه الغيوب ‏ واشعلت هنا لحروب

دور

في الطور طار عني فؤادي ‏ فلم ازل عليه انادي
اضنان هجره التمادي
فقال لي الوصال قريب ‏ يا ايها الصفي الحبيب

دور

فی النجم صح لی العرش ملکا　　وقیل خذ قھرا وملکا

فقمت فیہ عبدا وملکا

فمن سماہ زھر یصوب　　ومن تراہ زھر یطیب

دور

فی لم یکن آتانی الرسول　　فلاح فی محیا السبیل

وکان لی بذاک دلیل

ان الوجود سر عجیب　　یدعو لنفسہ ویجیب

وقال فی النظم التوشیحی مطلع

حاز مجدا سینا　　من غدا اللہ براقیا

دور

یا منیر القلوب　　بشموس الغیوب

نفحات الحبیب

تتوالے علیا　　فیریتی الحق طلو المحیا

دور

فی الفنا عن فنائی　　یبدو سر الردآء

ذو السنا والسناء

صمدا سرمدیا　　عن جمیع الخلق اضحی غنیا

دور

فی الحجر حجر عبد تولی　　عن سر نور علم تجلی

فجاز سبعۃ لیس الا

منہا بدا وفیہا ینیب　　یصاب تارۃ ویصیب

دور

بتقدیم العنایہ　　لرجال الولایہ

لاح نور الہدایہ

لاح شیا فشیا　　حین خروا سجدا وبکیا

دور

زلزلت ارض حسی　　وفنی عین نفسی

وبدا نور شمسی

وغدا الروح حیا　　للکبیر المتعالی نجیا

دور

من لصب کئیب　　مستہام غریب

بدعی شمس القلوب

واحد بین ذیا　　قلت منی اخبرونی علیا

وقال ایضا

سبحان من یعلم لا یعلم　　کما انا اعلم لا اعلم

لانی لا اعلم لی بالذی　　یعلم منی فلا اعلم

لذاک ابدی فرحی حتی اذا　　نعلم ام لم نکن نعلم

فیحدث النسبۃ من کوننا　　لا جل ذا الواقع لا نعلم

فلا تقل من بعد ذا اللہ　　بما انا فیہ بہ اعلم

فان یکن فی العلم فضل لنا　　صح الذی قال ھو الاعلم

فہو علی الوجہین علامۃ　　الحادث المنصوص والاقدم

کرجمۃ الصحو اذا اقبلت　　وبعدہا اعقبہا الصیلم

فالشیئ یمتاز بآثاره ... والحکم فی القابل لا یعلم
خفی یری فی عینه ظاهرا ... وعند یحکم من یحکم
بانه الواقع فی کونه ... ولم یکن من قبل ذا یفهم
حقیقة الانسان قد ردّدت ... من ینسب العلم له الاقوم
اذا بدا حاجب شمس الضحی ... خرّت له من حلیها الانجم
واندرجت انوارها عنده ... اذ کان للشمس السنا الاعظم
فالعقل یدری أن أنوارها ... مشرقة والحسّ لا یفهم
لا یدرک النور سوی نفسه ... بنا کما یدرکه المظلم
لکنه بالنور ادرا کنا ... معنی وحسا هکذا فافهموا

وقال ایضا

رأیت فی المنام شمس الدین اسمعیل بن سودکین النوری وقد استقبلنی وهو ینشدنی بیتین ما سمعتهما قبل ذلک منه ولا من غیره وهما

انا فی العالم الذی لا اراکم ... کمسیح النصاری بین الیهود
فاذا ما رأیتکم نصب عینی ... انا والله فی جنان الخلود

ینظر الی الاول قول المتنبی

ما مقامی بارض نخلة الا ... کمقام المسیح بین الیهود
انا فی امة تدارکها الله ... غریب کصالح فی ثمود

وکانت هذه الرؤیا فی لیلة صبیحة یوم الاثنین ثامن عشر جمادی الاولی سنة عشرین وستمائة بظاهر دمشق

وقال ایضا

الحمد للرحمن فی العرش ... وفی السموات وفی الفرش
وفی نزول الغیث فی وابل ... حمدته ایضا وفی الرش
حمدا کثیرا طیبا خالصا ... یسلم فی البحث من الهرش
وکل حمد لیس فیه انا ... یقبله الله بلا ارش
بما زخم الحق عن خصمنا ... بما نری فیه من النقش
لو سلمت اغنامنا لم یکن ... یقضی سلیمان من النفش
فبطشه الاقوی علی عزه ... ینزل فی الشدة عن بطشی
لمن جبر برحمته لم تضق ... فهی لدی بطشی کالخدش
الفیئة فی وزن اعماله ... یربی علی الاوزان بالنش
اخلصت ودی لحبیب الهوی ... فلیس فی ودی من غش
ولیس فی اعشائه فلتدرجی ... واین عش السر من عشی
نبشت عنه عند اسمائه ... حتی رأیت الامر فی النبش
خادعنی عند التجلی کما ... خادع ابراهیم بالکبش
اظهره فی صورة ابن له ... فکاد یختل من الدهش
وهکذا الامر اذا لم یکن ... کالنص فی الامر الذی یغشی
انی وایاه کلیل اتی ... نماده للولد اذ یغشی
بالله یا نفسی کذا فافعلی ... اذا انا ابغی السوی غشی
حتی یری فعلکم فعله ... کمثل موسی فی عصا الهش
اجمل امرا بعد تفصیله ... لیحصل المطلوب بالفتش
اخبرنا حکمة امساکه ... کما روی قائمة العرش
ان عصاه لم یزل حکمها ... لکی یری الاعمی من یعشی
هیهات هیهات لما تبتغی ... واین فرغانة من الشش

لقيت شخصا عند وادي القرى ... فقلت ذا محمد اللوشي
ان جاءكم نص بضد الذي ... ذكرته مع المهدي يمشي
انا ابن سام لا ابن حام فلي ... فضل على الاغربة الحبش
لله سر لو بدا ما اهتدى ... به رجال الاعين العمش
لله قوم لهمو فطنة ... تراهمو كالحمر الوحشي
العرش فرش للذي يستوي ... عليه وهو السقف للفرش
ولم يكن فقلت مكرا بنا ... فلم اثق من بعد بالنوش
تمسكوا منه باهدابه ... والقوا الذي ذكرت في الحش
في صاحب الفيل لكم عبرة ... وهادمي الكعبة بالنكش
والله ما اخفيته عنهمو ... الا لما فيه من الفحش
لهم وفور ولهم وقفة ... تردهم عن بطشة الطيش
فما ارى شيئا بلا نسبة ... فنزهوا الرحمن ذا العرش

وقال ايضا

اسبح الله باسمائه ... من كل مذموم ومحمود
فحامد يجري باطلاقه ... وحامد يجري بتقييد
وليس في الوسع سوى عابد ... فانه جمع بتبديد
والله اني عابد للهوى ... ليس له فاين توحيدي
اني لما جئت به منصف ... لست كمن قد ضل في البيد
لا بد من يوم لنا جامع
ان نطقت بحمده السن ... فبين مفقود وموجود
وكلهم في حمده محسن ... وان اتوا فيه بتحديد
لو كان في الوسع لقلنا به ... ولم نقل فيه بتجريد
حكم الهوى صيرني عابدا ... لربه فذاك معبودي
ولم اقل عجل لنا قطنا ... سخرية يا خير مشهود
ما بين منحوس ومسعود

وقال ايضا

يا من اذا ابصرته ... ابصرت نفسي واذا
منه به فليتني ... لم اك اذ كنت كذا
هذا هو الجود الذي ... صير قلبي جهبذا
فالحمد لله الذي
ابصرني ابصر ايضا نفسه معوذا
فكل ما اساله ... فيه يقول حبذا
لذا تراني كلما ... اذكره منتبذا
اقامني في ذا وذا

وقال ايضا

ولما رأيت الكون يعلو ويسفل ... وبينهما الامر الالهي ينزل
يدبر امرا من سماء وارضها ... وآياتها للعالمين يفصل
ولو قام فيهم عدله عشر ساعة ... لاهلكهم سيف من الله فيصل
فاهماله امهاله عن مصابه ... ولو حقق التفتيش عنهم ازيلوا
فما كان من حمد فحق محقق ... وما كان من ذم فحق معلل
يقول رسول الله يا رب فاحكمن ... بذلكمو الحق الذي كنت ترسل
علمت بان الحق سور وانه ... لما ضمن الكونين فيه مفصل
ويعرج ذاك الامر للفصل بالبا ... فيعدل فيهم ما يشاء ويفصل
ولكنه روح التجاوز حاكم ... فيحكم فيهم حكم من هو يغفل
وعلة هذا الأمر أن ليس فاعل ... سواه وان الحق بالحق يفعل
وما ثم الا الحق ما ثم غيره ... ولكنهم قالوا محقق ومبطل
وعلة هذا أنهم جحدوا الذي ... اتيتهم به ارساله وتعللوا!

فزاد همو هما وغما وحسرة | خلال الذي ظنوه ذاك التعلل | فلو انهم لم يكذبوهم وصدقوا | مقالتهم فيهم لكانوا ابر واولى

نجاة فان الاعتراف مقامه | الى جانب العفو الكريم يهرول | لقد حكمت في حالهم غفلاتهم | فلولا وجود العفو لم تك تحمل

فيا رب عفوا فالرجاء محقق | وهذا الذي ما زلت منه تأمل

وقال ايضا

اذا اخذ الفرقان من كان يتقي | جزاء لتقواه وعفوا وتكفيرا | لنا بعد ذا من غاية يطلبونها | سوى قربه الاعلى وجوبا وتقريرا

ففي جنة المأوى وجود المحقق | وفي جنة المعنى جلالا وتوقيرا | لان اقتراب الذات قرب فشا | محال عليها فالزم ذاك تعزيرا

تباركت انت الله في كل صورة | كذا جاء في القرآن كره وتكبيرا | وانت شرعت الله اكبر من كذا | فحيرا اهل الفكر قولك تحييرا

لذاك ترى اهل الحقائق شمروا | ذيولهم عن اخذهم فيه تشميرا | واولوا اهل العقول بفكرهم | ولو سلموه مثلنا كان توفيرا

لقد اطلق الله العليم مقالة | بزهرائه فيها تدمره تدميرا

وقال ايضا

وجوده منتج كوني لنعلمه | والعلم بي منتج للعلم بالله | فكوننا من دليل العقل مأخذه | والعلم مأخذه من شرعه الزاهي

ولا تقل هذه في الحق مغلطة | الحق ما قلته في الامر يا ساهي | عناية الله بي اذ كان يعلمني | بمثل هذا بلا مال بلا جاه

هذا هو الجاه ان حققت منصبه | وليس يعرفه ساه ولا لاهي | الحق بيا لي ما ليس يدركه | الا بمدرك من حس او باه

بيت التفكر بيت العنكبوت | وبيت الكشف عندهم في فكرهم وهي | لولا التفكر كان الناس في دعة | في العلم بالله لا بالآمر الناهي

وليس يعبده الا منزهه | في كل عين من امثال واشباه | اذا اتاكم رسول الحق بمحكم | اسماء مرسله فلا تقل ما هي

خذ ها ولا تعتبر فيها مقاييسه | ولا اشتقاقا وكن كالعالم الواهي

وقال ايضا ذوقية مجلسية

تعززت لما ان فعلي المجرى | لذا جئت شيئا خارقا عندكم امرا | فيا ليت شعري من يسر يسيرنا | الى حضرة ذوقية شربها امرا

اذا روت اكبادنا من شرابها | واحدث في الاكوان من شرعها ما لها | وصحت لنا في العالمين خلافة | خلعت بها عن ذات النهي والامر

وقال ايضا

اقول وعندي انني لست قائلا | بنفسي ولكني اقول كما قالا | بأني ذو قول لما هو قائل | بنا ولساني عينه في ما زالا

وما انا ظرف كالمكان ولا انا | محل له والميل ميلي اذا مالا | فلا انيا امي بانفس مما نريده | فلا بد منه وان طال ما طالا

تكشف عن عيني غطاء عمايتي | فادركت ما خلف الحجاب وما شالا | واصبحت في قوم هداة ائمة | وغادرت اقواما عن الحق ضلالا

اذا جاءهم حق اتوا ينكرونه | فلا تضربوا لله بالفكر امثالا | وان كان حقا ذلك المثل الذي | اتاهم به لم يعرفوا فيه اشكالا

وما كنت في ريب من امر شأنه | وما كنت في زهدي وفخري مختالا | اجرر اذيالي كما قال عنتر | وما كل مختال يجرر اذيالا

الم تدر أنی فی الجهاد مقدم ... اصیر اسد الغاب فی الحرب شبلا
... وهل ترفع الاصوات الا الغاب

اذا جئت بیت الحق جئت ملبیا ... مهلا و أن جئنا و لم ندر اهلا لا
بعید و ذو التقریب لمحس اجلالا

وقال ایضا

ما رأینا من غایة ... الا کانت لنا ابتدا
الولیّ الذی اذا ... بلغ الغایة ابتدی
ان تجلی له الذی ... کان مطلوبہ اقتدی
لم یقل عالم اذا ... نتج الحکم بالبدا
الامام الذی اذا ... أبصر العین سندا
بنساد هو الصّلاح لمن ظل مرشدا
انما قال انّه ... علم بل هو الهدی
وتحفظ من عصبة ... لم یکونوا ذوی ندی
لا یغرنک کونه ... ما نفا منعه جدی
فاذا اما تخلصت ... فهی الحق کالردا

ثم عدلے اذا اضیف الینا کان اعتدا
والحکیم الذی اذا ... بلغ المقصد اهتدی
ثم ان زاد علمه ... ضل فیه و ما اهتدی
مثل ما قیل فی ذکا ... رجعت وهی فی المدی
اقتداء بمن اذا ... اصلح الامر أفسدا
لم یدع ربنا الذی ... لم یزل مصطفی سدی
لا تقل غیر ذا فمن ... ضل فی القول ما هدی
انما الشح مهلک ... و هو من اعظم العدی
انما الشح للنفوس التی تقبل الردی
فاحمد الله یا اخیّ علی ما به هدی

وقال ایضا

ما لقومی عن حدیثی فی عما ... ثم قالوا نحن فیکم علما
یقتضیه حکم ما جئت به ... من علوم جهلتها الحکما
ولهذا یخطی الحکم الذی ... طلب الحال اذا ما حکما
وکذا العلم الذی اظهره ... عندنا تضحک منه العلما
ان شخصا جهل الامر الذی ... قلت فی نظمی هذا فی عما
قدم الصدق الذی قال لنا ... انه من عنده للقدما
فتری الحق کما انزله ... فی نزول واستواء وعما
اعلم الله الذی نحن به ... من امور لوحه والقلما
عجبا انی علی صورته ... ولذا اصبح امری مبهما
هو فی الارض الرقاد ر ... ومعی فی کل وجه اینما
اهملوا ما اهملوا انهمو ... عندنا والله قوم حکما

صدقوا فی نصف ما قالوا وما ... صدقوا فی نصفه الثانی لما
عز علم الذوق أن یدرکه ... عالم جانبنا ما احترما
تضحک الازهار بالارض اذا ... بکت الزهر التی فوق السما
علماء السوء لا کانوا ولا ... کانوا بالتقوی لدیه کرما
انما الکیس من دان به ... نفسه حین اراه القدما
قدم الصدق الذی نعرفه ... کل من یشهده محتکما
واذا کان وجودی عینه ... لم ازل فی عین کونی عدما
حین اجری لحیاة نهرا ... من بحار فیه سماه دما
فله التنزیه عن وصفی وقد ... جاء فی القران علما محکما
وأنا لست کذا فاعتبروا ... کونه فی کل وجه وسما
حین ابقونا وفی عقدهمو ... انهم فینا رؤس زعما

انما نحن عبید کلنا ... عندنا وعندهم لیس کما
فی کتاب الله اذ جاء به ... قلت فیهم انهم قد زعموا
مخبرا عنهم لهم مستفهما ... اکذب الله الذی قد زعما

وقال ایضا

تولدت عنی وعن واحد ... فسمیت بالغائب الشا
فیا من هو النعت فی علمه ... ومن نعته لیس بالزاهد
تراوغ عن سهمه قاصدا ... واین الفرار من القاصد
وکیف الصدود ومافی الصدود ... سوی مقبل عنه اوشارد
انا واحد واجد کونکم ... ولست لعینی بالفاقد
فان غناه وان افتقاری ... دلیل لذی النظر الفاسد
فان غناه باعیاننا ... محال علیه لدی الناشد
وذاک الغنی بلا مریة ... وایاک من نعته العاقد
تعوذت منه به مثل ما ... تعوذت من غاسق حاسد
فینزل ربی الی خلقه ... ولا وصف للخلق بالصاعد
یقر ویجحد اقراره ... واین المقر من الجاحد
طردت الذی لم ترد قربه ... وسمیت عبدک بالطارد
کما الام تضرب اولادها ... لتظهر مرتبة الوالد
وکان معی حال ماجئته ... وما کل من ساد کالقاعد
اذود الردی عن جناب الهدی ... لاعلم فی الناس بالذائد
فلولا قبولی واسماؤه ... لما کنت عنی وعن واحد
لقد رمت امرا فلم استطع ... کما رام الصید بالصائد
ومن عجب الامر انی به ... صددت ولم یک عن وارد
تعالیت لما تعالیتمو ... وما انت بالواحد الواجد
انا ثابت لست عن مثبت ... کما انا عن موجد اجد
وکیف الغنی والذی عندنا ... من اسمائه بالغنی شاهد
ولکنه مثل ما قاله ... غنی عن العالم الراصد
تعالی عن الفقر فی ذاته ... علو الحفیظ علی الراقد
فنعتی الاقامة فی موطنی ... کما نعته عنه بالوافد
الیه ولکن لایاته ... کما جاء فی المحکم الناقد
ازینه وهو لی زینة ... کما زین القلب بالساعد
اذا امتحن الله عباده ... نفوز بمعرفة العابد
دعانی الی رفده جوده ... فجئت مع الوفد کالوافد
فسیری به مثل سیری له ... فانعت بالسائق القائد
ومانوته عنه الابه ... فیاخیبة العالم الحائد

وقال ایضا

انا المختار لا المختار انی ... علی علم من اتباع الرسول
اهاجره علی الاسلام کشفا ... وایمانا لالحق بالرعیل
سری فی النور حتی کان ادنی ... من القوسین فی ظل ظلیل
واین العرش من واد بقاع ... کما این الکلیم من الخلیل
اقول لمن یدل علی وجود ... تحقق برهان الاقول
وقد قام الدلیل بان شمس الله ... اسنی النجوم بکل قیل
ورثت الهاشمی اخا قریش ... باوضح مایکون من الدلیل
اقوم به وعنه الیه حتی ... ابینه لابناء السبیل
وشرفی بالکلام اخاه موسی ... علی کتب وذلک بالمسیل
بهذا یعرف الحق الذی لم ... یزل یهدی الخلیل الی الخلیل
اصبت وذاک حجتکم علی من ... یحید عن الاصابة بالنکول
دلیل الکشف فی کون مقیم ... وعند الفکر فی رسم محیل

فهذا عابد ربا بكشف	وهذا عابد لله العقول	ولم يولد فكيف الامر قل لي	وليس لهم سواه من دليل
فسبحان العليم بكل وجه	وسبحان العلي مع النزول	فما للحق ان فكرت فيه	مع الاضفا بجثا من عديل
	لقد كفر الذين له اقاموا	عديلا بالغداة وبالاصيل	

وقال ايضا

كم رأينا برامة	من طلول دوارس	ما رأينا من غادة	في الجواري الاوانس
مثل لبنى اذا اقبلت	نحونا من غدامس	خلتها حين اقبلت	قطعة من حنادس
صورة ما ارى لها	صورة في الكنائس	انما حرك الهوى	اهتزاز النواقس
قلت من انت انني	خالطتني وساوس	قالت اعلم بانني	من حسان الفرادس
لست انسا لكنني	مظهر للنوامس	وانيسي الذي ان ﴿ه﴾ انيسي مجالسي	
ظاهرا فوق تحته	في صدور المجالس	انا من كل زينة	رقمت في الملابس
ما يرى حسن ذيلتي	منكم غير لابس	انا من حبها كما	قيل في حرب داحس
قلت مني على فتى	طامع فيك آيس	قالت اعلم بانه	في الهوى غير سائس
	ودليلي اظهاره	ما به من وساوس	

وقال ايضا

ان الوجود لعين الحكم والذات	به تحقق آلاء و لذات	وحكمها صور بالذات ظاهرة	للعين في الحال لا ماض ولا آتي
نقول ذا فلك نقول ذا ملك	في اي كون من ارض او سموات	فالصور مختلف والعين واحدة	وان فيه لما يدري لآيات
وهو الذي ينتفي ان كنت تعقله	وحكم اعياننا عين الدلالات	فما ترى صورا في العين قائمة	الا بوجهين من نفي و اثبات
ان الامور لتجري نحو غايتها	وعزة الحق ما ادري بغايات	الامر كالدور او كالخط ليس له	في الامتداد انتهاء كالكميات
بالفرض كانت له الغايات ان نظرت	عقولنا ليس هذا فيه بالذات	ان الوجود لدار انت ساكنها	بالوهم في عين ما يحوي من ابيات
وما هنالك ابيات لذي نظر	وانها صور اولاد علات	ان الذي وجد الاعيان في نظري	الصانع صنعه من غير آلات
لو لم يكن صنعه لم يدر ذو نظر	بانه صانع جميع ما ياتي	وانها صور للحس ظاهرة	لكنها بين احياء واموات
والكل حي فان الكل سبحه	بذاك اعلمني قرآنه فات	بمثله ان تكن دعواك صادقة	وان عجزت فذاك العجز من ذاتي
لو لا معارضة قامت بانفسهم	له فاعجزهم برهان اثبات	الصدق اصلك في الاعجاز اعلمني	بذاك في مشهد رب البريات
فاصدق ترى عجبا فيما تفوه به	للسامعين له من الخفيات	ذاك الهدى للذي قد بات يطلبه	وليس يدريه اهل الضلالات
فاعكف بشاطئ وادي رعساك ترى	ولا تقل انه من المحالات	وانهض بها طالبا ما شئت من حكم	ولا تعرج على اهل البطالات

وقم به علما في رأس مرقبة فان فيه يدري علامات واحذرجها لقوم ان هموغضبوا فالله يهلك اصحاب الحميات
يا طالب الحق والتحقيق من كلمي اودعت ماتبتغيه طي ابيات صغرو كبرو قل ما شئت من لقب مثل اللبيا اذا صغرت واللاتي

وقال ايضا

ان قلبي وخاطري صيّراني كما ترے اقطع الليل ساهرا اهجر النوم والكرى
وانيسي من يعمر البيد لا يعمر القرى مذ تجلى لناظري في سماء وفي الثرى
ما ارى غير سيدي دون شك ولا امترے اعظم الناس فرية من على ربه افترى
احضروه في كل ما يعلم الخلق اويرى واحذووه فانه عين من عينه يرى

وقال ايضا في درج كلام تقدم في محضر يصف فيه ما جرى

اذا انا بالقرح الشديد يلبابه وقد راضني اذكنت حشوا اهابه فلاتك ممن لا يقوم لقرعه فان الذي تبغيه من خلف بابه
وهذا خلاف العرف في كل قارع وما كان هذا الامر الا لما به من الشوق المطلوب اذجاز خارجا وسر وجود الباب عين حجابه
فارسل ارسالا الى كل شارد يردونه عن وجهه وذهابه اليه على كره وان كان عالما بخير يراه منه عذا يابه
ووقع في توقيعهم كل ما لهم من الخير ان عادوا بنص كتابه وهم طالبوا ما قد دعاهم لنيله وأين اقتراب العبد من اغترابه
لقد اخطأوا انجح السلام لو بقوا على سيرهم لولا رجيم شهابه فأفزعهم رجم النجوم أمامهم فحادوا الى ما قاله في خطابه
وقد علموا أن السلامة في الذي دعاهم اليه من اليم عقابه وان لهم من كل خير اتمه واعظمه فيهم جزيل ثوابه
اذا حلق البازي يروع آمنا يروعه بالفعل صوت عقابه فيأخذ سفلا لا يريد فريسة ويذهل عن مطلوبه وصحابه
وياخذه الفكر الصحيح منبها على منزل لا امن فيمن ثوى به

وقال ايضا في درج كلام يخاطب بعض الارواح

لا تعجلن فان الامر حاصله اليك مرجعه فانهض على تمد واسلك سبيل امام جل مقصده مصدق في الذي قد جاء من خبر
وخذ به خلفه في الحال تقتديا واركن اليه ولا تركن الى النظر واعلم بأن ذوي الافكار في عمه فكن من الفكر يا هذا على حذر
والعقل ليس له تقليح ما قبحت صفاته وله التحكيم في العبر وما له ذلك التحكيم في عبر الا اذا كان في التحكيم ذا بصر
وليس يعرف سر الله في القدر الا الذي علم الاعيان بالاثر وما رأى اثر الاسماء في أحد فقال في مثبتيها هم على خطر
الا نعت اشرف من علم يفوز به يقول من فاته يا خيبة العمر يمشي به آمنا فالعلم محفظة لمن يحصله من وقعة الغرر

وقال ايضا

عجبت لانسان يرام رحمانا فاوسع اهل الارض رحما وحنانا فقام له الايمان بالغيب ناصحا فارسله مع العين للغيب طوفانا

فعارض علم الحقائق مفصحا ... بصورة من سواه اصبح رحمانا
فلم يك هذا منه دعوى انية ... ولكنه بالحال كون سبحانا
فلو لم يكن في الكون نقص محقق ... لكان اخو النقص يخسر ميزانا
فمن كان بالنقصان اصل كماله ... فلا بد ان يعطيك ربحا وخسرانا
فان عموم الحمد ليس كبيرة ... من اذكاره في كل شيء ان هانا
وآخر دعوانا ان الحمد فاستمع ... وما تم قول بعد آخر دعوانا
فيظهر فضل الحمد اذ كن سورة ... وكان وجود الحمد فيهن سلطانا
وانزله في الارض وجها خليفة ... على الملا الاعلى وسماه انسانا
وشرفه بالشيء اذ كان مانعا ... فكان له النقصان فضلا واحسانا
ولم يك مخلوقا على الصورة التي ... اقام بها عند التنازع برهانا
اذا كان بالنقصان عين كماله ... فاصبح كالميزان بالحمد ملآنا
فما هان في الاذكار الا لعزة ... يميل بها عنهم مكانا وامكانا
اذا جاءت الاذكار للعبد تبتغي ... مفاضلة يأتين رجلا وركبانا
تأمل في اعلى الخلق بالذي ... اتيت به علما صحيحا وايمانا

وقال ايضا يفرق بين الاسماء الالهية من كونه متكلما وبين ما بايدينا من الاسماء الحسنى وهي اسماء اسمائه الحسنى

اسماء اسمائه الحسنى التي تبدي ... هي الكثيرة بالاوتار والعدد
وان اسماءه الحسنى التي بقيت ... لنا وان جهلت من اعظم العدد
والناس في غفلة عما ذكرت لهم ... فيما هو عن سبل التحقيق في حيد
فليت شعري اذا مر الزمان بها ... هل يبقى للكون من خلد ومن ابد
وما تسمى به الحق العليم سدى ... الا من اجل الذي يعطيه من مدد
لا بل الى ابد الآباد جريتها ... هل في الزمان زمان فاعتبر بجلد
بذاتها وهي لم تشعر وما ثبتت ... من العطايا لما انت وهي لم تجد
هذا من الجهة المقصود جانبها ... كما الوجود لمن لو شاء لم يفد
هذا هو الادب المشروع ليس له ... الا اداة امتناع الشيء لم يرد
ان العلوم التي التحقيق جاء بها ... هي العلوم التي تهدي الى الرشد
فاحمد الهك لا تحمد سواه فما ... يعطي السعادة الا احد وقد
دين العجائز مأوانا ومذهبنا ... وهو الظهور به في كل معتقد
في كل طالعة عليا ونازلة ... سفلى مع القول بالتوحيد للاحد
ان الركون الى الادنى من السبب الاعلى يجد طعمه احلى من الشهد
بل حكمه لم يزل في كل طائفة ... من كل صاحب برهان ومعتقد
هو الاله الذي عمت عوارفه ... الا سرى الجود في الادنى وفي البعد
وما باسمائه الحسنى التي خفيت ... عن العقول سوى حقيقة الاحد
ولا ظهور لها فانها نسب ... فكيف اجعلها في الدفع معتمدي
فليس يفقدها وليس يوجدها ... والفقد والوجد في سلم وفي لدد
وكيف يبقى ولا دور يعد به ... والدهر يعرف بالادوار والمدد
ها ان ذي حكمة تجري بصورتها ... مع الزمان فلكن لا الى امد
والله لو علمت نفسي بما سمحت ... من العلوم التي اعطتك في الرشد
فاشكر الهك لا تشكر عطيتنا ... ان العطايا لمن لو شاء لم تفد
ان الورود الذي في الكون صورته ... من النفوس التي لو شاء لم ترد
قد قلت فيه مقالا لست انكره ... اذ النفوس عن التحقيق لم تحد
رشد المعارف لا رشد السعادة والايمان يسعد اهل الصدق والجلد
لا الفكر والطمع ان الطمع يغلبني ... والحق يغلبه ان كان ذا فند
به ادين فان الله رجحه ... على التفكر في كشف وفي سند
سكن الهي وعاقني فان لها ... ميلا شديدا الى ما ليس مستندي
ولا اخص به انثى ولا ذكرا ... ولا جهولا ولا من قال بالرصد
ولا اساعد الرحمن فيك لما ... رأيت شخصا سعيدا آخر الابد
الا ترى الجود بالايجاد عم فلم ... يظهر به احد فضلا على احد

وقال ايضا

الحمد لله الذي صيرا — وجودنا لفعله مظهرا
كما علمنا بالجسوم التي — عينها الليل اذا ادبرا
من ظلمة الطبع واخلاطها — فاعتم الليل وما اقمرا
حين رمت بالرجم ارواح من — يسترق السمع كما اخبرا
لابد أن يصبح عمرانها — كمثل ما اصبح وادي القرى
عم بلاء الله سكانها — فاهلك المقبل والمدبرا
فقال فيه واتقوا فتنة — وتمم القول به منظرا
هذا الذي جئت به واضح — في سورة الانفال قد حررا
لا فعل في العالم الا له — فان ما سميته منكرا
به وان شئت بأعياننا — تشهد الاسماء والمحضرا
مثل رسول الله في وقته — والوارث المختار بين الورى
لولا كتاب سابق فيكم — نبذتم لفعلكم بالعرا
لانها اعصم ما يتقى — لما به الرحمن قد قدرا
من يعرف الحق واسراره — يكن لما جئت به مظهرا
العمي لا تدرك ابصارنا — الا ظلاما وهي شئ يرى
فالغيب لا يدركه غائب — الا الذي في غيبه حضرا
او سيد خص باسراره — مثل امام نفسه قد درى
ماهو كالخضر في سيرها — بل هو كالبدر الذي ازهرا
لو اننا نعلم ارواحنا — بالوجه في الصبح اذا اسفرا
كنا به نعلم اعياننا — لكن جهلناها لامر طرا
والبس الانجم انوارها — لما رأى عسكرها شمرا
انظر الى الارض وخيرتها — وما بها الرحمن قد اظهرا
عروشها خاوية حين لم — يغير الناس بها المنكرا
بذا أتانا النص من عنده — في محكم الذكر كذا اسطرا
سبحان من اخبرنا انه — كان على الاخذ بنا اقدرا
وبعد ذا ترجع افكارنا — الى امام ماله من ورا
فحكمه ذلك لا عينه — فلتعتبر قولي حتى ترى
يبلغ اليك الامر من فصله — كما بدا المن به اخبرا
فالحمد لله الذي قد وقى — من شر ما يمكن ان يحذرا
ما شرع الرحمن اذكاره — الا لكي تعصمكم كالعرى
تعوذوا منه به اسوة — بسيد يعلم ما قررا
من لم ير الحق بأنواره — يكن لما اذكره منكرا
وليس يدري بالذي قلته — الا الذي في غيبه قد سرى
اوضحت امر البين بذكره — الا الذي في شأنه قد جرى
يدري به قدما الى انه — لا نعرف الخلف ولا القهقرى
اظهر عين الشمس في ذاته — وهو على ما هو لمن ابصرا

وقال ايضا في نظم التوشيح المضفر

مطلع

عين الدليل — على اليقين — الزيت والنبراس — للناظرين

دور

لانه النائب — في ستره
وهدية الغائب — في كفره
وسهمه الصائب — في نحره

حقا اقول   يا غافلين

دور

لله ما احلى   طعم المذاق
بالمنظر الاعلى   عند المساق
آياته تتلى   على اتساق
ليل طويل صبح مبين   كانه الياس فى المرسلين

دور

قد قال من قالا   بعلمه
بأنه نالا   من حكمه
وعند ما زالا   فى زعمه
كذا يقول وهو الظنين   وساوس الخناس عند الظنون

وقال ايضا فى نظم التوشيح

مطلع

سألت جود فاتق الاصباح   هل لى من سراح

دور

من قال بالتقابل يا قاد   وفى براعة الخصم لاقاه
من كان مثله ما نواه
قلنا له هذه الاشباح   ضيق وانفساح

دور

فى الراح راحة الروح يا صاحبه   فقال بها مقالة افصاح
ما بين عاذلين ونصاح
والله ما على شارب الراح   فيه من جناح

معارف الاكياس   على فنون

دور

لو ان ادريسا   اذ أعرضا
عليله يوسى   ما مرضا
وجاءه عيسى   مع القضا
على السبيل يبكى الانين   من علة الافلاس مع القرين

دور

لما رأى العاذل   ما املا
وقال للسائل   هذا سلا
انشدت للقائل   اذ علا
مالى شمول الا الشجون   مزاجها فى الكاس دمع هتون

دور

فقال لا فانك معلول   وعن امور ملكات مسئول
ما كل قائل هو مقبول
قد جاءت الجسوم والارواح   تسعى فى الرواح

دور

ليس النديم من دان بالعقل   ان النديم من دان بالنقل
اقول كلما قال لى قل لى
املا لى وصف الاقداح   فى البيت الصراح

دور

فاح الندى من عرف محبوبى   اذ كان ما بدا منه مطلوبى
فصحت يا مناى ومرغوبى
حبيبى ان اكلت لتفاح   جئ واعمل لى آح

وقال ایضا فی نظم التوشیح المصغر
مطلع

رأیت سنا لاح بافق بین | من العلم الفرد

دور

سمعت الصدا | من طور سیناء
وعندی صدا | الماء زیراء
فقال الصدا | ینبئ ابناء

لیعلم ما جئت به بعد حین | من الصدق للوعد

دور

وفیت لکم | بالعهد ازمانا
وکان بکم | ذاک الذی کانا
وما قلتکم | صدقا وایمانا

اذا کان مثلی فی هواکم یخون | فمن یوفی بالعهد

دور

ولما ارتدی | بالبردة المثلی
هلال بدا | بالافق الاعلی
طعمت الهدی | بالمورد الاحلی

وما انا فیما ذقته بالظنین | لعلمی بالقصد

دور

تمنیت ان | اشهد بالله
ولم اعلمن | ان به جاهی
فقلت لمن | خص بانباهی

لقد علم الروح الامین الخبیر | بما لکم عندی

دور

رجوت وصالا | والنوی یردی
طلبت اتصالا | قال یا بعدی
فأنشدت حالا | للذی عندی

أحین رجوت الوصل منکم احین | اعذب بالصد

وقال ایضا

لما رأیت منازل الجوزاء | خنیت علی حقائق الانباء
ان الدلیل مقابل مدلوله | حکم التقابل مفسد الانشاء
فاذا بدا بالوجه اظهر کونا | بالنسخة المشهودة الغراء
این الذراع ومقعه وتحیة | من فرض قد رفوقهم متنائی
ولد الرطوبة والحرارة اذله | طبع الحیاة وسره فی الماء
والدالی المیزان امثال له | فالحکم مختلف بغیر مراء
حار المکاشف فی الدجی حینا | مثل المفکر اذ هما بسواء
حزنا وحار العقل فی تحصیله | افلیس منحصرا علی استیفاء

وعلمت ان الله یحجب عبده | عن ذاته لتحقق الانساء
انظر الی اسمائه الحسنی تجد | اعیاننا من حضرة الاسماء
زلنا عن الامثال الا بل ضربها | لله اذ کنا من الجهلاء
فی اطلس ما فیه نجم ثابت | یبدو ویشاهد نوره للرائی
عصر الشباب له ولیس لکونه | فی الرتبة العلیا برج هواء
حکم المنازل قد تخالف طبعه | کیف الشفا وفیه عین الداء
الامر أعظم ان یحاط بکنهه | ومع النزاهة جاء بالانواء
لولا ثبوت المنع قلت بجوده | المنع یذهب رتبة الکرماء

لاتفرحن بما ترى من شاهد
القصد في علم الامور كما جرت
عنها تولدت الجسوم بأسرها
وهم الشقائق ينسبون اليهما
لاتلق أولها تضمن رحمة

يبدو لعينك عند كشف غطاء
ما القصد في حمل ولا جوزاء
وتعاقب الاصباح والامساء
بالفعل لا بالالتحام الثائي
وادفع بهن شماتة الاعداء
هو حاجب الباب الذي خضعت له

من شانه المكر الذي قد قاله
ان الطبيعة كالعروس اذا ا تجلت
فهي الاميمة للكثيف وروحه
من دان بالاحصاء دان بكل ما
واسلك بنا النهج القويم مليا
غلب الرقاب وآمر الامراء

في محكم الآيات والانباء
والبعل من تدبير بالايماء
وهو لها للنشئ كالابناء
دلت عليه حقائق الاحصاء
صوت المنادي عند كل نداء

وقال ايضا في نظم التوشيح الاقرع المضفر المحير الممتزج

دور | دور

هذا الوجود العام علی به اولے
لانه انعام من سید مولی
ویومه من عام فی الشمس اذ تجلی

انشأت ناقوسا لذكره الزاهر
احييت ناموسا من قبره الدائر
ولم اكن عيسے لانني الاخر

ترى البصير بلا نصير يعطي البشير
اعطاء ذات بلا صفات سوى السمات
فانهض الى ماوى الاولى من عنده لا
تبصر وجود الواحد الاعلے يعطي العلوم من حضرة مثلے

حلو الضرب لذي نسب بلا سبب
أحيي الصدا من الصدا وفي السدا
للمصطفى اذا عفا عين الشفا
من كل ما يبلى ولا يبلى هذي الرسوم آياتها تتلى

دور

ابدے لی الله في سر اضماري
نورا به تاهوا من خلف استاري
قوم به باهوا يدرون مقداري

في زعمهم وحكمهم بعلمهم
اني انا وما انا الا انا
بكل حال ان المحال عين المحال
فقل لمن يقول بالاولى اين الفهوم من سبح الاعلے

دور

هذا الذي قلنا الحق ابداه
لما اتے عدنا ولم نقل ما هو
وارسل المزنا فسالت امواه
ولم يكن الا يكن ليعلمن
ان الامور عند الصدور من الشكور

تجري بلا حصر الى وادي العلے
فما ترى الا الذي ادلى الى العليم بالحجة الاولى

دور

انی انا العبد کما هو الرب
ولی بذا عهد الفقر والذنب
من قربه بعد وبعده قرب
اعمی الوری فانظر تری ما ذا تری تری العبر
لمن نظر علی سر و یبدی الحجاب خلف الحجاب
ولا حجاب
عند الندا الا اذا تملی کاس الندیم بالمورد الاحلی

وقال ایضا

فی فؤاد العارفین بصر ما لہ فی المؤمنین خبر حظه علم ومعرفة لیس یدری ما یقول حجر
یعرف الاشیا مشاهدة ما لہ فی علم ذاک نظر یبثت الاشیا الموجده ادبا وما رأی من اثر
کالذی جاءت مسطرة وهی سر فی قضا وقدر عالم بکل ما نسبوا فعله لله او لبشر
شاهد خلاف ما شهدوا عالم ان الاله ستر واقتدی فیه بموجده وعفا عما جری وصبر
وادعاء الحق فیه کما جا فی نص الهدی وغفر فهو ذو علم علی حدة قابل بما الوجود ظهر
ما نری فیه منازعة مثبت ما قد بقی وغبر اخرس اعمی معانقة یده فلا یزال لبشر
انه فی کونه عدم مثل نور قد بدا بقمر فتقول العین ذاک له ویقول البدر لا وعبر
هکذا امر الوجود فکن لا تکن واسکت وقل تبت

وقال ایضا

ما لمن أبصرنی غیر ما أبصره فله منی الذی بعد ذا اذکره
شبحی قام به وانا استره بل هو المعنی الذی لم ازل اظهره
وبدا منه لهم خبرا اکبره وأبی العقل الذی ما ابی مخبره
ان ایمان الوری فی الوری معبره فبه اسمعه وبه أبصره
قدمی ساعیة وهی بی تظهره ویدی باطشة فأنا مصدره
فاکتم الامر الذی قلت لا تشهره طاب ذوقا عندنا جملة مخبره
مثل ما طاب لنا خبرا أکبره انه لیس بهو والهو لا یحصره
فاذا قلت انا فانا اشعره اننی لست انا وانا مظهره

ان ذا لهو المقام الذی یبصره
او تجلیت به ... وهو لا ینکره
ثم عن هذا وذا
ان تجلی بانا ... فأنا افقره
قام بی نعت الغنی ... وانا انکره
علمنا یکبره

وقال ایضا

الاصل قد یثبته فرعه ... والفرع لا یثبت الاصلا
الفرع قد یرجع فی علمنا ... اصلا ولا ینکره العقل
حتی یری حمدی له مطلقا ... لیس له جنس ولا فصل
فقلت لبیک کذا علمنا ... فالامر من بعد ومن قبل
لکل ذی کشف وذی فطنة

الاصل لا اصل له فاعتبر ... قدر الذی لیس له اصل
کعلمنا بالله من علمنا ... بنا کما عینه النقل
نادانی الحق بقرآنه ... یا فاعلا لیس له فعل
لله مولانا ولکن بنا ... دقیقة جاء بها الفضل
خصصها جود بها البذل

وقال ایضا فی الانسان الکامل

رأیت الذی لابد لی منه جهرة ... ولم یک الا ما رأیت من الکون
ولکنه منه علی ما رأیته ... کانسان عین الشخص فیه من العین
ویأتی علی ما یأتی للفصل القضا ... وقد کان قبل الخلق فی ذلک العین
وما جاءنی فی کل معنی وصورة ... لامر سوی ما یتقیه من العین
اذا المرء لم یعرف بسمع ولا بدا ... لعین اتاه الامن بالحفظ والصون
فرضنا له عین الکمال لانه ... اذا کان فی الاحجار فیها من العین
اذا شاء ان یروی من الماء لم ... فلا یشرب الا ما یکون من العین
فذا له مثل الرضاع لانه ... تولد منها عن فصال وعن بین
وما کان قولی انه عین ما یری ... من الکون الا قول لی بلا مین
ولما سألت الله عونا علی الذی ... یکلفنی من فرضه کان فی عونی
ویا عجبا ان المعین هو الذی ... یکون معانا رده شاهد البین
ولو لم یکن فی الغیب عین لصورة ... لما کان للعین التصور فی العین
وما زینة الاعیان الا بربها ... وقد ظهرت للعین فی احسن الزین
تباعد عنها الشین والشین کونها ... فانت تری عینا وما ثم من شین
اذا قال لی ما انت الا هویتی ... فاین الذی قال المنازع من بونی
لقد جرت فی امری وانی لصادق ... تقابل الفاظ تترجم عن عینی
وما عجبی عن واحد عنه واحد ... کما قیل لکن من حدیث عن اثنین
فلولاه لم اوجد ولولای لم یکن ... ولابد لی فی کونی اتی من اثنین
حقیقة ذاتی من حقیقة ذاته ... ولابد من ذاتی له بد من تبین
وانی من الاضداد فی کل حالة ... کما هو مثل العرف فی اللون والجون
اذا کان عینی عینه فمن الذی ... تحکم فیه بالنوی حاکم البین
ومن ذا الذی قد قیل فیه مداین ... وهل کان هذا الحکم الا من المین
لقد حجبت منا قلوب بغفلة ... عن الکشف والتحقیق من حجب الرین
لقد خفا الفوانی اللون وهو شاهد ... واین شهید الکون من شاهد اللون
لقد لنت للاقوام حتی کاننی ... عجزت عن التقیید من شدة اللین
وقد جاء حکم القال فیما علمتم ... وحاشاه مما تعرفون من الغین
کما قیل حداد لحاجب بابهم ... وقد قیل هذا اللفظ فی العرف للقین
ولو کان فی الداعی الی الله غلظة ... لفروا ولکن جاء باللین والهین

وقال ایضا

وجودي عن الامر الالهي لم يكن ... عن الذات والتكوين فاعقل الشانا
توحدت سرا وهو أمر يخصني ... واني كثير بالتأمل اعلانا
وذلك من صدع يكون بعينه ... يقيم برو زني فخسر ميزانا
وعلي بنفسي عين علي بربها ... يحققه كشفا جليا وايمانا
واهدي الى النهج القويم توحيد ... قليب عبيد لم يزل فيه حيرانا
يلبي منادي الحق من كل جانب ... فيكتبن انصارا ويثبتن اعوانا
باسماع من ناجاه منفردا به ... ليظهر ما سماه جبريل احسانا
وكل رأى خيرا ولم يك خارجا ... عن الحكم بالميزان نقصا ورجحانا
فقال له ارفع ثم لا تخزوا تضع ... ليظهر حكم العدل عينا وسلطانا
ألم ترني ادعى على كل حالة ... اكون عليها بالتقلب انسانا
وأظهره جسما سويا معدلا ... بتربيع اخلاط وسماه جثمانا
وهذا الذي قد قلته لم يقل به ... سوانا فحقق من يكون اذا كانا
فمن يرني مني يرى العين واحدا ... ومن يرني منه يرى العين اعيانا
واني انا في كل حال ومشهد ... دليلا على علي بنفسي وبرهانا
ألست تراني في مجالس علمنا ... أفوق اسماعا أبصر عميانا
اذا نحن ناديناه نفوسا برأت ... من الملاء العلوي رجالا وفرسانا
لقد علل الصديق اخفاء صوته ... بما كان يتلوه من الليل قرآنا
وعلله الفاروق اذ كان معلنا ... ليطرد شيطانا ويوقظ وسنانا
فجاء امام الخير بالحكم فيهما ... وقد صاغه الرحمن روحا وريحانا
فكم بين من فيه ومنه ومن اتى ... بهذا وذا اذ كان بالكل رحمانا
وسواه شخصا قابلا كل صورة ... فعدله اجزاء ورتب اركانا
واودع فيه النفخ روحا مقدسا ... ليعصم ارواحا ويقصم شيطانا

وقال ايضا في نظم التوشيح

مطلع

السر مني ... كان من اسني

دور

رأيت ربي ... بالمنظر الاجلي
دعوت صحبي ... للمورد الاحلي
رآه قلبي ... في الصورة المثلي
فناديني ... الا اذ ايتني

دور

الى الكثيب ... دعتني اشواقي
نحو الحبيب ... دعاء مشتاق
فيا طبيبي ... هل لي من راق
فقال خذني ... ذلك في عدن

دور

رأيت صوني ... يطلبه كوني
وقال عيني ... ان به عوني
وليس بيني ... عنه سوى بيني
فقال أئن ... قلت اذ أثني

دور

من لي بذاتي ... من لي بايلافي
وصفي مماتي ... حكم لا يلافي
فقلت آتي ... قال بأوصافي
اياك اعني ... بالذكر اذ اكني

دور

من كان

من كان مثلى | يبلى ولا يبلى
فقال كلى | انك من اهلى
قد قال قبلى | من ليس من شكلى
اخلفت ظنى | يا كعبة الحسن

دور

كل من اشهده سر القدر | ربه يعلم
ان بالحكم الذى فيه ظهر | عينه يحكم
عجبا فيمن لم نعت البشر | وهو لا يفهم
والذى يشهده نور القمر | فهو المرحوم
والذى غيب عنه واستتر | ذلك المحروم

دور

بالتجلى فى التجلى قلت به | فابى عقلى
والتجلى فى التجلى منه بر | قال لى قل لى
انت منى عين ظلى فانتبه | بالهوى من لى
ان جرى الامر على حكم البصر | قلت بالمفهوم
او جرى الامر على حكم العبر | ينتفى المرسوم

دور

بساحل البحر رأيت التى | ما زلت الغيها
فقلت للنفس ترى قبلتى | بالله ابغيها
فانشدت تخبر عن جملتى | وذاك يطغيها
ليتنى رمل على شط البحر | يا ابنى او أطوم
وترى عينى منذ تطلع سحر | لبلاد الروم

وقال ايضا فى نظم التوشيح

مطلع

كل شئ بقضاء وقدر | هكذا المعلوم
والذى يقضى به حكم النظر | سره مكتوم

دور

شاهد النقل الذى حيرنى | وبه أحيى
ودليل العقل قد صيرنى | منكرا أشيا
فترانى عند ما خيرنى | اكره المحيا
فانا ما بين عقل وخبر | ظالم مظلوم
فاذا سرحت من سجن الفكر | ثمت بالقيوم

دور

لو ان ما بى من شئون العباد | وكل ما يجرى
يكون بالسبع الطباق الشداد | ليسكن عن دور
ان الذى كان سببى مراد | لصاحب الامر
الصبر أولى بى من اجل الظفر | وانه موهوم
فاشرب حيقا عند وقت السحر | مزاجه تسنيم

وقال ايضا

شئونك يا مولاى قد حيرت سرى | وقولك بالتفريع اذهلنى عنى
لانى لا أدرى بما ذا تجيبنى | مع العلم ان الاصل فيما اتى منى
ووالله ما تجنى على وانما | نفوس الورى منها على نفسها تجنى
فلم او فلم فالامور كما ترى | وما هو عن جد وما هو عن ظن
ولكنه علم صحيح محقق | اتين به الارواح فى ظلمة الدجن

وقال ايضا

اذا كنت محسانا فليتك تسلم | فكيف اذا ما كنت بالضد تعلم
فاخسر خلق الله من باع دينه |
لحى الله دهرا كنت فيه مقدما | فويل للدهر أنت فيه المقدم
بدنيا جهول غيره وهو يظلم |

وقال ايضا

الهی اذا نادیت فاسمع انتمو	ولباك من لباك انت المترجم	توحدت الاشياء اذ كنت عينها	وما ثم الاسامع ومكلم
بكن وهو قول الله والامر امره	وقد جاء في القرآن معناه عنكمو	اجره اذا يبغي سماع كلامنا	فيتلو عليه التلاوة منكمو
تقسم في الاحساس من هو واحد	عزيز تنزيه الذات لا يتقسم	باخباره عن نفسه لا بعقلنا	فيعلم ما عقلي به يتكتم
نظرت اليه من قريب وانني	بحدي بعيد والحدود توهم	اذا كان من سميتم الغير عينه	ففي نفسه من نفسه يتحكم

وقال ايضا من نظم التوشيح

مطلع

سر الكون علم الشئون لو كان يكفيني

دور

لكن سري	يبغي الزيادة
عن الامر	وهي العبادة
وذو الامر	منه الافادة

دور

لكن يبدو	وقتا ويخفى
وما يبدو	من كان اخفى
فهو الفرد	البر الاوفى

فان يبدو في كل حين ما زلت في هون في نجلاه يا نفس بيني عن كل تكوين

دور

خير الناس	من كان اعلم
ووسواسه	لو كان يكتم
عن وسواسه	ما الحق انعم

دور

جل الامر	اني فقير
وفي الفقر	خير كثير
وفي الوفر	مكر يفور

على قلبي بما يقيني من كل تزيين ما يدري بي عند الكمون الا الذي دوني

دور

ما احياني	الا الوجود
وعناني	الا المزيد
قد اغناني	بما اريد

يفرح بي اذ يلتقيني من هو على ديني

وقال ايضا

من كان يبغيني وابغيه	ما زلت للاحسان الغيه	حتى بدا للذوق ما قد بدا	منه الى قلبي فالغيه

	خوفا على قلبي ان الردى	يلحقه اذكان يطغيه	

وقال ايضا

سمعت الخلق ليس لهم وجود	وفي ظني لوجودهم حقيقه	فلما ان شهدت الامر منه	رأيت الخلق ظاهره خليقه
فظاهرهم وباطنهم سواء	وهذا من معانيه الدقيقه	رقائقه من الاعيان مدت	وفي تلك الرقائق لي دقيقه
علمت بها باني غير شيء	وان كانت تخالفني السليقه	وقد كتبت على هذا كتابا	وشرح الامر في تلك الوثيقه
لقد الله في كوني امور	يريك بها المطرق للطريقه	امورا أبطن الرحمن فيها	عجائب مكره الغر الانيقه
	لهاتا غور بعيد ليس يدري	لذا قال اللبيب هي الفليقه	

وقال ايضا

واحد العين الذي نعرفه	وكثير الحكم ما نجهله	عددت احكامه آثاره	وهو العلم الذي يقبله
فاذا ما قلت هذا عملي	قال لا اني انا اعمله	قلت اهلا فلماذا قلت لي	انت رهن بالذي تفعله
ثم تنفي الفعل عني وانا	في جهاد في الذي بذله	ولقد اعلم قطعا انكم	انت علام بما اجهله
الذي اجمله تجمله	والذي تجمل ما اجمله	فاذا قبحت فعلا لم اقل	ادبا انك لي تعمله
واذا احسنت فعلا فانا	بل ربي ادبا اوصله	وانا الفاعل في هذا وذا	ظاهرا والكشف ما يقبله
انا اسعى الدهر في تحصيل ما	عالم الامر اري يهمله	وانا من عالم الخلق وقد	حزته كشفا وما امهله
فيراني في الذي اعلمه	انه بي وبه اجمله	فاذا خلصه لي قلت لا	انما منه لنا مجمله

وقال ايضا

الا انني ارجو عوارف فضل من	يكون له التحميد في اليسر والعسر	فان كان عسر اطلق العبد حمده	على كل حال منه في نفع او ضر
وان كان يسر قيد العبد حمده	كما جاء في الانعام والفضل في اليسر	بذا جاءت الاخبار في حمد سيد	رسول امام مصطفى صادق بر
معلم اسباب السعادة كلها	لكل لبيب عاقل ماجد حر	انا اسوة فيه كما قال ربنا	تلوناه في الاحزاب في محكم الذكر
وفي غيرها فاعلم بانك مقتد	به متاس مؤمن بالذي يجري	نصحتك يا نفسي على كل حالة	فقومي له فيها على قدم الشكر
فان الذي يدعي عن الخلق في غنى	ونحن على ملتحن من حالة الفقر	ولي منه في الاحوال صحو وسكرة	اذا ما بدا لي في تجل وفي ستر
فاصحو اذا عم التجلي وجوده	وان خصه بالذات اني لفي سكر	يخاطبني من كل ذات عناية	بما شاءه في كل نظم وفي نثر
فنثري الذي يدريه ماهو من نثري	وشعري الذي بدا به ماهو من شعري	هويته من كل شيء وجوده	وصحت به الاثار فاقض على أثري
ترى الحق حقا فاتبعه ولا تقل	اذا ما رأيت الحق اني في خسر	فما الناس الا بين هاد ومهتد	فمنهم الى شام ومنهم الى مصر
وهذي اشارات لمن كان عالما	بما قلته في السر كان او الجهر	الهي لا تعدل بقلبي عن الذي	شرعت من الايمان والنهي والامر

فما عندكم الا وجود محقق ... وما عندنا الا التبري من الكفر
فخرت به كشفا فادت معارفا ... مطالعها في القلب كالانجم الزهر
حييت به علما وعقدا وحالنا ... هنا في حياتي ثم موتي وفي النشر
لقد قرر الايمان عندي حقائقا ... تنا في براهين النهى من ذوي الفكر
فلا ريب عندي في الذي قد طعمته ... من العلم بالله المقرر في صدري
لقيت به ربا كريما بحضرة ... منزهة علياء عاطرة النشر

وقال ايضا

رأيت ذكورا في اناث سواحر ... ترآأين لي ما بين سلع وحاجر
وكن اناثا قد حملن حقائقا ... من الروح القاء لسورة غافر
هم العارفون الصم ردما ولا تقل ... بأن الذي قد جاء ليس بخابر
ولا تمتري فيما اقول فانني ... وقفت على علم من البحر زاخر
فمن كان ذا فكر تراه محيرا ... ومن كان ذا شرع فليس بحائر
وذاك الذي يأتي بصورة تاجر ... ملي من الارباح ليس بخاسر
تنوعت الاشياء والامر واحد ... وما غائب في الاخذ عنه كحاضر
تناولته منه على حين غفلة ... من الكون لم يشعر به غير شاعر
فخالطت ذكرانا الاني ايتهم ... رجالا بكشف صادق متواتر
وبعلهم الروح الذي قد ذكرته ... وانهم ما بين ناه وآمر
وما خص نوعا دون نوع لانه ... رأى الامر يسري في صغير وكابر
تحسيته ماء فراتا وانه ... الملح اجاج في السنين المواطر
تمنيت ان احظى برؤية مؤمن ... صدوق من الفتيان ليس بكافر
فلم ار الا خالعا ثوب ماجن ... ولم ار الا لابسا زي شاطر
اذا صح غيب الغيب فالامر حاضر ... يشاهده قلبي وعقلي وناظري
فنظمته فيه مديحا منزها ... ونثرا علا قدرا على كل ناثر

وقال ايضا

النظم اولى به ان كنت تعرفه ... والنثر اولى بنا ان كنت تعرفنا
فما يعز عليه فهو لي وله ... وما يعز علينا قد يخص بنا
ما ان ذكرتك في سر وفي علن ... الا رأيت الذي ما زال يذكرنا
والله يذكر قوما لا خلاق لهم ... بقوله اخسأوا فيها ويشهد نا
لو عاين القلب منهم ما اعاينه
فالوجه اولى بنا ان كنت تشهدنا ... ونحن اولى به ان كنت تشهدنا
فما لنا منه الا ما يكون لنا ... مجلى فننظره وليس ينظرنا
ولست افرح بالذكرى على نمط ... لكن على كثب ان كنت تعلمنا
مقامهم وهو عن عينيهم حجبوا ... به وعنهم بما هم فيه يحجبنا
لعاينوه بلا شك يعايننا

وقال ايضا

ألم تر أن الله أكرم احمدا ... ونادى به حتى اذا بلغ المدى
وأعطاه ما ابقى عليه مهابة ... فاورثه علما وحلما وسوددا
وهيأ يوم الفصل عند وروده ... له فوق ادنى في التقرب مقعدا
فيا خير خلق الله بل خير مرسل ... لقد طبت في الاعراق نشأ ومحتدا
ففي قولكم لما دعيت منهما ... وقد كان سماك الاله محمدا
علوم واسرار لمن كان ذا حجى ... تدل على خلق كريم من العدى
تلقاه بالقرآن وحيا منزلا ... فكان له روحا كريما مؤيدا
وأعلى به الدين الحنيفي والهدى ... وصيره يوم القيامة سيدا
وعين يوم الزور في كل حضرة ... له في كثيب المسك نزلا ومشهدا
تجليت للارسال في كل شرعة ... ليظهرن آيات ويقدحن ازندا
لقد عصم الرحمن بالرحمة اسمنا ... كعصمتنا من سب من كان ألحدا
فيا خير مبعوث الى خير أمة ... لو انك في ضيق لكنت لك الفدا

ولما دعوت الله غيرة مؤمن　　على من تعدى في الشريعة واعتدى
بانك قد ارسلت للخلق رحمة　　ومن كان هذا اصله طاب مولدا
وها أنا أتلو في مديحك السنا　　تعز على من كان في العلم قد شدا
مدحتك بالاسماء اسماء ربنا　　ولم التفت عقلا ورأيا مسددا
فعينك عين السر والسمع سمعه　　وأنت الكبير الكل للعين ان بدا
لقد خصك الرحمن بالصورة التى　　روينا ولم ينزل لنا ذكرها سدى
وأنت وجود الهاء مهما تعبدت　　وأنت وجود الواو مهما تعبدا
ولا تأخذ الالقاء زورا فانه　　حقيقتكم ان راح عنكم وان غدا
فمن كان يدريه يكون موحدا　　ومن كان لا يدري يكون موحدا
فانك لم تمدح الا به فكن　　لمن جاء يستفتيك كنزا ومقصدا
فمن كان مشهودا به كان مؤمنا　　ومن كان معلوما له كان ملحدا
فهذا مديح الاختصاص مبين　　جمعت لكم بين الندا فيه والندا
الا انني أرجو من الله أن أرى　　بمشهده الاعلى عبيدا مؤيدا

اتاك عتاب الله فيه ولم تكن　　اردت به الا التعصب للهدى
مدحتك للاسماء مدح معرف　　وقمت به في موقف العدل منشدا
ولم اغل بالقلت الذى قال ربنا　　وجئت به فضلا مبينا لا رشدا
بانك عبد الله بل أنت كونه　　وانت مضاف لكان شرعا ومعهدا
وأنت الذى اكنى اذا قلت كنيته　　وانت الذى اعنى اذا ما تمجدا
وأنت مقال العبد عند قيامه　　من الركعة الزلفى ليهوى فيسجدا
فقل نبر هو او فقل ليس هو هو　　واياك ان تبغى لنفسك موعدا
ولما اصطفاك الله عبدا مقربا　　اراك الذى أعطى عليك واشهدا
اذا ما حمدت العبد فاحمد هكذا　　وكن في الذى تلقيه عبدا موحدا
فوالله لولا الله ما كنت مصلحا　　ووالله لولا الكون ما كنت مفسدا
فكن من علا في الامر بالامر نفسه　　ولا تك ممن قال قولا فاخلدا
وأجريت فيه الخمر والشارب　　اذا ما احتسى جرعة منه عربدا
باسمائه الحسنى وانفاس جوده　　اكون بها بين الانام مسودا

وقال ايضا في نظم التوشيح

مطلع

رأيت عند السحر　　رؤيا من الوحي مبين　　انزلا
على قليب أسمر　　حالا وقولا ان يكون　　فعلا

دور

لما دعاه الهوى　　الى الذى ذكرته
اوهن منه القوى　　ذاك الذى سمعته
من ساكني نينوى　　وذوقهم قد ذقته

في نومه قد فسر　　كمثل ذى النون الامين　　ادغالا
لم يدر عين الخبر　　فظن ظنا واليقين　　ما زالا

دور

بالله يا من دعا　　قلبي اليه ليرى

امرا الیہ سعی | یطلبہ عند السری
فکان نغم الوعا | لما الیہ قدسری

حلاہ دون البشر بحلیۃ السر المصون انجالا
ھو القضا والقدر کانہ الصبح المبین جوالا

دور

المورشان حکما | علیہما النار التی
تفنیہما اذھما | ضدان فانظر حکمتی
سیلہما قد طما | ونارہ من جملتی

ما ان لہا من شرر قد امنت منہا الغصون اشعالا
وفی مجاری العبر ان لہا من الیمین ادلالا

دور

لما اتی طالبا | یبغی الازار والردا
ولی بہ ھاربا | رب الندی والندا
فجاءہ غالبا | تاج علی الراس بدا

تاج حشاہ الدرر یلوح من فوق الجبین ھلالا
یذھب نور البصر سناہ یعطی کل حین اشکالا

دور

بحر العمی فی عمی | یدری بذاک المرتدی
وجاء مستفہما | فیما بہ الوحی بدی
اوضحت ما ابہما | فی ناشد او منشد

اذ الالہ نشر رحمتہ فی العالمین ارسالا
ازال حکم الغیر وجاء اصحاب الیمین ارسالا

وقال ایضا

انی لاذکر من یاتی فیذکرنی | کما اتی نبا من ھذہ صدقت
یا افضل الذکر فی نفس وفی ملاء | اخبارہ لنبی الربع من سبا
ذاک الالہ الذی عمت عوارفہ | فالذکر یحیینی والذکر یکشف لی
اتی بہ السید المعصوم فی النبا | خبا السماء وخبا الارض فی نبا

صدق و یعضده ملا افوه به ... فیه وانی فی خصب من الکلأ ... اشاهد العین فی ضیق وفی سعة ... لما جلوت مرآة القلب من صدأ

وکلما وطئت رجلی مجالسه ... مجالس الذکر بالاغیار لم تطأ ... غیران ما منع السؤال من بجل ... لکنه لاقتضاء العلم لم یشأ

ان الوجود الذی بصرته عجب ... فیه الخسارة والارباح ان یشأ ... أخبره بالحال یا حالی اذا سألت ... آیاته البینات الغر عن نبئ

بأننی من بلاد انت ساکنها ... ولست والله من سلمی ولا أجأ ... ان کان اوجدنی الرحمن من ملأ ... فالفرد اوجدنی من قبل فی ملأ

انی وجدت علوما لیس ینکرها ... الا الذی هو فی جهد وفی عنا

وقال ایضا فی حروف اوائل السور المسماة لما وقع التلفظ باسماء حروفها لا بحروفها

حروف اوائل السور ... یبینها تباینها ... ان اخفاها تماثلها ... لتبدیها مساکنها

نفردها مثناها ... اذا ما جاء ساکنها ... یثلثها لتربیع ... الهی مساکنها

ویحفظها لخمستها الذی منها یباینها ... فیا عجبا لقد ابدت ... منازلنا اماکنها

وبالایمان یحجبها ... عن ادراکی مصاونها ... لها شطر من الفلک الذی تبدی ضنائنها

تولدها اذا نکحت ... بلا مهر کنائنها ... فلو زادت علی خمس ... فمن عندی بنائنها

لقد أعیت خبیر القوم اعجازا معاینها ... وأین بیان معربها ... وعجمتها تراطنها

لقد بانت لاعیان ... تحققها مواطنها ... صفت فینا مشاربها ... وعز علیک آسنها

وما منعت من الزلفی ... الی ربی معاطنها ... تحل بنا ملائکة ... اذا فرت شیاطنها

حروف کلها علم ... اتتک بها محاسنها ... ولا یدریه الامن ... یکون بها یحاسنها

وما ابدت سوی شطر ... وما اخفت ضنائنها ... فما اخفاه مضمرها ... لقد أبداه کائنها

وقال ایضا فی النوم من تجلی

وقد رأی شخصا قد ثبت له حق علی میت من اصحابه فحازبه کتابا کان فی وعاء کان مما خلفه المیت فقال له شخص فی النوم لم حازه هذا دون الوارث فاجابه

ضم الکتاب الی الوعاء فحازه ... ما کل من ضم الکتاب یحوز ... لولا ثبوت الحق لم یحز الذی ... قد کان لکن بالثبوت یحوز

وقال ایضا فی حروف لو ولولا وان

قد حزت من علمی بالکون ما ثبتت ... فی العین صورته والکون لله ... فالحکم فینا لنا فلیس یظلمنا ... وقامت الحجة الغراء لله

ما للمحالات فی العین الثبوت وقد ... اقامها العقل للاوهام لله ... والطبع ساعده والطرف شاهدها ... شهودهم باحکام من الله

لو لم یرد لم یکن وقد أراد فکان ... ولو فلیس لها حکم مع الله ... من یزرع المنع لم یحصد سوی عدم ... والجود یزرع والایجاد لله

وحیثما ثبتت فی العین صورتها ... فلیس ینتج الا المنع والله ... ویضعف الحکم فیها ان قرنت بها ... وجود لا حکمه ایضا من الله

لولا تحقق لو وار لنبسط به	خلاف ما يستحق الذات والله
ضاق النطاق على من ليس يعرفها	ولست تعرفها الا من الله
فليس تشهد فى الاكوان كائنة	وحكمها احد الا من الله
انى اتيت علوما فى قصيدتنا	تخفى على كل محجوب عن الله
لا تركنن الى شئ تسر به	الا وتشهده جودا من الله
ولا تخف من امور انت تحذرها	الا وعصمتكم فيها من الله
فكن كسهل وامثال له علموا	فى ان كون وجود الله الله

فرحمة الله بالاعيان اوجدت الاكوان فاحكم بها جودا من الله

فانه اوجد الاكوان اجمعها	تفضلا وعنايات من الله
فاحمد وزد واعترف بالكون من عدم	واشكر الهك لا تشكر سوى الله
وقل بها انها العلم الصحيح ولا	تعدل الى غيرها تدنو من الله
تدفع غوائل ما اتصفت به	من الشهود فلا تغفل عن الله
قصدى حضورك لا تغفل وكن رجلا	الله بالله فى الله مع الله
يا برد ها حكمة ذوقا على كبدى	الحال جاء بها فضلا من الله

وقال ايضا وما القى اليه الا باقوانه على غير شعور منه بذلك

الحق ما بين معلوم ومجهول	برهانه بين معقول ومنقول

شرحه منه

ومن يكون به حقا فمجهول	والنقل يأخذه بالعقل فهو
فمن يكون بنا حقا فنعلمه	فقد ترجح بالتفصيل معقول

قال الوارد

وقد ترددت الالباب حائرة	فى موجد بين مشروط ومعلول

شرحه منه ايضا

فما العلة فى الحكم ثابتة	الا بنا وهو شرط فيه تفصيل

ثم قال الوارد

وانظر الى خلقه فى كل آونة	تجده ما بين منصور ومخذول

شرحه منه ايضا

النصر فى الخلق ايمان يقوم بهم	ولا اقول بمن فيه تضليل

ثم قال الوارد

قد جاء القول يا موسى على قدر	والقول ما بين مردود ومقبول

شرحه ايضا منه

ما يقبل القول الا ان ترى نسبا	تقول للخلق فى اعيانها حولا

ثم قال الوارد

ولننظر الامر فيما قد تشاهده	فالامر من حامل يبدو ومحمول

شرحه منه ايضا

وخذ من الامر ما يعطيك جاملة ... فانه قابل في الحس مقبول

ثم قال الوارد

قد افصح الشان فيما قد اتاك به ... فانه بين موصول ومفصول

شرحه منه ايضا

من شانه الفصل لم توصل حقيقته ... فان عين الهوى بالوصل مملول

ثم زاد وارد الشرح

هذا الثبوت الذي ما فيه تعطيل ... الروض منها اذا استنشقت مطلول

لاتسكنن الى صور تشاهدها ... فيه فغايته في الحس تبديل

الله اعظم قدرا ان يحاط به ... علما فما هو للبرهان مدلول

وليس عندك منه ما اعينه ... الا افتقاري اليه فهو محصول

كفى يسرح ما عقلي بقيده ... فبيت عقلك بالافكار مغلول

لذاك يخرج ما فيه على صور ... شتى تراها فتبديل وتحويل

واثبت على الجوهر الاصلي تحظ به ... علما اتاك به من صدق القيل

ان استنادي اليه لا اكيفه ... فكيفما علمه والعلم تحصيل

كما علمت غناه عن خليقته ... من اسمها عالما اعطاه تنزيل

فصاحب الفكر بالاوهام في حجب ... وصاحب الكشف بالتنزيل مقبول

وقال ايضا بذكر حروف اوائل سور القرآن المجهولة

الف لام ميم وذلك ما اردنا ... من انزال الكتاب على وجود

الف لام ميم بصاد عند صاد ... لو اردعله عند الشهود

الف لام را لقد عظمت امرا ... يشيب لهوله رأس الوليد

الف لام ميم ودا لوميض برق ... يبشرني باقبال الرعود

الف لام را بميزان صدق ... فصلت به المراد من المريد

وطاها ما رأيت له نظيرا ... اذا حضر المشاهد بالشهيد

وطاسين جاء مقتبسا لنار ... وكلمه المهيمن بالوجود

الف لام ميم لاوهن بيت شخص ... تولع بالذباب من الصيود

الف لام ميم ليحفظني وصايا ... سرت في الكون من بيض وسود

وياسين قلب قرآن عظيم ... له التمجيد من كرم المجيد

وحاميم غافر اذنبا مبيرا ... حمدت بحمده حمد الحميد

وحاميم عين سين القاف منه ... بتنزيه المشاهد من بعيد

الف لام ميم يحي ليس يفني ... لما يعطي الفناء من الجحود

الف لام را السابقة اتينا ... بصدق الوعد لا صدق الوعيد

الف لام را مبشرة تجلت ... بسجدتها على رغم الحسود

الف لام را انست به خليلا ... الى يوم النشور من الصعيد

وكاف ها يا ربعهن عين ... الى صاد تطأطأ للسجود

وطاسين ميم يضيق لها صدور ... وروح الشعر في بيت القصيد

وطاسين ميم قتلت به قتيلا ... لينقله الى ضيق اللحود

الف لام ميم غلبت الروم فيه ... ليغلبني بآيات المزيد

الف لام ميم ينزل من مقام ... الهي الى حال العبيد

وصاد شكر كم اياه شرعا ... وعقلا سار يا طلب المزيد

وحاميم فصلت آيات قول ... [illegible] بالطريف وبالتليد

وحاميم قام بالدرجات فينا ... ليسخرنا بأبنية العقود

وحاميم دخنة لعذاب قوم	اليم في عقوبته شديد	وحاميم قد جثت لقدوم شخص	حقيقة عينه ظهرت بجود
وحاميم قد تفرد في اجتماع	ليلحق بالصعود من الصعيد	وقاف انزلته مني بنحر	نزول الروح من حبل الوريد
ونون اقلامه قد فصلته	ليعلم خصمها صدق الشهود	رمزت حقائقا فيها معان	علت من ان تحصا بالقصود
وليس يبينها كرما وجودا	اذا حققتها غير السعيد	طلبت وجوده من غير حد	فقال العلم عيني في الحدود
	الا ان البراءة من قيود	لاوثق ما يكون من القيود	

وقال ايضا في ارواح السور في تحقيق العظمة الالهية من روح الفاتحة

الحمد لله رب العالمين على	ما كان منه من الاحوال في الناس	بما يسر هو ومما يسوء هو	وكل ذلك محمول على الراس
له الثناء له التمجيد اجمعه	من قبل والدنا المنعوت بالناسي	عبدته وطلبت العون منه كما	قد قال شرعا على تحرير انفاسي
وأن يهيئ لي من امرنا رشدا	وأن يلين مني قلبي القاسي	حتى اكون على النهج القويم به	خلقا كريما باسعاد وايناس
الله نور تعالى ان يماثله	نور وقد لاح لي في نار نبراس	لو قال الخلق به من دون خالقه	لكفروه وما في القول من باس
لانه مثل لو قلته قيل هل	لداء هذا الذي قد قال من آسي	وما جهلت سوى اوقاتها ولذا	نهيت عنها ووسواسي في خناس
	فلو تجارت لها سبقا خيول نهى	فازت بها في سباق الكشف افراسي	

وقال ايضا في الحياة البرزخية من روح البقرة

اذا كانت الاشياء تبدو عن الامر	تساوى الدني الاصل والطيب النجر	لقد ضربوه قاطعين بانه	اذا ضربوه لا يقوم من القبر
فأنطقه للقوم ثم اعاده	الى الحالة الاولى الى مطلع الفجر	كما سبح الحصبا في كف سيد	وأصحابه الاعلام كالانجم الزهر
فما كانت الايات الا سماعهم	وهذا الذي قد جاء ضرب من النشر	وكل له حال ووقت معين	فحال الى كشف ووقت الى ستر
فما كان من شام يراه ممثلا	ويبصره حيا اذا كان من مصر	وجاء الذي مثلي غريبا مقررا	يقول الذي قالا ما فيه من نكر
فمن شاء فليكفر ومن شاء فليقل	باني على حق يقين من الامر	لقوة ايماني بما قال خالقي	وصدق الذي قد قرر الله في صدري

وقال ايضا فيمن كمل من النساء من روح آل عمران

يا آل عمران ان الله فضلكم	بمريم بنت عمران التي كملت	بما رآه الذي قد كفلها	من العناية فيما فيه قد كفلت
اتى اليها وفي محرابها طبق	فقال ما ذا فقالت ربنا عجلت	خذها اليكم فان الله اطعمكم	لتسألوه فان النفس ما بخلت
فكان يحيى حصورا مثلها وبها	لهمة من ابيه عنده حصلت	فاستغرقت طاقة الانسان حالتها	هذي مقالتها لو انها سئلت
لقد نظرت اليها وهي سافرة	فما به فصلت به لها وصلت	فانظر اليها وسلمها لخالقها	فان نفسك تجزى بالذي عملت

وقال ايضا في الدعاء بالتحذير بلسان النذير من روح النساء

يا ايها الناس خافوا الله واعتمدوا	عليه في كل حال انكم صبر	ولا يزال وجود الحق عينكم	في هذه الدار حتى ينقضي العمر

اذا انقلتم الى الاخرى فان لكم … فيها شؤونا يراها من له نظر
هناك والمؤمنون العالمون بها … يرونها بعيون ما لها بصر
فيها الكمال الذي بالنشئ المطلب … فيها المنافع ما فيها لنا ضرر
قد خص بالضر أقوام ذوو لعمه … في دار اخرى لهم فيها بما كفروا
جاءت سعادتهم تمشي على قدم … فيما ابتلاهم به لو أنهم صبروا
اعماهم الله عن امر له خلقوا … حتى يكون الذي يأتي به القدر
اشقاهم الله في اشياء تسرهمو … قد زينت لهمو فيهم وما شعروا
لو أنهم صبروا ما كان حالهمو … الا السعادة والاسعاد والظفر

وقال ايضا في الوفاء تقليدا بلسان البشر من روح العقود

يا ايها المؤمنون اوفوا … فانكم في الذراع وقف
زينتموا اذ كنتمو د … لذاك انتم عليه وقف
ان كان في قلبكم سواكم … فهو لما يحويه ظرف
والحق بي قد اشار نحوي … فقلت ماذا فقال لطف
مني بمن كان لي جليسا … فيه معان وفيه ظرف
ما كنت احنو على الا … حتى ترى العين كيف تحنو
فانه سيد كريم … لذاك نفسي اليه تهفو

وقال ايضا في حال نزول السكينة في الغمام لتلاوة القرآن من روح سورة الانعام

الحمد لله الذي اعلما … بانه الله الذي في السما
وانه في الارض سبحانه … على الذي قال لنا معلما
بانه يعلم اسرارنا … وجهرنا والمكسب الاعظما
ثم له من قبل ايجادنا … ابنية أثبتها في العمى
وشاب لي ارباب سري اذا … كان معي في حالتي اينما
فيا خذ المغرور ما قاله … بانه بشرى بما انعما
والحذر النحرير يدري الذي … جاء به محذرا منعما
وانه سبحانه بالذي … قال لنا اوضح ما ابهما
بين هذا وبأمثاله … يسعد من آمن ان اسلما
لا تعذلوه بالذي لم يزل … خلقا لكم اولم يزل في عما
كمثل فرعون واشباهه … وما نختم فاحذروا منهم

وقال ايضا في مشام العارفين الاعراف الطيبة وهم المسمون عالم الانفاس وما رأيت منهم سوى رجلين من الكمل باشبيلية وممن نزل عن الكمال منهم القنجباري من روح الاعراف

اذا كانت الاعراف تسطع او فا … فان السليم الشم يستنشق العرفا
ولا يقبل الرحمن منه اذا اتى … بقبول الذي قد شم عدلا ولا صرفا
وان جاءه الاقبال من كل جانب … ولم يقبل الرحمن لم يكن الاحفى
واياك واستدباجه في عباده … فان لمكر الله في خلقه عرفا
براه الذي ما زال فيهم مقدما … فيعزله حكما لبشريه صرفا

وقال ايضا في المصيب بالمصادفة ما هو الامر عليه من روح الانفال

اذا صادف الانسان علما من الحق … فليس بعلم عنده وهو في الذوق
لمن قال بالكشف علم محقق … به يقعد الانسان في المقعد الصدق
وما حازه الا امام بجرد … تنزيه عن الثوب الحرير والرق
به يشرب الانسان ماء حياته … به تفتق الاسماع ان كن في رتق

اذا طلعت شمس من الغرب صيرت ... بمطلعها الغرب المحقق فی شرق ... کفا و وقنا والمنتقی وخلیفة ... وقد عاد حکم الله فیه لذی السبق
فلو کان عن کشف لما کان باکیا ... ولو کان عن ظن لملقال بالعتق

وقال ایضا بلسان الایعاد والاعتبار من روح التوبة

اتوب منه الیه ... لا سنی فی یدیه ... کما تعوذ منه ... به القریب لدیه
محمد خیر شخص ... صلی الاله علیه ... لو نلت منه مرادی ... قطفت من وجنتیه
وورد الحیاء اعتبارا ... وجئت منه الیه ... حاز الوجود کما لا ... من کان من راحتیه
کمثل آدم ممن ... سواه من جنتیه ... لله بدر تبدی ... الی من مطلعیه
اعطان قرة عینی ... منه ومن مشهدیه

وقال ایضا فی بشری بوراثة نبویة من روح یونس

بشری من الله الکریم اتت بها ... ارواح املاک من الامناء ... لرجال اهل الله لاینه معلومة ... معصومة الانحاء والارجاء
لعنایة سبقت لهم من حکمهم ... حصلوا بها فی رتبة النباء ... بوراثة مرعیة محفوظة ... لرجال اهل رسالة وولاء
نالوا بها احسنا من احسانهم ... فی ساعة مشهودة غراء ... ورثوا النبی تحققا وتخلقا ... بعالم الکلمات والاسماء
فهم الذین یقال فیهم انهم ... ابناء وهم وهو من الآباء ... ان النبوة یستمر وجودها ... دنیا وآخرة بلا استیفاء
ونبوة التشریع اغلق بابها ... فلذاک حازوا رتبة السماء ... فهم الملوک ومن سواهم سوقة ... لا یشهدون مواقع الاشیاء
نظموا حدیث سمیرهم فانالهم ... نظم الحدیث فصاحة البلغاء ... فهم الضنائن فی خفاظ مصاون ... من جرمها جرم بدار بلاء
حتی اذا انقلبوا الی الاخری بدت ... اعلامهم بسنا لهم وسناء

وقال ایضا فی تاثیر الاخوان من روح هود

امر الاله من الاله تعلق ... ما امره فی العالمین محقق ... الا بواسطة الرسول فانه ... امر مطاع سره یتحقق
ان خالفت امر الاله ارادة ... منه یکاد النفس منه ترهق ... ولذاک شیبت النبی مقالة ... هی فاستقم فیما اردت توفق
فاذا اراد نقیض ما امرت به ... نفس المکلف فالوقوع محقق

وقال ایضا فی مکارم الاخلاق النبویة من روح یوسف

ان الفتی من یراعی حق خالقه ... ثم حق رسول الله ایثارا ... والعارفون یرون الحق عینهم ... ولا یرون بعین الحق اغیارا
فهم یغارون ان یلقی بساحتهم ... خیانة من نفوس کن اغوارا ... فهم مع الله لا فی حق انفسهم ... لذا اقاموا من التنزیه اسوارا
تنزیه تشبیه لا تنزیه لیس کذا ... بما اتاهم من الرحمن اخبارا ... یحکون ما قاله عن نفسه فاذا ... حکوه کانوا له جندا وانصارا
لا یعرفون سوی الرحمن من احد ... لم یألفوا فیه لا دارا ولا جارا ... لو انهم وجدوا امرا ینازعهم ... فیه لادخلهم نزاعهم نارا

ولم

ولم يكن مادح منهم له ابدا ‏ بكل فن من الامداح مكثارا
هم الاقلون ان قلوا وان كثروا ‏ حلاهم الحق اسرارا واسرارا

وقال ايضا من روح سورة الرعد

البرق يلمع والرعود تسبح ‏ والغيث ينزل والمنازل تصبح
مخضرة هاماتها وبقاعها ‏ والزهر في روضاتها يتفتح
فترى جنان الخلد انشاها لنا ‏ بصدور اعلام اذا هي تشرح
وقطوفها تدنو فتطعم من له ‏ ذوق اذا هي بالعبارة تفصح
فالخلق منه اذا نظرت مهلل ‏ ومكبر ومعظم ومسبح
والكل مثن بالذي هو اهله ‏ فالله يعطي من يشاء ويمنح

وقال ايضا في هبات الصاحب من روح ابراهيم

ان الخليل اذا اراك مقاما ‏ شاهدت منه اللوح والاقلاما
فترى المعارف بالكتاب تجلى ‏ لعيون اهل كشوفه اعلاما
ويكون ذاك الكشف من اعطائه ‏ ما ينبغي اعلامه اعلاما
ويزيد في علمه به من عنده ‏ صدقا لما قد قاله اعظاما

وقال ايضا من روح الحجر

ان السماء بروجها محفوظة ‏ من كل شيطان وكل رجيم
اوحى الاله الحق فيها امرها ‏ لتنزل الارواح بالتعليم
منها الينا ثم تبقى اعصرا ‏ في عالم الاركان بالتدخيم
حتى اذا ما ينقضي الامد الذي ‏ قلناه جاء الحق بالتفهيم
فتراه ابصار العباد مشاهدا ‏ في عالم الاخلاط والتجسيم
ما الحفظ الا للذي فيها من الوحي الذي حملته من معلوم
ثم القوابل قسمت بذاتها ‏ ما بين معلوم وبين عليم

وقال ايضا من روح النحل

الوحي علم الكون الا انه ‏ يخفى على العلماء بالانواع
ولذاك ينكره الذي ما عنده ‏ علم بما فيه من الافظاع
فاذا يسطره اللبيب بكشفه ‏ اوفكره ليلذ بالاسماع
يبدي به من ذاقه طعامه ‏ يكفره الا لضيق الباع

وقال ايضا من روح الاسراء

لما تألفت الاشياء بالالف ‏ اعطاك صورته في كل مؤتلف
فاحرف الرقم والالفاظ دائرة ‏ ما بين مؤتلف منها ومختلف
وان تمادت الى ما لا انقضاء له ‏ فان مرجع عقباها على الالف
لولا الالف لها وسر حكمته ‏ لم تدر امرا ولا نهيا فقف وقف
وفي اوامره ان كنت ذا بصر ‏ سر عجيب ولكن غير منكشف
لا يأمر الله بالفحشا وقال لمن ‏ عصاه وعدا له فاركض ولا تقف
وليس يبدو الذي قلناه من عجب ‏ في امر امرهم الا لمعترف
يا رحمة وسعت كل الوجود فما ‏ يشذ عنها وجود فاعتبر وقف
ولا يرى الله في شيء يعين له ‏ مما له عن الاصحاب الغرف
او من يجود اذا اثرى بنعمته ‏ او من يكون من الرحمن في كنف
لذا اقام له عذرا بما صدقت ‏ اوامره منه في القرب في الزلف

وقال ايضا من روح الكهف

لله عبد مشى الخضر في طلبه ‏ وقد اقام له البرهان في طلبه
لقد تزكى بها زكاه خالقه ‏ لكن تصح له دعواه في نسبه

وأنصف الخير بالاقرار معترفا ‖ بما دري منه من علم ومن نسبه ‖ أعدا ألفا ولم يحصل فاعلم أن ‖ النقص نعت له منه ومن تعبه

اين الثلاثة من الفاعد له ‖ فلا تقف عند ما يديه من سببه ‖ فكل شخص على علم ويجهله ‖ الغير منه وذاك العلم في كتبه

ومن تحقق بالآداب اجمعها ‖ فكل علم يري منه فمن ادبه

وقال ايضا من روح مريم

لما حللت مقام القلب ادريسا ‖ ولم اجد فيه تخييلا وتلبيسا ‖ حللت من مشكلات العلم ما نعقدت ‖ فكل ذي علة بشرحها يوسى

ورثت منبر النبي المصطفى وكذا ‖ مع الذي عندنا من روح عيسى ‖ وآدم ثم ابراهيم والد نا ‖ وداود والكليم المجتبى موسى

وقال ايضا من روح طه

من يتخذ غير الاله جليسا ‖ اضحي عليه مقدما ورئيسا ‖ وبحكمه يجري فان بلغ المدى ‖ امسى لربات الحجال حبيسا

فاذا انجلى ذاك الجليس لقلبه ‖ ظهر الخسيس مع الجلاء نفيسا ‖ ودرى بان الحق فيه فلم يكن ‖ لسوى الاله مع الشهود جليسا

لما علمت به علمت حقيقتي ‖ فابحت قلبي من اراد جلوسا

وقال ايضا في حق الارسال والورثة بالاتباع من روح الانبيا

ارى الاتباع تلحق سابقوهم ‖ بمن تبعوه في حكم وحال ‖ وهذي لاخفاء بهم لديهم ‖ تبينه مقامات الرجال

ولما ان رأيت وجود علمي ‖ بعين القلب في ظلم الليالي ‖ سجدت لربنا معنى وحسا ‖ بجود القلب وعين الظلال

ولم ارض لما تعطيه ذاتي ‖ من الحاق الاسافل بالاعالي ‖ والحام الاباعد بالاداني ‖ واظهار النوابق بالمآل

وقلت له لقد سجدت قلبي ‖ لقلبي كالزجاج مع العوالي ‖ وخاطبني به فابي وجودي ‖ قبول خطابه لصلاح بالي

فاني ما علمت من اي وجه ‖ يخاطبني فقال من السؤال ‖ فقلت علمت انك لي مجيب ‖ على قدر السؤال بشرح حالي

فاني ما اريد سوى ملاذي ‖ بملك وذا التواله والنوال

وقال ايضا من روح الحج

يا ايها الناس اتقوا ربكم ‖ زلزلة الساعة شيء عظيم ‖ يحذرها الكافر في كفره ‖ كمثل ما يحذرها المستقيم

وانني ان قلت فيها بما ‖ أعلمه كنت العليم الحكيم ‖ وان سترناها ولم نبدها ‖ لعينها كنت القسيم الكريم

الامر موقوف على شعرة ‖ تزال عن عين العزيز العليم ‖ فيظهر الامر باحكامه ‖ ظهور منعوت بنعت القسيم

وقال ايضا في نعت المؤمنين الصادقين ومقامهم من روح المومنين

قد افلح المؤمنون الصادقون بما ‖ راوه في صدقهم من كل معلوم ‖ هم الاعزاء لا جاه ولا شرف ‖ الا بشرعهم من عين تسنيم

ان قالوا قالوا به او قال قالوا به ‖ فهم بما نعتوا بكل تقسيم ‖ عين لهم هو عين ثابت لهم ‖ فلا يصح فهم الا بترسيم

بمثل ذا اثبت البرهان جبرهم ‖ فلا اختيار لهم من غير تتميم ‖ تم الوجود بهم اذ كان ينقصه ‖ اعيانهم وهو حال النون في الميم

لذالك تبصرهم اذا تعاينهم   فی زینة الله فی احوال التعظیم

وقال ایضا فی تقسیم الانوار والظلم من روح النور

الله نوّر آفاقا بانجمها   یهتدی فی ظلام اللیل والطرق
ونور الجو بالبیضاء شارقة   ونور العقل بالتوحید والخلق
ونور القلب انوارا منوعة   لانه وسع المذکور فی العلق
ونور البدر بالبیضاء ان بزغت   وجد فی سیره بالنص والعنق
کما ینور آفاقا بیشا هدها   شرقا وغربا من الاشفاق بالشفق
ونور الجسم بالارواح فانتشرت   انواره کانتشار النور فی الفلق
ونور الارض بالازهار فابتسمت   عن احمر ناصع وابیض یقق
واظلم السر بالهوجیت وما نعت   من الطباق التی اظهرن عن طبق
واظلم العقل فی افکاره نظرا   واظلم النفس بالاطماع والعلق
واظلم المتعدی من طبیعته   بالاکل من جرض والشرب من شرق
واظلم الولد المخلوق من نطف   مکنونة بثلاث جئن فی نسق
فلیس من نور الا قد یقابله   ضد کما قابل الاشراق بالغسق
من اجل ذا ضل مان فی مقالته   باثنین وافترقوا فی ذا علی فرق
والکل جاء الیه فی تفکره   من الاله امور فیه لم تطق
لذالک ما اختلفت فیه مقالتهم   ما بین قول بتقیید ومنطلق
وکل من قال قولا فی عقیدته   فانه جاعل التقلید فی العنق
سمعا وعقلا فما ینفک ذو نظر   من التحیر للتهییج وللحرق
لذا تری کل من قد کان ذا فطن   وقفا علی عرق مفض الی الحرق

وقال ایضا فی روح الفرقان

الفرق بین القدیم الذات والحدث   یبین للمنکر المحجوب فی الجدث
فاصبر علیه ولا تخل جولته   مادام فی عالم التقیید والخبث
الدهر ینقله لو کان یعقله   الی اسم شیخ من اسم الکهل والحدث
هذی شبیبته هذی کهولته   هذا هو الهرم ما ینفک عن حدث
فما تری طیبا یلذ مطعمه   الا تری ضده المنعوت بالخبث
این الحباحب من جمع الاناث   من الذکران اذ جمعوا الخنا علی خبث
فلیس ثم سوی فرق ببینه   ما قلته فاسترح فیه او اکترث

وقال ایضا من روح الشعراء

الشعر ما بین محمود ومذموم   لذا اتی ربنا فیه بتقسیم
فی کل واد تراه حائما ابدا   الهیم فیه لا ایصال وتعلیم
فانه یطلب التعریف من شبه   فی عالم الخفض عن مزج بتسنیم
فما تراه علی نجد لذالک   بالوادی فی نعتهم بکل مفهوم
فان مدحت به من یبتغی علا   وان مدحت به ضد التفهیم
هوی لذا قلت فیه ما سمعت به   الشعر ما بین محمود ومذموم
کذا هو القول شعرا کان او مثلا   فلا یقال تعالی الشرب للمبهم
لو یعلم الناس ما القرآن جاء به   فیه لقالوا به فی کل منظوم

وقال ایضا فی الاسم العظیم الاعظم الالهی من روح النمل

الا ان اسماء الاله عظیمة   واعظمها فی العقل والشرع
هو الاعظم المطلوب فی کل حالة   بهذا لم یصح منه التقدم
وما هو الا کونه جامعا لما   تکون عنها فافهم ان کنت تفهم
بانت مفطور علی الحالة التی   تکون بها وقتا تجود وتظلم
فتطلبها فقرا الیها وذلة   لانک عبد بالاصالة معدم
لقد علموا عن آصف بالذی اتی   به لسلیمان النبی المحکم

لذا قال فى ست الامامة ايكم … لتعلم من هذا العلى المعظم

وقال ايضا فى ثلاثة عينها واحد من روح القصص

من كان وجه الحق لا يهلك … ويملك الكون ولا يملك
ويدرك الشيئى بلا آلة … حسية منه ولا يدرك
من شهد الامر يرى أنه … عين الذى يدرك والمدرك
كمثل ما يشهده أنه … اذا تحققت به المدرك
تفنى من العالم اسماؤه … وعلينه العين التى تدرك
فان تثاقلت به او بنا … فانه بكل ذا املك
تفصيلنا هذا يؤدى الى … من وحد الامر هو المشرك
وأنه لولا أنا لم يكن … حكم ولا ثم انا فاتركوا
وان يكن ثم فنا ثم لى … كناية فقل لهم شركوا
فانه من لم يكن عنده … اسماؤه فانه يؤفك

وقال ايضا فى اشتقاق البيوت من المبيت من روح العنكبوت

مقام العارفين لمن يراهم … على كشف كبيت العنكبوت
ضعيف ما لهم سند اسواهم … لذا اشتقوا البيوت من المبيت
ولولا الليل ما علموا مبيتا … تنبه كالقوى من كل قوت
هنا سمى ضراحهم وبيت … وليس هنالك اسماء البيوت
كما ان البيوت لهم محال … على حال لنقص فى البيوت
وفى تقليبهم عين البيوت … على التقليب فى الامر الشتيت
وما قوت النفوس سوى قواهم … وابن العين عين كل قوت
وسهل ما له قوت سواه … وأين الحق من خبز وحوت
جميع الخلق فى الاقوات ماموا … وسهل ما يراه سوى المقيت

وقال ايضا فى الايات المعتادة وغير المعتادة من روح الروم

اذا كانت الايات تعتاد لم يكن … لها اثر فى نفس كل جهول
وما لم تكن تعتاد فهى لديهم … اذا انظروا فيها ادل دليل
وأما فحول القوم لا فرق عندهم … لقد خصصوا منها باقوم قيل
اذا جاءت الايات ترى تراهم … سكارى لها خوفا بكل سبيل
فسبحان من احياهم واصطفاهم … وانهم فينا اقل قليل

وقال ايضا فى الحكمة المجهولة عند النفس المعلومة من روح لقمان

اذا كانت الاشياء صنع حكيم … فحكمته فيها لكل عليم
فتعلمها الارواح فى كل حالة … وتجهلها ارواح كل جسوم
ارى ظلمة الطبع المحكم فيهم … لتعمى قلوب قيدت لعلوم
وما هو الا ان فى الطبع نكتة … لها ظلمة فى قلب كل ظلوم
فأول مظلوم بها عين ذاته … وليس يرى ما قلت غير فهيم
اذا قصرت افهام كل محقق … فما قصرت عنها وعنه فهومى

وقال ايضا فى جعلت قرة عينى فى الصلوة قال تعالى فى صلوة الليل فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين يعنى فيها لانهم مناجى ربهم من حيث ما هو مصل وجليس من حيث ما هو ذاكر كما قال فى الصلوة من انها تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر يعنى للذكر الذى فيها فانها تشتمل على اقوال واعمال و

الذكر من اقوالها وانما نهت عن الفحشاء والمنكر بوضع ذاتها فانه يحرم على المصلي التصرف في غيرها حتى يفرغ والا فليس بمصل   من روح السجدة

ما قرة العين غير علمي / فبيني كان الهوى وبيني
فكونه ما رأيت فيه / اكمل من صورتي وكوني
قد احسن الله في وجودي / عند أداء الفروض عوني
لافرق الله يا حبيبي
والله لولا وجود كوني / ملاح عيني لغير عيني
بالبين أوصلت كل بين / فقام شكر البين بيني
اشهدني فيه علم ذاتي / في هذه الدار قبل عيني
ما بين انفاسه وبيني

وقال ايضا في رؤية المقام المحمدي من روح الاحزاب

يا أهل يثرب لا مقام لعارف / ورث النبي الهاشمي محمدا
صلى عليه الله من رحموته / ومن اجل الروح المطهر ابجدا
فجوامع الكلم التي اسماؤها / في آدم هي للمقرب أحمدا
ان الانوثة عارض متحقق / مثل الذكورة لا تكن مترددا
لا تحجبن بالانفعال فانه / قد كان عيسى قبلها فتأبدا
الله يعلم صدق ما قد قلته / لن يصلح العطار ما قد افسدا
أدبا مع الله العظيم جلاله / فالدهر للذات النزيهة كالردا
مثل الذي قد جاء ليس كمثله
عم المقامات الجسام عروجه / وبذاك اضحى في القيامة سيدا
لابيه آدم والحقائق نوم / عن قولنا وعن اشتقاق قد هدى
جمع الاناث الى الذكور كلامه / باخص وصف الثناء وقيدا
الحمد يجمعنا اذا انصفتني / هن الشقائق لا تعجب من فدا
قولي وعيسى لا يشك بكونه / روح الاله مقدسا ومؤيدا
مثل اتانا ولا أميتو لما / قد جاء في نص الشريعة مسندا
الكاف في التشبيه يعلم حكمها / وتكون زائدة اذا أمر بدا
في سورة الشورى وخاب من اعتدى

وقال ايضا من روح سباء

ان لنا في سبأ آية / يعرفها السابق والمقتصد
حتى اذا فزع عن قلبهم / فقيل ماذا قيل قالوا الاحد
من الذي اجلى اليك الذي / اصعق منك الروح قبل الجسد
لذاك لم ينتج له قصده / فابحث على حكمته واشتد
فانما الشرع سبيل الهدى / عليه عول غيره لا ترد
فانه الافضل في حكمنا / يجري على حكمته لم يزد
لذا أتى في وسط ذكره / والوسط الافضل في المعتقد
فمن يقل سكن لنا صاده
اذ تصعق الارواح من وجهه / ولم تجد شيئا له يستند
فابحث على حكمتها جاهدا / بالذكر لا بالفكر حتى تجد
كمثل موسى حين ابدى له / في ذاته الرب الذي لم يلد
ولا تكن فيما ترى طالبا / بعقلكم دون الهدى تستند
من يعرف المعنى الذي صغته / من نظمنا هذا هو المقتصد
يدور بالحكمة دولابه / فماؤه يسقي جميع البلد
به اتى القرآن في فضلنا / وهو لمن يطلب اقوى سند
اقل له هذا وهذا ورد

وقال ايضا في كلمة حقيقية الهية خلقية من روح الملائكة

ان الغنى لله منا كما ‖ منه لنا الفقر الذى نعرف ‖ اذ قد تسمى الله فى خلقه ‖ بما سمعتم وهو المنصف

فكل من يسأل عن حاله ‖ فانه هو ان تكن تنصف

وقال ايضا فى يس من روح يس

اذا كنت قرآنا فقلبك يا سين ‖ وان كنت فرقانا فما لك من قلب ‖ فان وجود الحق فى قلب عبده ‖ وما لك من قلب فما لك من قلب

الا انه الله الغنى بذاته ‖ عن العالم الكونى او عالم الحجب ‖ فمن شاء فليسمع فانى قائل ‖ ومن شاء فلينطق فحسبى الهوى حسبى

اذا كنت مفطورا عليه بصورتى ‖ فكيف تضاف الجسم منى الى الترب ‖ لقد جاء فى النص الجلى لذى حجى ‖ حديث هبوط الجبل منه الى الترب

لقد شرف الله التراب بكوننا ‖ وشرفنى بالتاج والقرط والقلب ‖ واسمعنى بالقرط وسواسه كما ‖ اجود تتويج المناشر والكتب

لساعده بالقلب اذ كنت قائلا ‖ الى الاثر العالى ولم اخش من عجب ‖ اذا كان لى مثل ومثلى فليس لى ‖ ولست لحزب وما هو من حزب

وقال ايضا وقد سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قربه من ربه لا تفضلونى على يونس بن متى تنزيها لجناب الحق عن التحديد فى قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم من روح الصافات

اذا غار عبد للاله وقد رأى ‖ من الله انعاما لمن هو كافر ‖ على غمه والله يعلم امره ‖ وما الله فيما يقصد العبد جائر

وتجبه العادات اذ كان حكمها ‖ على بابه يجرى وما الحق ظاهر ‖ يعاقبه بالقبر فى ارض غربة ‖ نهارا وليلا والمهيمن ساتر

وقال ايضا من روح ص

تمش باعراف الجياد اكفنا ‖ لان لها جودا على نشأة النفس ‖ لما جاء فى الانباء عن خبر مرسل ‖ بأصدق قيل جاء من حضرة القدس

ونعرفه النقاد من اجل احمد ‖ رواه عن الاثبات عن عالم الانس ‖ وكم صح من امثاله فهو واحد ‖ من النوع ان شئتم والانس والجنس

وما فيه ان انصفت فى القول مثبت ‖ له عندنا وبل تحقق من لبس ‖ وكيف يكون اللبس والامر ظاهر ‖ يلوح لذى عينين من حضرة الانس

لقد كان خير الناس يفتى بمثلها ‖ باعرافها والبيع بالثمن البخس ‖ لقد ضعف معناه باد فى عبارة ‖ والطفها للعقل بالفكر والحس

وقال ايضا فى قوله تعالى ورحمتى وسعت كل شىء وان الله يغفر الذنوب جميعا وقد يكون غفرانه ابتداء وبعد اخذ وهذا يجب الايمان به من روح الزمر

عم بالغفران اصحاب الذنوب ‖ بعد اخذ وابتداء للعموم ‖ غير ان الامر قد قسمه ‖ بين مكنى فى جنان وجحيم

وكلا الصنفين فى رحمته ‖ فى التذاذ دائم فيه مقيم ‖ زمهرير عند محرور وجدى ‖ وحرور عند مقرور نعيم

. ‖ ليكون الكل فى رحمته ‖ انه قال هو البر الرحيم

وقال ايضا فى معنى قوله تعالى يطبع الله على كل قلب متكبر جبار من روح المؤمن

العلم افضل ما يقتنى ويكتسب ‖ والعلم ازين ما تحلى النفوس به ‖ بالعلم يطبع رب العالمين على ‖ قلب العبيد فلا كبر يحل به

لانه يجد الابواب مغلقة	بفطرة هو فيها او بمكسبه	قل كيف شئت فان الامر يقلبه	ولا تخف من غوىّ فى تطلبه
وكيف يدخل كبر من حقيقته	فقر وعجز وموت عند منتبه	شخص يرى فرصة البر موثق...	الى مكاره يلقى فى تقلبه
	فالحسن بها هذا من يقوم به	لدى اقامته او حال مذهبه	

وقال ايضا فى قوله تعالى ادفع بالتى هى احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم من روح فصلت

اذا رأيت مسيئا يبتغى ضررا	فداره ثم لا تظهر له خبرا	وادفع أذاه بما توليه من حسن	وامنن عليه ولا تعلم به بشرا
فان ذلك اكسير وقوته	ان تقلب العين والاجساد والصورا	يرجع عدوك صديقا فتأمنه	ولا تخف منه اضرارا ولا ضررا
	وما يلقاها الا صابر وله	حظ من العلم لما أمعن النظرا	

وقال ايضا فى معنى المثلين وان تقابلا من روح الشورى

المثل يعقل ما يحوى مماثله	فى النفس من كل ما تعطى حقيقته	فما من اسم له الا ويأخذه	منه ولكن بما تعطى سليقته
ما يمترى فى الذى جئنا به بشر	الا الذى عندنا اختلت طريقته	قد يحكم الشخص امرا ثم يخطئه	وقد تعود على الداهى فليقته
	كما يطالب شخص عن عقيقته	كذاك تطلبه عقلا عقيقته	

كنى بها عن الفطرة التى فطر عليها اذ كانت العقيقة الشعر الذى يولد به الانسان وقال ايضا من روح الزخرف

الخلف تحسن فى الايعاد صورته	كقبحها عند وعد الجود والكرم	ان الكريم الذى يبقى الدواء لما	فيه من الكره كى يبرى من الالم
وهو الحدود التى جاء الرسول بها	دنيا وآخرة لكل ذى سقم	فلا يهولك ما يلقاه من غصص	وان تألم فالعقبى الى نعم

وقال ايضا من روح الدخان

من عز ذل اذا طال الزمان به	وآية الدهر تقليب وتصريف	ميزانه ما له عدل يشاهده	وانما هو نقصان وتطفيف
	فليس يفرح شخص باستقامته	الا ومن حينه يأتيه تحريف	

وقال ايضا من روح الجاثية

ان الاله الذى بالشرع تعرفه	ليس الاله الذى بالفكر تدريه	العقل نزه والتحديد يأخذه	والشرع ما بين تنزيه وتشبيه
الشرع اصدق ميزان يعرفنا	ربنا ولهذا همتى فيه	ان الشريعة تجرى غيره قاصرة	والعقل فى عمه فيه وفى تيه
	ان العقول لتجرى وهى قاصرة	والشرع يظهره وقتا ويخفيه	

وقال ايضا من روح الاحقاف

لا فرق بين نزول الوحى بالملك	او يلهم القلب الهاما من الملك	ليس المراد سوى علم تحصله	من غير منزلة من فلك او فلك

ما الشان فی المنزل او هاب کرم | لشان فی المنزل المنعوت بالجبد | فخذه علما و تحقیقا بسرمه | من واهب العقل او قل ضامن البدن
الکل من عنده لا یمتری احد | فیما افوه به ان کان ذا انسد | واعلم بان وجود الامر واحده | کما علمت به فی کل مشترک

وقال ایضا من روح القتال

شرع القتل للرجوع سریعا | للذی جئت منه عند الکفاح | دون موت وان علی تراه | میتا قد علمت معنی السراح
جعل الله فی الشهادة رزق | للذی نالها بغیر انتزاح | فهو ان کان فی العیان فسادا | فهو عند الاله عین الصلاح
کل ما کان او یکون وما لا | انما کونه بامر متاح | ما یرید العبید منه تعالی | غیر درک المنی وخفض الجناح
ما علی من یرید رد الیه | فی الذی قد اتی به من جناح | ما یرید العصاة منه تعالی | غیر عفو عن الذنوب القباح
ما یرید الفقیر منه تعالی | غیر بذل الندی وجود السماح | هو لیلی اذا اتیت اناجی | و نهاری عند المسا والصباح
او ترانی اذا وصلت الیه | من وجودی فی بسطة وانشراح | لست ابغی سواه فی کل حال | انا فیه من ضیق او انفساح

وفی الباب

اذا کان انهار المعارف دیعتی | علی عدد الاخلاق والحکم امعن | و ذلک حکم الحق فی حق خلقه | فاین یکون الشخص قال انا معه

وقال ایضا فی الاتحاد بالنیابه من روح الفتح

من یطع الرسل اصدق فقد | اطاع من ارسلهم والسلام | کمثل من بایع معبوده | وانما بایعه فی الامام
وقد اتی اوضح من ذا وذا | فی الحجر الاسود بالاستلام | فقل لمن یفهم ما قلته | بعد الذی سمعته لا کلام

وقال ایضا فی التحجر وارباب من روح الحجرات

من حجر الامر علی الناس | ما حجر الامر علی الناس | ما شاء فیه من رفع حجری ادم | فکرت فیه غیر افلاسی
انظر الی المضطر فی حاله | لیس علیه فیه من باس | ذو و عزیز لم ینله سوی | من جعل النعل علی الراس

وقال ایضا فیما ذهب الیه الحجابیة من تجدید العالم والاشاعرة فی الاعراض من روح ق

الناس فی لبس من الخلق الجدید | لکونه یفعل فیهم ما یرید | فما یری الامر کما یعلمه | لیشهده بعینه الخلق الجدید
فی الزمن الفرد الذی نثبته | لطالب البرهان بالفکر السدید | ما نظرت عقولنا فی مشکل | اشکل من هذا ولا رکن شدید
| یاوی الیه فکره مستندا | ممکنا فیه فمنه ما نجید |

وقال ایضا فی القسم المطلق والمحجور وهو صاحبها من روح الذاریات

اقسم بالسماء ذات الحبک | وقال لا اقسم الا بالملک | عظمتکم اذ کنتم الی قسما | فعظمونی مثل تعظیم الملک
تعظیمه منزه مقدس | من کل ما یحدثه دور الفلک | وما المخلوق به معرفة | الا اذا العبد الی الله سلک
وکل من یسلک نحوی فی صدا | هو الذی من الوجود قد ملک | وما سواه ضل فی مهلکة | تاه بما منفردا حتی هلک

قلت

قلت متى يشهدك الوصف الذي ... تعلمه قال اذا الشمر دلك

قال ايضا في الميل الحسي والمعنوي قال تعالى انما قولنا لشيء اذا أردناه من روح الطور

الميل في الامرين لاينكر ... لكنه في جانبي اظهر
لانني بالجسم حصلته ... مشاهد للعين اذ تبصر
ثم اجتمعنا في المعاني وقد ... ردت بميل الحس اذ تشعر
أضرب سدا ما بأخماسها ... لعلني في ضربها اذكر
ما فاتني منه واني اذا ... اذكره يشهدني المحضر
وذا عزيز ان يرى حاصلا ... وما عليه احد يعثر
يخسر من كان مليكا به ... ويربح السوقة والمتجر
يعطي ولا يأخذ وهو الذي ... يظهره في عينه المظهر

وقال ايضا في الشهب العلمية من روح النجم

هوى النجم من اوجه محرقا ... لمن جاء يسترق المنطقا
واظهر في الغرب انواره ... فصير مغربه مشرقا
وكل وجود له باطن ... اذا ما دجا ليله اشرقا
وكل رياض له ذابل ... اذا ما ذوى غصنه اورقا
وان الفواد اذا ما اهتدى ... بانواره وحيد صدقا
وقى الله حساده شره ... بما الله امثاله قد وقى
اذا وجد الباب قد صانه ... لجهلهم دونهم مغلقا
اقاموا حيارى على بابه ... وما احد منهم موفقا
وهل ذي باب كريم دعا ... الى بابه احدا اطبقا
فكيف بباب الذي لم يزل ... رفيقا بنا راحما مشفقا

وقال ايضا في الانوار والاهواء من روح القمر

يقرب الامر اذا انشق القمر ... لانه في اللوح رقم مستطر
ولا تقل يا سيدي بان ذا ... اذ ذا رأته العين سحر مستمر
لو لم يكن هذا الذي رأيته ... لما انتهى شخص به ولا ائتمر
تبتسم الارض وتبدي خيرها ... ان جادت السحب بماء منهمر
وجادت الشمس لما بنورها ... صبيحة اليوم الذي فيه مطر
واصبحت ارض الهوى مخضرة ... تظهر للابصار غيب ما ستر
وطاب عرف الجو من اعرافها ... فقلت للانواء ما هذا الخبر
رأيته طلق المحيا ضاحكا ... من كان يدعى بالعبوس المكفهر
فاشكر وزد في شكره مجتهدا ... واحذر من المكر ان الله مكر
انذرته المكر فقال لا تقل ... هذا الذي قلت فما تغني النذر
قلت فما اعرف الا مؤمنا ... بما به يجري القضاء والقدر
فقال هيهات لما تعرفه ... متى فاني منذ وليت الدبر
اعرض عن الرشد واستفزني ... شيطانه فقلت هل من مدكر
قلت اذا فقال لا اصغي الى ... ما قلت اني في ضلال وسعر
كم بين شخص في جنان ونهر ... في مقعد صدق مليك مقتدر
وبين شخص خاسر قيل له ... يا ايها الخاسر ذق مس سقر
فالحمد لله الذي اعطى البشر ... حمد شكور شاكر شكر الشكر

وقال ايضا في اداء الحقوق من روح الرحمن

اذا وضع الميزان في قبة العدل ... ترجح ميزان السماحة بالفضل
وان لم يكن بالفضل فالوزن بخاسه ... وان كان ايثارا بما كان من بذل
فاول حق فيه حق الهه ... وحق رسول الله ذي المجد والفضل
ومن بعده حق المكلف نفسه ... وحق فراش الشخص ان كان ذا اهل

وحق بنيه ثم حق خديمه	ومن بعده حق القرابة بالعدل	الى جاره الادنى الى اهل دينه	الى كل ذى حق ويجرى على الاصل
فهذا الذى قد قلته وزن شرعه	واما الذى للكل فاضربه فى الكل	فيخرج كل الكل من ضرب كله	كما تخرج الامثال من احد المثل
فمن كان ذا فضل فيوصل فضله	وما ثم من وصل وما ثم من فصل	اذا ضرب الانسان فى احد عينه	بعين وجود الاصل لم يبد للمثل
	سوى نفسه فافهم حقيقة ضربه	فما ثم الا الحق اذ انت كالظل	

وقال ايضا فى التمثيل فى النشأتين قال تعالى وننشئكم فيما لا تعلمون ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون كما بدأكم تعودون من روح الواقعة

كما بدأ الرحمن نشأتى يعيده	بغير مثال حاصل قبله سبق	كذا قال لى الرحمن فيه مخاطبا	وما كان عن امر اتفاقى اتفق
بلى كان مقصودا لرحيم قاله	فمن كان يحكى القول عنه به صدق	فلاحظ للعقل المفكر ههنا	وما هو الا ما الكتاب به نطق
اذا نظر الانسان احوال نفسه	رأى الامر يجرى فى الوجود على نسق	فيأخذ من هذا وهذا علومه	فان الذى بداه فى عينه الحق
	فما سابق الا وآخر بعده	يليه وجودا ثم ان فات لحق	

وقال فى تفصيل الشرائع من روح الحديد

الشرع شرعان شرع الرسل والحكما	وكله فهو مرعى لمن فهما	عند الاله فان الله قرره	شرعا قويما لمن يدرى اذا علما
ان الاله هو الموحى بذاك الى	قلوبهم وهم لا يشعرون بما	القاه فى القلب من حكم ومن حكم	لانهم زعموا بأنهم علما
وليس يدرون ان الله اعلمهم	كذا اتتنا به مقالة القدما	لانهم جهلوا ما نحن نعلمه	من الاله الذى بالحق قد حكما
فنحن اسعد منهم فى قيامتنا	ويزعمون غدا بأنهم زعما	ودعوا وقد غدرت بهم كبرتهم	فهم وان سعدوا لم يفقدوا ندما
فنحن اعلم ما قالوه واعتقدوا	وما رأينا لهم فى علمنا قدما	ونحن اهل شهود فى طريقتنا	وهم بافكارهم فى حيرة وعمى

وقال ايضا من روح المجادلة

قد سمع الله قول عبده	اذ حمد الله حق حمده	لقد وفى الرب لى بعهدى	لما وفيناله بعهده
وقد أرانا الاله جودا	من كرم الذات صدق وعده	وهو معى حيث كنت منه	بقرب ان كان او ببعده

وقال ايضا فى الباب منها

اذا سمع الله العليم مقالتى	وان مدى امرى اليه يؤول	فلست ابالى من يخوض بفكره	ويزعم انى بالامور جهول
فيرجع عنان القول فى ويفترى	على بشئ ما عليه دليل	ويطنب فى الذم الذى انا اهله	ويوسع فينا بالهوى ويقول
	وان كنت معصوما فما ضمنه عرضنا	محال وفرض ما اليه سبيل	

وقال ايضا فى الباب منها

انى قرأت كتاب الله اجمعه	فلم اجد سورة لله الا التى	فى زوجها جادلت خير الانام وقد	ارسلت من اجلها بادمع مقلتى

لهذه السورة الغراء همتي ... سريها ولذا جعلتها قبلتي

وقال ايضا في حكمة الحشر والنشر من روح الحشر

حشرت اجزاء جملتنا ... لظهور الروح في البدن

طلبا للاجتماع بها ... انها من جملتي سكني

عصم الرحمن قادتها ... ابدا في السر والعلن

وبدت اعلام قبلتنا ... ففت عن مقلتي وسني

جعل الرحمن آخرها ... عصمة لنا من الفتن

فلقد تاه الفؤاد بها ... للذي فيها من الحسن

وقال ايضا في سبب الابتلاء حيث كان لا احاشي من روح الممتحنة

لولا الدعاوي ما ابتلي من ابتلي ... من كل شخص او رسول او ولي

فانه اعلم بي منا بنا ... ومن يكن اعلم بي فهو العلي

يا نفس قومي للذي عرفته ... بكل ما يطلبه لا تأتلي

... وليس يدري سر ما اذكره

لا تبتلي ما تبتلي واستسلمن ... الى الذي يقضي بها الرحمن لي

علم البلاء خبرة فاحكم له ... بالذوق فيه وعليه فاعمل

ان كان قول الله حتى نعلما ... يعطي لسان فاطلبي لا تجهلي

في شعرنا الاخير قد ولي

وقال ايضا على ان الحب نكرة لا تتعرف ومجهول لا يعرف له في كل حالة صورة فمن علمها لا يتوقف من روح سورة الصف

اذا كان عين الحب ما ينتج الحب ... فما ثم من يهوى ولا من له حب

ولكنه معنى لطيف محقق ... يقوم بسر العبد يجهله القلب

وذو الحب لم يبرح مع الحب ثابتا ... على كل حال يرتضيها له الحب

شكور لما يهواه منه حبيبه ... فليس له بعد وليس له قرب

فيهوى شهود العين في كل نظرة ... وما هو مستور ويجهله الصب

ولكنه بالجهل خابت ظنونه ... فليس له فيما افوه به شرب

فلا خارج عنه ولا في داخل ... كذاتي من ذاتي كذا حكمه فاصبوا

... فلو كان يمشي في الامور منفذا

علا كل سلطان على كل سوقة

فان التباس الامر في ذاك بين ... وقد ينتج البغضاء ما ينتج الحب

لان له التقليب في كل حالة ... به فتراه حيث يحمله الركب

فان كان في وصل فذاك مراده ... وان كان في هجر فما دا الهوى نحو

ولكنه يهوى التقرب للذي ... اتته به الامال اذ تسدل الحجب

فلو ذاقه علما به وعلامة ... له فيه لم يبرح له الاكل والشرب

فيطلبه من خارج وهو ذاتم ... وينتظر الاتيان ان جادت السحب

اليه فلا اعلم سوى ما ذكرته ... ولكن صغير القوم في بيته يحبو

لما كان يحميه عن ادراكه النب

وقال ايضا من روح الجمعة

اذا سكن الاطوال وسكن العرف ... وما ذاك الا هنا بتكلف

الى الجنة المأوى بنشأة جنة ... وما عندها ظلم ان لها عرضا

وبيغدام التكليف [illegible]

وقال ايضا في حقيقة الانس من الخلق من روح المنافقين كما اعطاه الوارد وضعته واعلم بتعيين الروي وكسبه كما القي اذ لم يكن لي في اختيار

تظن ترى ناسا وما هم كما ترى	وما هم غير اليراب من مثل	فلو هم كالنا فقاء الحكمة	وان فارقوا اليروح الخلق الكل
لان لهم وجهين في اصل خلقهم	فوجه الى فصل ووجه الى وصل	وهذا مديح منبئ بحقيقة	وما هو هجو جل عن هجوهم مثلي
وما انا عما قد ذكرت بغائب	ولكن ذا الافضال عيناً بالفضل	وما قلت الا ما تحققت كونه	فان مثال الشخص يظهر بالظل
وقد علم الاقوام انى بصورة	حبيت بها جودا اختصاصا على الكل	فيا نفس جودي بالسماع على فتى	قد انزلكم بالفقر منه لذا الاصل
فان لم يكن اهلا فانك اهله	وما هو بالاتيان الا من الاهل	وما ثم ذات تستحق لعينها	وجود مديح او هجاء بلا اهل

وقال ايضا من روح التغابن

اذا كنت في شئ ولا بد قائلا	فقل فيه علما لا تقل فيه بالزعم	فان الذي قد قال بالزعم مخطئ	كذا جاء في القرآن ان كنت ذا فهم
ولا تك ذا فكر اذا كنت طالبا	مشاهدة الاعيان واحذر من الوهم	وكن مع حكم الله في كل حالة	فقد فاز بالادراك من قام بالحكم
ومن قال بالتخيير اعطاه حيرة	فلا تتصرف فيه الا على علم	تكن بين اهل الكشف عبدا مخصصا	باسمائه الحسنى بعيدا عن الرسم
وكن مركبا للامر تحصل على المنى	ولا تك ذا قلب خلي عن الجسم	وما ثم عين تدرك العين ذاته	فيخلو عن الكيف المحكم والكم

وقال ايضا من روح النساء الصغرى

الا فاتبع من كان عبدا مخصصا	بعلم غريب لم ينل ذوقه خبرا	ولا تعترض فيه عليه لانه	سيحدث في معناه منه لكم ذكرا
ولا تك فيه موسويا فانه	مع القول بالتعذير لم يستطع صبرا	تزحزح ألباب الرجال اذا رأوا	بأعينهم من غيرهم أحدثوا أمرا
فينكرهم في الحين دنيا وغيرها	فيرهقها المتبوع من امرها عسرا	فان عاد بالاعراض عنهم لنكرهم	تقيم له مما أتته به عذرا
كذا سنة الرحمن في كل تابع	ومتبوعه فاحذر من العالم المكرا	فمن يتق الله العليم بحاله	سيجعل له الرحمن من امره يسرا
ومن يتوكل في الامور على الذي	يكون بها اولى كما انه يدري	وقد جعل الله العليم بأمره	لكل الذي يجري به في خلقه قدرا
لقد جئتكم بالامر من عند ربكم	كما جاءت الارسال من عنده تترى	واني لهم في كل ما قلت وارث	ولم ألتمس منكم ثناء ولا اجرا
	واجري على الله الكريم جعلته	لديه الى يوم الورود لنا ذخرا	

وقال ايضا فيمن قاوم الاقتدار الالهي من روح التحريم قال الله تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير و قال عليه الصلوة والسلام ان المرأة خلقت من ضلع اعوج فان رمت تقويمها كسرتها وكسرها طلاقها وان استمتعت استمتعت وبها عوج

تعجبت من انثى تقاوم مكرها	بخير عباد الله ناصره الاعلى	وجبريل ايضا ناصر ثم بعده	ملائكة بالعون من عنده تترى
ومن صلحاء المؤمنين عصابة	سمعناه قرآنا باذاننا يتلى	وما ذاك الا عن وجود تحققت	به المرأة الدنيا ومرتبة عليا
وقد صح عند الناس ان وجودها	من النفس في القرآن في الضلع العوجا	فان رمت تقويما لها قد كسرتها	وما كسرها الا الطلاق به تبلى

وان شئت ان تبقى بها متمتعا　　فمعوجها يبقى وراحتكم تفنى　　فما امها الا الطبيعة وحدها　　فكانت كعيسى حين احيى بها الموتى

لقد ايد الرحمن بالروح روحه　　وهذى تولاها الاله وماثق　　فان كنت تدرى ما اشرت به فقد　　ابنت لكم عنها وعن سرها الاخفى

وقال ايضا فى الامام الذى يرث الغوث من روح تبارك الملك

شهدت الذى تدعونه الغوث والذى　　له الملك بعد الغوث والغوث لا يدرى　　بما هو غوث ثم ان كان عالما　　به فاختصاص جاء فى ليلة بسرى

تبارك ملك الملك جل جلاله　　وعز فلم يدرك بفكر ولا ذكر　　تعالى عن الامثال علو مكانة　　تبارك حتى ضمه القلب فى صدرى

ولم ادر ما هذا ولا يتجلى لنا　　مقالته فيه وبالشفع والوتر　　عرفناه لما ان تلونا كتابه　　فللجهر ذاك الوتر والشفع للسر

وما عجبى من ماء مزن وانما　　عجبت لماء سال من يابس الصخر　　كضربة موسى بالعصى الحجر الذى　　تفجر ماء فى اناس له تجرى

وكل اناس شربه عالم به　　يميزه ذوقا وان حل فى النهر

وقال ايضا من روح سورة ن

اذا جاء بالاجمال نون فانه　　يفصله العلام بالقلم الاعلى　　فيلقيه فى اللوح الحفيظ مفصلا　　حروفا واشكالا وآيات تتلى

وما فصل الاجمال منه بعلمه　　وما كان الا كاتبا حين ما يملى　　عليه الذى ألقاه فيه مسطرا　　لتبلى به اكوانه وهو ما يبلى

هو العقل حقا حين يعقل ذاته　　لدى الكشف والتحقيق بالمشهد الاجلى

وقال ايضا من روح سورة الحاقة

العرش يحمله من كان يحمله　　العرش فى عجب من حامل محمول　　ان كان عرش سرير كان حامله　　ملائك كان ذى قد جاء فى المنقول

اوكان ملكا فان الحاملين له　　خمس ملائكة ادناهم جبريل　　ومن اناس ثلاث لاخفاء بهم　　ائمة روضهم بعلمهم مطلول

للصور والروح والاعراف اجمعها　　والوعد ثم الوعيد سيفه مسلول

وقال ايضا فى روح من ارواح سورة المعارج

يوم المعارج يوم لا انقضاء له　　دنيا وآخرة لا ينقضى امده　　وكل ما ينقضى منه لحادثة　　تكون فيه فيها ينتهى ابده

ولو يعد الذى يكون من حدث　　فى يومه ما انتهى فى يومه عدده　　لو كان لى سند ما كنت مستندا　　اليه والعلم يقضى اننى سنده

وقال ايضا من روح سورة نوح

دعا قومه نوح ليغفر ربهم　　لهم فاجابوه لما كان قد دعا　　اجابوا باحوال فغطوا ثيابهم　　السر بستر والسميع الذى وعى

ولو انهم نادوا ليكشف عنهم　　غطاء العمى ما ارتاب شخص ولا سعى　　وهذى اشارات لأمة احمد　　وليست لنوح والحديث هما معا

رعى الله شخصا لم يزل ذا مهابة　　كريما اماما حرمة الحق قد رعى　　ولو ان لدى الخلق ينزل وحيه　　على جبل راس به لتصدعا

واشفق منه قلب شخص علمته　　ولما اتاه وحيه مات جزعا　　وان كان من قوم اذا الليل جنهم　　تراهم لديه ساجدين وركعا

وتبصرهم عند المناجاة حسرا　　حيارى سكارى خاضعين وخشعا

وقال ايضا من روح سورة الجن

فأعجب اذ دعانى للسجود — فذلك لى فان الله اعلى
ومافى القوم من شخص رشيد — فبينى ان نظرت وبين ربى
وأين على السماء من الصعيد — وقيده لنا الاطلاق فيه
فيظهر فى القريب وفى البعيد — فنحن به فاثبتنى فقيرا
فما ان تحصل فى القيود — ظفرت به فلم ارغير ذاتى

تعالى جد ربى عن وجودى — وأعظم ان يضاف الى العبيد
لقد جاهدت ان ألقى رشيدا — كما بين الشهادة والشهيد
علا من قد علا والخلق حق — ونقصه لنا طلب المزيد
لان له الكمال بغير شك — ونحن له فاين وجود جودى
تنزه لى فلم اقدر عليه — فقلت انا فقال بى وجودى

وقال ايضا من روح سورة المزمل

انا نائب فيه بأصدق قيل — ولو لم يكن ملكى لما صح ان ارى
وبرهان دعواى وعين دليلى — كتاب له حق وفيه اعترافه
فقد حرت فيه وهو خير جليل — عجبت له من غائب وهو حاضر
وممن فقد حرنا فكيف وصولى — الى منزل ما فيه عين غريبة

انا صاحب الملك الذى قال اننى — موكله والحق فيه وكيلى
وعن امرنا كانت وكالته التى — بما قلت فيه فالسبيل سبيلى
يقول بأضداد الامور وجوده — بتنفيذ أخبار وبعث رسول
الى من وان العين عين وجوده — ولا حيرة فيها شفاء غليل

وقال ايضا من روح المدثر

فرهن نفسى ما الذى وجبا — ما اعجب الامر الذى قلته
من اقدر الخلق ومن اكسبه — الا انا فالفعل منى به
يصدق فى الفعل اذا قال لى — برهاننا الكاتب ما اكتبه

الكسب منه ما انا كاسبه — على صحيح العلم ما اعجبه
وقد يقول الحق من عنده — فلا تقل فى العبد ما اكذبه

وقال ايضا من روح سورة القيامة

اهل التفكر هكذا قد قالوا — والكشف يقضوا بها لحياتها
شهدت بذلكم الجوارح عندنا — فى النور اذ جاءت بها الارسال

ان الظنون على الوجوه محال — فيها لها عند الشهود مجال

وقال ايضا من روح سورة الانسان

ولا احس به للخفة القوم — يوم الصيام له ثقل يحس به
نعم وبعضه فى ذلك الشيم — وليس يدرى بشئ من فضيلته
وليس فى حضرات الكون اكمل من — وجود حضرة ما يأتى به النوم

لولا مطالبتى لم يثقل اليوم — من صامه والذى له ربنا الصوم
لانه نعت تنزيه وليس لنا — الا امام له من دهره يوم

وقال ايضا من روح سورة المرسلات

فضاقت بما جاءت على مذاهبى — سررت بما لما علت وجودها
شرائعه والحق عين المخاطب — سمعنا اجبنا طاعة لالهنا

تتابعت الارسال من كل جانب — من الله ذى العرش المجيد المطالب
بما كلف الانسان مما انتهى به — وما الشان الا فى صدق وكاذب

اذا جاءت الاملاك تحمل عرشه	وتعضدها امثالها في السحائب	وتأتي بما يقضيه به عباده	لينتصف المظلوم من ظلم غاصب

وقال ايضا من روح سورة النبأ

اذا اختصم الجمعان قيل لهم كفوا	فمن شاء فليأخذ ومن شاء فليعف	وكل لبيب القلب في الامر حازم	اذا جاء خيرا نبه به يهفو
فياخذه علما من الله زينة	ولو راح عنه سار في اثره يقفو	فيظهر فينا ذا صنوف كثيرة	وفي عينه عند العليم به صنف
وحيد بمعناه كثير بصورة	وذلك في المعقول والقائم العرف	ففي اذني قرط وفي الساق دملج	وفي مفرقي تاج وفي ساعدي وقف
اذا حصل الاجماع ليس لصورة	على صورة اخرى افتخار ولا شف	تنوع عندك زينة الله انها	على بانعام الكريم بها وقف
تنوعت الاشكال والماء واحد	نزيه عن الاوصاف بل خالص صرف	تقنع بما قد جاء منه ولا تزد	مخافة ان يأتيك من بعده خلف
	هو الحق فاعلم يقينا محققا	فليس لما قد قلت في ذلكم خلف	

وقال ايضا من روح هذه السورة

ان سيرت صم الجبال سرابا	وتفتحت افلاكها ابوابا	يبدو لنا من لم تزل سبحاته	تفني الحجاب وتحرق الحجابا
فعرفته بالنفي لم اعرفه بالاثبات ما ان لم اكن مرتابا		فاذاقني من حيرة قامت بنا	لشهوده في الاكثرين عذابا
فلبثت في نار الطبيعة عنده	من اجل هذا مدة احقابا	لما خصصت الاكثرين ولم اقل	عم الوجود مظاهرا كبابا
اني طعمت من الشهود مطاعما	وشربت ماء المعصرات شرابا	وشهدته في غير صورة عقدنا	فرأيت امرا في الشهود عجابا
فوددت اني لم ازل في غيبة	في غيبه اولا ازال ترابا	فدعا بديوان الوجود ورأسه	عند التقي واراد منه حسابا
فاجابه لما دعاه ملبيا	سمعا وطوعا ثم قال صوابا	اوحى اليه ان اتخذ دار الشفا	للمسرفين المجرمين مآبا
جل الاله الحق في اجلاله	قدسا وتعظيما وعز جنابا	فاذا اتته من المهيمن تحفة	قطع الثياب وقطع الاسبابا

وقال ايضا من روح سورة النازعات

الوهية الخلق مجهولة	وشاهدها ابدا يعلم	فان الكوائن عنها تكن	وافعالها ابدا تحكم
فظاهرها ابدا حاكم	وما خلفها ابدا يكتم	وان الذي هو اصل لها	بما ذاته ابدا يقدم
فاسماؤه ما لها سطوة	باسبابه والهوى معدم	اذا ارسل الغيث انعامه	واعقبه فيهم الصيلم
يصيح الذي يدعي انه	الرعبيدك لا يحرم	فاين الدعاوى وسلطانها	واين الذي كنت بي ترعم
اراك لما كنت شيدته	بناء عليا لكم يهدم	فما اهملوا حين ما اهملوا	وجاء الرجوع ومن يندم
فمن قام في غيبه تائبا	هوى نفسه ذلك المجرم	ومن قام عن غيبه طالبا	هدى نفسه ذلك المسلم

وقال ايضا من روح سورة الاعمى

صفة الاله لكل شخص مبتغى	في كل موجود تواضع او طغا	والمبتغى المعتوب في اعراضه	عن نفسه وقبوله لمن ابتغى

من اجل أتباع له لما بغى | فيعود اكسيرا برّ حديدهم
فكذا تعين قصده فيما جرى | وهو المراد وه ذاك عين المبتغى

وقال ايضا من روح سورة التكوير

بل عينها عينها والحكم لله | من حيث ما هو رب العالمين لا
اذا تمل بمل الله والساهى | لا يعرف الحق الا من عقيدته

وقال ايضا من روح سورة الانفطار

ويقال لى ما أنت عنه بغائب | وتحقق الامرين عبد مؤمن
والقول بالحكمين ضربة لازب | كالنفى فى الرمى الذى ثم مثاله
لم يرم الا الحق فى يد حاجب | فالحكم فى هذا وذاك كمثله
دور غريب ليس يعرف سره | الا الذى يأتى بصورة ذاهب

وقال ايضا من روح سورة التطفيف

من حيث اسماء له وصفات | ولو انتفى التقييد كان مقيد
وهو الذى قد جاء فى الآيات | فلكل عقد فى الاله علامة
جل الاله عن الحلول بذات | فله من الوجه القريب تعلق
ما بين جمع كائن وشتات | فرأيت موجود ابنعت وجودنا

وقال ايضا من روح سورة الانشقاق

وكان له القرب المعين فى البعد | الم تر ان الله قد وعد الذى
يوفى له بالشرع ما قرر العهد | فسلم اليه الامر فى كل حالة
شهود آله قيل فيه هو الفرد | وما هو الا الواحد الاحد الذى
فمن شاء فليرحل ومن شاء فليقم | فقد عرف المعنى وقد حقق القصد

وقال ايضا من روح سورة البروج

والخلق ما بين مفقود وموجود | ان قلت هذا هو المخلوق قيل لنا
له دلالته فى عين توحيد | يقال لى بل هو الحق الذى عرفوا

وقال ايضا من روح سورة الطارق

من العناصر فاطلبنى على الماء | والماء ليس له حد يحيط به

منه القياد لربه طمعا به | للفضة البيضاء اذ اسقب غا

مشيئة العبد من مشيئة الله | تم واحكم به فيه من الله
كما أتى فى صريح الوحى فى طى | ونحن نعرف حق الله بالله

انى لاعلم ان شيئا ما هنا | بمغيب عنا وقول الصاحب
فتراه فى هذا وذاك مقلدا | ثبنا من اثر امى الامام النائب
لا يمترون ولا يشاب بأنه | فى قصة المخصوص مع يد غاصب

الرب يعرف مطلقا ومقيدا | بحقيقة الاطلاق فى الاثبات
فالرب بالاعتقاد لديهم هو | وبها تحلى نفسه اذ ياتى
حتى يقولوا ان هذا ربنا | وله الغنى عن كوننا بالذات
ولذا أتى حكم التضايف بيننا | وعرفت موجودا بغير سمات

تنوعت الاحوال فى عنز المبد | اتاه به صدقا وقد صدق الوعد
فمن كان ذا عهد وفيا بعهده | فلله هذا الامر من قبل من بعد
انا المؤمن السجّاء ابقى بسجدتى | يقربه عقد وبجده عقد

الحق فى شاهد وفى مشهود | الحق باطنه من غير تقييد
او قلت هذا هو الحق الذى شهدت | وجوده انه من حضرة الجود

خلقى من الماء والباقى له تبع | كذا انا فى وجودى عند أسمائى

لله في الماء او صاف منوعة … تغني مشاهدها عن حكم ايماء … قد جاء في خلقه ما قال عن عرف … تكفي الاشارة عن تصريح ابناء

وقال ايضا من روح سورة الاعلى

ان الثناء على الاسماء اجمعها … بما وليس سواها يعرفون ولا … اليس هذا صحيحا قد اتاك به … في محكم الذكر قرآنا عليك تلا

في اخذه الذر ثم الحق اشهدنا … الست ربكم كان الجواب بلى … ولم يخص بهذا الحكم امراة … عند الشهود ولا ايضا به رجلا

ما زال الوجود بعيني عين صورته … ظلا بالى الاح النجم ام افلا … ان الوجود وجود لا يزاحمني … فيه سوى من يقول العبد قد جهلا

ان الذي يرتجي ضدي عوارفه … قد حقق الله ظني اذ يقول الى … في روية الوجه الابصار ناظرة … فلم يرد بالى اداة من والى

ان الظنون احالتان تكون لي … لكنها في البقاء نصرف عجلا

وقال من روح سورة الغاشية

صفات الاولياء تزول عنهم … وياخذها الشقي هناك منهم … كانا بالسعيد هنا زمانا … تنوب الاشقياء هناك عنهم

فما الجاء والى الراحات الا … وكان الامر فيهم من لدنهم … وان طلبوا المعونة من امام … به كفوا هنالك لم يعنهم

بني اذ ارايتهم سكارى … فما معهم وبشرهم وصنهم … اذا عجز الرجال بان يكونوا … على تحقيقهم منهم فكنهم

وقال ايضا من روح سورة الفجر

حنيني الى الليل الذي جاء ذي يري … حنيني الى الشمس المنيرة والفجر … فاني احظى في النهار بنفسه … واحظى اذا ما جاء في الليل بالوتر

لقد اقسم الحق العلي بليله … وبالفجر والاتباع فيه لذي حجر … بان الذي قد جاء في الذكر ذكره … مضافا الينا ماله الا ان بالاجر

اذا كنت في قوم ولم الذ عليهم … وسترهم سري وجهرهم جهري … فما انا فيهم ذو وفاء واني … اذا حقق الاقوام شاني لفي خسر

وقال ايضا من روح سورة البلد

قد اقسم الله لي في سورة البلد … بانه خلق الانسان في كبد … وما اراد بهذا الخلق من جسد … من نشاتي سوى روحي مع الجسد

وانما حضرة الاسماء حضرته … تسع وتسعون لم تنقص ولم تزد … وانما درجات في الجنات على … اعدادها نزلت بحكمها وقد

وما لنا سند في ذاك اسرده … للسامعين فان الامر في سند

وقال ايضا من روح سورة الشمس

اذا شمس النفوس رات ضحاها … تراايت القلوب بما تلاها … تراها فيه حالا بعد حال … ويجلوها الهلال اذا تلاها

واني من حقيقته بسر … كمثل الشمس اذ تعطي سناها … فما انا في الوجود سواه عينا … وما هو في الوجود بنا سواها

فتلك سماؤنا لما بناها … وهذي ارضنا لما طحاها … من اجلي كان ربي في شئون … وقد بلغت فواكهكم اناها

سنفرغ منكم جودا اليكم … لنعطي نفوسكم منها مناها … ويلحقها بذات منه لما … علمت بانها كانت سداها

يعذبنا النهار سدى ووبلا … وليلته يعذبنا نداها … فغطاها الظلام بسر كوني … وجلاها النهار وما جلاها

وقال ايضا من روح سورة الليل

ليل الجسوم اذا ولت منازله
واضحك الروض ازهارا او قد قصت
ان التوق الذي في الروض مسكنه
وصاحب البرزخ الاعراف منزله
منه تعالى وما كانت مقالته

فان فجر ضياء الصبح نازله ... لذا اتى بالضحى عقيب حلته
من الغصون باوراق غلائله ... وما تبسم الا كي يفرحنا
هو الصدق الذي عد فضائله ... كما الشقي الذي في الارض مسكنه
زمت لرحلته عنا رواحله ... اليسر شيمة ذا والعسر شيمة ذا
قد كان منطقه عينا يقابله ... كان التولي له من اصل نشأته
من نازع الحق في شيء يكون له ... فلن ينازعه الا مقابله

ورتبت عند باقيه دلائله
فلاح بانعه ازدواج ذابله
هو الكذوب الذي تردي دلائله
لولا عطاء الغنى ما نيل نائله
فمن تولى تولته اباطله

وقال ايضا من روح سورة الضحى

يقرر المنعم النعما اذا شاء
من جوده كان شكر الجود في خير
ان المنازع في الامثال ذو حسد

على الذي شاءه ومثله جاء ... امتن جودا فاعطاه غنى فكفى
كان الحديث عن النعماء نعماء ... رفقا من الله للبخل الذي عجبت
ما شئته لم يشأ مالم اشاء شاء ... وقد يكون لنا خير انفوز به

معنى وحسا وايجادا وابداء
نفوسنا اليه اذ انشأن انشاء
لعلمنا ان ظل المثل قد فاء

وقال ايضا من روح سورة الشرح

ارى الانوار في شرح الصدور
فان الحكم للمعلوم عقلا
ولكن الاديب اذا رآه
فياخذه العليم بما ذكرنا

عيانا في الورود وفي الصدور ... وليس له امتنان فيه اني
وكشفا في الجنان وفي السعير ... فحكم الشيء مقصور عليه
يقول بذاك من خلف الستور ... ويدخل محرما بلد احراما
ويوصله الى مر الدهور ... لقد دنت شواهده عليه

ارى اثر الامور من الامور
وما اداه ذاك الى القصور
ويلبس للملابس ثوب زور
بما دارت عليه رحى السرور

وقال ايضا من روح سورة والتين

ارى في التين علم الحق حقا
يقول به الكليم بطور سينا
لقد ابدت بالتحقيق فيه

وعلى انه الحق المبين ... وعلم المصطفى الامي منه
وذلك عندنا البلد الامين ... يجول به العليم بكل شيء
وقد اعطت معالمه الشئون ... وعلم الزيت عن نظر صحيح

به قد جاء في النبأ اليقين
بظاهره وباطنه سكون
وفي تين الهدى العلم المتين

وقال ايضا من روح سورة العلق

يرى الحق اعمالي بما هو ذو بصر
ولا شك ممن قال فيه بانه

وما عند من ذاك علم ولا خبر ... ولما اتى الشرع الذي خص بالهدى
مزيد وضوح العلم في عالم البشر ... فذلك قول لا خفاء بنقضه

به نحو ما قلنا به مثل ما امر
وان كان مدلولا عليه بما ذكر

وقال ايضا من روح سورة القدر

ارى ليلة القدر المعظم قدرها

ترفع منه في الشهور ومن قدر ... وذلك شطر الدهر عندك لانها

تكون بما فيها الى مطلع الفجر

ترجاع عن تبتغی عین موجدی || وقد سترت امری و قد شرحت صدی

وقال ایضا من روح سورة لم یکن

اذا طلعت شمس الفناء لذی حجی || اکون بها حقا اذا هو لم یکن || بکونی اذا ما کنت خلعا فانه || نزیه عن احکام تکون عن الکر

اذا کان قد جاء الحدیث بانه || لاجل اختلاف الاعتقادات ذو غیر || ولکنه بالذات عند اولی النهی || غنی بنص الذکر فی محکم السور

وقال ایضا من روح سورة اذا زلزلت

اذا زلزلت ارض الجسوم تراها || وما نالت الاجفان فیه کراها || لقد ظهرت فیها امور عظیمة || وما انفصمت مما رأته عراها

اذا جاءها الداعی لیخرج ما بها || وأخرج لی ما قد اجن ثراها || وقد عجزت ابصارنا ان تری بها || بباحتنا حکما فکیف نراها

وقال ایضا من روح سورة والعادیات

الا ان علم الصبح یعسر درکه || کشقشقة الفحل الفنیق اذا رغا || فما ذلک الامر الذی قد سمعته || وما ذلک الامر الذی ما لرعا طغا

اذا ما ابتغی شخص جلیس امره || فقد جئتکم اعطی فأین من ابتغی || فلا تبغ ان البغی للشخص مهلک || فقد یحرم استعماله فیا ان بغی

وقال ایضا من روح سورة القارعة

ان الجبال وان أصبحن جامدة || فانها عند اهل الکشف کالصوف || او کالبسیسة اجزاء مفرقة || فی کل وجه عن التحقیق مصروف

کما أتت فی کتاب الله صورته || وزنا صحیحا لنا من غیر تطفیف || ینزه الامر عن وضع وعن صفة || وعن مثال وعن کم وتکییف

اما الذی ثقلت منا موازنه || بالخیر فی منزل بالبر معروف || وثم هذا الذی خفت موازنه || بالشر فی منزل بالدخ مسقوف

وثم وزن صحیح أنت صنجته || جاءت الی به رسل بتعریف

وقال ایضا من روح سورة الهاکم التکاثر

حق الیقین علوم لا یحصلها || الا بلم وهو المخصوص بالعلل || وهی العلوم التی درست قواعدها || بالمشتری وبالمعهود من زحل

وعینه دونه ذوقا تشاهده || ولو بنیت فینفی فیه بالمثل || وعلمه دون هذا العین تعلمه || بحده وهو ان ازیل لم یزل

وقال ایضا من روح سورة والعصر

بالعصر اقسم ان الخیر یلزم من || فی الوزن یخسر میزانا و یرجحه || حتی اذا جاء یوم الحشر موقفنا || الخوف یبهمه والوزن یوضحه

ولیس باب من الابواب یغلقه || الاوفعلک یأتیه فیفتحه || فالجود یمنحه والعدل یصلحه || والعلم یوضحه والوزن یفضحه

ان کان شرا فشرا أنت کاسبه || او کان خیرا فخیرا أنت تمنحه

وقال ایضا من روح سورة الهمزة

نار الاله علی الاسرار تطلع || وما لها اثر فی القلب ینطبع || اذا یحس باصوات اللهیب بها || یأتی الیه رجیم السمع یستمع

والقلب حافظه فیه ولیس له || الا العنا فهذا لیس ینضع || فلا ال یرفعه طورا ویخفضه || لانه بدل منه فیتسع

وقال ایضا من روح سورة الفیل

فلذاك ماحصب الذی یبغیہ ... بالسوء ثم تراه من احسانہ
ان اللئیم الطبع ان اکرمتہ ... لم یلتفت فبجوره یطغیہ

غار الالہ لبیتہ وحریمہ
بعباده یلغی الذی یلغیہ

وقال ایضا من روح سورة قریش

بربہ فلھذا الامن یصحبہ ... من اجل اهلہ بالبیت آمنہم
لذاك اطعمہم من جوع طبعہمو ... فالجوع یرهقہ والطعم یذهبہ

ان التقرش تألیف والفہ
من المخاوف اذ تاتی فترکبہ

وقال ایضا من روح سورة الدین

فیعان فی حکم النہی وبعین ... فالامر ما بینی وبین مقسمی
وانا الامین وما الذی امین ... دفع الیتیم محرم فی شرعنا

ان القبول للاقتدار معین
فھو المعین وانی لمعین
الحق حق فالوجود وجوده
والشرع جانبہ الیہ یلین

وقال ایضا من روح سورة الکوثر

عذب المشارب حکمہ فی النائل ... بالجمع جاء من الذی اعطاکم
بالمنحر الاعلی الکریم القائل ... واستخلص الشخص الذی قدذم
بشریعة جلت عن المتطاول ... فلذاك لم یعقب اعقب من لہ

العلم بحر ماله من ساحل
ما سلطن المسئول غیر السائل
لما دعاه دعا له فی نفسہ
بهواه لما ان دعا بالحائل
لیصید من شرك العقول صیودہا
کل الفضائل فاضلا عن فاضل

وقال ایضا من روح سورة قل یا ایها الکافرون

ولیس یکذب الا اولوا الکرم ... قوم تراهم اذا الرحمن فاجاهم
فی صورة النون لا بل صورة القلم ... لذاك یجلہ وقتا فیہمہ
اهل التلاوة من عرب ومن عجم ... لکل صنف من الاصناف دینہمو
اذا عملت بہ ربی یمیزنی ... فی اهلہ اهل هذا الذکر والحکم

من یدع یطلع صونا علی الحرم
سکری حیاری بہ فی مجمع الھمم
لا یعبدون سوی الرحمن ربہمو
وثم یوضحہ التفصیل فی الامم
اذا انتظره فی اللوح تعرفہ
ولی انا دین شرع اللہ فی القدم

وقال ایضا من روح سورة النصر والفتح

ومن بعاه فتح لہ النفس تعمل ... فھو موالہ واستغفر اللہ انہ
ویختص بالنصر المشاهد مفضل ... تقسم قلبی فی هواه وانہ
وما رؤیتی الاخری عن العلم تعدل ... فما تعطی ابصار سوی شخص ما رات
کما انہ المعروف للعقل فاعقلوا ... وقد جاء فی الاخبار هذا الذی انا

من اسم العزیز النصر ان کنت تعقل
رحیم اذا الخطاء یأتی فیسأل
فیختص بالنصر العزیز مؤید
الداء عظیم ان تحققت معضل
فرؤیة علی تغنی عن عین ناظری
ویعطیك عین القلب ما کنت تجمل
الا انہ المنکور من حیث ناظری
اقول بہ حکما لمن کان یعقل

وقال ایضا من روح سورة تبت یدا ابی لهب

جادت علی الکفار بالانفاق ... وکلاهما عین الهلاك ونفسہ

التب من صفة الیدین لانہا
فاهلکت فی الاهلاك والارفاق

لفقرت

نفقت يميني وهو عين هلاكها ابن الهلاك من اسمه الخلاق
لولا وجود القبض ما انبسطت لنا كف الكريم بسيبه الغيداق

وقال ايضا من روح سورة الاخلاص

من تخلصت والى من تخلص يا طالب الخلاص
ان لنا حكمة تقدت بذاتها منزل القصاص
فانني طالب امورا أخرها حاكم المناص
ان كنت بالعلم في مزيد انا من العلم في انتقاص
ان كانت الحال ما ذكرنا كيف لنا منه بالخلاص
وقد علمنا كذا امورا قدمها حاكم المناص

وقال ايضا من روح سورة الفلق

انى تعوذت بى منى فان لنا النور بالروح والاظلام بالجسد
وجدت فيه ضياء لاظلام به يغنى عن الاهل والاموال والولد
منزه العين من تأثير ما ظهرت به الطبيعة فى الاركان من مدد
لو لم يكن فيه من خير ومن دعة ولا ازال كذا ما دام مسكننا
لكن له الظل ذاك الظل يا حتنا الى لقاء بها ما دمت اسكنها
الا تخلصنا من باعث الحسد
فلو ترحلت عن اهل وعن بلد فى صورة الجسم لا فى صورة الجسد
واللبث لا ينتهى فيها الى امد

وقال ايضا من روح سورة الناس وهى اخر سور المصحف العثمانى

الا ان رب الناس من دونه انه لذى النظر الفكرى رب المشارق
لها ولهذا لو تفكرت شيبت باحكامها فينا وفيكم مفارقى
وبالواسع الرحمن وسعت خالقى ثلاثة اسماء باحكام دورها
فلولا الرحيم الرب ماكنت طامعا وقد كنت منها فى عقود المضايق
نموت ونحيى ما انا بالمفارق وان كان فيها حكمة ما التطابق

وقد انتهت سور القرآن على ما اعطاه وارد الوقت من غير مزيد ولا حكم فكر ولا روية ولله الحمد وقال ايضا فى مرضه

توالى على اليبس من كل جانب واقلقنى طول التفكر والسهر
وقوى فؤادى حسن ظنى بخالقى وأضعف منى قوة السمع والبصر
فنادى بروحى للبرازخ والتوى ينادى بجسمى للمقابر والحفر
فلو لم اكن بالحق كنت مقيدا ولو لم اكن بالخلق كنت على خطر
فما اعذب الطعم الذى قد طعمته من الظن بالرب الجميل لمن نظر
كانى طعمت التمر فى طيبانه وفى العلم ما ذقناه من مطعم البشر
عناية مختار عليم منبأ
لو ان عجوز داعى المنية للبلى واذهلنى عما يجل ويحتقر
وان مرادى حيل بينى وبينه بردى كما يتلى الى ارذل العمر
فهذا حبيس القبر فى منزل البلى وهذا حبيس الصون فى برزخ الصور
فحتى يخلينى بما فى من قوى وخلقى يخلينى بما يوصف البشر
وما أقطع الطعم الذى قد طعمته من العلم بالله المريد وما أمر
فوفيت ما قد أوجب الله فعله على بتصريف القضاء مع القدر
وجئت كما قد جاء موسى على قدر

وقال ايضا

قرة العين والبصر جاء موسى على قدر
بالذى يقتضى النظر والذى يرتضى القدر

من امور اذا بدت ... اذهلت صاحب النظر
والذي يدركونه ... انما ذلك الاثر
وهي بالذات في حمى ... مانع ما له خبر
من وجودي ومن بلوغي الى غاية العمر
من نعيم مؤبد ... في جنان وفي نهر
او عذاب سرمد ... في ضلال وفي سعر

قد تعالت فما يراها سوى من لم يبصر
مثل اسمائه العلى ... التي عين البشر
نسب كلها لها ... نسب في الذي ظهر
وانتقالي الى ما ينتهي ... هكذا جاء في الزبر
عند رب مؤيد ... في الذي شاء مقتدر
نسأل الله عفوه ... فالكريم الذي غفر

وقال ايضا

ان الوجود وجود الحق ليس لنا ... فيه مجال اذا ما كنت اعنيه
اني لاشهده والحق يشهدني ... اني اشاهده بما انا فيه

فليس للكون الا ما يشاهده ... وما نعت بمعنى من معانيه
لذا اكون به في ظاهري علما ... وباطني ألم مما اعانيه

بيني وبينك عهد منذ قررته ... شرع أتانا فنوفيه واوفيه
فما ترى العين من شئ تشربه ... الا وفي الحال يخفيه ويحميه

فلست ادرك من شئ حقيقته ... وكيف ادركه وانتم فيه
بل عينه ولذا اقام الدليل لكم ... على قطعا فتبديه وتخفيه

وما علمت بهذا الامر من حجب ... بل بالكلام الذي سمعت من فيه
فانه عين نطقي اذا كلمكم ... مع اللسان وهذا القدر يكفيه

اني لاخفي امورا من حقائقه ... مبينات لامر كان يرضيه
عمن وما ثم الا واحد فلذا ... اقاسي منه الذي مني يقاسيه

شوقي شديد وشوق الحق اعظم من ... شوقي كذا جاء فيما كان يوحيه
اني خليفته داود وأضوا من ... قد كان في قبضة الرحمن بيديه

هبت علينا رياح الجود من كرم ... اتت به رسله لذي تجليه
فنال العارف النحرير من كتب ... بما يكون عليه من تحليه

ان كان في ملأ فالحال يخجله ... لذا يرى مائلا الى تخليه
ان الجهول الذي للغير يشبهها ... وفي منكرها جهرا يباريه

وان درى انني بالورث املكها ... لقام من حسد للنور يطفيه
فما الناحيلة نرجو الخلاص بها ... الا لنسأل من اعطاه يهديه

وقال ايضا يخاطب وليه اسمعيل بن سودكين

جزاك الله خيرا من ولي ... عليم بالخفي وبالجلي
رعاك الله من شخص تعالى ... عن الامثال بالنعت العلي
صدوق الوعد انزل كتابا ... فاسمعيل ذو الخلق الرضي

وقال ايضا يخاطب صاحبا له في حالة تخصه في العلم الالهي

فلا تتعب ولا تتعب ... وكن كالحول القلب
اذا ما لم تكن هذا ... فلم تعثر على المطلب

وقال ايضا يخاطبه

فالاول الحق بالوجود ... والاخر الحق بالشهود
فكل ما انت فيه حق ... ولم تزل فيه في مزيد
اليه عادت امور كوني ... فانما الرب بالعبيد

وقال ايضا يخاطبه ينبهه على غلط القائل لا يصدر عن واحد الا واحد

نتيجة عن واحد لا تكن   الا ترى لم يكن الا بكن   فهو بما اظهر ما عنده   منا ومنه ظاهر قد بطن

وقال ايضا

ان الذي اظهر الاعيان لو ظهرا   ما زاد حكما على الامر الذي ظهرا   هو الجلي الخفي في تصرفه   فليس يظهر منه غير ما ظهرا

مقدس الذات عن ادراك ما ظهرا   لكنه يهب الارواح والصورا   فكل صورة روح عين صورته   وهو الذي عين الافلاك والبشرا

من آدم خمرت يداه طينته   بذاك سمي في ما قد روى بشرا   لما اتى من وراء الستر كلمني   وما رأيت لا عينا ولا خبرا

علمت ان حجابي لم يكن احدا   غيري فلم اتعب الالباب والفكرا   فما رأيت وجود الحق في احد   الا رأيت له في كونه اثرا

وقال ايضا

ألا انني مولى لمن انا عبده   فأنصره عن امره وأناضل   وان سهامي لا تطيش وانها   تصيب اذا التفت على القبائل

اقاتلهم بالسيف والحجة التي   بها يدمغ القرن الكمي المنازل

وقال ايضا

ان التحكم في الاشياء للقدر   وان فيه مجال الفكر والعبر   وقل به انه على تحكمه   لا حكم فيه على الارواح والصور

الا بأعيانها فاعلم طريقته   الحكم فيها لها ان كنت ذا نظر

وقال ايضا

فلا تنظر لما عندي   فان الامر من عندك   ولا تطلب فاعهدي   اذا ما خنت في عهدك

فوعدي صادق مني   اذا اصدقت في وعدك   وما أتيت الا من   فساد كان في عقدك

وقال ايضا

سافر عسى تستقم   فأمركم قد علم   أين عفو اسمه   من اسمه المنتقم

وقال ايضا

ان البروج اماكن مقدرة   في اطلس تحدث الايام دورته   ولا تزال الى ما لا انقضاء له   فاحفظه لا يحجبنك اليوم سورته

فالغيرة في الخلد من اثر   لكن تؤثر في الاركان غيرته   لولا تحركه لم ندر ما زمن   ففيه حيرتنا وفيه حيرته

وما استقاسه الا بما يليه   فانه عورة والكل عورته   فما ترى في وجود الكون من اثر   الا وفيه اذا حققت صورته

فكل منزلة في الكون ظاهرة   وانما هي في التحقيق سورته   فلا تذمن دهرا لست تعرفه   فالدهر من ثمت بالملك فطرته

به تواصلت الاشياء وانصرمت   فسيرة الدهر في الاشياء سيرته   وليس يدركها الا الذي حسنت   مع المهيمن في سر سريرته

ما التفت الساق بالساق التي تليت   الا تقوا قد التفت غديرته

وقال ايضا سير الجواري في البروج والمنازل وذكر اسمائها

الكيوان للثبات بغير شك ... كما للمشتري علم النبيّ
وللمريخ ارماح طوال ... اذا اجتمع الكمي مع الكمي
وللشمس الامانة في مكان ... كما قال الاله لنا عليّ
وللزهراء ميل هو وحب ... فويل للشجي من الخلي
ونثر عطارد مريخ لطف ... يضم به العلي الى الدني
بامر البدر يكتب ما اردنا ... الى الداني المقرب والقصي
ويقطع في بروج معلمات ... يكن لسيرها حرف الروي
فمن حمل الى ثور ويعلو ... الى الجوزاء في الفلك البهي
الى السرطان من اسد تراه ... بسنبلة لميزان الهوي
وعقرب صدغه يرمي بقوس ... من النيران من اجل الجدي
ليشويه فيطفيه بدلو ... لحوت دلالة العبد النجي
وليس لهذه الابراج عين ... من الانوار في النظر الجلي
ولكن المنازل عينتها ... من الفلك المكوكب الخفي
فمنزلتان مع ثلث لبرج ... كتقسيم المراتب في الندي
وبان لكل منزلة دليل ... من الاسماء عن نظر خفي
كنطح في بطين في ثريا ... الى الدبران هقعته تحي
ذراعا عند نثرة طرف شخص ... بجبهته زبرت على بني
لتعلمه بصرفته فالت ... بعواء السماك على ولي
غفرن له زبانات بامر ... من الاكليل عن قلب نقي
فجادت شولة صادت نعاما ... ببلدتها لكل فتى تقي
وذابحها يخبرها بما قد ... بدا في العجل من سر الحلي
فتبلعها السعود على شهود ... من اخبيته وادلاء الشقي
مقدمها مؤخرها الفرغ ... بدلية الرشاء الى الركي
ليسقي زرعه كرما وجودا ... ليقري بالغداة وبالعشي

اما اسماء الدراري الجواري

فكيوان وهو زحل والمقاتل المشتري وهو برام والبرجيس المريخ وهو الاحمر الشمس وهي يوح والغزالة الزهرة وهي البيضاء عطارد وهو الكاتب القمر وهو الزبرقان واما اسماء البروج فالحمل الثور الجوزاء وهي التومان السرطان الاسد السنبله الميزان العقرب القوس الجدي الدلو الحوت ثلاثة منها نارية وثلاثة ترابية وثلاثة هوائية وثلاثة مائية

واما اسماء المنازل وهي ثمان وعشرون

فالنطح البطين الثريا الدبران الهقعة الهنعة وهي التحية الذراع النثرة الطرف الجبهة الزبرة الصرفة العواء السماك الغفر الزباني الاكليل القلب الشولة النعائم البلدة الذابح بلع السعود الاخبية الفرغ المقدم الفرغ المؤخر الرشاء

ومن تمام القصيدة

وعيوقاتها تهدي الينا ... اذا خفيت لذي الرصد الزكي
نجوم الرجم ارسلها الهي ... لتحرق كل شيطان غوي
وتظهر بالاثير من اشتعال ... فتهوي بالهواء الى الغبي
فتحرقه فيذهب ما لديه ... من العلم المحقق بالهوي

هي النيران في الابصار نود ... كماء شراب ظمئان بن شقي ... فسبحان العليم بكل شيء ... وموجيه الى قلب الولي

وقال ايضا

انظر الى ولا تنظر الى حالي ... واحذر من العذل لا تحفله بالبال ... وافزع الى طلب الفضل الذي صنت ... عنه ظنوني في ترتيب احوالي

لو ان لي سيدا فتق الانام جلا ... ولم اعرج على جاه ولا مال ... المال مال الذي مال الوجود به ... اليه من كرم ولا تقل مالي

بل قال اذا جاء من يبغي نزالكمو ... مالي من المال الا حظ آمالي ... وقد علمت بأن الجود من خلقي ... طبعا جبلت عليه فيه اقبالي

لا تفرحن بشيء لست مالكه ... بل انت مستخلف فيه كالوالي ... مكانتي عند من اصبحت نائبه ... في ملكه حاكما بقدر أعمالي

فان عدلت فان العدل شيمتنا ... لعلمنا او تفضلنا فلا مالي ... الفضل فضل الهي ما لنا قدم ... فيه لفقري وما ادريه من حالي

فليس بعضا عني ما اجود به ... ولا يليق بنا قصد لامثالي ... فما لنا غير من ترجى عوارفه ... وهو الغني عن الحاجات والعالي

لما رأى من رأى حكمي وملكتي ... وما درى انني العاطل الحالي ... وقد رأى من انا فيهم خليفته ... يقول تقرضني من عرض اموالي

وما رأى انه قد جال في خلدك ... أقرضن بالفعل لا بالعقد والحال ... لذاك نطقهمو فيه بأن له ... فقرا الينا وما ادري من اشكالي

الغيث فيه الذي على الملبس ... بأن تخص لي افعال امثالي ... لا اعرف الغوث في قول افوه به ... ان السديد من الاقوال اقوالي

اجل وصفي ان الله اهلني ... لحل ما عند اشكالي من اشكالي

وقال ايضا يذكر الحروف الصغار وهي الحركات حركات البناء وحركات الاعراب ويذكر الجزم والسكون وحروف العلة

من الحروف حروف هن كالعرض المجهول تغييره في سمعنا ظهرا ... تبدو لاشباعها في لفظ مشبعها ... حروف علمنا بها الكلام جرى

ضم وفتح وكسر للبناء أتت ... اسماؤها وبهذا الحكم قد شهرا ... وثم رفع ونصب جاء بعدهما ... خفض لاعراب ما في لفظ ذكرا

والجزم يذهبها مع السكون فلا ... تسمع لها منذ لفظ وارد خبرا ... وما تولد عنها حين تشبعها ... لكي يقضي منها اللافظ الوطرا

كواو وياء او جاء من الف ... حروف مد ولين تشبه القدرا

وقال ايضا

الجود أولى به والفقر أولى بنا ... فكن به لا تكن الا له ولنا ... ما في الوجود سوى فقر وليس له ... ضد يسمونه في الاصطلاح غنى

اين الغني وانا بالذات اقبل ما ... يريد تكوينه والكون مني انا ... فالكون مني ومنه فاعتبر عجبا ... هذا الذي قلته قد كان قبل بنا

انا به كالذي ضربته مثلا ... وانه بوجود المعتقين بنا ... قد ارتبطنا لامر لا انفكاك لنا ... منه وما منه من نشأتي عنا

مثل النتيجة كان الكون عن عدم ... ولم يكن عن وجود تجمل الامنا ... عين النكاح بدا بالكشف يشهده ... بصورتيه ولكن الاله كني

قد أشرقت أرضنا بنور بارئها ... كالنفس اذ سوى لها البدنا ... والنفس في الكون عن جسم وعن نفس ... جاد الاله به لذاك عللنا

فلم ازل لوجود الجود اطلبه ... فعلة الفقر فينا علة الزمنا ... لو لم يكن لم اكن لو لم ارى لم يرى ... فالكون مني به والعلم منه بنا

لولا النبي صحيح ما أتاك به ... نص جلي حكاه في القرآن لنا
في سورة الأنبياء الزهر في زمر ... أتى بحرف متاع واضحا علنا
هذا الدليل على امكانه فلذا ... لو شاء كان اصطفاه منه عنه لنا
ولو يكون لصلبا كان عن جسد ... في ناظر العين لم يدرك به غبنا
لقد تجلى لقوم في منامهم ... ضا بنوه شهودا منظرا حسنا
مثل المعاني التي التجميل جسدها ... كالعلم يشربه في نوم لبنا

وقال ايضا

اذا أشهدت انك في شهود ... خلي عن مقاومة الشهيد
وانك ناظر فيه اليه ... به من كونه رب العبيد
وانك مبتغ طلبا مزيدا ... فقد شرع السؤال من المزيد
رأيت العين ليس لها نظير ... يقاوم من مراد او مريد
اذا ما الحق جلاه الينا ... تعين في السيادة والمسود
فما في الكون من يدري كلامي ... سوى من عينه حبل الوريد
فيظهرني فاظهره فيخفي ... فاخفيه بآداب التجود
بحد له بسجود هوى بحق ... فاكرم بالسلام وبالشهود
رفعت به فلم ار غير ذاتي ... تصرف في القيام وفي القعود
ليشهد في جميع الامر منه ... وفيه ينطوي غيظ الحسود

وقال ايضا

الوحي بالشرع قد سدت مغالقه ... وليس ينكره الا الذي كفرا
لم يبق منه سوى ما الشخص يدركه ... في نوم او بكشف هكذا ظهرا
وليس يدركه من غير صورته ... الا هنا ولهذا حاز من عبرا
علما صحيحا من الرحمن بشره ... به المهيمن في رؤياه ان شكرا
وفيه مزج رقيق ليس يعرفه ... الا الذي يعرف الآيات والسورا
فينزل الشيء في رؤياه منزلة ... بآية فهو قرآن لمن نظرا
في جمعها والذي تحويه من عبر ... وجاء صحيحا لنا بالقضا جبرا
فاسلك طريقتنا ان كنت ذا نظر ... ولا تعرج بنا ان كنت معتبرا
قد يخطئ العابر الرؤيا بعبرها ... وقد يصيب كما رؤيته خبرا
عن النبي رسول الله سيدنا ... فيما تأوله الصديق لو عثرا
اصاب بعضا واخطى بعضها ولذا ... أتى الحديث الذي رويته اثرا

وقال ايضا

اني نذرت وما في النذر من حرج ... بذل الذي ملكت كفي من المهج
لو صح لي ان جاد الاله على ... قلبي بمعرفة الاوزان في الدرج
في العلم بالله لا بالغير ان لنا ... نفسا قد اعتادت التنزيه في الفرج
ما بين اطباق افلاك مزينة ... بزينة الله في التاديب في الدلج
اني اسير اليه وهو يطلبني ... في كل حال بسر غير منزعج
وذاك اني في سيري شاهده ... يسير بي نحوه اني سير مبتهج
في كل حال فيفنيني شاهده ... عني وما عندنا في ذاك من حرج
لم يبق عقل ولا حس احس به ... فيرحم الغصن ما في اللدن من عوج
اومت الي وقد طالت محققها ... بكفها والذي في الطرف من غنج
لا تركبن بحار الست تعرفها ... فقد تلاطمت الامواج في اللجج
واثبت على السيف ان السيف مرحمة ... ولا توسط فان الهلك في الثبج
قد ضعفت ذرعا ما ان شكا ... فهل لديكم بما يشكوه من فرج

وقال ايضا

لما سمعت بان الحق يطلبني ... وقد علمت عناه قلت بالدام
غرقت في عبرات مالا حرجا ... من ساحل فانهوا اقصد واعياني

وقد

وقد احاطت بي الانواء وتبعت	بحارها للذي فيه من اسماء	ولم أجد غيره يشفي فاطلبه	هو العليل المعلل السامع الرائي
سمعت بيتا رواه الناس في صفتي	من قبل كوني ففيه شرح انبائي	ما أنت نوح فتنجيني سفينته	ولا المسيح انا امشي على الماء

وقال ايضا

ما انا اليوم لنفسي	قد مضى عقلي وحسي	فانا ردم لانسي	شاهد أصلي وامسي
فليقم من شاء منكم	اويرح رواح امس	ومتى رأيت شخصا	وهو من شكلي وجنسي
نفرت منه طباعي	ومضى عني انسي	ابغض الخلق الينا	من تسمى لي بانسي
فاعذروني يا عدايا	انا في اضيق حبس	لست في خلق جديد	حادث صاحب لبس

وقال ايضا

اذا جاءت الارسال من عند مرسل	الى كل ذي قلب بوحي منزل	علمت به ما لم اكن قد علمته	وعلمته بي وهو خير معلل
فلولا وجودي لم يكن ثم نازل	كما انه بي كان عين التنزل	وقد علمت اسماؤه انني انا	بعلم صحيح انها خير منزل
تخيلت أني سامع وحي قوله	فشاهدت من أوحى السميع لقولي	فقلت انا عين المقول فقال لي	تأمل فليس القول عني بمعزل
فثبت عندي انه القول مثلما	هو السمع فالامران منه لدي	واني وان كنت المبلغ وجهه	الى كل ذي سمع فلست برسل
ولكنني في رتبة القوم وارث	بحال وعقد ثم قول مفصل	وقل واحدا ان شئت فالقول واحد	ولا تبتدع قولا فلست بافضل
به ختم الله الشرائع فاعلمن	ولا تعملن يا صاح في غير معمل	وما انقطع الوحي المنزل بعده	ولكن بغير الشرع فاعلمه واعمل
تصرفت الارواح بيني وبينه	بشرق وغرب في جنوب وشمأل	وما انا ممن قيد الحب قلبه	بليلى ولبنى ودخول ومأسل
الا ان حبي مطلق الكون ظاهر	بصورة من يهواه منه تخيلي	ومالي منه ما اقيده به	سوى ما شهدنا منه عند التمثل
كمريم اذ جاء البشير ممثلا	على صورة مشهودة في التبعل	فأبقى اليها الروح روحا مقدسا	يسمى بعيسى خير عبد مرسل
فلم ادر هل بالذات كان وجودها	رأيت بها او كان عند تأمل	انا واقف فيه الى الآن لم اقل	بما هو الا ان يقول فينجلي
وقلت له لابد ان كنت قاطعا	وجودي على التحقيق منك فاجمل	فاني ورب البيت لست من الذي	اذا قال قولا كان فيه بمؤتل
كمثل ابن حجر حين قال بجهله	لمحبوبة كانت له عند حومل	وان كنت قد ساءتك مني خليقة	فسلي ثيابي من ثيابك تنسل
وفيهما كيف السل والثوب واحد	لمن شق عيني ليس غير مؤمل	بذلت له جهدي على القرب والنوى	وكانت حياتي بالمنى والتعلل
وهذا محال أن يكون فانني	حقيقة من اهواه من غير فيصل	توليت عنهم حين قالوا بأنهم	سواي فما اعطيتهم في تململي
أغرك اقبالي بصورة معرض	كذلك اعراضي بصورة مقبل	فمكري مكر الله ان كنت عالما	فمهما تشا فأمر فؤادي يفعل
أبيت لعز أنت فيه محقق	على كل عقد كان لا اتذلل	فوالله ما عزي سوى عين ذلتي	فان شئت فاعلم ذا وان شئت فاجهل
ووالله ما عزي سوى ذلتي التي	يكون لها فضل لكل موصل	كذا قال بسطامينا في شهوده	بعلم صحيح ما به من تخيل

فان وصالی لیس لی بحقیقة   وان فصالی حاکم بالتوسل
فمالی من وصل سوی ما ذکرته   ففقری وذلی فیه عین التوصل
دلیلی علی ما قلت فی ذی الدانی   اذا جئت اسکن قیل لی قم ترحل
وما هی الا من شؤنک رحلتی   وما الشان الا علی قدر مرجل
فاسفله اعلاه والعلو سافل   فقل ما تشا واحمله فی کل محمل
یبع حمله فالحال حالی وانه   بریئ فلا تعدل به غیر معدل
ونزه وجود الحق عن کل حادث   فان وجود الحق کونی فضلل
فما علمنا بالله الا التحیر   کذا جاء نافی محکم الذکر واسال
فکن عبد قن لا تکن عبد نعمة   وان هو ولاک الامور فلاقل
فما ثم الا العرض ما ثم فیصل   فقد أغلق الباب الذی کان الولی
اروح به الاتباع اتباع رسله   فکم بین معلول و بین معلل
فما العلة الاولی سوی العلة التی   هی العلة العالی علی کل معتلی
انا اکرم الاملاک فی کل مشهد   اعین فیه من معتم ومخول
فوالذنا من قد علمتم وجوده   ولم تعلموا ما هو لمنصبه العلی
وامی التی ما زلت اذکرها الکم   من النفس العالی التریه المکمل
بهم کنت فی اهل الولایة خاتما   فکل ولی جاء من بعدنا یلی
فیحصل فیه نائبا عن ولایتی   بذا قال اهل الکشف عن خیر مرسل
فانزله الرحمن منزلة الولی   کعیسی رسول الله بعد محمد
فیحکم فینا من شریعة احمد   ویتبعه فی کل حکم منزل

وقال ایضا

الا ان امر الله امر رسوله   فان رسول الله عنه یترجم
وما هو الا واحد بعد واحد   یکون علی شرع به الله یحکم
وذلک عین الحق فی کل شرعة   ومنها لجبر الکل منه ومنهم و
علی حسب الوقت الذی تقتضی له   فیطلبه حالا کما جاء عنهم و
فتختلف الایات والامر واحد   فان الاله الحق بالوقت اعلم
وأعجب من هذا الکلام بنظرة   فیفهم عنی ما اقول وأفهم
وما ثم لفظ یدرک السمع حرفه   وأدری بأنی ناطق ومکلم
وما ثم صوت لا ولا ثم احرف   کما قال قبلی ناظم متقدم
تکلم منا فی الوجوه عیوننا   فنحن سکوت والهوی یتکلم
فالسنة الاحوال افصح ناطق   لها یسمع القلب الذکی ویفهم
علوم رسول الله ضرب منزه   عن الحد والتکییف والکل اسلم
وکل کلام من حروف تعینت   مخارجها یدریه عرب وأعجم
سماعا ولا یدری الذی جاء منهم   اذا جهل اللحن الذی هو منهم
اذا حکم المجلی علیه بصورة   فیستلزم احکامها فهی تحکم
فلا تفز عن الا الیها فانها   هی الحکم الاعلی الامام المقدم
الا من هنا قد جاء فی ای صورة   یشاء الهی رکب الخلق فاعلموا
اذا قلت ذا حق فقل بحقیقة   بصاحبه ان الحقائق تعصم
بذا نطقت ارساله عن شهودها   وما منهم الا رسول محکم
وکیف یری حق بغیر حقیقة   لها فی وجود الحق حکم مترجم
حقیقة عین الحق رؤیته ذاته   بما جوده یسدی الی وینعم
وما کون حقی غیر کون حقیقتی   ولکنها الالفاظ بالفرق توهم

وقال ایضا

شنیت بالشهر بل هنی بی الشهر   وماله بالذی یجری به امر
له التصرف فی الارکان اجمعها   والحکم فی یده والنفع والضر
وماله خبر بما یکونه   عنه الا الاله العلیم الواحد البر
لو أن یونس والحیتان تطلبه   یکون من مکنة لم یدر ما البحر

لعلمنا بالذی اعطت معالمها
مسخرات بأمر الله لیس لها
تثنی علیه بطبع فیہ قد جبلت
قال الخلیل بها ستر الحکمة
وما له فی الذی یدریه من حکم
الله اعظم ان یحظی به احد
ان العوارف استار المعارف لا
خزائن الجود وما انسدت مغالقها
الفقر بالذات ذاتی لصاحبه
ان الاله بلا حد یحدد نا
هم النجوم التی الافلاک مرکبها
سکری حیاری تراهم فی محاربهم
هم الوجود ولکن لا وجود لهم
من المطاعم والانهار شربهمو
ویأکلون طعاما ما له صفة
لا یجهلون ولا تدری مقاصدهم

من الذی اخبرت بکونه الزهر
الا الشهادة والتسبیح والذکر
وما لها فی الذی تثنی به فکر
وحجة للذی ودی به الفکر
مثل یعاد له عبد ولا حر
وکیف یحظی بمن رداؤه الکبر
یدخلک فی ذاک اشکال ولا مکر
لو انهمت لانتهی فی العالم الفقر
ولو یدوم له من دبره الیسر
مع الزمان لذا کان اسمه الدهر
لا بل اقول هم الاحجار والشجر
وما لهم فی سوی مطلوبهم فکر
فلیس یحجبهم نفع ولا ضر
الماء والعسل النحلی والخمر
منزه الطعم لا حلو ولا مر
سکناهم المجلس المعمور والقبر
لا یهتدون ولا یهدون صاحبهم

فان ربک وحی امرها بکذا
بألسن ما لنا فهم بما نطقت
بالله عالمة لله قائمة
وقد أتاها رسول الله وهو بها
الیقل دان له والکثر دان له
الکبریاء وما تحصی عوارفه
فعندها العجز عن احصا عددها
وفقره دائم لا ینتهی ابدا
ما قلت لا الذی قال الاله لنا
لله قوم ذووا علم مقامهمو
حازوا الکمال فلم یظفر بهم احد
قد استوی عندهم من لیس یعرفهم
لهم من الفلک العلوی صورتهم
وشربهم لبن یأتی به بقر
مقامهم ما هو فیه حالهمو
خرس اذا نطقوا عمی اذا نظروا
عمار أندیة کشبانها حمر

فیها وما عندها ذوق ولا خبر
لان حاجبها الحکم والفقر
فی الله جاهدة فی امره الامر
ادری وأعلم فهو العالم البحر
فلیس یعجزه قل ولا کثر
ولیس یدری لها بجهلهم قدر
وعندها انها الیها نال النزر
کذاک فامله لا ینقضی عمر
فینا ففی کل یوم مدبج عمر
الشمس والتین والاحقاف والفجر
غیری لانهم الاشفاع والوتر
مع العلیم بهم السر والجهر
ومن ثری الارض ما یأتی به الزهر
هذا شرابهمو مما له در
ما یشتهون فهم بها للغر
صم اذا سمعوا ایمانهم کفر

وقال ایضا فی نظم التوشیح وله رأس مطلع

یا صاح ان القلوب اضحت بستر الغیوب فی نعیم

١ دور

ما عندی الا الذی قد قاله الترمذی للعالم الجهبذی
انی اذا ما اتوب الیه لا من ذنوب لا اقیم

٢ دور

لم یدر ما قالها الا الذی نالها فلا تقل ما لها
فیها الستر الحجیب معنی بدیع عجیب مستقیم

٣ دور

بالله یا ظلق ان کنت لی قبلتی فانت من حیلتی
فاعمل علی تغییب فانت فیه المصیب فی العموم

٤ دور

ان الصیود ترى فی جوف هذا الفرا ما فیه من افترا
فانه ما یخیب عند اللبیب الاریب القویم

٥ دور

دور

لوان بدا ابدا لم یترکنی سدا وجاء فی ابتدا
بکل معنی غریب فیه غذا الادب والندیم

٢ دور

ان القلوب التی عن الهدی خلت ماهی من ملق
تروح عند الفرق لما دعاه القریب بالقسیم

٣ دور

لله نور بدا فی المرتدی و اردا به اولی اهتدی
شبابه کالمشیب اذا دعاه الحبیب القدیم

٤ دور

فما له من شبیه عند العلیم النبیه قد حرت فی و فیه
اراه عند الکئیب من غیر شک غریب کالحمیم

وقال ایضا فی نظم التوشیح المروس مطلع

حاز مجدا سنیا من غدا لله براتقیا

٥ دور

بقدیم العنایه لرجال الولایه لاح نور الهدایه
لاح شیا فشیا حین خروا سجدا وبکیا

٦ دور

زلزلت ارض حسی وفنی عین نفسی وبدا نور شمسی
وغدا الروح حیا للکبیر المتعالی نجیا

٧ دور

یا منیر القلوب بشموس الغیوب نفحات الحبیب
تتوالی علیا فترینی الحق طلق المحیا

٨ دور

یا لطیفا بعبده وکریما برفده ووفیا بعهده
اعط عبدا رزیا انه ما جاء شیا فریا

٩ دور

فی الفنا عن فنائی یبدو سر الرداء والسنا والسنا
صمدا سرمدیا احدیا ازلیا علیا

١٠ دور

من لصب کئیب مستهام غریب یدعو شمس القلوب
لو انادی الیا قلب عبد لم یزل بی غنیا

١١ دور

ضاع قلبی لدیه من عقلی الیه مستغیثا علیه
واخذ من یدیا قلت منی فاخبر وعلیا

وقال ایضا من نظم التوشیح المروس مطلع

یا طالب العلم بالاسرار هیهات لا تنکشف الاسرار

١٢ دور

الا لمن اخذ القز دیرا ودس فی ذات الاکسیرا لیقلب العین والنصیر
ثم ما تلوح لذی الابصار ولیس تدرکها الابصار

١٣ دور

یا سائلی عن مقام الروح وهل تضاهی بنور یوح اسال تعلم

١٤ سبیل نوح

ما زال یولع بالانوار حتی تجلت له الانوار

١٥ دور

لما رأیت بها ادریسا شبهته بالنبی علیسی محی الصد واخاه موسی
بمکالی منزل الابرار ما تشبیه به الابرار

١٦ دور

لا متحققت بالانواء وقد تلاعبت بالاهواء تلاعب الفصل بالاسما
لا متحققت بالایثار علمت ما اعطت الایثار

دور

دور

١٣ یا سائلی

دور

یا سائلی این خط الجسم | و روحه من خطوط الرسم
فقال لی خطه فی الاسم
من یبتغی العلم بالافکار | حارت فی مطلبه الافکار

وقال ایضا

ان سری هو قولی | اننی عین وجوده
وبذا یکون شکری | ان شکرت من مزیده
فانا بین مراد | لحبیبی و مریده
بوجودی اثبت النا

واذا ابصر عینی | اننی عین شهوده
اقرب الامر لکونی | من یکن حبل وریده
عدم لست وجودا | مع کونی من عبیده
ظر عندی عین جوده

وقال ایضا فی نظم التوشیح مطلع

انی انا النیر الغاسق | مثل ما انا الصامت الناطق
إذ اکتب

دور

تهت بالذی فی من یجلی | وانا به البصر الاجلی
مثل ما انا المورد الاحلی
لا اخاف من فجاة الطارق | انه به الهائم العاشق
لذا ارغب

دور

رب وارد جاء من عنده | یطلب الامانة من عبده
والوفا بما کان من عهده
استطی الجیاد السوابق | التی هی الغرانق
من المطلب

دور انتهی

اشتهی یرینی اجلائے | اعند ما یفصل اجمالی
اننی لک النائب الوالی
اعرف الکذوب من الصادق | والذی یحیی به الفاسق
من المذهب

دور

قلت للذی کان اوصی به | عند ما سکت بانصابه
حلوه مزجت باوصابه
انا اولی المفارق | بالذی انا فیه من فارق
عسی یغلب

دور

آمری لقد جرت فی امری | ضاق من هوای فیکم صدری
فصلی علی سنتی تجری
درسل الخیول والسلائق | هی تجیلک براس المنافق
وبالاریب

وقال رضی اللہ عنہ

تضلعت من شرب و تی بلا شرب | کانی اشہی الی القلب من قلب | فان لمقلوبی جما لا یخصه | اهیم به وجدا علی البعد و القرب
ابیت انا جیره بنوحی ممثلا | ولی اذا ما سبقت عدلی ثم | فان کان عن بین فشوق مجدد | وان کان عن وصل فحسبی اذا حسبی

فان جاد بالتمثيل في حال يقظتي ... فذلك حلى لي من المورد العذب
اذا ما رأيت الدار اهوى دخولها ... ولكن على الابواب اردية الحجب

ومن خلفها البواب يمنع طائي ... فيعقل عني للذي بي من عجب
كعبة يزهو بالعبودة عند ما ... تحقق فيها من مساكنة القرب

هي الام سماها ذلولا لخالقه ... وقد أعرضت عني كاعراض ذي ذنب
حياء واعطتنا مناكب نظمها ... فنمشي بها عن امر خالقها الرب

اذا كان حال الام هذا فانني ... لاولي بر منها الى انقضا نحبي
تمنيت منه ان اكون بجالها ... مع الله في عيش هني بلا كرب

فياتي وجودي للدعاوي بصورة ... تنزله مني كمنزلة الرب
وهيهات اين الحق من حال خلقه ... بذا جاءنا الارسال منه مع الكتب

لقد اوردت نفسي حديثا معنعنا ... عن الروح عن سر عن الله عن قلبي
بان وجودي عينه وهويتي ... هويته فاركب على مركب صعب

فلم يبق فينا مفصل فيه قوة ... اشاهدها الا وعينها ربي
فكيف لنا منه وقد صح مخلص ... ويعتبني وقتا فاعجب من عتبي

وان له ان حدث المرء نفسه ... دليلا له فيما ذكرت من العتب
الا انني عبد لمن انا ربه ... قضوا بالذي قد قلته في الهوى حسبي

وقال ايضا

الا انني عبد لمن انا ربه ... قضي بالذي قد قلته في الهوى الخبر
اذا كان عين الحق عيني وشاهدي ... يكون لنا في العالم الخلق والامر

فيعرفني من كان في الحق مثلنا ... ومن لم يكن يسرع الى قلبه النكر
فمن كان علاما بما جئته به ... يكون له من ربه النائل الغمر

ومن قال فيه بالجواز فانه ... يكون له من نفسه الغل والغمر
ومن قال فيه بالمحال فانه ... هو الظالم المحجوب الجاهل الغمر

لقد طبع الله القلوب بطابع ... من الطبع حتى لا يداخلها الكبر
وكيف يكون الكبر في قلب عاجز ... دليل له من ذاته العجز والفقر

فسبحان من احيا الفؤاد بفهمه ... فلن يحجبنه العسر عنه ولا اليسر
تراءت لي من خلف ستر طبيعتي ... وقد علمت نفسي الذي يحجب الستر

فراكب بحر الطبع بالحال طالب ... ويطلبه من حاله الصبر والشكر
ومن كان في البحر المشوق مسافرا ... تعوذ من وعثائه العار والفخر

وقال ايضا

رايت الذي قد جاء من رض بابل ... بعلم صحيح للهوى غير قابل
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا ... فرد بتأهيل على كل آهل

الا ان شر الناس من كان اغربا ... وان كان بين الناس جم الفضائل
وما في عباد الله من هو أعزب ... فيا جاهلا لم تخل مني بطائل

تأمل وجود الاصل اذ شاكلنا ... فهل كنت الا بين قول وقائل
فقال لشيء كن فكان لحينه ... عن امر الربا الطبيعة فاعل

فارضعني حولين جودا ومنة ... تماما لكي اربى على كل كامل
فثنى ولم يفرد فتم وجودنا ... بحوليه جودا كل عال وسافل

وفاطمتي ما كانت الا طبيعتي ... لا اخذ عنه العلم من غير حائل
لقد فطمتني في الهوى حاكمها ... على حب ثابت غير زائل

فما ثم الا عاشق عين ذاته ... عموما وتخصيصا الذي كل عاقل
فلو لم يكن لي شاهد غير ثاني ... على الصورة المثلى كهاني لسائل

بها أقبل الاسماء منه تحققا ... ويقبل اسمائي حكومة عادل
اذا هو نادى اني في فاجبته ... به عند فصل واصل غير فاصل

لقد قسم الرحمن بيني وبينه ... صلاة على رغم الانوف الاوائل
فقمت بها والعلم يشهد انني ... بها بين مفضول يقوم وفاضل

فقال قد قلنا والخطوب كثيرة ... فآمنني شر الخطوب النوازل
وما قسم الرحمن الا كلامه ... تحكى وما يتلى بغير المقاتل

بذا جاء لفظ العبد فيها لانه … غيور فينفى عنه حد المماثل
تمنيت منه ان افوز بقربه … فقال تمن حكمه غير حاصل
ولو علم الراؤون ماذا يرونه … وفيما راوه لم يفوزوا بنائل
فيعطيك زهدا بالافول رغبة … اذا هي تبدو وناجزا غير آجل
فلا تطمعن في الحب فهو خديعة … اراك تمشى في حبالة حابل
كما جاء في التوراة فيه تنبه … لكل لبيب في الحاضر واصل
ومن يقترب شبرا يجد غير نفسه … وليس اخو علم بامر كجاهل
ولكنها الاوهام تخالف فيهم … باحكامها ما بين باد وآفل
تحفظ فان الوهم مد شباكه … وما يبتغى غير النفوس الغوافل
لذلك كان الزهد اشرف حلية … تحلى بها قلب الشجاع المنازل

وقال ايضا

تشققت نفسا ما رايت لها عينا … وما سمعت اذناى فيها من الخلق
مناسبة تخفى على كل ناظر … ويعلمها العلام بالرتق والفتق
وليس حجابى غير كونى فلو مضى … قعدت مع المحبوب في مقعد الصدق
تجلى لنا بالافق بدرا مكملا … وان فؤادى لا يحن الى الافق
لقد اقرب الحق العليم بلا دونا … نفوس عباد حظها الوهم اذ بقى
وفرق لى ما بين كونى وكونه … وان وجود الشك في ذلك الفرق
ولم ادر ان الحد يشمل كونه … وكونى اذ كانت هويته خلقى
به يسمع العبد المطيع بربه … به يظهر الافضال في الفتق والرتق
وكنت بما قد لاح لى في بصيرة … فقيدنى بالشرع كشفا وما يبقى
الهى يحب الرفق في الامر كله … كذلك اهل الله ياتون بالرفق
وأخره عن صاحبيه اعتراضهم … وكل له شرب وذوق من الحق
ظفرت به حقا جليا مقدسا … ولا حق الا ما تضمنه حقى
تقسم هذا الامر بينى وبينه … فما هو فى شق وها انا فى شق
عبودية ذاتية لم ازل بها … وما لى عنها من فكاك ولا عتق
وما رزق الانسان على من الذى … يحصله بالعين فى لحظة البرق
كلاما يؤدينى الى حسن عينها … فشقى لها بالاتفاق وبالوفق
اشاهد منها كل سر محجب … وما لى فيها غير ذلك من حق
وهذا محال ان يكون نهاية … فما ثم صفو لا يخلط بالرنق
وان كان حقا فالمجالى كثيرة … وشرعى نهانى عنه فى حلبة السبق
وسر حوى فى كل وجه بوجهه … ولم يتقيد لى بغرب ولا شرق
تعالى فلم تعلم حقيقة ذاته … شغلت فلم اجهل فحدى فى نطقى
كما جاء فى الوحى المقرر صدقه … على السن الاحبار والقول الحق
لو ان الذى قد لاح منه ملوح لى … ولا شرع عندى ما جنحت الى الفتق
خلافا فان الامر فيه لواحد … ولا ينكر الحق الذى جاء بالحق
لقد شاهدت عينى ثلاث اسرة … وفى ثالث منها ازورار من الغرق
موازين لا تخطيك فالوزن قائم … ولا سيما فى عالم الحب والعشق
نطقت به عنه فكان منطقى … وقد دنا فى الاشكال ما بى من النطق
وصورة هذا ما اقول لصاحبى … انا عبد حق وهو ما للرق
انا رزق العبد التهيى لنيل ما … يكون من الرزاق من خالص الرزق
فذلك رزق الذات ما هو غيره … وآثاره فينا الذى كان فى الودق

وقال ايضا بذكر ما صح من الاسماء التسعة والتسعين التى صح النص بها وبحث الحفاظ عنها فما قدر على الصحيح منها الا رجل من حفاظ المغرب يقال له على بن حزم فوقفت عليها فى كتابه المسمى بالمحلى فذكرتها فى قصيدة لتحفظ معرفته ومنكره كما ذكرها وعدها وهى

الله الرحمن الرحيم العليم الحكيم الكريم العظيم حليم القيوم الاكرم السلام التواب

الرب الوهاب الاقرب السميع مجيب واسع العزيز شاكر القاهر الآخر الظاهر الكبير الخبير القدير البصير الغفور الشكور الغفار القهار الجبار المتكبر المصوّر البرّ مقتدر البارى العلىّ الغنىّ الولىّ القوى الحىّ الحميد المجيد الودود الصمد الاحد الواحد الاوّل الاعلى المتعال الخالق الخلاق الرزاق الحق اللطيف رؤف عفوّ الفتاح المتين المبين المؤمن المهيمن الباطن القدّوس المليك ملك الاكبر الاعز السيد سبوح وتر محان جميل رفيق المسعر القابض الباسط الشافى المعطى المقدّم المؤخر الدهر فهذه ثلاثة وثمانون اسما وما وجدنا صحة لما بقى من التسعة و التسعين نقلا (قال) ابن حزم الحافظ لما لم نجد من الاسماء الا ما ذكرنا وقد جاءت احاديث فى احصاء التسعة والتسعين اسما مضطربة لا يصح منها شئ اصلا اتيت بها فى قصيدتى على حسب ما ذكرها الحافظ فى كتاب المحلى فى باب الايمان منه فقلت وجعلت آخر كل بيت من القصيدة اسم الله تاكيدا اذ هو الاسم المنعوت بكل اسم ولا ينعت به فانه جار مجرى اسماء الاعلام وان كان قد تكلم فى اشتقاقه والاصح انه اسم علم يدل على الذات المسماة باسماء الاشتقاق من اسماء وافعال وصفات ونعوت وهذه المذكورة عندنا هى الاسماء التى سمى نفسه بها من حيث ان له كلاما بقوله كلم الله موسى تكليما فاكده بالمصدر

وهذه القصيدة والحمد لله

اذا جاءت الاسماء يقدمها الله ... فعظمه بالذكرى وقل قل هو الله
وقالوا لنا باسم الرحيم خصصتمو ... بآخرة فانظر تجده هو الله
يرتب احوالى الحكيم بمنزل ... يؤيدنى فيه وجود هو الله
اذا اعظمونى بالعظيم رأيتهم ... أخلاء ودّا اصطفاهم له الله
اعدقام بالقيوم عالم سافل ... اليه التجاء الخلق سبحانه الله
ألا اننى باسم السلام عرفته ... وقد قيل لى ان السلام هو الله
ونادانى الرب الذى قام منى به ... اجبتك فيما قد سألت انا الله
فكن معه تحمد على كل حالة ... ولا تخف الاقصاء فالاقرب الله
اذا ما دعوت الله صدقا يقول لى ... مجيب انا فاسأل فانى انا الله
فقلت له انت العزيز فقال لى ... حماى منيع فالعزيز هو الله
هو القاهر المجهول فى قهر عبده ... ولولا انزاع العبد ما قاله الله

الا انه الرحمن فى عرشه استوى ... ولو كان الف اسم فذاك هو الله
ركنت الى الاسم العليم لانه ... عليم بما قد قال فى العالم الله
اتتنى كرامات فقلت من اسمه الكريم ... اتانى فى وجودى بها الله
حليم على الجانى اذا عبده جنى ... على نفسه يبكى له عفوه الله
وقد نص فيه انه الاكرم الذى ... اليه مرد الامر والكافل الله
رجعت اليه طالبا غفر زلتى ... فراجعنى التواب انى انا الله
اذا جاءنى الوهاب ينعم لا يرى ... جزاء على النعماء ذلكمو الله
لقد سمع الله السميع مقالتى ... بانى عبد والسميع هو الله
انا واسع اعطى على كل حالة ... كفورا وشكارا الا اننى انا الله
عجبت له من شاكر وهو منعم ... ومن يشكر النعماء ذاك هو الله
وجاء يصلى اذ علمنا بانه ... هو الآخر الممتن والآخر الله

هو الظاهر المشهود في كل ظاهر   وفي كل مستور فمشهود لك الله
ويعلم ما لا يعلم الا بخبره   لذا قال حقي فالخبير هو الله
ومن يرني اشهد لنفسي بأنه   بصير يراني والبصير هو الله
يبالغ في شكري اذا كنت عاملا   ولا فعل لي ان الشكور هو الله
وما قهر القهار الا منازعا   بدعواه لا بالفعل والفاعل الله
نزول من اجلي كونه متكبرا   بالائه تعريف هذا هو الله
وان شؤون البر اصلاح خلقه   لمن يطلب الاصلاح فالمحسن الله
ألم تر أن الله قد خلق البرا   وأنشأ منه الناس فالباري الله
وكل ولي ما عدا الحق نازل   فليس وليا فالولي هو الله
ولا حي الا من تكون حياته   هويته والحي سبحانه الله
يمجده عبد الهوى في صلاته   على غير علم والمجيد هو الله
لجات اليه انه الصمد الذي   اليه التجاء الخلق والصمد الله
هو الواحد المعبود في كل صورة   تكون له مجلى فذلكم الله
اقول هو الاعلى ولكن لغيره من   وان قلت من فافهم كما قاله الله
يقدر أرزاقا ويوجدها بنا   كما جاء في الاخبار فالخالق الله
ولا تطلب الارزاق الا من الذي   تسميه بالرزاق ذلكم الله
وقد جاء في حكم اللطيف بذاته   وان كان من أسمائه فهو الله
عفو باعطاء القليل وان يكن   كثيرا سواء هكذا نصه الله
فان له حكم المتانة في الورى   وأنت رقيق فالمتين هو الله
تأمل اذا ما كنت بالله مؤمنا   من المؤمن الصديق فالمؤمن الله
جلاه لنا من باطن الامر حكمه   هو الباطن المجهول فالمدرك الله
شديد اذا يدعى المليك بحكمه   على خلقه فانظره فالحاكم الله
وكبره تكبيرا اذا ما ذكرتنا   به حاكم الله والاكبر الله
هو السيد المعلوم عند اولي النهى   وجاءت به الانباء والسيد الله
كما هو وتر للطلاب بثاره   لكل شريك يدعى انه الله

له الكبرياء السار في كل حادث   فلا تمتري ان الكبير هو الله
ومن ينشئ الاكوان بدءا وعودة   فذاك قدير والقدير هو الله
يبالغ في الغفران في كل ما يرى   من السوء مني فالغفور هو الله
اذا ستر الغفار ذا آياتك التي   محا الفقر فاشكره ادع الله
وما ذكر الجبار الا من اجلنا   ليجبرنا في الفعل والفاعل الله
بآلائه عهد قلت فيه مصور   لنا فيه والارحام اذ قاله الله
بمقتدر أقوى على كل صورة   اريد بها فعلا ليرضى بها الله
وكل علي في الوجود مقيد   سوى من تعالى فالعلي هو الله
لنا قوة من ربنا مستعادة   فنحن ضعاف والقوي هو الله
فقيل لمفعول يكون وفاعل   كذا قيل لي ان الحميد هو الله
تحبب لي باسم الودود بجوده   فاثبت عندي جوده انه الله
وما احد تعنو له اوجه العلى   سواه كما قلناه والاحد الله
انا اول في الممكنات مقيد   واطلاقها الله فالاول الله
هو المتعالي للذي جاء من ظما   وجوع وسقم مثل ما قاله الله
وان جاء بالخلاق فهو بكوننا   كثيرين بالاشخاص والواحد الله
هو الحق لا اكون ولست بملغز   ولا رامز والحق يعلمه الله
رؤف بنا والنهي عن رأفة بكن   بحاكمنا في الزان ان حده الله
اذا جاءك الفتاح أبشر بنصره   وانك مدعو كما حكم الله
وأنت خفي في ضمائر غيبه   ولست جليا فالمبين هو الله
ولا تختبر حكم المهيمن انه   شهيد لما قد كان والشاهد الله
يشاهدني القدوس في كل حالة   اكون عليها فالشهيد هو الله
كما هو ان نكرته وازلته   عن الياء فاقصره تجده هو الله
وما عز من يغنيه برهان فكره   وقد عز عنده والاعز هو الله
اذا قلت سبوح فذلكم اسمه   لما كان من تنزيهكم وهو الله
وقل فيه سبحان كما جاء نصه   بألسنة الارسال فالمحسن الله

جمیل ولا یهوی من عجب ما یری ‖ فقال لی المجلی الجمیل هو الله
لقد جاءنی باسم المسعر عبده ‖ محمد المبعوث والمخبر الله
ویبسطنا عند الکثیب لکی نری ‖ علی جمة الانعام فالباسط الله
کما انه المعطی الوجود ومالنا ‖ من الحق خلقا هکذا قاله الله
ومن حکمه باسم المؤخر لکن ‖ علی حکمة الهادی کما قد قضی الله
فهذا الذی قد صح قد جلتکم به ‖ وقد قالت الحفاظ ما ثم الا هو
وقیدها فی تسعة لفظه لنا ‖ وتسعین من احصاها یدخل بافنا

ولما علمنا بالبراهین انه ‖ رفیق بنا قلنا الرفیق هو الله
وفی قبضة الرحمن کانت ذواتنا ‖ مع الحدث المرئی والقابض الله
الا انه الشافی لسقم طبیعتی ‖ کما جاء یشفینی وان اسقم الله
ولما اتی داعی المقدم طالبا ‖ تقدم من یدعو من العالم الله
هو الدهر یقضی ما یشا بعلمه ‖ علی کل شیء منه یعلم الله
ونعنی به فی النقل اذ کان قدره ‖ بان له الاسماء من صدق دعوا
وما هو الاجنة فوق جنة ‖ علی درج الاسماء والخلد مثوی

وقال ایضا فی حال یخاطب فیه الحق فی تجلی قلبی لسبب

انتم لکل فضیلة اهل ‖ وانا لکل رذیلة اصل
فافعلوا فعل فالفروع باصلها ‖ فالکل یفعل ما هو الاهل

وقال ایضا فی نظم التوشیح وهو اقرع

دور

حقائق القرب رؤیة الملك ‖ وهو حجاب المهیمن الملك
اذا انجلی عنك غیهب النفس ‖ وهب عرف من روضة القدس
فانت الحان ‖ بلا تحسن
علی الاوثان ‖ ولم تشن

دور

نادانی الحق من طوی خلدی ‖ ولم یعرج فیه علی الجسد
یا فرحة القلب بالمناجات ‖ وحسرة النفس بالغیابات
فهل من بان ‖ کمن یکنی
عن الرحمن ‖ عن الاذن

دور

یا ایها الطائف الذی طرقا ‖ لیت النوی للمحب ما خلقا
فهو اذا ما حبیبه انتزحا ‖ یروض طرفا لانه جمحا
فیا اخوان ‖ هبوا اجفنی
کری السلوان ‖ عسی یدنی

دور

انا محبی وحبی المحبوب ‖ وطالبی والطلاب والمطلوب
انشد من غیرة وقد هتکا ‖ منی نسیم الریاض ما هتکا
یا عود الران ‖ فتم ساعدنی
طاب الرمان ‖ لمن یجنی

دور

لله عبد مشی علی عجل ‖ لقاب قوسین مشی مقتبل
یثو جنح الظلام فی طلقه ‖ مرتدیا ثوب فحمتی غسقه
علی کتمان ‖ من الدجن
لعل الماتن ‖ یری منی

وقال ایضا من نظم التوشیح الاقرع

دور

متیم بالجمال قد شغفا ‖ قد استطی المهدیه والاسعفا
حتی اذا ما انتهی له وقفا
یشکو الجوی والسهاد والخبلا ‖ ودمعه فوق خده انهملا سیلا

دور

یاحسنه والظلام قد نزلا یتلو کتاب الحبیب مبتهلا

ودمعه لا یزال منهملا

حتی اذا ما صباح اتصلا بلیلة الظلام قد حلا مالا

دور

لا عذرلی فی غدای کبدی اذا لقیت الحبیب فی الخلد

وانت تشکو صبابة الکمد

ولم تذوبی شوقا الیه ولا وکل من ذاب فیه اذ وصلا غالا

دور

عجبت من لوعتی ومن کمدی ومن عنائی ومن قوی جلدی

ومن بہ قد شغفت فی خلدی

فصلہ یا فؤاد ان وصلا فکل من بالمهیمن اتصلا صالا

دور

ان کان لابد بلیته المحتوم حسبی اتصال العلوم بالمعلوم

فاسمعوا اجیرتی شذا المحروم

اودعنی یوم بینه خبلا لا صبر لی بعده وقد رحلا لا

وقال ایضا من نظم التوشیح ذی الرأس

مطلع

الوالی المهیمن الطرق عساک یوما نحوها ترقی

دور

عزیزة الانسان قد ذلت عساکر الاحوال قد حلت

اهلة الاسرار قد جلت

وصیرت قلبی له شرقا واضلعی لبدرها افقا

دور

اخرق سفین الحس یا نائم واقتل غلاما انك الحاکم

ولا تکن للحائط الهادم

وافتق سموات العلی فتقا وارتق اراضی جسمها رتقا

دور

سفینة الاحساس اخرقها وعروة الشیطان اوثقها

وصورة الانسان اطلقها

وهم بها فی ذاته عشقا وناده رفقا بها رفقا

دور

خلیفة الرحمن قد جلا عن ان یری بالسجن قد حلا

او ملبر اعنه اذا ولی

قد احکم الله به الخلقا فجل ان یحول او یشقی

دور

یا سائلی عن کنه ما اجمل من حب مولی لم یزل یجمل

فهمت اشده کما انزل

القی الهوی بالقلب ما القی فلا تسل عن کنه ما القی

وقال ایضا

من نظم الزجل وهو لحن العوام یذکر فیه الفاظ الجواهر الذی حامد

مطلع

یا طالب التحقیق انظر وجودک ترى جمیع الناس عبید عبیدك

دور

قدمت فی ساحل البحر الاخضر ارمت لی امواج اللؤلؤ الاشهر

فقلت لا تفعل یا قوتی الاصفر

وارم فیه تطلع الی محیدك

دور

ادمت لی فی الحین مع در الکهب فقلت اوفلنی عنبرك الاشهب

قالت نسائی ان کان تعمل لی مرکب

من عودك الفوّاح ‖ وخذ نزيدك

دور

زبرجدك اخضر وملك اذفر ‖ ودرياقك الاكبر الله اكبر

فانا والمطلوب ‖ وقال وعزر

لمن تردني قتل ‖ اليك نزيدك

دور

وامشي على الساحل واطلب وافتش ياقوتك الاحمر لعل انعش

فان لقيت انسان ‖ اعمى او اعمش

وقال لمن تطلب ‖ فقل لسيدك

دور ياطالب

من اذل العاشون انظر فعبدك

يا طالب الصنعة وبرحياتك ‖ وانظر الى الاكسير على صفاتك

تجده من ذاتك ‖ بيري لذاتك

مربع التركيب ‖ على وجودك

دور

كبريتك الاحمر لقد معلوم ‖ وهو على التحقيق اجل معدوم

خفي ظهر للعين ‖ مرموز ومفهوم

فذاب قد بانت جواهر وزيدك ‖ وعمت اسراره اركان جديدك

دور

العبد اذا فرط لابد يندم ‖ ويعمل الحيلة ولا يفيد ثم

ففات قال قبلك ‖ من قد تقدم

الحيلة وقت الضيق ما ليس يفيدك

وقال ايضا

ما في الوجود اختيار عند من شهدا	وكيف ينكر ما في الكون قد وجدا	وقد اتاك به القرآن في سور	يدري بما عندها ما ثم الذي جحدا
لذاك قيدته بذي الشهود فلا	تزد عليه ولا تشرك به احدا	فمن اجوز وما في العلم من احد	سوى الاله الذي في خلقه شهدا
الصور صورهو والخلق عينهمو	نعم وصورتهم حقا كما وردا	لانه سمعنا بل كان نشأ تنا	روحا وصورته جسما لا تقل جسدا
فما يخاطبه الا حقيقته	مقصودة عينه وهو الذي فضلا	ما ثم غير فتفنيه هويته	لذاك جاء بان الحق ما ولدا
	ولا تولد عن شيء تقدمه	فبالوجود القديم الحادث انفردا	

وقال ايضا

الله انزل نورا يستطاع به	على فؤاد نبي سره الله	اتى به روحه من فوق ارقعة	سبع الى قلبه والسامع الله
منه اليه به كان نزول له	فليس في الكون الا الواحد الله	والجسم والعرض المشهود فيه وما	في الغيب مما ان تراه ذلك الله
ولا تناقض فيما قلته فانا	عين الكثير وعيني الواحد الله	من اعجب الامر ان الحكم من عدم	في عين كون فاين العبد والله
فالعين تشهد خلقا جاء من عدم	والامر حقا وعين المبصر الله	له اليمين له العينان في خبر	اتى به منه والآتي هو الله
فالحكم لي وله العين الوجود وما	للعين مني وجود بل هو الله	فانظره في شجر وانظره في حجر	وانظره في كل شيء في الملا الله
كل الاسامي له ان كنت تعقله	هو المسمى بها فكلها الله	فلو يقول حجر قد جهلت وما	بالله جهل فما كوني هو الله
فقل له ذاك حكم العين فيه ومن	يدري الذي قلته بانه الله	ما ثم والله الا حيرة ظهرت	وبي حافت وان المقسم الله

لو كان ثم وجود ما هو الله	لم ينفرد بالوجود الواحد الله	بل الحدوث لنا وما يتابعه	وهذه نسبة الثابت الله
	يثوب عنا وانا منه فی عدم	ونحن نشهده والشاهد الله	

وقال ايضا

ان الزمان الذی سميته بفنا	هو الزمان الذی سميته بفنا	هذا الزمان اذا فكرت فيه ترى	فی شانه عجبا لم يتخذ سكنا
مع طول صحبته لكل طائفة	من الخلائق روحا كان او بدنا	يذمه كل شخص اذ يشاهده	وان مضى كان ما قد ذمه حسنا
ما انصف الدهر خلق من بريته	وهو الذی يورث الافراح والحزنا	فينظرون الذی قد ساءهم ابدا	وينظرون وجود الخير فی المنا
فيسترون الذی قد سر اكثره	ويجهرون بما قد ساءهم علنا	فداه خالقه بنفسه فلذا	يقول انی انا الدهر الذی صحنا

وقال ايضا

لابد من علی خير تجود به وان اغاظك من تعطيه واقترفا فالله يرزق من يعطيه نعمته	سواء انكرها كفرا او اعترفا

وقال ايضا

الحكم حكم الجبر والاضطرار	ما ثم حكم يقتضی الاختيار	الا الذی يعزى الينا ففی	ظاهره بانه عن خيار
كمثل ما يعزى الى خالق	وعرشنا عن عرشه فی ازورار	لو فكر الناظر فيه رأى	بانه المختار عن اضطرار
للكل هذا ثابت لا تقل	بانه خاص بنا مستعار	فالعلم ما يتبع معلومه	فالحكم للساكن مثل الديار
لا تعتب العالم فی كل ما	يكون فيه من غنى وافتقار	ولا الذی اوجده انه	يحكم بالعلم فاين الفرار
حرت وحار الامر فی حيرتی	فليلزم العالم دار القرار	وليرتضی بالله لا يرتد	على رضاه انه فی تبار
لا يعلم الحق سوى واحد	يقضی على الحكام بالاضطرار	الا ترى القاضی فی حكمه	بمقتضى الشرع فاين الخيار
ما اقلق العالم الا الذی	قام به من حكمة الانتظار	هذا هو الفصل الذی بينه	وبين من يفعل بالاقتدار

وقال ايضا فی حرف الالف

انظر الى الحق من مدلول اسماء	وكونه عين كلی عين اجزائی	ان كان ينصفنی من كان يعرف ما	يبدو اليه من اعراضی وانحائی
اسماء ربی لا يحصى لها عدد	ولا يحاط بها كمثل اسمائی	ان قلت قلت به او قال قال بنا	تداخل الامر كالمرئی والرائی
العين واحدة والحكم مختلف	فانظر به منك فی تلويح ايمائی	النور ليس له لون يميزه	وبالزجاج له الالوان كالماء
الماء ليس له شكل يقيده	الا الوعاء وفی تقييده دائی	الداء داء دفين لا علاج له	كيف العلاج وداء عين اودائی
اروم برء الداء لا يزايلنی	هيهات كيف يداوى الداء بالداء	اقول باللام لا بالباء ان لنا	شخصا ينازعنی فی القول بالباء

وقال ايضا فی حرف الباء

بالذی قلت انه عين ما بی	من سؤال ومنطق وجواب	برد اليوم عن فؤادی غليلا	فقبولی عليه عين انقلابی

بوجودي عرفته وبنفسي … فهو منها بنا كحشو اهاب
بان عني فقلت بان حبيبي … فأراني في البعد عين اقترابي

بنتمو قال لا ولكن جهلنا … فلذا ما يقول ما بي وما بي
بالهوى فزتمو وشاركتموني … في اسم حبي والشوق للغياب

بعتم الرشد بالغواية فينا … وهو رشد الهداة والاحباب
بدرة انت بالكمال فما لي … قلت بالنقص انني في حجاب

بحجابي علمت اني لما … جئتكم جئتكم بأمر عجاب
بينوا امرنا لكل لبيب … في كلام ارشئتمو أو كتاب

وقال ايضا في حرف التاء

توليت عنها طاعة حيث ملت … فيا ليت شعري بعد نا هل تولت
تأملت خلفي هل ارى رسمها اذ رحلت … فقالت ظنوني لا تخف ما تخلت

تمتت الينا وهي تجهر ذاتنا … فأفني وجودي عينها فاستقلت
تعافلت عنها مذ علمت بانها … اذ بنت عنها انها دخلت قبلتي

تعجبت مني ثم منها لعلمها … وجهلي لما ان ضللت وضلت
ترى ليت شعري هل ترى العلم حيرة … وبالجهل عزت ثم بالعلم ذلت

تخاطبها مني سرائر ذاتها … فما انا منها غيرها حيث حلت
تولت وما بانت وبانت وما مشت … لاني معلول لها وهي علتي

توهمت فيها حين قلت بانها … هي الشرط في كوني وكان لعلتي
تعالت يا ذاتي فما ثم غيرنا … وما هي عيني فاعلموا أصل حيرتي

وقال ايضا في حرف الثاء

ثلاثة اسماء تكون بينها … على ما تراه العين شكل مثلث
ثوى في جنان راحلا ومودعا … لامر من الغيب الالهي يحدث

ثنيت عنان الفكر فيه فلم اصب … الى ان اتاني الروح في الروع ينفث
ثبت له حتى اذا ما انقضى الذي … اتاني به عينا فتمت احدث

ثناء على الله الذي خص عبده … جرى عند نسيان فلم يك ينكث
ثمال لاسماء الهية بدت … بسلطانها فهو الامام المحدث

ثقلت بهذا الجسم عن نيل مطلبي … مدى هذه الدنيا الى حين ابعث
ثناني عليه فارحا لا مجاهدا … لذا انا مسموع اذا ما يحدث

ثقيل على الاسماع ما جئتها به … وفي الارض والافلاك والكل محدث
ثمانية حاملة عرش ذاته … انا وصفا بل انا العرش فابحثوا

وقال ايضا في حرف الجيم

جميل ولا يهوى جلي ولا يرى … لقد حار فيه صاحب الفكر والحجج
جنيت بمحبوب على كل حالة … تحيره الامواج في هذه اللجج

جرى معه الفكر الصحيح الى مدى … فما غاب عن انف ولا بلغ الثبج
جميع الذي غرقى شهودا وفكرة … نفى عينه نفي العقول مع المهج

جمعت له ذاتي فلم تك غيره … فخرت فما ادري ثوى في ام خرج
جرى القدر المحتوم في كل كائن … بما هو فيه ما عليه به حرج

جزى الله عنا من يجازي مسيئنا … على سوء محسنا فاصبح يبتهج
جزاء وفاق لا اتفاقا وانهم … يقولون بالتوحيد والامر مزدوج

جنينا عليه بالقبول فامرنا … مريج فعين الكون تبدو اذا مرج
جماع بانثى قيل فيها طبيعة … تولد منه كل ما دب ودرج

وقال ايضا في حرف الحاء

حمدا لاله يقدس الارواحا … بالامر لا بانباء والاشباحا
حمد سرى نحو المهيمن سره … ليشاهد الاقلام والالواحا

حياه عند نزوله في اولا … من شرف المشكاة والمصباحا
حتى يراقب نشأة ممزوجة … ويواصل الامساء والاصباحا

حز عن الاغیار حبد للذی	جلی الیه وجهه الوضاحا	حاذر غوائل مکره فی بسطه	لاتا من الرزاق والفتاحا
حنت الیه رکائب من شوقه	منحته فتح الباب والمفتاحا	حامیم یتلوها طواسم رمزه	لیسخر الافلاک والارواحا
حاربت من اهواه فیه بامره	لاحصل الاکساب والارباحا	حتوا وفی الضد صحبة عاشق	واجانب العذال والنصاحا

وقال ایضا فی حرف الخاء

خبیر بما ابدی علیم بما اخفی	علی من التفریغ من کرم السخ	خفی بما ابداه من نور ذاته	عن العقل والابصار فی عالم السلخ
خبرت وجود الکون فی کل حالة	فغایته قد جاز رتبة المسخ	خو و ناامینا صادقا کاذبا وما	تقابلت الاحوال الا من الطبخ
خلقت لامر لا اقوم بحقه	وذلک لاستعداد ناحالة النفخ	خصصنا باسماء والاء عنایة	وبالصورة المثلی واکرمت بالنسخ
خصوصیة جاءت من الله تبتغی	کرامة شیخ نالها اذ من الشرخ	خصیص به ذاک المقام لانه	تولد ما بین العفار الی المرخ
خفیف مع الطبع الثقیل اذا مشی	یجوز طریق الشاة والفیل والرخ	خبیئة صاف کرم الله ذاته	بها ملئ من نورها سورة الدخ

وقال ایضا فی حروف الدال

دنا وتدلی عبد رب وربه	فلما التقینا لم اجد غیر واحد	دواما مع الدنیا علی کل حالة	وفی الساحة الاخری باعداد اثنا
دعوت به حتی اذا ما استجاب لی	رأیت الصلی یجری نکنت کفاقد	دووا بی علیه کی اری غیر جاحد	لذلک اری بین السهی والفراقد
دعانی الیه بالتسجد فعند ما	سجدت له خابت لدیه مقاصدی	دلالک یا هذا حجابک فالتقم	بعزة معبود وذلة عابد
دعیت فلما جئت اکرم مجلسی	وقال لنا اهلا باکرم وارد	دهشت لما قد جاءنی من خطابه	واطمعنی وقال الذی للمواعد
دوام شهود الذات فیه لمن دری	اذا ما ابتلاه الله سلم الاساود	دع الامر یجری منه لا منک واتئد	لکن فی عداد المحصنات الفرائد

وقال ایضا فی حرف الذال

ذلل وجودک لا تکن ذا عزة	حتی تصیر نشاتک جذاذا	ذنبا عظیما قد اتی وکبیرة	من یتخذ غیر الاله ملاذا
ذنب ولا تقعد لتأخر واتضع	ان المذنب یثبت الاستاذا	ذابت حشاشته وعم بلاؤه	لما سقاه وابلا ورذاذا
ذهبت به ایامه فی غفلة	اذ لم تکن عین الثبوت معاذا	ذهب الذین یشاهدون ذواتهم	وتسللوا منه الیه لواذا
ذبوا الی العلم الغریب بظاهر	لم یبرحوا فی ذاتهم افذاذا	ذکروهم بوجودهم فی بحثهم	حتی یروه ملجأ وعیاذا
ذاک الامام وما سواه فوقه	فاذا رأوه فیه قالوا ماذا	ذهلوا بمجلاه ولم یک غیرهم	لیس القدیم مع الحدیث یحاذی

وقال ایضا فی حرف الراء

رأیت وجود الله ورد یعطی الدر	ویعطی وجود الدر در قبة الدر	رمیت بامر لم یر العقل مثله	بما انا علام به انا عاثر
رمی بی وجوه القوم ثم یقول لی	رمیت وجوه القوم هل انت ناظر	رأی نظری بالحق ما لم یکن یری	الا انه الرائی لما هو ساتر
رعی الله من یرعاه فی کل حالة	وان لم یکن ما قلته فهو خاسر	رقیت به حتی ظهرت لمستوی	وجوده فقال الکشف ما هو حاضر

ربا بتر سهم الذم صير ذاتنا | ونحن اشادات السهام النوافر | ربا بفوادي عين ايمان ربنا | وذلك كفر الكفر ما هو كافر
رأى الأمر من قبل الوقوع لأنه | يرى في ثبوت العين ما هو ظاهر | رقيبا عليه غائبا ثم شاهدا | فما انا منهم ولا السر قاهر

وقال ايضا في حرف الزاي

زملوني ملوني لا نقتل | انني الشهر الذي في شهر ناز | زبرت شهر الذي قد زبرت | كفنا من كل حق ومجاز
زينت الله التي أخرجها | قد دعت زينة نفسي للبراز | زجرتما همة علوية | في وجوب ومحال وجواز
زينتي تسمع ما اسرده | واليه كان منه الانجاز | زين السوء كذا قال لنا | لم يقل زينته للامتياز
زينت اسماؤه حضرته | فالذي يحفظ بالعلم فاز | زهرة الروض شذاها عنبر | فالذي استنشقها فاز وحاز
زهرة في فلك سابحة | من يراها هام فيها ثم جاز | زينب تعرف والله الذي | قلته في كل سهل وعزاز

وقال ايضا في حرف السين

ساحرف عن قوم عن الخواص | بنا فهم الافراد يدعون بالكل | سرورا بتكوين عزا بجلوة | ليستوحش الاقوام في حالة الأنس
سموا بل علوا الاقليلا لانهم | تعالوا عن التنزيه في حضرة القدس | سلام على قوم تباهوا بربهم | على كل موجود من الجن والانس
سروا وظلام الليل بيتر سترهم | الى ان علوا فوق الاثنا بالكرسي | سرت همة مني على خير مركب | من الطبع من عقل تنزه من حس
سوى نحوه سري ليكر حديثهم | على هيكل قد بيع بالثمن البخس | سباها واسلاها وجود منزه | عن الحد بالفصل المقوم والجنس
سناه مزيل ظلمة العرش والعمى | وما كان من اين يقال ومن جنس | سلبت بوجود القيد عن نيل مطلق | عن الجنس بالتقييد بالنوع والاسم

وقال ايضا في حرف الشين

شهدت الذي قد مهد الارض لي فرشا | شهودا امام حاكم حكم العرشا | شغفت برجا فاسهم مقلتي | ومن اجل وجه حمه سكن فرشا
شهودي لربا لباء ليس بغيرها | لاجل الذي قد سن ان نحرم الادشا | شيوخ من الاقوام فيه لقيتهم | فكانوا لنا سقفا وكنت لهم فرشا
شداد اولوا عزم دعاة ائمة | تجلى لهم فينا وفي الجنة الرقشا | شعارهم التوحيد يبغون قربه | بروهو الشرك الذي اثبت الاعمشا
شبيهم من كان طول حياته | وفي البرزخ المعلوم في الليل اذ يغشى | شمرت عليهم بعد تعظيم قدرهم | ولم آمن المكر الذي منه ولم اخشى
شربت الذي من شربه اللذة تنتشي | تشاربه نصا اتانا به يغشي | شممت لديها من المسك عاطرا | يخبر في هذا المقام الذي نشى

وقال ايضا في حرف الصاد

صادني من كان فكري صاده | ما له والله عنه من محيص | صابرا في كل سوء واذى | في كيان من عموم وخصوص
سره او دعت قلبي علمها | في كتاب وسمته بالفصوص | صبرت قهرا وعجزا واتت | غيرة منها عليها ان تنوص
صيرته واحدا في دهره | ثم رامت منه عزا ان تنوص | صادقت والله في غيرتها | عين ما جاء به لفظ النصوص
صدقتها فلها النور الذي | ما لها في كونها ذات الوبيص | صلبت في الدين فانقاد لها | كل معنى هو في البحث عويص

صح

صلي القلب شتعا لابعد ما	كان ذا عزم عليه حريص	صامت النفس وصلت ظهما	لمعان من سناها وبصيص

وقال ايضا في حرف الضاد

ضاق صدري لما اتى	لوجودي به القضا	ضقت ذرعا بوجدي	بعد ما كنت في فضا
ضرري لم يكن سوى	عفوه حين غمضا	ضرني ما برا اتى	من حديث واعرضا
ضر رقوله عفا	رحمة بي عما مضى	ضمني ضمة هنا	قلت هذا الامضى
ضد ذا الورى ايته	كنت في الحال ممرضا	ضارب الباب جاهل	يطلب العفو والرضى
ضرب النحل مخبر	عنه فينا بما قضى	ضرب العلم خيمته	ساعة ثم قوضا

وقال ايضا في حرف الطاء

طابت مطاعم من يحقر قدره	فمضى على حكم الوجود وما سطا	طنب في التطنيب ان حققته	متوسما بيما تركشف الغطا
طبتم فطاب بك النعيم بحضرة	فاحذر من التحريف كن متوسطا	طوبى لمن مالك متملك	جواب آفاق وعلا مقسطا
طاعات مردودة في وجهه	لما اطاع وما راى عين العطا	طاف اللبيب ببيته متدينا	متواضعا متهذبا متثبطا
طربت بدايا مرلما رات	ان الخليفة في الحكومة اقسطا	طفئت مصابيح المهذب هويه	وعلى مطارق العماء قد تسطى
طاشت عقول ذوي النهى من سيره	لما اتاه محرضا ومنشطا	طهر ثيابك فالطهور شريعة	جاءت بها الارسال في صحف الخلي

وقال ايضا في حرف الظاء

ظلام الليل معتبر	لعبد عنده يقظه	ظنوني في منازلها	علوم الخلق والحفظه
ظلوم ليس يجهلها	امام قبله حفظه	ظبا لما حللت به	رايت الحجب في اليقظه
ظباء كلها شمس	اذا علمت بمن حفظه	ظللت به فارقني	فلما كنت هو لفظه
ظننت الامر يشهد لي	ويشهد لي فاحفظه	ظنون ما حصلت بها	على ما قال من وعظه
ظبي سيف القضاء اتى	الى المغرور كي يعظه	ظنين القلب مستهم	نووم قلبه يقظه

وقال ايضا في حرف العين

علمت بما في الغيب من كل كائن	وما لا فما قلنا وما ادرك السمع	الا انني ما كنت الا موحدا	بتوحيد فرق ما بجا الطرح جمع
علا الحق في الادراك عن كل حادث	وهل يدرك التنزيه ما قبل الجمع	علاه بها عقلا وليس بذاته	وليس لمخلوق على حمله وسع
عليك في التحقيق رب كصحة	وليس له ضد وليس له نفع	عظيم علي من ان جليل من اجل من	تعالى فلا فوط لديه ولا صنع
عزيز ذليل بائن هو ذو غنى	ولكن عمرانه عوالم منبع	عبدناه بالفقر الذي قام عندنا	ولو قام ضد الفقر لم يندر ما الصنع
علينا من التقوى رقيب مسلط	نقي وتقى فيهم الوتر والشمع	علوت عن التنزيه معنى وطاعة	عن الحكم والتشبيه فليدع من يدع

وقال ايضا في حرف الغين

غني عن الاكوان بالذات في الذي
غريق ببحر والنجاة بعيدة
غنيت به اذ كان كوني وجوده
غوايتنا ما كانت الا لحكمة
غرار حسام الموت والحكم فيصل

له من سوى الاسماء ما ليس يبلغ
ولولا وجودي لم ير الحق يدمغ
ونشو به في قالب الطبع يفرغ
هي الرشد عن امر أتاه المبلغ
لسان فصيح النطق ما هو ألثغ

غوى من له حكم الخلاف في الورى
غني واني اكثر الذكر جاهدا
غريب تراه العين في ارض غربة
غصصت بريقي بل شرقت بمائه
غماء جوى اتيان خوف بحشر

لذا جاء في القرآن حقا سنفرغ
فقال انا عن كل ذاك مفرغ
من الاهل والا ارجو منه سيبلغ
ويا عجبا وهو الحيا فبلغوا
وارواح املاك فقولوا لو غوا

وقال ايضا في حرف الفاء

فررت الى ربي كوسوف لم يكن
فما هو مطموس وما هو واضح
فياليت شعري هل اراه كما ارى
فبادرني في الحال من غير معصم
فنيت به عني فادرك ناظري

فرادى عن خوف عناية مصطفى
وطالبه بالنفس منه على شفا
وجودي ومن يرجو غنيا قد انصفا
ايا حادي عنك ببابي توقفا
وجودي وغيري لو يكون تأسفا
فرام امورا عقله حاكم بها

فوددت من تبغي فقلت وصال من
فلو كان معلوما لكان مميزا
فقال لسان الحال يخبر انني
فاني بحكم العين لست مخيرا
فما ثم الا ما رأيت ومن يرم
وما اثبت البرهان فالكشف قد نفى

دعا اليه قبل الرسم قد عفا
ولو كان مجهولا لما كان منطفا
غلطت ولا والله جئت معنفا
ولو كنت مختارا لما سمعوا اقفا
سوى ما رأينا فهو شخص تعسفا

وقال ايضا في حرف القاف

قرأت كتاب الحق بالحق مفهما
قريبا بما عندي من الحال بائنا
قدرت على كوني بعلي بخاطري
قتيل بسيف الوهم من كان ذا فكر
قنعت بما قد جاءني في بداية

فلم ار مشهودا سوى السر الخلق
بعيدا لما عندي من العلم والخلق
ولولا وجود الرتق لم احظ بالفتق
واين شهود الصفو من شهد الرنق
أيقنع بالتكليم من كان ذا عشق

قلقت فلما ان سمعت معلمي
قد افلح من زكى حقيقة نفسه
قليل ترى من كان رتقا منضدا
قصدت بصدقي ان افوز بحالتي
قبضت على ما قاله لا حجه

تسمى بما للخلق عبد الى الحق
وقد خاب من دساها في عالم الورى
يحوز بميدان النهى قصب السبق
فنادى الى المطلوب اقرب في الصدق
فياليت شعري هل يرى الحق في الحق

وقال ايضا في حرف الكاف

كبرت بملك الملك اذ كان من ملكي
كياني كيان الحق اذ كنت ذا حجى
كلام كمثل الروض عطره الندي
كأنما ازهار الرياض حروفه
كسا لي نحو لا نثره ونظامه

اسخره من غير مين ولا افك
وفهم واني ما برحت من الملك
وكاللؤلؤ المنثور نظم في سلك
فتشكو من الثاني له وهو لا يشكي
فجسمي مما نالني منه في السبك

كتصريفه بالحال غيبا وشاهدا
كمالي في فقري ونقصي تملكي
كلام له التاثير في كل قابل
كتاب حكيم من حكيم منزل
كتبت اليه اشتكي ما يصيبني

وبالامر حقا لست من ذاك في شك
فحالي ما بين التملك والملك
فيضحك وقتا للتداوير او يبكي
اكون به في الرحب وقتا وفي ضنك
كما كان يشكو الناس من صبا النبك

وقال ايضا في حرف اللام

لله در رجا اما لهم دول … وهم يقيمون ما في الدهر من دول
لهم عنت اوجه الاملاك ما حفلت … وما لهم ارب في علة العلل
لانهم عينه ومن يكون على … ما قلته فله التصريف في الملل
لما تفكرت فيما اختص بي وبهم … رأيتهم عين نفس الحق في الازل
لقد رأيتهم والعين تصحبهم … على محجتهم في اقوم السبل
لبيتهم حين نادوني على كثب … انا المشرع ما في الكون من خلل
لوكان لي غرض في نسخ ما شرعوا … لما عجزت ولكن حكم ذاك لي
لي كل ما شئت اخفيه واظهره … من العماء الى الاركان في السفل
لدورتي وجد الادوار في اكر … من الهلال الى البيضا الى زحل
لعبت بالدهر دهرا في تصرفه … ولو تصرف غيري كان ذا ملل

وقال ايضا في حرف الميم

مرادي مراد الطالبين اولي النهى … وحالهم حالي وعلمهم علمي
مكانتهم مني مكانة باطني … من الجسد المشهود في عالم الرسم
مكان وامكان واخوان الخنا … هو الغرض المطلوب عند ذوي الفهم
مراتبهم علوية ليشهد وبهما … فوق استواء الامر في العدل والحكم
مناط الثريا كان اينهم بنا … واسيرهم اكاليلها وهو من كمي
مشيت على مثلي بيضا نقية … بقومي فلم اجهل وما جرت في زعمي
مقامي مقامي حيث لا اين وانتهت … مقالتهم فينا وجردت عن جسمي
مضى زمن كان التاسي براسهم … لان شهود العين جيرهم في اسمي
مقابل من تعوله اوجه العلى … انا ولهذا لم ازل ناقص القسم
مرامهم كوني ومرماه غائب … عن الفكر والتحديد بالعقل والوهم

وقال ايضا في حرف النون

نماني في دادي ان ابث سرائري … الى احد غيري فمت بكتماني
نبا بي زمان عز عندي وجوده … وقد كان مشهودي لمشهد احساني
نزلت الى الامر الدني وكان لي … علو الذي اعلى الاله به شاني
نروم امورا من زمان محكم … بتضعيف رائي وتحليل اركاني
نرى فيه ربي عين دهري وموجدي … بتوحيد اسلام عميم وايمان
نموت ونحيى حكم دهر بنشاتي … ولم آت فيما قلت فيه ببهتان
نصير بالدهر العظيم لانه … به قد سمى لي باوضح تبيان
نمت الينا بالوداد فضله … يجود على اهل الوجود بطوفان
نعيش به لما تالم باطني … بما اشعل التبريح من نار ذكراني
نحت نحوه سبحانا من وجودنا … خواطر ايماء بتفويض بنيان

وقال ايضا في حرف الهاء

هوية الحق اسراري واعضائي … فليس في الكون موجود سوى الله
هذا الذي قلته الشرع جاء به … من عنده معلما وحيا من الباه
هو الوجود الذي جلت عوارفه … ستور اغطية عنه باشباه
ها ان ذي عبرة ان كنت معتبرا … ظهرت فيها بحكم المال والجاه
هي التي عين التوحيد مشهدها … فلا تقاعد عندما تبدي لنا ماهي
هي ليس يدركها عين سواها ولا … تقول اهل النهى في مطلب ماهي
هب انه عين ذاتي كيف افصله … عني ولست بما قد قلت بالساهي
هنيت يا طالب التحقيق من قدم … صدقت بما حزته من عين انباه
هناك معطي وجود الكون من عدم … في عين جد وفي ساه وفي لاهي
هو الذي حير الالباب واعتمدت … على براهينها من كل اواه

وقال ايضا في حرف الواو

ودت بأني ما علوت كما علوا — عليه اني ما دنوت كما دنوا
وعطلت ما عندي بما عندهم وما — حصلت على ما حصلوه وما دروا
وانهم في كل حال له مشهد — على حكم ما ظنوه فيه وما نووا
وليتهم لو قدموه وثابروا — عليه لما لوا في النزول وما علوا
ولكنهم لما تحقق جودهم — وجودهم هدتها قواعد ما بنوا
وما ذاك الا ان في الصدق ثلمة — تخونهم فيما رأوه وما رووا
وليتهم لما تحقق كونهم — لديهم فيما اهتموا لذاك وما بلوا
ولو كان غير الكون كون كونهم — لما اتباع اضل دالهم ولما ثووا
وداد له مطلوبي وحبك تلهي — وعشقك صفو العيش هذا اذا صفوا
وصيتهم حبل الاله تمسكوا — به وتدانوا منهم وعند ما خلوا

وقال ایضا فی حرف اللام

لا تتخذ غير الاله وكيلا — ولتتخذ نحو الاله سبيلا
لا تنس عن أمر وانت تريده — واعكف عليه بكرة واصيلا
لا غرو انك ان عملت بنص ما — أخبرتكم ارشدتها قوم قيلا
لا تبتغي عنه فانك عليه — ولذاك أودع حكمه التنزيلا
لا تصحبن اهل الحجاب فانهم — قد احكموا الاجمال والتفصيلا
لا ذوا باحمى جابر واعزه — وبذاك نالوا الفضل والتفضيلا
لا تنوا العمائم فوق أرؤسهم وما — ستروا بها قرطا ولا اكليلا
لا كوا بالسنة حديث مقيم — يشكو الغليل ويكثر التعليلا
لا بارك الرحمن فيهم انهم — قد بدلوا فرقانه تبديلا
لا نص جلي من نصوص كتابه — قد رتلته رسله ترتيلا

وقال ایضا فی حرف الیاء

يلبي نداء الحق من كان داعيا — جزاء لما يدعو أجاب المناديا
يقول تذكر ما اتى في خطابه — وما اودع الله السنين الخواليا
يرى حضرة لم تشهد العين مثلها — يناديه ايا ما بها وليا ليا
يؤمل امر لم يزل قائلا به — من الله لم يدعو له الله داعيا
يحيي ويحيي من يشاء بنطقه — لذاك تراه في المحاريب تاليا
يمين لمن له بيعة مالك — هو العبد الا انه كان واليا
يوليه امر الكون فهو خليفة — واقليده التقليد ان كنت واعيا
منزل في الارض عبد اسود — مؤسسا عليها بالامور وراعيا
يكسر اصنام النفوس بعزمه — من الهمة العليا خفيا وفانيا
يناديه من علاه انت خليفتي — على الكل جهدي المقام وهاديا

وقال ایضا فی مبشرة فی حق بعض اخوانه

لا تدعي في طريق أنت سالكه — وانما امره مكارم الخلق
وليس عندك منها ما تكون به — من اهلها ولهذا انت في قلق
انت الذي قال فيه الحق يعلمكم — جربت سبعا مع الاهواء في طلق
لا تتبع غرضا ان كنت تطلبنا — وكن مع اهل طريق الله في نسق
ولو نظرت بعيني لا بعينكمو — لما رأيتك في خوف ولا ملق
ما ذا صفات رجالي انهم صبروا — على المكاره في نور وفي غسق
يا يوسف بن ابي اسحق كن رجلا — ولا تكن عندنا من اخسر الفرق
فانت ذو لوم طبع لست ذا كرم — لو كنت ذا كرم ما كنت ذا فرق
ان الكريم شجاع في سجيته — له من النعت طول الباع في العنق
اعيذه بالذي في النور من سود — معلوم مثل رب الناس والفلق

وقال ایضا

احاطت بنا الافكار من كل جانب — فأصبحت قد سكت على مسالكي
عبوسا لمن قد جاءني غير ضاحك — وهل جاء رضوان الجنة مالك

ولكننى لما علمت بأننى
فلبيت اجلالا وشكرا لخالقى
فان لم تجده ههنا ربما ترى
نزلت على الحق انتساكا لانه
تممت فلم تظفر بما تبتغينه

قد اصبحت مملوكا لاكرم مالك
وعظمت ربى فى جميع المناسك
تجده هنا فاحذر مجال التباسك
وجود الذى تبغيه عند انتساكك
لاجل الذى اعطاه عين شماسك
فلا تقتبس نارا من الزند انه

ينفس عنى كل كرب وجدته
وقلت لنفسى لم يكثر الهنا
لكل اناس واحد يقصدونه
ولا تختلس ان الوجود محرم
نفست فلم يقربك الا مكذب
حجاب عليه فهو نفس اقتباسك

فملكنى حالى جميع الممالك
مناسكه الا لاجل التماسك
وانى على حكم الهوى من اناسك
عليك اذا لم تعتمد فى اختلاسك
كذوب وفى هذا اصله من نفاسك

وقال ايضا

ما لقومى عن وجودى قد عموا
فالذى يدرى الذى اقصده
وهو يمشون بى فى اثرى
هو هود والذى اخبركم
اننى ترجمت عنه بالذى
فانا الظاهر لا انت بما
ما لكم فى عين كونى اثر

اترى ادركهم فيه صمم
كلما قلت الا قال ألم
فهو حيث انا من غير لم
احمد المبعوث فى خير الامم
قاله للناس عنى وحكم
أنت فى نفسك من حمد وذم
لا ولا عين وحكم وقدم

اننى عرفت هودا بالذى
ما لهم لم يعرفوا اذ سمعوا
والذى اخبر عنى بالذى
لا تقولوا انه من عرب
فاشكروا الله الذى اظهركم
لا تبالى انكم فى عدم
ان اسمائى بكم قد حكمت

انا فيه من سرور وألم
اننى امشى على النهج الامم
قلته ليس من ارباب التهم
ان هودا ليس من اهل العجم
عن ثبوت هو فى عين العدم
وانا الكل حدوثا وقدم
فى وجودى فلنا كيف وكم

وقال ايضا

ايا خير مصحوب ويا خير صاحب
وكن عند ظنى لا تخيبه انه

عليك اتكالى فى جميع مطالبى
من اكرم مطلوب وأفقر طالب

عليك اتكالى ثم انت وسيلتى
لقد ترجم الايمان عنكم بانكم

اليك فحل بينى وبين مطالبى
ضمنتم لامثالى جميع المطالب

وقال ايضا

الامر اعظم ان يدرى فيعتقدا
ولا التصور فى الالقاب يضبطه
فلست اعرف الا مشاهدة
ان البصائر والافكار ما اجتمعت
فالوهم يحكم والاوهام يعرفها

على الحقيقة اجمالا وتفصيلا
ولا يقيده عقلا وتنزيلا
ولست اشهده حسا ومعقولا
فيه وقد عجزت قطعا وتفصيلا
والوهم لم ار فيه قط محصولا
حارت عقول ذوى الالباب فيه كما

عنه العبارة فى الالفاظ قاصرة
نحده كل محدود بصورته
قد جل مظهره اذ جل ظاهره
ان قلت بالحس لم تظفر بطلعته
وليس يدريك ذو عقل وذو بصر
حارت خواطر من يبغيه تضليلا

يدريه من يتل القرآن ترتيلا
وما تناهت فيبقى الامر مجهولا
وحل مظهره نصا وتأويلا
او قلت بالعقل تبديلا وتحويلا
ما ليس يدريك موصولا ومفصولا

وقال ايضا فى النوم

غزال من الفردوس تاه معاتبا
من اجل الذي قد بات فيه مهيما

فقبلني ودا فتم مرادي
ضحوكا كالقياه صحيح وداد
يقوم بأمر الله اذ قال قم به

له زينة الاسماء اسماء خالقي
تراه مع الانفاس يتلو كتابه
بطاعة مهدي وسنة هادي

عليه من الاثواب ثوب حداد
بعبرة محزون حليف سهاد

وقال ايضا في النوم

الامر اعظم ان يحظى به احد
والكشف ليس له فيما مداخلة

فما له في وجود العلم مستند
لانه بوجود الصور ينفرد
فما ترى جسدا الا ويعقبه

جاء الحديث فما الذي حقيقته
امر الاله كما قد جاء واحدة
اذا مضى عينه من حينه جسد

ولا يعينها فكر ولا سند
والعبد من سره بالحق متحد

وقال ايضا

لما رأى القلب بنور الهدى

ما صنع الرحمن في نشأته
من فلك دار بأحكامه

من حكمة اعطاه ترتيبها
ليبرز الاعيان في فيئته

علم الذي رتب في هيئته

وقال ايضا

اذا بدا علم الاحوال يستبق
الامر مشترك في كل معترك
عليك من خلفه ستر انت واقفه
لذاك قلنا بان الامر مشترك
ضاعت مقاليده لذا انها قلق
فسلم الامر ان الامر مرجعه
ولا تخف انهم في كل آونة
هم المسمون ان حققت امعة

اليه في السحب بالامطار تندفق
فما انقضت على الابدان علق
وعنده تبصر الاسرار تستبق
ما بيننا ولهذا عمنا القلق
والله قد دحج التقليد حين شقوا
الى عمى واليه الكل قد خلقوا
في شبهة حكمها النفسها الفرق
كنعت خالقهم فاصدق كما صدقوا
ولا تسابق سوى الحرباء ان لها

فما ترى علما الا رايت سنا
اذا رايت الذي في الغيب من عجب
اليه وهي مع الاتيان فانية
فالكل في قلق لا يعرفون لما
بالفكر في نيل علم لا يكون لهم
حرنا وحار وافخذ علما محكمة
تردهم لمحل الفكر فهي لهم
وكن بهم نائيا عنهم فلبسهم
حال لوجود ربا مسكها عبق

ولا مضى طبق الا اتى طبق
رأيت نور وجود الحق ينفتق
عنها وعنه وهذا كيف يتفق
لان باب وجود العلم منطبق
ولو يكون مفاتيح لما وثقوا
وكن ذريته تخطى بك الفرق
نار تحرقهم فالكل محترق
غض جديد فلبسى دونهم خلق

وقال ايضا

المرجان هما الابريق والطاس
والقرو الماء عند الاسود داري
اذا تجلى لك المطلوب فيه بدت
لو انهما سألت عنهم جماعتهم

والاحمران كذاك اللحم والراح
كانه في ظلام الليل مصباح
لناظر القلب في الاشباح ارواح
لقال قائلهم راحوا وما راحوا

والشحم ثم الشباب الابيضان الى
الجاه والذهب المسكوك نعتهما
هي المعاني قد راحت وما برحت
في فقدها قلت الالام اجمعها

شهود هذين نفس القوم ترتاح
الاصفران وجه التبر وضاح
قد قيدتهما عن التسريح اشباح
كما وجدانها للنفس افراح

انى نصحتكمو لما رحمتكمو	وذا الوجود قليل فيه نصاح

وقال ايضا

الله يعلم نفسى	وما عليه اجنت	فحكمة الله لما	طلبتها ما تجنت
فكم تمنت نفوس	ادراكها واطمأنت	ولو دريت ان هذا	يضرها ما استكنت
لذاك خابت فذابت	ولم تنل ما تمنت	ولو تمنت عقول	اليه بالشوق حنت
نالته علما ولكن	ضلت به حين ظنت	لقد منحت مقاما	له الخلائق أنت
	كما خصصت بأمر	عند الملائك جنت	

وقال ايضا

حروف الهجا عشر تما لتكونن	ذخيرة خير للسعادة شامله	فضمنتها علما وأنشأت صورة	مخلقة عند المحقق كامله
وصورتها مثل الهيولى لانها	الى صورة الالفاظ بالذات قابله	فاظهرتها للعين شمسا منيرة	على صفة تفنى الزوائد فاضله
تراها اذا خاطبتها بذواتها	تردّ جوابى فهى قول وقائله	فامنتها من كل تحريف لافظ	وامنتها من كل مكر وغائله
يترجم عما فى الضمير وجودها	اذا افردت او ركبت هى بأدله	بها وحياة العلم عشرت ذاتها	هى الروح الا انها فيه فاصله
تقسمه تقسيم حر ممكن	خبير بما لى فهى للخير واصله	تراها على التعيين بما تكلمت	بها ألسن ما بين حال وعاطله
	اذا ما أبانت فهى اعدل شاهد	وان لم تبن كانت عن الحق دلله	

وقال ايضا

تولد ما بين الطبيعة والامر	وجود يسمى عالم الخلق والامر	اهيم به دهرى لصورة خالقى	ولولا وجود الدهر لم افن فى الدهر
انوب وافنى رقة وصبابة	اذا ما ذكرت الله فى السر والجهر	وفى صورة الاكوان بصرت صاحبى	لذا كثرت اسماء حبى فى شعرى
فان قلت شعرا فى شخيص معين	فما هو الا ما تضمنه صدرى	هو الحق لكن قيدته حقائق	تقوم به من عقل وحس او فكر
يناجيه فى سرى ضميرى وشاهدى	باسمائه فى الشفع كان او الوتر	اقول لحبى فاسمع ردّه	بما قلته مثل الصدى حكمة يجرى

وقال ايضا فى زلزلة رآها فى النوم

رأيت زلزلة عظمى منبهة	على امور عظام كدت اخفيها	فى برزخ من برازخ الكرى ظهرت	آثارها وهو حالى قد بدا فيها
بدا الشاهد عينى عين صورتها	تراه يا ليت شعرى هل يوافيها	قالت خواطرنا من فوق رقعتها	تحريك افلاكنا منا بكافيها
وكان يصفونا فى حال رؤيتنا	اياها خاطرنا كنا نصافيها	لكنها مرضت نفسى لرؤيتها	وقد سألت الهى أن يعافيها
شاهدتها ومرادى ان اذكرها	بما لها عندنا من فى الى فيها	تحرك الجسم منى فى تحركها	بسجدة لا مور لا تنافيها
	وكان فيما بدا منى لما قصدت	من المواعظ والذكرى تلافيها	

وقال ايضا

في الملك العزيز ابن الملك العادل لما مات وكان موته يوم الاثنين عاشر لشهر رمضان سنة ثلاثين وستمائة وذلك ببستانه بالناغة بظاهر دمشق

١	٢	٣	٤
طلبت ذلول عزيزها التزيله	عن ظهرها كرمائه فاجابا	عن اذن خالقها دعا لنفسها	فلذاك لو طائعا وانا با
قدأ لبسته من التراب لغيرة	قامت بها جاله جلبا با	مما تحب مقاصه في بطنها	ألقت عليه جاذلا وترابا
حتي يقيم بها الي اليوم الذي	يدعي ليحضر موقفا وحسابا	فيفوز بالخير الاعم ويعتلي	نحو الكثيب ليبصر الاحبابا

وقال ايضا

١	٢	٣	٤
الوهم يصلح ما الالباب تفسده	في الحق لكنها ما الوهم تعبده	العقل يحكم والاوهام تحكمه	فيه فتضبطه ولا تحدده
وكيف يحكم عقل قاصر حدث	على مكونه والعجز مشهده	تنوع الذات بالافكار ان لها	مثل الهيولى ولكن لا تعدده
يرمي الاله بها من كان عنده	وليس يرمي به الا ويقصده	العقل بالنظر الفكري يمسكه	والكشف يرسله ولا يقيده
	لو كان للعقل حكم في مكونه	لما أتي شرعه وقتا يفنده	

وقال ايضا

١	٢	٣	٤
وجودي وجود العارفين لانهم	كمثل الذي اشهدته اشهدوا حقا	فعينهم عيني ولست سوي لهم	ولو أطلقوا جمعا ولو اطلقوا فرقا
وكونهم كون الاله كما انا	فقل ان تشا حقا وقل ان تشا خلقا	كزيتونة قامت على ساق موجك	فما هي في غرب ولا رأت الشرقا
تعالت عن الادواح لا ميل عندها	ويعطرها السحب الذي يخرج الودقا	فمنها بدا لي ساق حر كما بدت	لعيني منها المطوقة الورقا
فعاينت آحادا ولم أكثره	وقد قلت فيما قلته الحق والصدقا	ونظمت ابياتا من الشعر فيهما	وما كان نطقي بل هما عيننا النطقا
مواسية اسنان مشط تراهم	وهم في سفال جاوزوا الدمع فوقا	لهم حركات في سكون فصنعهم	صنيع الذي من اجله اوجد الفرقا
	فيفعل بالشكل المعين وضعه	لذاك تراه يحفظ الرتق والفتقا	

وقال ايضا

١	٢	٣	٤
ربان فلكي عين الحق تحفظه	وهو السفينة والامواج والماء	تجري بأعينه والعين واحدة	ممن وقل لي الي من فهي اسماء
ما في الوجود سوي هذا وكان لنا	في كل حادثة رمز وايماء	الله يحفظنا منه ويحفظه	منا فنحن الاذلاء الاعزاء
به اعتززنا كما بنا يعززها	يحل رمزي الا الواو والهاء	مضي وجودي به عني فلست انا	ولست هو وهي اغراض وآراء
قد قلت في ذلك عن علم وعن ثقة	بما اقول وراحا اللام والباء	فلا به كان كون لا ولا وله	وعنه كان فأمراض وادواء
لذاك قيل بمعلول وعلته	من اجل ذا ثم اسرار واشياء	ونحن نعلمها وهو العليم بها	عين التوالد آباء وابناء
هو التشخيص الذي لا ريب يحجبنا	فيه ونحن ظلالات وأفياء	لولا السنا ما بدت منه الظلال الي	اليه بقبض فالانوار آباء

والشخص ام لها وعنه قد ظهرت	وفيه كانت فاظهارا واخفاء		

وقال ايضا

اذا تجليت لي انني اهيم بها	ولو تجليت لي في اقبح الصور	لعاد قبح الذي جليت مظهركم	عندي وفي نظري من احسن الصور
تبارك الله في مجلاه نعرفه	ولو جهلناه كنا منه في ضرر	هو المشاهد في ذات وفي صفة	في عالم الامر والافلاك والبشر
به أراه وأصغي عند دعوته	لانه عين سمع الاذن والبصر	وعالم الرسم لا يدري مقالتنا	ولو يقول بها لكان في غرر
وكل صاحب عقد في الذي علمت	ألبابنا انه فيه على خطر	تراه يسبح في بحر وليس له	سيف يؤمله ان كان ذا حذر
فاثبت على ما يقول الشرع فيه ولا	تعدل عن النظر العقلي والخبر	ولتنفرد بالذي شهدته فاذا	مشيت في الناس لا تعدل عن الاثر

وقال ايضا

الصدق سيف الله في الارض	يقطع بالطول وبالعرض	يعم بالقطع لهذا يرى	يحكم في الرفع وفي الخفض
والعالم الاقرب في عزة	والعالم الابعد في الارض	يقيم دين الله في خلقه	نيابة في النفل والفرض
	ولا يرى في ملكه جائرا	الا الذي ينصب بالغرض	

وقال ايضا

نظرت الى الحق المستتر بالخلق	فقلت بتنزيه الخلائق والحق	فلم ار تشبيها بخلق محققا	لان صفات الخلق حق بلا خلق
فما الامر الا واحد لا موحد	عن النظر العقلي والقول بالوفق	فلا تعدلوا عني فاني منبئ	انبئكم بالحال ذوقا وبالنطق
فما كان عن حال فذوق محقق	وما كان عن نطق سيسفر عن خلق	فقوموا اليه عندما تسمعونه	فذلك حظ النفس من مطلق الرزق
	ألم تر ان الحق بالذات رزقنا	ونحن له رزق نفتق على رتق	

وقال ايضا

امرت فلم اسمع دعوت فلم تجب	الا ليت شعري من هو الرب والعبد	تسترت عني بي فقلت بانني	ظهرت ولم تخف خفيت فلم ابد
طلبتكمو مني فلم ار غيركم	فمن حكم القبل المحكم والبعد	فعدت بكم عنكم اكوني كونكم	فلما قصدنا قمت أنت بنا تعدو
اليكم عسى يهدي وجودي اليكم	فالفيته في اسم يقال له الفرد	فاسماؤك الحسنى يكثر كونها	وجودي ولولا ذاك لم يكن البعد
فمن يحصها حالا يكون بجنة	ومن يحصها عدا يكون له الحد	الى البعد منكم والتداني من اسمكم	فبعدكم قرب وقربي بكم بعد
اذا أنت اعطيت النعيم وجدت تنعمي	شكورا وان لم تعطني فلك الحمد	مركبنا يبغيه برهان جدكم	وأفراده بالذات يطلبها الحد
فمن قام في الافراد فالحد آجل	ومن قام في التركيب هانه النقد	فكم بين موضوع حماه محرم	وكم بين محمول اسماء الجد
اذا غطي ملقى الحديث بباطن	ففي حل تركيبي يكون له قصد	فيفصح عني وهو للذات قاصر	اذا بلغ المقصود من عطي الجهد
اسايره حتى اذا ينقضي الذي	اتاني به أنوي على عقبي اعدو	يزملني من كان عندي حاضرا	لما هد مني ما تضمنه العهد

ولست بما قد قلته بمشرع
بما انا ماموربه أنا آمر
وبالنزد يلهو صاحب الشرع والحجى
تولى على الاسرار سلطان ودّه
اذا أنت شاهدت الوجود وجوده
فيفعل فعل النور والنار وسمه

لقومي ولكني ورثت ولم اعد
ومالي مما جائني منهما بدّ
وقد تعرف المطلوب من لهوه النرد
وأفلح سركان سلطانه الودّ
بذلك ما يعطيه من قدحه الزند
كما لهما الاطفاء والذم والحمد
فتطمع فيه الكاعبات لنفعه

تروح على الروح يوما اذا ترى
لعبت بشطرنج العقول مليا
وبينهما شطرنج نرد لمن يرى
له حرمات في شهور تعينت
ولكنه بالريح روح بقائه
فخص بفتح النون اذ عم نفعه
وترهب منه في اماكنها الاسد

قبولا بآداب عن امره تعدو
ولي في الذي يبدو القبول او الرد
ويقضي عليه ما يقابله العقد
فواحدهم فرد وباقيهم سرد
يقال له في عرفنا النفخ والوقد
ورحمته والضم من شانه السد

وقال ايضا

هذا الوجود الذي بالعرف نعرفه
هو الاله ولا تدري مظاهره
الاعلى واحد من كل طائفة
الا بامرك ان العبد ليس له
عتبت عبدك فيه ثم قمت به
ما كنت اعلم ان الامر فيه كذا
ان الذي شاء ربي ان يؤخره
كالتونسي ومن يجري بحلبته
يقول للقول كن حتى يكون به

ليس الوجود الذي بالكشف نعلمه
بأنه عينها والحق يبهمه
فان ربك بالتعريف يكرمه
تصرف دون امر منك يعلمه
عنه لتحفظه اذ أنت تلهمه
عند الاله وان العتب يلزمه
اريد اعربه والحال يعجمه
من القلوب التي تعطي وتكتمه
من بعد ذلك يأتيه بيندمه
يقضي عليه به فالحق بايعه

العقل يجهله والفكر ينكره
على العقول التي العادات تجهلها
يا رب غفرا وعفوا انني رجل
وهبتني كرما سرا فبحت به
محوته من صدور أنت تعرفها
لولا محبته فينا لعذبنا
الا على قلب من قد شاء خالقنا
اعطيت كل محل ما يليق به
لولا يكونه لم نظهر حقيقته
لكنه يحدث العين يوهمه

والذكر يظهره والسر يكتمه
لذاك تنكرها الاسرار تفهمه
من يطلب الامر مني لست اعلمه
ولم يكن ادبا ما قاله فمه
بسنة او نعاس فاحتمي دمه
ولا يهان من الرحمن مكرمه
يدري به فلسان الوقت يبرمه
وقلت فيه مقالا لا اجمجمه
لكنه العلم بالمعلوم يحكمه

وقال ايضا

اني لاجهل ذات من علمي بها
ما يشغل الالباب الا ذاتها
ما قلت قولا في الوجود محققا
لا تفصلوا بيني وبين احبتي
تصطاد لا تصطاد فهي فريدة
العلم مني بالاله فريضة

عين الجهالة فالعليم الجاهل
فلقلبنا في الذات شغل شاغل
الا وأنت هو المقول القائل
ان المحب هو الحبيب الفاصل
في شانها فصفاتها تتقابل
فأنا الفريضة والحبيب نوافل

فاذا طلبت بحار معرفتي بها
ما انا لها من نالها الا بها
فانظر بعيني ما تراه فانه
اني مررت ببغادة في روضة
لو أنها ظهرت بنعت مقامها
وهذا التي وحي الاله لسمعنا

جاءت بحار ما لهن سواحل
وبما لها فهي المنال النائل
عيني على التحقيق وهو الحاصل
ترعى الخزامي لم يرعها حابل
حازت عاليها لذاك اسافل
في نطقه وهو الصدوق القائل

مامر بي يوم اراه بناظري … يمضي بنا الا ويأتي الآجل
فيقال ليل قد اتاه نهاره … ليزيله وهو المزيل الزائل
فرأيت امرا واحدا لا تمتري … فيه العقول وخيره لك شامل
وهو الذي فاق الوجود تطرقا … وتصرفا وهو الشخيص الكامل
فهو المجيب اذا سالت جلاله … واذا اجبت نداه فهو السائل
سفرت عن الشمس المنيرة اذ علت … فوق السماء فحار فيها الداخل
مثل أتى لك ولم تكن تدري به … والضارب الامثال ليس يماثل
ولما درى في فضل معن باخل … وابان سحبان الفصاحة باقل
لو لم يكن ما كان ثم بعكسه … قالت بما قلناه فيه اوائل
ان النجوم اذا ابدت انوارها … هي في السماء لمن يسير شاعل
وضعت هدى للمهتدين وزينة … للناظرين فوقر وافاول
لا يعرف الحق المبين لاهله … الا الامام اليثربي العادل
والمحصنات المؤمنات اعفة … لا ترمهن فانهن غوافل
واحذر نداء الحق يوم ورودكم … عند السؤال بعلمه يا غافل
لا يعرف القدر الذي قد قلته … في نظمنا الا اللبيب العاقل
تجري على حكم الوجود قيوده … فهو المحب المستهام الناحل
من كان موصوفا بكل حقيقة … كونية هو للمعارف قابل
واعكف على علم الحقيقة انه … كل الى علم الحقيقة آئل
بيني وبين احبتي سمر القنى … عند الحمى وتنائف ومجاهل

ماقسم الدور الذي لاقسمة … في ذاته الا الحجاب الحائل
فاذا ظهرت لمستوى نعتي له … لم تبد أعلام هناك فواصل
فلمثل هذا يعمل الشخص الذي … هو في الحقيقة بالشريعة عامل
صغرته في اللفظ تعظيما له … وهو المكبر والغني العائل
فالامر بين تردد وتحير … وتماثل وتقابل متداخل
لله نور كالسراج يمده … دهن التقابل بالتزاهة مائل
لا يقبل الانسان علم وجوده … الا به فهو العلي السافل
نفس الشنا اسماؤه وهي التي … ظهرت بنا ولنا عليه دلائل
لولا منازلنا لقلت معرفا … لك يا منازل في الفؤاد منازل
يسري لنور ضيائها اهل السرى … اهل المعارج في العلوم افاضل
اني احامي عن وجود حقيقتي … بحقيقة عنها اللسان يناضل
لا تعذلوا من هام فيه محبة … قد افلح الراضي وخاب العاذل
يا مصغيا للنصح لا تغفلن … واعمل بها فالخاسر المتغافل
المنزل المعمور ان اخليته … عن ساكنيه هو المحل الآهل
القول قول الشرع لا تعدل به … زهر النهى عند الحقيقة ذابل
لا تأمل الا من ينفذ حكمه … قد خاب من غير المهيمن يامل
لا تنفرد بالعقل دون شريعة … روض النهى عند الشريعة ماحل
لا يقبل الالقاء الا عاقل … فاذا تخلى عنه ما هو عاقل

وقال ايضا

باب المعارف مفتوح لقارعه … وكيف يقرع باب وهو مفتوح
وما الدار غير انه ذو مقلة … في اهله والهوى رمز وتشريح
له قليب مع اهل الدار حيرة … هوى له فيه تطفيف وترجيح
لا تمنعنيها ان كنت ذا نظر

ماذاك الا لما في الدار من حرم … والشخص ذو بصر والصد مشروح
وليس يقرع هذا الباب غير فتى … له قليب بوجد وتبريح
ما الحب الا لاهل الدار ليس لها … وقد يكون لها او فيه تلويح
ولا تقل هي دار انه ريح

وقال ايضا

عجبت من امر دار كلها عجب	فيها النقيضان فيها الفوز والعطب	يلتذ شخص بما يشقى سواه به	لذاك جئت بقولي كلها عجب
	نعمت مطيتنا ان كنت ذا نظر	فيها ينال وفيها اشتد الحجب	

وقال ايضا

من يعبد الله على امره	ذاك الذي يعبده حقا	من يعبد الله على شرعه	ذاك الذي يعبده رقا
العبد من يعبده هكذا	لا يلتفت اجرا ولا خافقا	والله يجزيه على فعله	صدقا لما قد قاله صدقا

وقال ايضا

من يعبد الله ان الله قد عبدا	ذاك الوحيد فلا تشرك به احدا	كما اتاك باى الكهف اخرها	وقد اضاف اليه ذاك فاستند
ذا الفعل كلف والافعال اجمعها	لله ليس لكون فعل ابدا	وقد اضيف اليه وهو فاعله	لكي يميز من اقرا وجحدا
ان الحقائق لم تترك لنا سبدا	بما أتينا به فيه ولا لبدا	فكل فعل فان الله خالقه	وقد جعلت له من دونه سندا
لكي يصيب فلا تخطي اضافته	اذا اضاف اليه فعل ما شهدا	ولا يحاسب الا من عقيدته	هذا الذي قلته عدلا كما وردا
الا الذي قال لها في الله من ادب	لا باعتقاد فيجزيه بما قصدا	وتلك مسئلة حار الانام لها	وليس يعرفها الا الذي شهدا

وقال ايضا

ان الاله الذي يرى وتدركه الابصار	ذاك اله الاعتقاد فلا	تدري سواه فان الله قرره	على لسان الذي ابداه حين حلا
اما الاله الذي لا عين تدركه	ذاك الاله الذي في خلقه جهلا	فيصدق الاشعري في مقالته	ومن يقابله هذا لمن عقلا
وليس يجهل خلق ربه ابدا	وكيف يجهل من قد جعله وصلا	الله اوسع علما ان يقيده	عقد لذلك لم يضرب له مثلا
وكل من يضرب الامثال فيه يصب	لذا نهى و أتانا اتبعوا الرسلا	فالعقد ما قاله الا ما نصوره	وما نقيم له في قلبنا مثلا

وقال ايضا

ولما رأيت الامر يعلو ويسفل	ويقضي به الحق المبين ويفصل	تصرفه الاهواء أنى توجهت	فيقضي به ريح جنوب وشمال
تنبه قلبي عند ذاك عناية	من الله جاء به وقد كان يعقل	فوالله لولا ان في الصدر ثلمة	لما كان قلب العبد يسهو ويغفل
وقلت لقلبي ما دعاك لما ارى	فلم ادر الا انها تتأول	بحثت عن اصل الامر ما اصل كونه	فلاح لنا في ذلك البحث فيصل
فاعلم ان الحكم للعلم تابع	كما هو للمعلوم والامر يجهل	ولما رأيت الحق فيما ذكرته	علمت بأن الامر جبر مفصل
وان اله الخلق بالخلق يفصل	وبالخلق ايضا بالمكاره يعدل	فمن لام غير النفس قد جار عن سبيله	ومن لامها فهو الشهيد المعدل
ولما رأيت الحق للخلق تابعا	تساوى لدى الخوف والامن عالم	على كشف هذا واعملوا ابناره	فان به تسمو الذوات وتكمل

وقال ايضا

من علم السر الذي في القضا	قد علم الامر الذي ينبغي	فامره يجري على حكمه	في كل ما ينوي وما يبتغي

١٦ / يستعجل

يستعجل الامر الذي لم يصل	او انه جبرا ولم يبلغ	يقذف بالحق على باطل	يدمغه وقتا فلم يدمغ
قد يفرغ الرحمن منا لنا	وشاننا الدائم لم يفرغ	من مبلغي لما ارى شدنا	في نيله بالله من مبلغ

وقال ايضا

تجري الامور الى آجالها ركضا	لذاك يفضل فيها بعضها بعضا	هذي عموم يعم الكون اجمعه	ولا يخص به نفلا ولا فرضا
لا يعرف الذوق في ضيق وفي سعة	الا الذي يقرض الله به قرضا	لذاك يسكن في طول الجنان به	منه ومن نفسه قد يسكن العرضا
	لا يبلغ المجد في دنيا وآخرة	من صير الماء نارا والهوا ارضا	

وقال ايضا

اني لاهوى الهدى والهدى يهواني	فما ارى من هدى الا تمناني	اللطف من كرمي والعطف من شيمي	والمنع مني كما الاحسان احساني
وما منعت الذي منعت من بخل	منعي عطاء فمنعي جود محسان	والله لو بسطت ارزاق لبغت	طوائف وعلى ذا قام بنياني
وزني صحيح فاني عادل حكم	بالله وزني لهذا صح ميزان	انّي لمن اصل اجواد ذوي حسب	العم من طيئ والخال خولاني
وان لي نسب التقوى يحققه	احسان عقدي باسلامي وايماني	كذاك لي نسب بالله متصل	يقول اهل النهى به علا شاني

وقال ايضا من المفارد

وانما الله بالفراق قضى	ليمضي ما شاءه بنا المضى

وقال ايضا في درج الكلام

ما انبعثت همتي اليها	ولم اعرج يوما عليها	من علم النفس علم كشف	لم يلق ما عنده اليها
بما لرخصها اعتناء	فكل ما عنده لديها	فليس في الكون ما تراه	سواه فالامر في يديها

وقال ايضا

ان الاله الذي قد	علا وجل سموا	هو الذي قلت عنه	يريد مني دنوا
فلم يزل بي شفيعا	ولم يزل في تنوا	لما نفى المثل عني	لذاك لم الك كفوا
لم اتخذ قول ربي	عند التلاوة هزوا	سبحانه وتعالى	عن الشبيه علوا
ومع هذا التعالي	قد قال يسرحوا	قد حرت في وفيه	فلو اراد البنوا
لم يستحل ذاك منه	يا رب غفرا وعفوا	أنت القدير عليه	فكن بعقدي عفوا

وقال ايضا

نعت المهيمن بالاطلاق تقييد	وكل ما قيل فيه فهو تحديد	وان سكت على عجز فوز به	فذلك العجز ايضا فيه تقييد
فليس يخرج في ظني ومعرفتي	شيء عن القيد لا شرك وتوحيد	تنزيهك الحق حدا انت تعلمه	ان التنزيه بنفي الحد محدود

ان قلت ليس كذا اثبته بكذا ... وذا الباس تنزيه فيه تجريد ... سلب التحير عنه لا يشرفه ... وكيف يشرف بالتنزيه معبود

لولم يكن في كذا لزال عنه كذا ... وزال عنه بحمد وتمجيد ... اسماؤه تطلب الاكوان اجمعها ... فنعتها بالغني المعلوم مفقود

لولا القبول الذي منا لما ظهرت ... آثارها فلنا من ذلك الجود ... ان الوجود الذي اثبته نسب ... فلا وجود فما في العين موجود

بذا المحال الذي ترمى به فطر ... وكيف يقبله والكون مشهود ... اثبت عينك عند النفي نافيه ... فمن نفيت وباب النفي مسدود

وكيف تنفي وجودا انت تثبته ... عقلا وعينا وحوض العقل مورود

وقال ايضا لزومية

ارسلني لوجود الحق ابغيه ... فكنت اثبته وقتا وانفيه ... عقل ينزهه شرع يصوره ... فلست ادري باي الحكم ابغيه

ان قلت بالشرع قال العقل يجهله ... او قلت بالعقل قال الشرع يطغيه ... تفني غواة صابون اذ اوسع ... يقوم بالثوب والانقاء يرغيه

والله اثبت ما الافكار تنفيه ... وقام بالحكم للايمان يصفيه ... الشرع ادناه حتى قلت اني انا ... عين الاله وجاء العقل يصفيه

ان كنت تحصي الهي ما تجود به ... على العبيد فاني لست احصيه ... فقلت للنفس هذا النص جاء به ... فالتقبلي وعلى الالباب تقصيه

نصيبه لفظا ولا تعدل به جملا ... على لبيب قليل الفكر نصيه ... فان اتتك عقول تبتغي اثرا ... بقصر فاحذري ولا تقصيه

خصيه في نفسه بما اتاك به ... ولا تزيدي على ما قال خصيه

وقال ايضا

معرفتي بالاله معرفتي ... بي فاطلبوا الامر في حقائقها ... ان رسول الاله قال لنا ... العلم بالنفس علم خالقها

ما عرفوا قدر ما اتيت به ... من حكمة الله في طرائقها ... لو علموا ذاك لم يقم حرج ... في نفس من يهتدي بطارقها

قلت لها والرقيب يعجلني ... من انت قالت نواه فارقها ... اوله في العلم بالوجود فما ... تنفك ذاتي عن ذات فاتقها

الرتق اصل لها به فلذا ... لم يات لفظ لنا براتقها ... مثل الذي قد اتاك في رحم ... فانها شجنة لرازقها

فبينها في وجودنا نسب ... وبينه ثابت لعاشقها ... لطيف هذا البخار صيرها ... نافجة عرفت لناشقها

ما بين هاد لها يبين لها ... طريقها نحوه وسائقها ... تتيه عجبا وتنثني طربا ... وذلك التيه من عوائقها

تشرق شمس النهار ان طلعت ... واحدة العين من مفارقها ... لابد للاشتراك من حكم ... تاتي اليها لها بفارقها

وقال ايضا

الله يجعلني عبدا ويعصمني ... من السيادة حالا انها شوم ... ما دمت في حال تكليف وفي حجب ... والنور منكشف والسر مكتوم

اقصى السيادة اني منه صورته ... واني حاكم والخلق محكوم ... وكون خلقا هو المطلوب من خلقي ... والحق خالقه والامر مفهوم

ان قمت قام به او كنت كنت له ... هذا المراد الذي في الشرع معلوم ... فالله يرزقني مما يليق به ... من المعارف مما فيه تقسيم

قد قلت حقا ولا ادري لطريقته ... وهو القوي ولا اني فيه موهوم ... بالوهم كان لنا ما قلت كان له ... فيه لنا ناظره امر وتحكيم

الحکم حکم صلاتی لو تحققه
اعمی جهول ضعیف الرأی مختبط

بینی و بین الاله الحق مقسوم
وهو الظلوم و فی التحقیق مظلوم
هذا المقام الذی ابغیه فرتبه

فمن یکون ملیکا فی تصرفه
ومن یکون عبیدا فی تقلبه
واننی فیه محفوظ و معصوم

فذلک الشخص بین الناس محروم
فذلک الشخص مشکور و مرحوم

وقال ایضا

لا تقول علی فی کل حال
کلما قلت قد مضی حکم وقت
قلت للدهر انت جامع اوقات

شئونی فعین فصلی اتصالی
انی عبد سید متعالی
جاء فی مثله یرید اغتیالی
ان هذا هو الضلال المحقق

حکمه الحکم لیس لی حکم نفسی
فاذا ما بحثت عنه بعقلی
لست ابغی عنه انفصالا لانی
عین ما قد سمعته من مقالی

ان عین المحال فی عین حالی
لم یکن غیره فزاد خبالی
لابس من هداه عین الضلال

وقال ایضا

ماثم اشباه ولا امثال
ان نزهته عقولهم یرمی به
فتقابلت اقوالهم عن نفسه
فالمؤمن المعصوم من تأویله

الکل فی تحصیله محال
تشبیه قول کله اضلال
نصا وهذا کله اخلال
عند الاله فنعته الاجلال

حتی الذی نسب الوجود بعینه
حتی یعم وجوده اقرارهم
فی العقل والایمان اثبت عینه
اما المؤول فهو یعبد عقله

للعقل فی تعیینه اشکال
فلذاک قلت بانه یحتال
متناقضا ولذاک لا یغتال
مع وهمه والامر لا ینتقال

وقال ایضا

سبق السیف العذل
ما یقول غیر ما
وبنا یعلمنا

هکذا جاء المثل
وهب الله المحل
فی غیابات الازل
فالذی یفهمه

لیس للقول بدل
فیه یقضی له
وکذا اخبرنا
بدر قولی و یجل

قوله عز و جل
وعلیه المتکل
فی الهه حین نزل

وقال ایضا

تبارک رب لم یزل عالی المجد
تمیز فی خلق جدید ممیز
کشل الصدی کان الحدوث فمن بقی

تنزیها عن الفصل المقوم والحد
باسمائه الحسنی وبالاخذ للعبد
خلاف الذی قد قلته خاب فی القصد
ولیس سواه والعیون کثیرة

تعالی فلا کون یقاوم کونه
فقلت له من انت یا من جهلته
فمن یدر سر الفرد یجهل الذی
وتختلف الالقاب فیه مع الفقد

یعبر عنه الکشف بالعلم الفرد
فقال المنادی ذو الثناء وذو المجد
یجیء بالفرد الوحید من العد

وقال ایضا

للحق فی الاکوان حد یعلم

وهو الذی یدریه من لا یعلم

خلقته افکارنا بقلوبنا

این الاله من الحدوث الاقدم

وتنوع التفصيل فيه لعزة ... لعقولنا والامر ما لا نفهم
غير استناد وجودنا لوجوده ... جاءوا بما عنه الوجود يترجم
وعليه فاعتمدوا وقولوا مثل ما ... قد قاله عن نفسه واستلزموا
فالناس مختلفون في معبودهم ... فتراه معبودهم ومجسم
وللحق حق والتناقض حاصل ... في نفسه وهو السبيل الاقوم
فالحق الاله بكل عقد لا تقف ... مع واحد فيفوت عنك فتندم
لم يستند أحد الى عدم وما ... عرف الوجود وحكمه مستلزم
لو أنهم سكتوا وقالوا لم نجد ... حدا به يقضي عليه ويحكم
لا تعتقد غير الذي تتلوه في ... النص الذي نطق الكتاب المحكم
واعبد اله الشرع لا تعبد اله ... العقل وانقادوا اليه وسلموا
وبذا أتت اقواله عن نفسه ... فتراه ما يبني يعود فيهدم
قد قاله الخراز عنه مصرحا ... واحتج بالآي التي لا تكتم
كيف السبيل الى نيل ما قلنا وقد ... حجبته ألبابه وصموا وعموا
ماذا يروم المهتدي يظفر به ... فهو الغني به الفقير المعدم

وقال ايضا العبد يعطي الضعف ويعطي القوة

فهو القوي اذا قضى ... وهو القوي اذا منح
اني رأيت الحق والميزان في يده رجح
قول الخلائق كلهم ... ان الكريم له المنح
من ليس يعبده كذا ... بين الخلائق يفتضح
فترى الذي قد قلته ... من نور زندك قد قدح
فالحمد لله الذي ... بهما على قلبي فتح
فسألته ما يبتغي ... فأجاب ما يدني فرح
ما زلت اعبده له ... والمؤمنين ومن صلح
واذا فهمت مقالتي ... زند المشاهد يقتدح
فاقدح زناد وجوده ... فالكشف فيه لمن قدح
اني نصحتكمو وقد ... أدى الامانة من نصح

وقال ايضا

ان الاله تجلى في الصور ... عند الشهود لمن تحقق بالنظر
الفكر فيه محرم في شرعنا ... فاحذره والزم ان تقدمت النظر
اني مع الرحمن ان حققت ما ... جئنا به عند التحقق في نظر
بتحول وتبدل يقضي به ... عين الشهود لنا وينفيه النظر
من ينتظر نفحاته منه يصب ... هذا ضمنت لمن يلازم النظر
اين العزيز ومن له في نفسه ... صفة الغني ممن يذل ويفتقر

وقال ايضا

الشيء مختلف الاحكام في النسب ... والعين واحدة فانظر الى السبب
الا ترى الله لا شيء يماثله ... وقد تنزل للمخلوق بالنسب
عسى افوز به حق يورثني ... اسماءه كلها الحسنى بلا تعب
فما رأيت مسمى في الوجود سوى ... رب البرية بالحاجات والطلب
الخلق حق وعين الخلق خالقه
واحكم عليه بان كنت ذا نصف ... فانما العلم والتحقيق في كسب
فقال ان له في خلقه نسبا ... وهو التقي فأنا في الكد والنصب
فلا يرى الحق عينا في مشاهده ... من لا يرى الحق في الآلام والنصب
وكلما قلت خلق قال خالقه ... ما ثم الا انا فاحذر من الرهب
فاثبت ولا تمتر ان الجهل في الكذب

وقال ايضا

هذا الغليل الذي عندي من القلق
فما ادري احد الا نقوم به
فكلما كان منه او يكون له
وذاك منه فان الله قال لنا
لى الثبات باصل الايرايلني

وما أبث من الاشواق والحرق
عين الحبيب وانى منه فى نفق
من المكاره محمول على الحدق
بانه خلق الانسان من علق
وحكمه فى الذى عندى من القلق
وقد قرأت على نفسى مخافة ان

لا تحسبوه لمخلوق فان لنا
وما أرى غير أنواع منوعة
القلب يعبر فيه منى وتجهله
من كان من علق فليس ينكر ما
وما ارى لى من شئ ابث به
تصيبنى العين فيه سورة الفلق

مجلى المهيمن فى المخلوق والخلق
اذا بدا الطبق افنيت عن طبق
نفسى لما عندها من كثرة العلق
يكون من علق فيه على نسق
اليه الا الذى عندى من الملق

وقال ايضا

العين واحدة والامر واحده
لما تعددت الاسماء قيل لنا

والكثر ما قام الا بالذى حصرا
اين التوحد والتكثير قد شهرا

والواحد الفرد قد قامت به نسب
وهذه نسب لا وجود لها

فصار من قيل فرد فيه قد كبرا
والحكم ليس لمعدوم وقد ظهرا

وقال ايضا

رأيت فى الواقعة عز الدين بن عبد السلام الفقيه الشافعى وهو على مصطبة كالمدرسة يعلم الناس المذهب فقعدت الى جانبه فرأيت انسانا قد أتى اليه بيا له عن كرم الله تعالى فكان ينشده بيتا فى عموم كرم الله تعالى بعباده فكنت اقول له ان لى فى هذا المعنى بيتا من قصيدة فكلما جهدت ان اتذكره لم اتذكره فى ذلك الوقت فكنت اقول له ان الله تعالى قد اجرى على لسانى فى هذا الوقت فى هذا المعنى ما اقوله فقال لى قل وهو يتبسم فينطقنى الله تعالى بابيات لم تطرق سمعى قبل ذلك (وهى)

الله اكرم ان يحظى بنعمته الطائعون ويشقى المجرم العاصى
وان شقى فكالآلام يصيبها المؤمنين فمن دان ومن قاصى
وكلهم عالم بالله مستند اليه مفلسهم فيه رب وقاص

فكان يتبسم فبينما نحن كذلك اذ دخل القاضى شمس الدين الشيرازى رضى الله تعالى عنه فلما ابصرنى نزل عن بغلته وجاء فقعد الى جانب العز بن عبد السلام ثم اقبل على وقال لى اريد أن تقبلنى فى فمى فضممته وقبلته فى فمه فقال العز ابن عبد السلام ما هذا فقلت له انا فى رؤيا والتقبيل قبول يطلبه منى فانه شخص قد حسن الظن بى وقد خطر له قصر أمله وقبيح عمله واقتراب اجله ثم قمت فعضدته حتى ركب وانصرف ثم قال لى العز بالايما والتلويح لا بالتصريح كيف حالك مع اهلك فكنت انشده بيتين ما طرقا سمعى قبل ذلك بل كان الله ينطقنى فى ذلك الوقت بهما وهما

اذا رأى اهل بيتى الكيس ممتلئا تبسمت ودنت منى تمازحنى
وان رأته خليا من دراهمه تكرهت وانثنت عنى تقابحنى

فكان يقول لى فى اشارته كلنا مع الاهل ذلك الرجل والله لقد صدقت وههنا انتهت المبشرة والله الوافى

وقال ايضا يشير الى شخص معين

والله لا ناله مما لنا سبد
لله قوم لهم علم ومعرفة
لا يشهدون وان قامت لهم حقا
جلا لها استمروا فى عبادته
لذاك ان لهم فى الخلق منزلة
من اجله قام بى يشهدون به
لما تعين منى ما اتصفت به
ان اسدلت حجب الاغيار دونهمو
مقدم العسكر الجرار سيدهم
تاه الزمان فلم يظفر بحصرهمو

من المعارف والزلفى ولا لبد
وهم عليه اذا يدعوهمو لبد
بهم معاينة من ربهم شهدوا
ولو تجلى لهم فى عينهم عبدوا
بنا على كل حال فى الوجود عبدوا
المسك والند والتخليق والجسد
لذاك قام بمن يدعى به الحسد
ابقاهمو وبرفع الستر قد بعدوا
وهم كثيرون لا يحصى لهم عدد
وما حواهم فلم تقطعهم المدد
من كان اسماؤه الحسنى له سند

ولا تعين فى شئ يكون لنا
عمى وابصارهم بالنور ناظرة
ان العبيد الذين الحق عينهم
ولا تردد فيه من تردده
لنا حبيب نزيه الذات فى خلدى
وانى لتجليه اذا نظرت
دنوا من الحضرة العليا بلى
لله قوم غزاة ما لهم عدد
ان ينصروا الله ينصرهم بهمته
لما تعرض لى من كنت احسبه
معنعنا فى ترقيه علا السند

ولو يعيش الذى قد عاش لبد
لو يشهدون الذى يشهد شهدوا
لنفسه اصطفاهم كلهم عبدوا
الا رجال به من نفسهم عبدوا
وما تضمنه روح ولا جسد
عين المحقق فى ذاتى له جسد
اعلام صدق فهمو منهم وما بعدوا
وان اسماءه الحسنى هى العدد
ومن خواطرهم يأتيهم المدد
منى ومستندى لم يبق لى سند

وقال ايضا

اقنع بما قد جرى به قلمى
فبان لى اننى وان حدثت
وكل ما قد قلت اخبرنى
وانه كل ما افوه به

فانه ما استقر بى قدمى
ذاتى على ما ترى علا قدمى
به الهى فى اللوح والقلم
من التفاصيل فيه من حكم
فتلك غيب وذا شهادته

وانى جامع كما جمعت
لكن على حالة الثبوت وان
فما ابالى بما يفوت اذا
ما هى شئ سواه فاعتبروا
قامت له فى الشهود كالعلم

اسرار كونى جوامع الكلم
اوجدنى ما برحت فى العدم
كان الذى قد ذكرته حكمى
فى نسخة النور من دجى الظلم

وقال ايضا

من لى بمن ارتضيه
فشأنه الامر فينا

فى كل ما امضيه
وحبنا يمضيه
فكل ما جاء منه

مما اراه سدادا
سبحانه وتعالى
هو الذى ارتضيه

والحب لا يقتضيه
فى كل ما يقتضيه

وقال ايضا

ما كل ما انا منه
اذا تألم منه

وكل ما انا فيه
حبا به يشفيه

يرضونه غير عبد
لذا نعوذ منه

لسره يصطفيه
به عسى يكفيه

هذا الذي قلت عنه ... سمعته من فيه
سبحانه وتعالى ... بنا عن التنزيه
فحده كل حد ... للخلق اذ هو فيه
في حالة النوم عني ... به وعن منفيه
فالحد في التنزيه ... كالحد في التشبيه
بل عينه ولهذا ... تراه يستوفيه

وقال ايضا

لم يأت غيري بمثل قولي ... فكل ما قلت عنه قلته
حقائقا في الوجود غيري ... تراه عيني اذا شهدته
لا بل هو العين من وجودي ... فحيث ما كان ثم كنته
والله لولا وجودي لولا ... ما جهل الخلق ما اردته

وقال ايضا

اني قمت لدين الله انصره ... والنصر منه كما قد جاء في الكتب
وردتني في الالهيات يعلمها ... ما نالها احد قبلي من العرب
وانني خاتم الاتباع اجمعهم ... اتباع رتبته تسمو على الرتب
وفي شريعتنا كانت ولايته ... دون الرسالة لما جاء في العقب
لانني خاتم الاصل ذو كرم ... من طي عربي عن اب فاب
الا النبي رسول الله سيدنا ... ووارث للذي عنكم من الادب
من جملة القوم عيسى وهو خاتمهم ... قد كان من قبل حيا بلا كذب
فنحن من كونه في الامر تابعه ... بمنزل العالم العلوي كالشهب

وقال ايضا

اذا احسنت ظنك بالرجال ... علوت به وذبات الحجال
وميزان الشريعة لا تزنه ... بميزان التفكر والخيال
تميزت الخلائق في سناها ... فاين الواجبات من المحال
بمرآة الذي عاينت منه ... وفيه ما يذم من الفعال
فسوء الظن يحرم منك شرعا ... وحسن الظن يلحق بالحلال
ولا تتبعه سوء الظن فيه ... برئ من عليك من السؤال
وان ساءت ظنونك يا حبيبي ... فانت لسوء ظنك في سفال
وانك ان اصبت به لوقت ... غلطت به فتلحق بالضلال
اذا عاينت ما لا يرتضيه ... الهك قد حلا لي عين حالي
اتيتك وصيتي تسمو اعتلاء ... على ما كان من كرم الخلال
وان كنت الامام تقم حدا ... اقمه كما امرت ولا تبالي
فان الله سائل من اتاه ... به يوم القطيعة والوصال
وعبد الله ليس بحكم ماض ... ولا آت ولكن حكم حال

وقال ايضا

ارتباط السقم بالعرض ... كارتباط الجسم بالعرض
فانظروا فيما ذكرت لكم ... تسلموا من علة الغرض
والذي تخفى مقاصده ... انه يصبر على مضض
وتجد النفس حكمته ... فتراه دائم الحرض
واذا ما مات من غصص ... ربما يظن فيه رضي
فاذا نيلت فعافية ... وانتفى ما كان من مرض
لوجوب الزهد فيه لكا ... نظر وجوب مفترض
ويرى نفسه في الذي ... فاته بقوله او قضي
تارة يموت من شرق ... تارة يموت من جرض
والذي تفوته حكمي ... ما لها والله من عوض

هو كالمصباح نيرة مده زيت يكاد يضي
ماله ميل الى جهة لوجود الاعتدال محض

وقال ايضا

ان لي معنى اعيش به هو مني مثلنا وانا
فيقول الشرع انت هنا ويقول الكشف لست هنا

كل من تعدوه حكمته نهو في نعمى بها وهنا
وجميع الخلق ليس لهم من غذاء غيرهم فبنا

فبنا كانت عوارضنا وبه كنا لمسكنا
ويقول العقل فيه كما قاله مدبر الزمنا

وهو لا يدري زمانهم فتراه يعبد البدنا
والذي احواله هكذا هو الاعابد وثنا

فاذا قامت شواهده عنده مضولها وثنا
عطف عنها وغادرها عدما واستلزم السننا

وأتى لكل خافية فأتى بها لهم علنا
وأزال الابتداع ولم يرالا الفرض والسننا

كل ما في العلم يشهده ليس شيء عنده بطنا
فنى ما قال قائلهم حكمة الاخفاء عن عينا

قال له جهلت صورته فانظروا ما ضمن الالسنا
من يقل نحن بروله فليقل ايضا بنا ولنا

وقال ايضا

ولست لمن اجالده بغير جزاء اذا اجالده كفاحا
ولكني اجالده بنفسي وأبغي الفوز فيه والنجاحا

وقال ايضا

يا من يحيرني في ذاته ابدا تنزيهه والذي قد جاء في الشبه
ان قلت ليس كذا قالت شريعته صدق وتنزيهه العالي وبالشبه

الحالتين معا الذات قابلة فأنت لا انت اذ يدعوك بالشبه
قد رأى كل ذي فكر وذي بصر الفرق بين وجود التبر والشبه

وقال ايضا

اني وليت امور الخلق اجمعها شرقا وغربا واني بيضة البلد
وما انفذ امرا في الوجود فما يبدو مقامي فما بيديه من احد

وما اغالط نفسي حين اسمع ما ادعى به من امام سيد سند
اتابع الحق فيما شاءه وقضى قبل الوقوع عن اذن السيد الصمد

فينفذ الامر بي في كل آونة ولا ترى الخلق الا صورة الجسد
عجزا وفقرا وكتما الا ان الذي واننى احد الذات بالاحد

وعين ذكر مقامي ستره ولنا صرحت اذ قيل للاقوام مستندي
فقال قائلهم عواه قد عرفت عن الدليل وهذا عين معتقدي

وقال ايضا

سبحان من كون السماء والارض والماء والهواء
وكون النار اسطقسا فاكملت اربعا وفاء

صعدها شاء بخارا وحلل المعصرات ماء
ولم يكن ذاك عن هواها لكنه كان حين شاء

وانما قلت حين شاء من اجل من شرع الثناء
مع القبول الذي لديها غير الداء والدواء

منازل الممكنات ليست في كل ما تقتضي سواء
فالامر دور لذاك كانت في الشكل كالكرة ابتداء

تحرکت للکمال شوقا ⁂ تطلب في ذلك علاء
لولا وجود الذي تراه ⁂ ما اوجد الصبح في المساء
من ضده كان ضد ⁂ فلم يكن ذلك اعتداء
من كونه مانعا لخلقنا ⁂ والمعطي اعطى لنا النجاء
صيرني الذي تراه ⁂ على عيون النهى غطاء
وهو صحيح بكل وجه ⁂ اثبته الشارع ابتلاء
والجود ما زال مستمرا ⁂ اودعه الارض والسماء
فقال اني جعلت ارضي ⁂ فراشها والسما بناء
من غيره كان ما تراه ⁂ مما به خاطب النساء
من يعرف الامر فيه يعثر
والامر لا يقتضيه هذا ⁂ بل يقتضي امرها انماء
والحكم في ما استقل حتى ⁂ اوجدها عينها ذكاء
اضحكني بسطه ولما ⁂ ابكاني قبضه تناءى
فلو علمت الذي علمنا ⁂ رأيته كله عطاء
وأثبت الحكم ما تراه ⁂ من خير وضده جزاء
فقال هذا بذا فكر ⁂ اذ نسمع القول والنداء
قد جعل الله ما تراه ⁂ منها ومن ارضها ابتناء
فالامر انثى عتدا انثى ⁂ لكنه رجح الخفاء
فذكر البعل وهو انثى ⁂ وعند ذاك استوى استواء
على الذي قلته ابتداء

وقال ايضا

اني العماء ولا عماء لذاتي ⁂ وأنا الذي يأتي ولست بآتي
ما في الوجود سوى الوجود وانه ⁂ عين ترى في النفي والاثبات
عين الجهول هو العليم وان ذا ⁂ علم قريب عند كل موات
والامر كالاعداد ينشئ عينها ⁂ الواحد المعقول في الآيات
هو واحد ما لم يجد بسيره ⁂ فاذا يسافر فهو في الاموات
هو عينها لا غيرها فتكثرت ⁂ بوجوده فيها وذكر سمات
سند الوجود معنعن ما فيه من
ان كان من ينعيه عين وجودنا ⁂ فلمن انا او من يكون الآتي
ما تبصر الاشياء الا عينها ⁂ فيها تراها وهي عين الذات
عين التولد والنكاح محقق ⁂ فالامر بين ابوة وبنات
تعطيه ألقابا ويعطيها به ⁂ اكوانها بشهادة الاثبات
لولا النقل لم نكن ندري به ⁂ ألقاب اعداد وعين ثبات
البنت ينشاها وهاو قد ⁂ ولدته ذا من اعجب الآيات
خرم ولا قطع ولا آفات

وقال ايضا

لولا قبولي ما رايت وجودي ⁂ وبه منت على حال شهودي
وبها تميز من كتابي كونه ⁂ ولما قضى في علمه بمزيد
لما علمنا جوده بوجوده ⁂ بالافتراق خرجت عن توحيد
جردت عن اسمائه وصفاته ⁂ ووجوده ووجوهه بحدودي
اياي فانظر في معالم حكمتي ⁂ يدري بها من كان اصل وجودي
وهو الغني ولست اعرف ذاته ⁂ الا به وتجل عن تحديدي
الله يعلم انني ما كنت في ⁂ اوكانني الا بحظ جدودي
لولا اعترافي بالذي هو نشأتي ⁂ ما قلت بالتثليث والتفريد

وقال ايضا

اذا ذكرت الذي بالذكر يجعلني ⁂ عنه ويحصره ذكراه في خلدي
الذكر باللفظ عين الذكر منه بنا ⁂ فنحن نذكره في حالة الرصد

ولا تحوّل في العين في صور / ما صح ذكر على الوجهين من احد

انى ارى نشأة الدنيا وقائمه / هي التي خلقت بالطبع في كبد

هو المقيد في الاطلاق صورته / فهو الكثير بكثر ليس عن عدد

ألفيت اسماء والحسنى بحضرتنا / تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

والذكر بالقلب ذكر لا حروف له / لانه واحد من ساكني البلد

هو النزيه الذي لا شيء يشبهه / وان تقيد لي بالجسم والجسد

لكنها نسب والعين واحدة / هويته دعيت بالواحد الصمد

فكملت مائة فيها حقائقنا / وغبت فيه مغيب الشفع في الاحد

وقال ايضا

الحق توحيد ولكنه / كثره في بصري عينه

لا كون للاعيان في ذاتها

وعلة التكثير احكامها / لا عيننا فكوننا كونه

وانما الكون لمربينه

وقال ايضا

الله اكبر ما بالدار من احد / وما خلت وهو عندي عين مسكنه

ما ان ذكرتك باسم لست اعرفه / الا وجدت معناه في خلدي

شواهد الحال في الاشياء تعلمني / بها فاصبح في علو وفي جلد

هو السبيل اليها فهي غايتها / مثل التراد في الآحاد بالعدد

لهم رقيب عليهم من نفوسهم / لا يعلمون به يهديك الى الرشد

اذا تحرك الانواء تحسبه / كانه البحر يرمي السيف بالزبد

انهى اليكم كتابا فيه ذكركم / لتعقلوا عنه ما يلقى بلا سند

دار الوجود تسمى وهو مظهرها / وما الوجود سواها عندها وقد

وكان في قلم الشعر بموضعه / كموضع الروح لا يدري بجسد

يمشي عليها رجال ما لهم عدد / يعني الامام الذي فيها عن العدد

علمت منها علوما لم يكن احد / يدري بها غير اهل العلم بالرصد

ضخم الدسيعة وهاب اخو كرم / رب الجود ورب اللوم والزند

ان كان ينصره من كان يخذله / فلا تناقض بين الفرد والاحد

من لا تاول من فقر ومن بخل / من اجل قرض وامساك عن المدد

وقال ايضا

ماقدر الله حق قدره / الا الذي كان عين سره

وكان عين الكلام منه / بسره كان او بجهره

اخره حكمة وعلما

وكان حقا بلا خلاف / في بطنه دائما وظهره

فهو الامام الذي يرجى / وما يرجيه عين ستره

بانه عارف بقدره

وقال ايضا

الحمد لله حمد الله بالله / وليس من حيث ما تدعوه باللاه

سبحانه لا بتسبيح هويته / ذات المسبح لكن لا تقل ما هي

هي الغنية ما تنفك طالبة / قرضا من الخلق من لاه ومن ساه

هذا تولد عن هذا فوالده / هذا فيا حيرة المفتون في الله

فلا يقيده وسم ولا صفة / بنعت سلب ولا بنعت اشباه

هويته ما لها في العين من خبر / ولا تنال باموال ولا جاه

انظر بايمان عقل لا بفطرته / فجملة الامر ان العز في الباه

انى لابصره في عين ساذنه / وهو المليك بل الآمر الناهي

وقال ايضا

ما دمية انشأها قالبي … في قلبه يعبدها غزلي
ان نصف العقل آباها وقد … الحقت المدبر بالمقبل
كاملة في ذاتها مثل ما
فيها وفيهم مثلها غير ان … قد جهلوا ما هو معلوم لي
في كل حال عندها صورة … يشهدها العالي اذ يعتلي
يشهدها السافل في الاسفل

وقال ايضا

نزلت على حصن منيع مشيد … وقد حال عما ابتغي منه حائل
ترا لي اذا دارت رحى الحرب ضاحكا
لقد جدّت يوما بالقرون منعما … على السيف والارماح والقرب نائل
وغيري اذا دارت رحى الحرب باسل

وقال ايضا

ما ان ذكرتك في سرّ وفي علن … الا وذكرك يبليني ويطربني
القرب منه بكوني عينه فاذا … ما كنته فهو بالتكليف يكذبني
قد حرت فيه كما قد حرت فيّ وما … اعاتب النفس الا ظل يعتبني
والله ما نظرت عيني الى احد … الا رأيتك تبكيني وتندبني
تولد الامر ما بيني على نحا … وبينه ولذا اضحى يقربني
فما ابتليت ولكني اراه اذا
وليس يحجبني بالبعد عنه بلى … القرب منه على التحقيق يحجبني
ذكري به ليس ذكري فهو ذاكره … بنا ومن بعد ذا بالذكر يطلبني
فما عرفت سوى نفسي وما عرفت … ربي ومن لي بها والعجز يصحبني
خوفا على الملك ان يحظى به احد … سواك غيرة سلطان يكبكبني
فلو تولد عن قرب تخيله … وهي لاصبح بالبلوى يعذبني
رأيت رأيا على كره يصوّبني

وقال ايضا

اجوع مع الوجدان من اجل جائع … مخافة ان انساه والله سائلي
واحفظ خلق الله دوني فانني … على خلق الرحمن جم الفضائل
فاخوالنا خولان من آل طيئ … بناة العلى في كل حال وسائل
يجود ذووا باس وصدق ودائمة … فلا مادر فيهم ولا عيّ باقل
واطلب في رضا اقدامنا بخالقي … وازهد فيه للتأسي غلائلي
وقال لنا من كان يعرف اصلنا … على ذا جرت اسلافكم في الاوائل
يجودون انعاما على كل نائل … وما الناس الا بين معط ونائل
يرون لمن يولونه يد نعمة … عليهم فهم اهل الندى والوسائل

وقال ايضا

روح يذكره الانثى طبيعته … فكل عين فمن انثى ومن ذكر
لله حكم اقتدار لا يزايله … كما القبول لنا فاسلك على اثري
والرابط الفرد لا ينفك بينهما … لولاه ما كان ما شاهدت من صور
هذي فراش وذا سقف نظلله … والامر بينهما يجري على قدر
والكون عن اصل شفع لا وجود له … في الوتر فاعلم وكن منه على حذر
عقلا وشرعا وتنزيها المعتزله … وليس في العلم ان انصفت من خطر

وقال ايضا

من طلب الدين بالكلام … زندقه الشرع والسلام
فان علم الكلام جهل … يرمي به الحال والمقام
فاعدل الى الشرع لا تزده … فانه كله حرام
ما الدين الا ما قال ربي … او قاله السيد الامام

	رسوله المصطفى المرجى	عليه من ربه السلام	

وقال ايضا

ارى المطلوب يكبر أن يصانا	ويعظم ان يقادم او يدانى	عجبت لقربه الادنى بذاتى	منزهة تعالت ان تهانا
تجلت والضياء لها حجاب	وجلت ان نراها كما ترانا	فلا يحظى بها الا حريص	واما من تكاسل وتوانى
فينساها وتنساه وهذا	جزاء قد تلوناه قرانا	فمن يقترب لم يطعم سواها	وقد حاز المكانة والمكانا
كما ان العليل اذا اتاها	يخص به الزمانة والزمانا	ظلام كيف يحجبه ونور	ونحن نراه دونهما عيانا
	فما ارجو سواه لكل امر	مهم ليس يعرفه سوانا	

وقال ايضا

أحب اذا أحببت من يكرم	جئت به من شرف الحب	ولا تضيع حقه انه	فى غاية البعد مع القرب
واحن عليه كالضلوع التى	قد انحنت خوفا على القلب	عاصمة من كل سوء كما	قد عصم الساعد بالقلب

وقال ايضا

اعجبوا من الهنا	مثل ما جئتكم به	مالمن اوجد الورى	فى وجودى من مشبه
	انه ثابت بنا	وانا زائل به	

وقال ايضا

انما قلت لشئ كن فكان	بكلام الحق لا قول فلان	مهد العذر لنا صاحبه	باشارات ورمز فى بيان
انما كان عن اذنى لا اقل	انه كان عن اذن لكيان	يتعالى الله فى ايجاده	ماتراه من جميع الحدثان
عن شريك غير ما اثبته	حكم امكان لشخص ذى جنان	نظر الله اليه نظرة	اذ أتاه فى غمام الاعيان
ماحديثى لم يكن عن لم يكن	انما اورده عن كان فى كان	بلسان فى مقال واضح	ورقوم بيراع وبنان
	وكذا اورده الله لنا	فى كتاب بلسان الترجمان	

وقال ايضا

اذا كان كل اسم يسمى وينعت	بأسمائه الحسنى التى تتفاضل	فلا فضل فى الاسماء ان كنت ذا حجى	وان كان منها ذو علو وسافل
فما العال منها فى الترقى بمرتقى	وما سافل الاسماء فى الحكم نازل	فمن فهم الامر الذى قد ذكرته	فذاك امام فى الحكومة عادل
يسمى بقطب الدين فى العدل الفتية	وليس اخو علم لكن هو جاهل	فان ذمّ ذو التقص فى شيئها	بان الذى قد ذم فى الفضل كامل

وقال ايضا

الله اكبر لكن لا با فعل من	الا اذا كان عين الخلق كلهم	وقد يكون ولكن عند طائفة	ماقال اهل النهى فيهم بفضلهم

هم الاكابر لا تدرى مقاصدهم	ولا يبايں منهم غير ظلهم	افنا هم الحق عنه عند ما فنيت	بر النفوس فعزوا بعد ذلهم
لو انهم نظروا بعينه عبدوا	منهم لكونهم في غير شكلهم	ما يعبد القوم نفسا غير واحدة	تنزهت ان يراها غير مثلهم

وقال ايضا

الامر لله والمأمور في عدم	فان اضيف له التكوين يكذبه	بل كن لربك والتكوين ليس له	وانما هو للمامور يصحبه
كذا أتاك به نص الكتاب فما	أتى له ناسخ في الحال يعقبه	سبحانه من غنى لا افتقار له	لعالم الكون والاسماء تطلبه
وهو المسمى بها والعين واحدة	ولو يصح افتقار صح مطلبه	ما عند ربك عين غير واحدة	وليس تذكر اذ عز مطلبه

وقال ايضا

سبحان من هو نائب في خلقه	عنهم وهم نوابه في خلقه	فالفعل مشترك بظاهر حكمه	حسا وايمانا بموجب حقه
فالحس يشهد انه من خلقه	والكشف يشهد أنه من حقه	وكلاهما عدل وصدق من تضعفه	فيما يقول بحاله وبنطقه
جاء الكتاب به فايد قولنا	وهو الدليل لنا عليه لصدقه	الله يخلقنا ونخلق فعلنا	والامر مستور بما في حقه
الامر مالتدبير يجرى حكمه	ويقول ذو الاوفاق ذا التوفيق	الاتفاق بهلنا بحصولها	في علمه سبحانه في خلقه

وقال ايضا

تبارك الله الذي لم يزل	بما به متصفا في الازل	سبحانه من واحد ما له	قد عز في سلطانه ثم جل
انكرت الالباب بعض الذي	جاءت به آياته والرسل	وسلمته بعد ما اوّلت	ظاهره من خبر او مثل
ان الذي عطاء برهانها	لنا بها من زيغ او من علل	في قلبها كذا أتى وحيه	في ذكره من كل خطب جلل
ما استغنت الذات التي برهنت	عن عرض قام بها او محل	الا عن العالم من كونه	دليل كون حكمه لم يزل
وانه ان لم يكن قائلا	لم يكن الكون به واضمحل	فالامر لا شك على ما ترى	في عينه حكمة اهل الدول

وقال ايضا

الحمد لله حمدا لا يقاومه	تحميد حمد ولا تحميد حماد	لا حمد يعلو كحمد الحمد فاحظ به	ان كنت تحمده فصد قرباد
	فهو الثناء الذي لا بين يصحبه	ولا يجوز عليه خرق و عناد	

وقال ايضا

تعالى الله لم يدركه عقل	ولم تدرك سواه اذا شهدتا	فان تطلب على ما قلت فيه	اذا انصفتني فيه وجدتا
بجامع الامر ان الامر فرد	اذا ادركت فيه عليك جدتا	وأدركت المعارف موضحات	ونال به دليلك ما اردتا
وساويت المنيب بكل وجه	رآه دليله وعليه زدتا	اثبت به وجودك مستفيدا	فلما ان جئت به افدتا
وكنت بما ماماذا نوال	يجود به نداك اذا قصدتا	ومهما كان بجدا اللوم تبدو	معالم لعينك عنه حدتا

فأوف بالعهود اليه حقا	يكون لك الاله كما عهدتا	ولازم بابه بالباء واعبد	بحرف اللام يوما ان عبدتا
ولا تنس نصيبك من وجود	تحققه لديك اذا عبدتا	وحاذر سطوة المغرور يوما	بقلبك في السجود اذا سجدتا
ندبت لغاية سبقت اليها	جيادا لعزم ثم لها اعدتا	اذا ما رايته نشرت لمجد	يمينك نحوها شوقا مددتا

وقال ايضا

اذا ما المرء غاب عن الوجود	بما يلقاه من غط الشهود	اذا نزل الامين عليه يلقى	اليه الوحي من عين المزيد
فيفنيه الفناء عن الوجود	وما يفنيه الا بالوجود	فنيه به فناء العين منه	وان يقصد ليستر بالجحود
	رأيت اهلة طلعت بدورا	مكملة بمنزلة السعود	

وقال ايضا

اذا النظر الفكري كان سميري	وكان وجود الحق فيه سجيري	وعز لوجدان الحقيقة مطلبي	وكان ورودي في عمى وصدوري
تيقنت اني ان تأملت خاطري	وجدت الذي أبغيه عين ضميري	دعاني اليه الشوق من كل جانب	فكان بشيري بالهوى ونذيري
نفوس عفيفات اتين يعدنني	وقد ضربوا ما بينهن بسور	شهدن علينا اذ شهدن بما لنا	وحرمة حجي ما شهدن بزور
لقد ذهبت في حسن ذاتي أطوارا	ذهاب خبير بالامور بصير	اضلوا على علم فضلوا واضلوا	فيا ليت شعري من يكون عذيري

وقال ايضا

استغفر الله ان الله يغفر لي	ما كان مني من ذنب ومن زلل	لقد حباني بخير لست اعرفه	ما خاب فيه وفي احسانه املي
اني اعتمدت عليه في تصرفنا	ما كان من خلق فيه ومن عمل	ما كان لله من حكم ومن حكم	فان تكوينه عند الحقيقة لي
لله سر ومن اسمائه ظهرت	احكامه ليس من شمس ولا زحل	وعندما اتصلت انواره وبدت	انوارها في علا الاكوان والسفل
ترتب الحكم منها في العماء وفي	عرش استواء وفي الافلاك والدول	منها بروج ابانتها منازلها	مع الدراري التي تجري الى اجل
اعطت لكل مقام منه مدته	منها سريع وما يمشي على مهل	لذاك قيل بان الدهر يحكمنا	عن اذن خالقه في عالم المثل
وجل قدرا فلم يضرب له مثل	وليس يعرفه عقل بلا مثل	اعطتنا ادواره علما بسيرته	في خلقه وبما قد كان في الازل
به تسمى الذي قام الوجود به	سبحانه جل عن فكر وعن	لا يرتضي من وجود الخلق غير	يأتي اليه مع الاملاك في ظلل
لكونه باسمه الله يزينه	علامه بالذي فيه من الحلل	سارعا سابقا والاصل بينهما	بقوله خلق الانسان من عجل
يقول يا منتهى الامال يا املي	مالي بكم ليس لي في غير ذي امل	انا المسيح الذي يغني دجالكم	وهم ثلاثون لم تبرح ولم تزل
حتى ظهرت فذابوا كالرصاص لدي	تذيبه النار بالابصار والمقل	مشت على السنة البيضاء سنتنا	مشي النبيين في الاملاك والرسل
وما انا بنبي لا ولا ملك	ولا رسول وارجو ان ارى بولي	اني لمن اهل من يعلو السبيل به	كما علوت بها من سائر السبل
سبيل احمد خير الناس كلهم	من ساد مجدا على حاف ومنتعل	ذاك الامام الذي صحت سيادته	على الجميع بيوم الحادث الجلل

أنت المعين لي في كل قافية ... من المعارف في مدح وفي غزل
والله ما نظرت عيني إلى أحد ... الا رأيتك فيه واضحا جلي

وقبله ومع المنظور في قرن ... وبعده لست أبغي عنه من حول
أقول بالشرط فيه لا أقول كما ... قالت وائلنا يا علة العلل

الله أعظم ان يعطي هويته ... بالذات معلولها والذات لم تزل
لكن أسماءه الحسنى خلائقها ... هي التي طلبته وهي من قبلي

هذا الذي قلته الشرع جاء به ... كذا رويناه عن أسلافنا الأول

وقال أيضا وكتبه في دائرة سكنا

يا منزلا ما له نظير ... لم يبق سكناك في الصدور
هما افتنوا بذاك قدرا ... على المقاصير والقصور

ولم يزل من يكون مأوى ... له على أكمل السرور
في غبطة وانتظام أمر ... فيك إلى آخر الدهور

وقال أيضا

انما الماء من الماء روي ... والذي مذهبه ذا ما روى
قد روت ناسخة عائشة ... عند قوم جهلوا ما قد روي

انما زادت بما قد ذكرت ... عين حكم وهو برهان قوي
غرضي والله يوما ان ادري ... الذي لي من جواه يرتوي

واذا أبصرته لما أراه ... وهو ذو شوق عليه يحتوي
ما أنا في ظاهر الحرف به ... بل أنا عين الوجود المعنوي

ما يرى ما قام بي من كلف ... غير شخص عربي نبوي
هو رمز فارسي غامض ... وهو نص عند شخص علوي

وقال أيضا

ان الزمان الذي ما زلت أحسبه ... لقد تقضى وما حصلته فيه
لقد صبرت عليه اذ يعاندني ... وقد دري بالذي فيه أقاسيه

من فقد كون أمور كنت أطلبها ... منه ليوفي بعهد كان يوفيه
وقد أتى زمن التقريب يطلبني ... بالشكر اذ جاد لي بالوصل من فيه

فقلت يا زمني اني بذي زمن ... وأنت والله لا تدري وأدريه

وقال أيضا

بالشرع أعلم ما البرهان ينكره ... والشرع أولى بما أولى وأقصده
الأين والكيف والأعضاء أجمعها ... مع القوى وبها أثنى وأحمده

له كما جاء في الشرع المطهر من ... زيغ العقول ومن وهم يحدده
لذاك جاء بإيمان يصدقه ... وحرم الفكر في ذات تعبده

أهل العقول عصوه فهو يهجرهم ... بما تولده والكشف يسنده
فظنها أنها في كل ما نظرت ... أصابت الحق والبرهان يعضده

وقال أيضا

تباركت أنت الله جل جلاله ... وعز فلم يظفر به علم عالم
تعالى فلم تدركه أفكار خلقه ... وردت بما أوحى به كل حاكم

ولكن مع الرد الذي ورد به ... نصوص لها أثنى بأرحم راحم
على نفسه وحيا بعلم سابق ... ومقصد من ذاك حكمة ظالم

فلا سابق يزهو لتأخير ذكره ... لا لحاقه فيه بأهل المظالم
فجاء بتنزيه بشورى وغيرها ... وجاء بتشبيه لسان التراجم

وكل له وجه صحيح ومقصد ... فعم بما أوحى جميع العوالم
وقال أنا عند الظنون وحكمها ... وذاك عين العلم في التراجم

وفيه ترى يوم القيمة عندما ‖ يفزبه بعد المحو دالملازم ‖ لما عقدوا فينا ببرهان عقلهم ‖ وان فضلتهم في العلوم بهما

‖ كما جاء عنا في صريح كلامنا ‖ على السر بالارسال من كل حاكم ‖

يريد قوله تعالى وان من شيءٍ الا يسبح بحمده وقال ايضا

هذى اتتك بها دسل الهك من ‖ فيا الهك انت مهمك وهاديكا ‖ رب جاك به جبا وتكرمة ‖ فاصغ اليه جزاءٍ اذ يناديكا

فانت اكرم من نرجو عواطفه ‖ ولا يغرنك ما تاتى عاديكا ‖ بهم اليك فهم اعداء ما جهلوا ‖ واجعل له منزل التنزيل ناديكا

وقل له يا الهك يا منتهى املى ‖ انى وحقك ما اعصى مناديكا ‖ محمد اخير مبعوث يقول اذا ‖ يرمى لصاحبه انى افاديكا

يريد قوله صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابى وقاص ارم فداك ابى وامى وهو اوّل من رمى بسهم فى سبيل الله تعالى وقال ايضا

انى افاديك يا من عز مطلبه ‖ بالنفس والمال والاهلين والولد ‖ قل للساعد اذ عزت مطالبكم ‖ على الشهود وما بالربع من احد

‖ سوالف فانظرنى ابصرت من احد ‖ الاوانت له ظل بلا جسد ‖

وقال ايضا

الناس كلهم اعداء ما جهلوا ‖ فى مذهب الاشريين بضدهم ‖ فيه بما ذكروه فى جلودهم ‖ الهم غيرهم ويا بضدهم

‖ وهو الصحيح الذى اختاروه عقلهم ‖ عليه وانظر الى عقلك وعقدهم ‖

وقال ايضا فى دور السنة

أتاك الشتاء عقيب الخريف ‖ وجاء الربيع يليه المصيف ‖ ودار الزمان بابنائه ‖ فمن دوره كان دور الرغيف

سرى فى الجسوم باحكامه ‖ تغذى اللطيف بها الكثيف ‖ عجبت لهم جهلوا قدرهم ‖ ويبقى القوى له والضعيف

‖ فاصبح كالماء فى قدره ‖ لديهم وفى الماء سر لطيف ‖

يعنى مهضما وسرّه اللطيف قوله تعالى وجعلنا من الماءِ كل شيءٍ حىّ وقوله تعالى وكان عرشه على الماءِ وقال ايضا

لا اله الا الله ‖ قول عارف اواه ‖ اظهرت شهادته ‖ حكم كل من ناداه

ان دعاه موجده ‖ فالذى دعا لباه ‖ من وجودنا فلذا ‖ قلت اننى اياه

وقال رأيت ليلة الجمعة سابع وعشرين صفر سنة احدى وثلاثين وستمائة فى النوم كانى واقف على قبر داثر وورقة فى جدار كان للقبر فيها مكتوب على لسان صاحب القبر بكتابة الهية بيتان من قصيدة كنت احفظها لبعضهم (وهما)

حاسبونا فدققوا ‖ قيدونا فاوثقوا ‖ نظروا فى صنيعنا ‖ ثم منوا فاعتقوا

والناس وقوف على القبر يبكون بكاء فرح بالله لما مَنَّ به على صاحب ذلك القبر فكنت اقول لو قال هذا الشاعر مثل ما وقع لي الآن

حاسبونا مادققوا ‏ ‏ قيدونا ما اوثقوا ‏ ‏ نظروا فی ذنوبنا ‏ ‏ ثم منّوا فاطلقوا
ان ظنی وخاطری ‏ ‏ فی الهی محقق ‏ ‏ ان من مات محسنا ‏ ‏ ليس بالنار يحرق

فاستيقظت فما فرحت بشئ فرحي بهذه المبشرة

وقال ايضا

الحمد لله باسمائه ‏ ‏ الظاهر الباطن عن خلقه ‏ ‏ فی خلقه وكلهم عليه ‏ ‏ لذاك اجراه على وفقه
نحيي به اعضاء انسانها ‏ ‏ وهو لنا كالمسك فی حقه ‏ ‏ تشبيهه الرؤية لا عينه ‏ ‏ كالشمس او كالبدر فی افقه
من فهم الامر الذی قلته ‏ ‏ صير عين الغرب فی شرقه

وقال ايضا

تبارك الله لا ابغی به عوضا ‏ ‏ ولست ارم ماقد حل ونقضا ‏ ‏ انی عجبت لمن بالجهل عرفه ‏ ‏ والعجز غاية من فی ذاته نهضا
قد حجر الشرع فكری ان يصرفه ‏ ‏ فی ذاته فابی العقل الذی فرضا ‏ ‏ ما ان رأيته مثلا يعارضه ‏ ‏ وهو المريد وما ادری له غرضا
لما تألفت الاشياء فی عدم ‏ ‏ قام الوجود به لعارض عرضا ‏ ‏ وهو الوجود كما قامت بانفسها ‏ ‏ لذاك ما ابتغی ربا عوضا
فما تری جوهرا فی الكون منفردا ‏ ‏ علی اختلافه لا اجساما ولا اعراضا ‏ ‏ الا وذاك الذی عاينت صورته ‏ ‏ فمن به مرض قد زدته مرضا
كذا اتت فی كتاب الله آيته ‏ ‏ فلم تقل غير ما قد قاله ومضی ‏ ‏ فليس يظهره فی عين مبصره ‏ ‏ الا الغمام اذا برق به ومضا
بذا اتی نصه ان كنت ذا نظر ‏ ‏ والكشف اعطی الذی قد قلته وقضی ‏ ‏ طه ويس لا تعرب بهما فهما ‏ ‏ من الذی بهم النبراس حين اضا
يا عابد الفكر لا تسلك طريقتنا ‏ ‏ هذی يجود بلا سيف لها وامضی ‏ ‏ ان القرآن لنور يستضاء به ‏ ‏ وزاد رجسا قليب ذا به مضضا

قوله كذا اتت فی كتاب الله ايته يريد قوله تعالی واما الذين فی قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الی رجسهم وقوله بذا اتی نصه يريد قوله تعالی هل ينظرون الا ان يأتيهم الله فی ظلل من الغمام وقوله بهم النبراس يريد قوله تعالی كمشكوة فيها مصباح وآخر الابيات يريد به قوله تعالی يضل به كثيرا ويهدی به كثيرا

وقال ايضا

نهضت الی نفسی لاعرف خالقی ‏ ‏ كما جاء فی التنزيل والسنة المثلی ‏ ‏ فلم ار الا العجز لم ار غيره ‏ ‏ فاعرضت عنه وارتحلت الی المجلی
علی درج الياقوت والدر قاصدا ‏ ‏ وذلك عند العقل غايتنا السفلی ‏ ‏ فلما بدت للعين بهجة ذاته ‏ ‏ بهجت لها اذ لا فقالت لنا اهلا
وشالت ستور الحجب عن عين عقلنا ‏ ‏ فشاهدت مرئيا بلا مقلة بجلا ‏ ‏ وقلت لها من انت قالت وجودكم ‏ ‏ فكنت لها اهلا وكانت لنا بعلا
فاولدنی من كل سر محجب ‏ ‏ واورثنی من ذلك المورد الاجلی ‏ ‏ لذا احب المصطفی سيد الوری ‏ ‏ كما جاء بالحلواء والعسل

وقال ايضا

اذا قلت يا الله لبى من الحشى	فاصغيت نحو الصوت والعين في غشا	وقال شهودي ان تاملت شاهدي	اذا طلع الليل الالهي في العشا
لاني وتر لم تشفعه ذاتكم	لانك من اهل العزاء مع العشا	وان شئت قلت العين مني عينه	وان مدهنه نحو اعياننا الرشا
وجاء بنعت فيه علو في عينه	لذا يقبل القرض الذي حرم الرشى	ومن كان هذا حاله فهو شاهد	عليه بان العقل في الفكر في غشا
فما ثم الا الكشف ما ثم غيره	لم ترفع الاستار في الحال ان يشا	وما ثم ستر غير اني فرضته	ومن يقبل النقصان قد يقبل المشا
	هو القمر الوضاح فيها كمثل ما	هو الشمس والروض المنمنم والرشا	

وقال ايضا

اني ارى صورا فيما يرى البصر	في كل جسم صقيل ما به صور	ولست انكر ما ابصرت من صور	والجسم خال كذا اعطاني النظر
فما محل الذي ادركت من صور	الا الخيال ومن ازماننا العصر	وانظر بخاتمة الحشر التي وردت	اسماؤه فزهت بذكرها السور

قال عليه الصلوة والسلام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وقال المؤمن مرآة اخيه وقال تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير (وقال ايضا)
وقد رأى ليلة القدر ليلة الجمعة التاسع عشر من شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وستمائة وهي تنتقل في السنة كما يراه الامام ابو حنيفة

ما ليلة القدر الا ذات رائيها	وهي الدليل على الخير الذي فيها	تحوي على كل خير قيدته لنا	بالف شهر وذاك القدر يكفيها
ولم يقيد بشئ ما يزيد على	ما قيدته لنا حقي يو فيها	فليس يحصر غير الذات في عدد	لانه خير رب مودع فيها
وخيره سرمدي لا انقضاء له	فالله يحرسها والله يكفيها	من كل عين تؤديها الى عطب	ولو تسدد سعينا في تلافيها

وقال ايضا

تعالى وجود الذات عن نيل ناظر	فان وجود الذات لله عينها	وذاك اختصاص بالاله ولا اهل	بان ذوات الخلق كالحق كونها
تغيرت الاحكام لما تغايرت	بالفاظه الانساب فالبين بينها	فمن شاء فليقطع ومن شاء فليصل	فذلك ستر فيه للذات صونها

وقال ايضا

الذات تشهد في المجلى وليس لنا	حكم عليها بنعت لم يزل فيه	الا تحول لها الا تبدل لها	في كل مجلى وهذا فيه ما فيه
في العقل لا في نصوص الشرع فانتبهوا	قول المشرع اذ كان الهدى فيه	فليس من صور ادنى ولا صور	علينا تشاهد لا حكم لها فيه
فان رأت حجرا وان رأت شجرا	وان رأت حيوانا كلها فيه	هو الوجود ولكن ما حكمت به	فانه عين اعيان بدت فيه

وقال ايضا

عز الساعد اذ عز الذي قصدوا	علما به وهو المشهود لو علموا	هم الحيارى وعين العلم عندهم	فنعم ما شهدوا وبئس ما حكموا

العقل خوفهم والشرع آمنهم	ان النجاة لهم ان شرعهم لزموا	هم الحيارى السكارى في معارفهم	وما لهم خبر بأنهم قدموا
عليه من غير علم قام عندهم	به ولو علموا بعلمهم ندموا	عجبت للجهل في علم احققه	لديهم وهم الجهلا كما زعموا

وقال ايضا

الا انه الفرقان عين وجودي	وان كان قرآنا فذاك شهودي	زبور وتورية وانجيل مهتد	مسيح وقرآن صحيح وجودي
تعاليت انت الله في كل صورة	تجلت بلا ستر لعين مريد	وقد شهدت عندي بذلك مسمعي	من الفاظ معصوم بحبل وريد
فما العالم المنعوت بالنقص كائن	ولكنه نقص بغير مزيد	فناظرت علوي مليكا مسودا	تجلى لمملوك بنعت مسود
سواه ولكن فيه للقلب نظرة	اذا هو حلاه بنعت حميد	فاخبرت عن قرب بما انا شاهد	وان كنت فيما قلته ببعيد
فبعدي به قرب اليه وقربنا	هو البعد اذ كان الوجود شهيده	وما انا معصوم ولست بعاصم	اذا طلعت شمسي بنجم سعودي
ولو كنت معصوما لما كنت عاقلا	واني لعلام به وبجودي	كما جاءنا نص الكتاب مخبرا	بغفران ذنب المصطفى بقيود

يريد قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فاضاف الذنب اليه فعلمنا العصمة فيم كانت وقوله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة او مائة مرة قال الله تعالى وعصى ادم ربه فغوى فاعلم (وقال ايضا)

يقولون انت الحق بل انا خلقه	ولو كنت حقا لم يكن ببعيد	فاني مشهود وحكمي قاصر	وان كان عين الحق عين وجودي
وحكمي عليه نافذ غير قاصر	وعين وجود الحق عين شهودي	ولست بخلاق ولست بفاجر	اذا كان لي كرّ واستم قصودي
ومهما يفوه سمعي فاني سامع	لما اوردوه فالورود ورودي	وما انا علام ولست بجاهل	اذا كان مشهودي بحيث شهودي
وما انا حي لا ولا انا ميت	وان الحق في عندهم بلجودي	ولست بأعمى لا ولا انا مبصر	اذا كان قربي منه قرب بريدي
ولست بذي نطق وان كنت مفصحا	باخبار ما عاينت دون مزيد	فذا التي ذات الحق اذ هي عيننا	كما جاء في الشرع المبين فعودي
	الى الحق يا نفسي ولا تجزعي لما	اتيت بما اودعته بقصيدي	

يريد قوله تعالى كنت سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله في الحديث الصحيح وقيد

وقال ايضا في فتية اهل الكهف

واخوان صدق جمل الله ذكرهم	معلمهم كلب وهم يزجرونه	يعرفهم بالحال والفعل قدرهم	فيعرفهم عينا وهم يجهلونه
يلازم باب القوم يحمي ذمارهم	ويحفظهم طبعا ولا يحفظونه	يقول لهم بالحال اني منكمو	وعلمي بكم علم بما تعلمونه
	فلم يفهموا ما قاله وتواطؤوا	على سكه حفظا بما ينظرونه	

وقال ايضا

ان المهيمن وصى الجار بالجار	والكل جار لرب الناس والدار	فان تعدى عليه جاره فله	العفو والاخذ ثارا بأثار

ان شاء عاقبه او یعف عن کرم ... والعفو شیمة من یصغی الی القاضی

وقال فی الطبیعة

بلغوا عنی ام الاربعة ... اننی فیما ترید امعه
فاذا اشتت امری قدر ... جاء منها ما الیها جمعه
علموا اهل ودادی انه ... فاز قلبی بالذی قد وسعه
اصبحت فیهم بهم حاکمة ... وهو بین یدیها وزعه
قال لی الحق وقد سرحنی ... من قیود الطبع لما منعه
نظرت عینی الیها نظرة ... ملأت قلبی نورا وسعه
لم اسمها الا انی خفت ان ... یطلق الجار علیها الاربعه
باتباع المصطفی حصله ... وحبیب الله من قد تبعه
فبهم یحکم فیهم ولهم ... وعلیهم حکم من قد شرعه
مع من انت علیک فی الهوی ... قلت ربی انا والله معه

وقال ایضا فی السحاب وما ینسخ

عیون الزهر یبدو من جناها ... لناظر مقلتی الزهر الانیق
افاقته لامر فیه سر ... فؤاد الطالبین له مشوق
اذا النجم الرجیم رمی نهارا ... فذاک النجم لیس له حریق
فیطفئه ویسلم منه ریح ... ویحکم انه فیه غریق
رأیت الریح تأخذه سغلا ... اذا ساعدتها الشمس فیه
یروم المحلون له حصولا ... تراه بعد نومته یفیق
فان الشمس اقوی منه فعلا ... اذا ترجی الزعازع او تسوق
وذاک الانقضاض لنا شهید ... ودمع الزمهریر له طلیق
حذار منیة ولها شهیق ... علی ما قلته بر صدوق

وقال ایضا

ان الوجود وجود ربک لا تقل ... فیما تراه من الوجود برمته
هبت علیک اذا اقمت وجوده ... قسما صحیحا نفخة من قسمته
لما تقسمت المراتب کلها ... أبدی لک التحقیق صورة قسمته
ابداه للابصار بعد حجابه ... واللیل مستور بغاسق حکمته
ظن اللعین فصدقوا ما ظنه ... فیهم فقابله الرحیم برحمته
فلذاک زادهم الاله ایادیا ... واخص من کفر النعیم بنقمته
لولا الکذوب لما علمت محققا ... شرف الذی خص الاله بعصمته
یغتم من یدری الذی قد قلته ... لمقالتی ونجا ترقی غمته
الکون کور عمامة عمت به ... راس الوجود وعن داخل عمته
یهتم یحصله ویعلم انه ... مع انه قد حازه فی همته
ان الوجود لمن تحقق علمه ... ذوق تری اشیاخه فی علته
خلقا فذلک المخلوق فی اعیانها ... واقیم فی العلم الصحیح بقسمته
ان الافضل ما تخرجت لنا ... من اجل شخص اننی من امته
سلخ النهار لعین کل محقق ... سلخا یشعشع نوره من ظلمته
من ضمه اعطاه کل مکتم ... من علمه کشفا له فی ضمته
الا القلیل فانهم عصموا بما ... شکروا لما اولاهم من نعمته
فی العبد المطیع بعهده ... لله قام له الاله بحرمته
کالانبیاء ومن جری مجراهم ... من وارث امنوا بها من فصمته
ویهشی فیرده تنبیه ... عنی فیرجع همه عن همته
فانظر تری ما نحن فیه فانه ... علم یعز فحصلوه بهمته
لا یرتوی ظمآن فاه فاغر ... ریان لا یشکو الجواد لحشمته
صح المزاج فصح منه قبولهم ... علما بقدر امامه وبقیمته

وقال ایضا

الحمد لله الذی … اذهب عنا الحزنا
فامتن احسانا ومن … نفوسنا مکننا
لما اتانا منکر … وکان عبد لسنا
قلت لعقلی واعتبر … حتی تری من احسنا
فقهقر الملعون یعدو معلما بی معلنا
وجدته ذا احذر فما التوی ولا ونی
فقال لی اکسرولا تقل انا بل قل انا
فلم اجد فیه مساغا للذی قام بنا
قلت بماذا قد عصمت یا فتی من شرنا
لما اصطفاه سید ذا حجة مبرهنا
وقال لی اخسأ بالعین انه عبد لنا

ولم نزل نعبده لما عبدنا الوثنا
وکثر الخیر لدینا جوده والمننا
ولم یکن بی راحما ولم یکن بی محسنا
ما ثم الا الله بالبرهان صحابینا
هذا عبید جئته … بفتنة ما افتتنا
قلبته لعلنی … اضله فقل انا
لکل خیر قابل … وحامل فاعلنا
من سلبه عن دینه … فعاد رشدا غینا
فقال لی عاصمه … به المهیمن اعتنی
دلی الیه رفرفا … من درة لما دنا
جاءت الیه رحمة … علومنا من عندنا

وقال ایضا

نظرت الی عین الوجود فلم ار … قدیما ولکنی رأیت حدیثا
فشبهت نفسی فی طلاب حقیقتی … بلیل أتی یبغی النهار حثیثا
وهل یعدم العلات الا قدیمها … ولکن نراه فی العیان حدیثا
لقوة تغشی النعاس عیوننا … لها السن فینا وکم وکیثا
اضاحك فی یوم السرور کما … وأقبل فی الیوم العبوس لیوثا

اظن الذی قد کان بینی وبینه … بیانا یمیل للحجاب کلوثا
لیأخذ منه تارة فیرده … الی الغیب حتی لا یری مبثوثا
فمد بنا اجلا من العلو نازلا … ولم یك فی نعت الجمال دثیثا
ویعطی قلیلا من وجود لانه … قلیل ویعطینا الوجود اثیثا
سمعنا حدیثا بالرضا طیبا … وعند مسیئی لو سمعت خبیثا

وقال ایضا

فی سورة الاعراف مذکورة … ثلاث آیات تسمی الحرس
اذا تلوناها لخوف بنا … بحکم ایمان تکن کالعسس
قد جاءت النصا فاسمع لها … فانها عین الغنی المبتئس
ولیس کل الناس یدری بها

لما اعتنی الرحمن بالمصطفی … فی کربه جادت له بالنفس
ما مثلها من آیة آمنت … نفوسنا الا التی فی عبس
قد اظهرت احکامها عندنا … فی دارنا الدنیا ولم تبتئس
الا السلیم العین غیر الرئس

وقال ایضا

اذا ما ذکرت الله فی السر والجهر … لیذکرنی ربی بما کان من ذکری
لانا نقلناه حدیثا معنعنا … وما زال ذاك النقل عنه علی ذکر

فمن كونه كوني ومن عينه عيني ‖ ومن سره سري ومن جهره جهري ‖ ولست بغيره ولا انا عينه ‖ فمن انا عرفني فاني لا ادري

فلو كنته عينا لما كنت جاهلا ‖ ولو لم اكنه لم يكن امره امري ‖ فغيره عين الذي فيه من غنى ‖ وميزني عنه الذي بي من الفقر

وقال ايضا

قد كنت عبدا واليوم حاكي ‖ فاليوم اولى ان اسمى به ‖ لانني عبد لرب يرى ‖ وما له في الخلق من مشبه

اصبحت منه فلكا حاويا ‖ يدور بالحكم على قطبه ‖ لانه قال لنا مخبرا ‖ بانه في العبد في قلبه

فمن يرد يشهد خلاقه ‖ شهوده المربوب من ربه ‖ فليقلب العين الذي قد بدا ‖ فانه المشهود في قلبه

سبحانه عز وعزت به ‖ انفسنا والكل منه به ‖ هو الذي يعبد في عرشه ‖ كمثل ما يعبد في تربه

يريد قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض وقوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض

اشهدنا من ذاتنا ذاته ‖ وذاك في موقفنا الانبه ‖ لو انه يدركه خلقه ‖ لكان مخلوقا واعزز به

مذهبنا مذهب ام لنا ‖ مذهب ابن العم اذهب به

يريد بالام عائشة رضي الله عنها وان خالفها في مدلول هذه الآية لانه انما يوافقها في حقيقة الادراك لا في الرؤية

(وقال ايضا)

الله اعظم ان يدري فيعتقدا ‖ مقيدا وهو بالاطلاق معروف ‖ وهو الذي تدرك الابصار في صور ‖ مشهودة فهو للابصار مكشوف

فهو المقيد في المحدود من صور ‖ وهو الذي هو بالتنزيه موصوف ‖ لذاك نعلمه لذاك نجهله ‖ فالعجز في علمه عليه موقوف

ان قلت ذا قال حكم العقل لكن ذا ‖ فلا تقل ليس ان الامر مصروف ‖ وقل بليس فان الله قال بها ‖ في آية وهو قول فيه تعريف

وقل بليس ولكن في اماكنها ‖ على الذي قاله ما فيه تحريف ‖ في عين تنزيهه عين مشبهة ‖ والكل حق فان الامر تصريف

ما الحق خلق فيدريه خليقته ‖ ولا الخلائق حق فيه تكييف ‖ اني وزنت لكم اعلام خالقكم ‖ وزنا وما فيه خسران وتطفيف

اني نظمت لكم ما قال خالقكم ‖ والنظم تدريه موزون وموصوف

وقال ايضا

جل الاله فما تحصى معارفه ‖ ولا عوارفه ولا مواهبه ‖ ولن يصاحبه من خلقه احد ‖ لكنه الله في المشروع صاحبه

ومن يكون بهذا الوصف فابغ به ‖ ربا فانت بالبرهان كاسبه ‖ واعلم بانك مجبور على خطر ‖ في خرج ما انت بالرحمن واهبه

فمن يوافقكم فانت شاكره ‖ ومن يخالفكم فما تطالبه ‖ لعلمكم انه ما عنده خبر ‖ فالله طالبه ما انت طالبه

لولا الوجود ولولا مر حكمته ‖ ما كان لي امل فيمن اصاحبه ‖ اني خصيص لما اوليه من كرم ‖ اني خسيس لجان اذ اعاقبه

العفو اولى بنا ان كنت ذا كرم ‖ فانني عارف بمن اراقبه ‖ الخلق من خلق اشفقت مكانته ‖ ولا يجانبني اذا اجانبه

لعلمه ولجهل قام بي فانا ‖ للجهل في المنع اني اذ اعاتبه ‖ فالله يغفر لي ما قد جنته يدي ‖ مما يكون له مما اقاربه

فالجهل

فالجمل غالبته والجمل من شيمى ‖ وما يغالبنى اذا اغالبه ‖ انى عجبت لمن قد قال من عجب ‖ الله من كثرت فينا العاجبه

وقال ايضا

كبّر الهك فالا له كبير ‖ والخلق ان حقرته فكبير ‖ ولذاك جاء بوزن افعل فاعتبر ‖ فى لفظ اكبر فالمقام خطير

لاتحقرن الخلق ان مقامه ‖ التعظيم والتعزير والتوقير ‖ فهو الدليل على مكون ذاته ‖ فله التصور ما له التصوير

فاذا ذكرت الله وحد ذاته ‖ فمقامها التوحيد لا التكثير ‖ ولتكثير النسب التى ثبتت له ‖ فهو الوحيد وانه لكثير

فهو المريد وجودنا من عينه ‖ واذا اراد وجودنا فقدير ‖ وهو المكلم والمناجى عبده ‖ بالطور فى النيران وهو النور

وهو السميع هو البصير بخلقه ‖ وهو العليم بما عملت خبير ‖ انى رأيت قميصك ديباجة ‖ فيها نضار رقمها وحرير

‖ اولتها اسماءه ونعوته ‖ فلها على كل الوجوه ظهور ‖

وقال ايضا

اقول لما ان بدا ‖ للعين ما اشهدنا ‖ الحمد لله الذى ‖ بجوده اوجدنا

من عينه فكان لى ‖ من ذاك ربا محسنا ‖ اثنى عليه مفصحا ‖ به مسرا معلنا

وقال ايضا فى اقسام احكام الشرع فى علم الالهى

كل فعل كان منى حكمه ‖ بين ندب ووجوب ومباح ‖ ثم مكروه وحظر فانظروا ‖ كل هذا منه عين الصلاح

علم ذات نعت تنزيه لها ‖ ثم اسماء معان تستباح ‖ وصفات الفعل فرض فعلها ‖ ثم ادراك به كان الفلاح

فانظروا ما قلت فى خالقنا ‖ والزموا الباب وقولوا الابراح ‖ فجميع الناس قد اسعدهم ‖ بين تقييد وقول بالسراح

فالذى اطلق منهم علمه ‖ رب جود ووفاء وسماح ‖ والذى حكم فيهم عقله ‖ رب حرب ونزاع وكفاح

انما العلم الذى اطلبه ‖ بالهى هو بالشرع الصراح ‖ مسكن الشخص الذى يحظى به ‖ بيته للعلوم فينا بالضراح

وقال ايضا

يا عذ تعظيم الازار ردائى ‖ بتكبيره فالقول قول كمائى ‖ كنفنى ومالى من صفات تنزهت ‖ عن الكيف والتشبيه فهو مرائى

يرى ناظرى فيها الوجود باسره ‖ وذلك عند الكشف كشف غطائى ‖ فقلت ومن قد جاءنى بعطائه ‖ فقال لى المطلوب ذاك عطائى

فخفت على نفسى بسجة وجهه ‖ فجاد على نفسى باخضر ماء ‖ من العلم ما يحيى به ما اماته ‖ بفكر جهلى اذ وفى بوفائى

انا عبده ما بين عال وسافل ‖ كما هو فى ارض له وسماء ‖ فيوقفنى ما بين نور وظلمة ‖ بما كان عندى من سنا وسناء

ويشهدنى جالنا وعناية ‖ بما انا فيه من حيا وحياء ‖ فنورى كنور الزبرقان اذا بدا ‖ ملاهيا يطيه نور ذكاء

فاصبحت فى عيش هنيئى وغبطة ‖ يقلبنى فيه رخاء رخائى ‖ فيحذ منى مركان اذ كنت فى الثرى ‖ بجانب ذاتى خادمة لثرائى

الا ليت شعري هل ارى رسم دار من بري ذا هوى فيه صريع هواء
من اجل سلام ساقني في هبوبه من الملاء الاعلى من النجباء

وقال ايضا

اذا نزل الامر العزيز من السما ويعرج فيها نجم الحرف مبهما
ويولج في الارض الغذاء لترتقي فيخرج منها الزهر وشيا منمنما

مصابيح انوار الكواكب زينة لها ورجوما للشياطين كلما
ارادوا استراق السمع من كان جاثما فيحرقهم منها شهاب تبسما

ويجعل ما يعلو على الارض زينة لها فالذي يبدو الى العين منه ما
يغذى به الرحمن جسما وروحا كما قد يغذى منه روحا وجسما

فقلت ومن غذاهما من سمائنا فقيل لنا عيسى المسيح بن مريما
له الامتزاج الصرف من روح كائنات بديوانه لما تحلى بآدما

فروحن اجساما وجسم انفسا وكان له التحكيم ايان يمما
فلم ار سبطا كان يشبه جده سواه كما قال المهيمن معلما

يريد قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم

(وقال ايضا)

اذا ما ذكرت الله في غسق الدجى دجى الجسم او عند الصبا اذا بدا
صبا الذي يحيى به الجسم عندما هو الروح لكن بالمزاج تبلدا

فلا يأخذ الاشياء من غير نفسه ولكن بآلات بها سره اهتدى
فامسى فقيرا بعد ان كان ذا غنى واصبح عبدا بعد ان كان سيدا

لقد خلته روحا كريما منزها فاصبح ريحا عنصريا مجسدا
وكان جليسا الحضارة العلى بمقعد صدق للنفوس مؤيدا

لقد كان فيهم ذا وقار وهيبة فلما ارتدى الجسم الترابي ألحدا
وأجرى له نهرا من الجسم سائغا فلما تحسّى شربة منه عربدا

وكان له فوق السموات مشهد فلما رأى الارض الاريضة اخلدا
وكان لما يلقاه بالذات قابلا وكان اذا ما جاءه الوحي اسجدا

وقد كان موصوفا فاصبح واصفا كما كان ذا قصد فاصبح مقصدا
كما كان فيما نال منه موحدا فاصبح فيما نيل منه موحدا

وفي عالم البعد الذي قد أتيته رأيت له في حضرة القرب مقعدا
ولما تجلى من تجلى بنعتهم رأيتهم خروا بكيا وسجدا

وأصعقهم وحي من الله جاءهم فلما افاقوا قلت ماذا فقال دا
اصابهم في حال نشأة ذاتهم ولن يصلح العطار ما الدهر افسدا

فقلت وهل ميزتني في علومهم فقال وهل عبد يصير مسودا
جعلتكم في ارض كوني خليفة وأبلست من نادك فيها وفندا

واسجدت املاكي وكانوا ائمة لرتبتك العليا فامسيت معبدا
نهيتك عن امر فما ربته ولم نجد لك عزما اذ نرى منك ما بدا

وقيت لكم فيه بعذر مبين وبوئت دارا خالدا ومخلدا
كما قال من اغواكم غير عالم بما قاله اذ قال قولا مسددا

وحاد بخسران الى اصل خلقه كنور سراج في ظلام توقدا
يضيء لابصار ويحرق ذاته عن امر الهي أتاه فما اعتدى

يريد قوله تعالى أمرا واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم

فيا ليت شعري هل يرى الناس ما ارى من العلم في القرآن والنور والهدى
لقد جمع الله الكريم بفضله ورحمته بين الاوداء والعدى

وما كل قرب كائن عن قرابة كمثلي وان الحق بالكامل ارتدى
وكان نكمالي فيه بالصورة التي خصصت بها فانظره في باطن الردا

وفي سورة الشورى ابان وجودها بدى لمن قد فاز فيها اذا ابتدا
وانزلنا في عالم الخلق قدوة ائمة هادا اسوة لمن اقتدى

فلله ما يبقى ولله ما مضى ... فلم يوجد الاشياء خلاقها سدى ... واني لعلام بما جئتكم به ... وما انا ممن جار فيه وقلدا
وان لنا في كل حال مواقفا ... ومقعد صدق في الغيوب ومشهدا ... واني ممن اسلم الامر فيكمو ... اليه وممن بالامامة قلدا
انا خاتم للاولياء كما اتى ... بأن ختام الانبياء محمدا ... ختام خصوص لا ختام ولاية ... تعم فان الختم عيسى المؤيدا
لقد منح الله العبيد قصيدة ... يقوم بها يوم القيمة منشدا ... على أس مبعوث الى خير امة ... لقد طاب صلاها ثميا ومولدا

وقال ايضا

انا في امر مثلكم ... ترجمان على الولد ... فليكن خير ملجأ ... انكم خير مستند
ان خير الانام من ... عجل الخير ان قصد ... فانا منكمو كما ... انتمو بيضة البلد
انت عز الدين من ... شرع الخير واجتهد ... النبي الذي بهمته ... حلت العقد
كيف تحصى مآثر ... ما لها عندنا عدد ... فاحمد الله يا أخي ... فالسعيد الذي حمد
فبه دهره نجا ... وبه اليوم قد سعد

وقال في حصر ما يختص بالنطق

مقولات اهل العلم محصورة الكم ... بجوهر اعراض مع الكيف والكم ... وتتلوا اضافات ووضع محقق ... ولفظ متى والاين منها الذي ام
وفاعل اشياء ومنفعل له ... وما ثم الا ما ذكرت من الحكم ... وقد قسموا لفظي فلفظ محقق ... يدل على معنى كما جاء في العلم
وان قدموا المعنى عليه فانه ... يدل عليه اي لفظ الذي فهم ... وقد حصروا في المفردات حقائقا ... لجنس ونوع ثم فصل بلا فنم
ويتلوه ما يختص منه بذاته ... وعارض امر لم أقل ذاك عن وهم ... فتقتنص الافراد بالحد والذي ... تركب منها بالبراهين في على
فبرهان تحقيق وبرهان اقنع ... وبرهان افصاح وسفسطة الخصيم ... وما ثم الا ما ذكرت فحققوا ... ولا تك من اهل التحكم والظلم
فلا تأتيت الامر في ذاك قاصدا ... فقل وتنزه عن ملامي وعن ذمي ... وهذى علوم ان تأملتها بدا ... لعين سناها في الاضاءة كالنجم
وما لفظ الامثال محقق ... لها فانظروه بالتقاسيم في القسم

وقال ايضا ملغزا

عجبت لموجود حوى كل صورة ... من الملأ العلوي والجن والبشر ... ومن عالم ادنى ومن عالم علا ... ومن حيوان كان او نبتا او حجر
وليست سواه لا ولا هي عينه ... وفي كل شيء شاء من صورة ظهر ... ويبدو الى الابصار من حيث ذاته ... ويخفى على الالباب في ذاك ويستتر
فتجهله الالباب من حكم فكرها ... وتظهره الاوهام للسمع والبصر ... هو الحي لكن لا حياة بذاته ... تقوم كما قامت بها سائر الصور
فمن هو خبروني الذي قد ذكرته ... بما قد وصفناه وترمي به الفكر ... فما هو مخفي وليس بغائب ... وما هو منظور ويخفى على النظر
فيا ليت شعري هل سمعتم بمثله ... الا فاخبروني ان هذا هو العبر ... ولم يدر ما جئنا به غير واحد ... هو الله لا تدري به سائر الفطر
وما مثله الا شخيص وانني ... عجبت له من كامل وهو مختصر

وقال ايضا

اني بليت بأمر لست اعرفه	ولست انكره والحكم لله	جهلي به عين علمي والنعيم به	مثل العذاب به كالمال والجاه
ان قلت هو قال عين الكشف ليس هو	او قلت ذا لم يوافقني سوى الله	فهذه حكم يدري بها حكم	من اهلها مثل اهل الشرع في الباه
فمن يوافقني فيها اوافقه	ومن يواقف قل يا سيدي ماهي	فيعتريه اذا ما قلت ذا خرس	وهو الدليل عليه انه ساهي
	فكان من في وجود الحق يعرفه	الا الذي هو في مقصوده لاهي	

وقال ايضا

ما ان علمت بامر فيه من عدد	الا وقامت به حقيقة الاحد	عين توحد والاسماء تكثرها	والكثر لا ينتهي فيها الى امد
لما علمت بهذا واتصفت به	علمت ان وجود الفرد في العدد	فخبروني عن امر لا شبيه له	وما هو الله ذو الآلاء والرشد
ان الغني الذي غناه عن عرض	هو الفقير الى الآلات والعدد	وليس في الكون الا من تكون له	هذي الصفات فما في الكون من احد
يقال فيه غني لا افتقار له	وذلك الحكم في الادنى وفي الجسد	وذلك الحكم ساري ان علمت به	في كل ذي روح او في كل ذي جسد
ان الوجود الذي تدري به ولد	وانه واحد من ساكني البلد	اقول فيه مقالا لا اقول به	حقا عاينه في كل مستند
هو الوجود الذي الاعيان صورته	وان صاحبه مشارك النكد	لولا الوجود ولولا حسن صورته	ما كان لي امل في كل ذي جيد
عن من الى من وفي من فاستعد له	ان الامام الذي يهدي الى الرشد	ان الاله دعانا ان نلاقيه	بالموت عند فراق الروح للجسد
لذاك اسرعت الارواح طائرة	ولم تعرج على اهل ولا ولد	ليس التعجب من تعجيل رحلتها	ان التعجب من نوح ومن لبد

وقال ايضا

عجبت لمن دعا ولمن اجابا	وما علم الدعاء ولا الجوابا	فلما ان تحقق من دعاه	وحقق ما دعاه به انابا
ولكن بالاباية عن قبول	لدعوته فأخطأ ما اصابا	واما العارفون به فقاموا	عن الكشف الذي يهدي الصوابا
وقرر شرعه تقرير حبر	وأنزل على شخص كتابا	وفاز المؤمنون به ونالوا	من الله السعادة والثوابا
ونال المذنبون كثير عفو	وفي الدنيا فما امنوا العقابا	اقام حدّه المشروع فيهم	يقام به وقد قبل المتابا
ولا ينجيه منه قبول توب	اذا علم الامام وقد انابا	ويدنيه الامام ويصطفيه	ويوليه العقوبة والعقابا
وما حكم القيمة فيه هذا	وان وفاه خالقه الحسابا	يراه الاشعري بغير حدّ	ويثبت منكروه له الحجابا
ومن شهد الامور بلا غطاء	تراه وما تراه اذا تحابى	ويشهده العليم بكل وجه	ويعلم انه ان غاب غابا
ولولا كونه ما كان كون	وبالاتيان اشهدنا السحابا	أتاك بها الحكم الفصل فينا	ويفتح ظلة فيه وبابا

وقال ايضا

ذكري الهي ليس عن نسيان	لكن عبادة منعم محسان	اني على نفسي مننت بذكره	وكذاك فعل محقق انسان

ان لرجال لهم شباب ثمانية ... كالشمس في حمل وفي نيسان
الله قواهم على تكليفه ... ايا هو في دولة الميزان

بعناية الندب الكريم المصطفى ... خير الخلائق من بني عدنان
لما سمعت به سلكت سبيله ... وكفرت بالطاغوت والطغيان

عقدا وايمانا فان وجوده ... في عينها بشهادة الاحسان
وبذا قضى ان لا تكون عبادة ... الا له في محكم القرآن

فورثته قولا وعلما والذي ... كلفت من عمل ومن ايمان
حفظ المهيمن دينه بقواعد ... خمس لما فيه من السلطان

يريد قوله عليه الصلوة والسلام بني الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وليس في العدد من يحفظ نفسه وغيره الا الخمسة

لما تعدى حفظه اعيانها ... حفظا الهيا الى الجيران
فبنيت اسلامي عليها محكما ... اركانه فيحل من بنيانى

الله كرمنا بدولة احمد ... كرما يعم شرائع الاحسان
شهدت بذلك نيتي وطويتي ... وان امترى في ذلك الثقلان

لما سرى سر الوجود بجوده ... في عالم الارواح والأبدان
شهدت حقائقه بأن وجوده ... قد عمنا في الحكم والاعيان

لما التفت بناظري لم اطلع ... الا اليه فانه بعياني
لو كان ثم سواه كنت قسمنا ... بين الاله وعالم الاكوان

فانظر لما تحوي عليه قصيدتي ... من كل علم قام عن برهان
لوان رسطاليس وافلاطنا ... في عصرنا لاقر بالحرمان

من عدل الميزان في قولنا ... ويقربا النقصان والخسران
لا تخسروا الميزان ان عقولكم ... دون الذي أعنيه في الرجحان

اقرا كتاب الله فاتحة الهدى ... فجميع ما يحويه في العنوان
ان الاله الحق اعلم كونها ... عين الصلاة وانها قسمان

لما قرأت كتابه في خلوة ... معصومة من خاطر الشيطان
عاينت فيه معالما بدلائل ... لا يمترى في صدقها اثنان

لو أن عبد الفكر يشهد قولنا ... لم ينتطح في سرنا عنزان
لكنهم لما تعبد فكرهم ... ألبابهم بعدوا عن الفرقان

ان تتق الله الذي يجعل لك الفرقان بين الحق والبهتان
لو وفقوا ما لفقوا اقوالهم ... لعبوا بهم كتلاعب الولدان

والكل في التحقيق امر واحد ... في اصله بالنص والبرهان
نطقت بذلك ألسن معلومة ... باصابة التحقيق في التبيان

لو أنهم شهدوا الذي شهدته ... ما قام في ألبابهم حكمان
لعبت بهم اهواؤهم فهموا لها ... عند اللبيب كسائر الحيوان

ان النجاة لمن يقلد ربه ... فيما أتاه به وهم صنفان
صنف يراه شهود عين انما ... أو في حجاب عنه وهو الثاني

يريد بقوله وبذا قضى قوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وقوله عين الصلو يريد قوله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدي وذكر الفاتحة ويريد بقوله امر واحد قوله تعالى قل كل من عند الله وقوله السن معلومة يريد ألسنة الشرائع ويريد بقوله كسائر الحيوان قوله تعالى ان هم الا كالانعام (وقال ايضا)

لولا شهودي ما عرفت وجودكم ... فامنن علي به فانت شهيدي
وعلامتي اني جهلت وجودكم ... من حيث ما هو هو بغير مزيد

ودلیل ما قد قلته من جهلنا ‖ من ذاتکم انی جهلت وجودی

وقال ایضا

ان لله بالحجاز یمینا ‖ ومقاما مومنا وامینا

یرید قوله علیه الصلوة والسلام الحجر یمین الله ویرید قوله تعالی مقام ابراهیم ومن دخله کان آمنا ویرید قوله تعالی وهذا البلد الامین حین اقسم به

بایعوها فان فیها نجاة ‖ واجعلوه لکم مصلی ودینا

یرید قوله تعالی واتخذوا من مقام ابراهیم مصلی

ولتقوموا اذا وصلتم الیه	ونزلتم به علیه سنینا	فجوار الاله خیر جوار	تعلموه یوم الورود یقینا
وادخلوه اذ أتیتم الیه	دون هتک بحرمة محرمینا	فهو الشرع لا تحیدوا عنه	وهو نص الرسول فیهم وفینا
مع هذا فقلت عبد تقی	وسع الحق بالنصوص المتینا	حین ضاقت عنه سماء وارض	نص فیه الرسول حیا مبینا
فثقلنا کما ثقلنا بقول	حین کنا بما اتی مؤمنینا	لم نکن بالذی سمعناه منه	وتلوناه بالهدی کافرینا
لم نکن فی الذی ذکرناه عنه	ونسبنا لذاته مفترینا	فاحمد الله اذ اتی لنبی	لم یکن مثله نبی یقینا
من عذاب الحجاب فی دار بعد	حصل الغیر فیه حزنا وهونا	ما مقامی بارض شرق وغرب	وشمال الاخبارا مبینا
فاعملوا نحوه مطی الامانی	لتکونوا لحکمه مسلمینا	انما انتم عبید دعاة	لتکونوا بذلکم آمنینا
واتقوا الله فی الدعاء الیه	فبتقوی الهکم تعملونا	کل فرق یکون ما بین هتک	وضلال به یکون مصونا
من اذی باطل وعصمة حق	ولاشبال اسده ضرینا	من یکن هکذا یفز بمقام	حازه من تاه من طور سینا
لم یکن قصده فکان امتنانا	وجزاء لسعیه لیبینا	عندنا جوده فنعلم حقا	انه لم یکن بذاک ضنینا
ولهذا الفقیر یطمع فیه	والیه شد الحریص الوضینا	یبتغی الجود والوجود جمیعا	لتکونوا لدیه حینا فحینا
انه ذو جود ورب وفاء	بعبید أضحی لدیه مکینا	فاذا ما ابتغاه جاء الیه	ومن اسمائه اراه کمینا
فیه حتی تراه عینا بعین	شافیا علة وداء دفینا	انه الداء والدواء جمیعا	لتقوموا بحقه اجمعینا
واطلبوا العدل حیث کنتم لدیه	واسکنوا من اماکنیه عرینا	مثل زیتونة تمد بدهن	نور مصباحنا به لترینا
	ما اتانا به لضرب مثال	فعلم الحق منه حقا یقینا	

وقال ایضا

قل للذی اعتبر الوجود مثالا	هل نال منه العارفون منالا	لا والذی خضع الوجود لعزه	ما زادهم الا عمی وضلالا
فاذا عجزت عن المنال علمته	بالعجز لیس بما اعتبرت مثالا	قد حاز من جعل المثال دلیله	للعلم بالله العظیم خبالا

فقراه

فيراه تلجا في الرؤس مكللا   ويراه في دجل الرجال نغالا   ورأيته عند المحبين مخاصا   للناظرين وفي التضاد زبالا
لا تقطعن بما ترى من صورة   فالثمر وقتا قد تكون هلالا   ما سمي البدر المنير هلالا له   الا اذا اكبرته اهلالا
هلال نعظم التشهد ذاته   من خلقه سبحانه وتعالى   وتحوز منه مكانة علوية   بعلومها ومراتبا وكمالا
دارت رحى الالباب في طلب لكنه   ماذا ان في رحى العقول ثقالا   فيرى مطيهم ولذلك من تاوجي   تشكو عياء عنده وكلالا
في مهمه قطع السرى انياطها   قطعا وزادهم العيان ضلالا   فاذا ظفرت به فلست بظافر   وتقول فيما تدعيه محالا
من يدعي علم الصفات فانه   لا يعرف الادبار والاقبالا   من يدعي التصريف في احكامه   قد ظن ظنا ان فيه محالا
هيهات كيف ومن يكيف ذاته   فهو الذي نعتا لا اين اغتالا   لما رأيت وجوده من خلقه   نورا وانصبه الكيان ظلالا
ايقنت ان الامر فيه تحير   عند اللبيب يهيج البلبالا   ويقول اهل الكشف فيه بانهم   تفصيله لا يقبل الاجمالا
ولذاك انزلهم وهم في ملكه   دون الملوك ائمة اقيالا   يدعون في لحن الشريعة الهدى   بالوارثين الكمل الارسالا
فهم بارجاء الوجود مذانب   وجبا فرقد ارسلوا ارسالا   ولو انهم في كل علم جامع   قد جرروا عجبا براذيالا
الله كرمهم بعلم وجوده   وسقاهم كاس العلوم زلالا

وقال ايضا

هنا يشاهد ما الالباب تنكره   لانه بدليل الكشف ليس سواك   وما له مثل يعطيك صورته   الا الصلوة اذا صليتها بواك
اني غلطت بقولي انها بسواك   والحق عند الذي صلى بغير سواك   فانظر ترى العلم فيما قد اتيت به   في قولنا بدليل الكشف ليس سواك

وقال ايضا

ان الحجاب علينا غير صورتنا   فاذ ولا بد فاحجبني بصورته   ولا تنزلن فيما الا اسربه   من بعد ما نلت منه عين صورته
ان كنت مجتمعا بالحق في بصر   فالعبد عينا زعنه في بصيرته   لو كان يحجبه كما اشاء به   فالحق يطلبه بحسن سيرته

وقال ايضا

اني رأيت بظني   من كان كلبا ظبيا   وكان شخصا كريما   من الاناسي سويا
ولم اجئ بالذي قلت فيه شيا فريا   ولا تقل فيه مسخ   تكن فتى عربيا

وقال ايضا

ضاق النطاق وضاق الشرع والباع   عن التجلي وابصار واسماع   فما يرى نفسه الا به فله   في كل ذات تراكيب وطباع

وقال ايضا

العلم اولى ما اتبع   والعبد عبد ما اتبع   هذا هو الحق بدا   فخذ بقولي او فدع
من وسع الحق فما   يعجز عن شئ لسع   ما اشرف العبد الذي   لكل شئ قد وضع

من نازل وصاعد | وخافض ومرتفع
ان قال قولا هائلا | فما يقول من جزع
عباده فاعتبروا | في هول يوم المطلع
لكي يرى صاحبه | عند الامان قد نزع
هذا فانى شافع | فيك ان الله شفع
فيه الجهول اذا اتاه | رادع فما ارتدع
على المعاني نلتها | نيل الذي بها انتفع
والشكر لله الذي | من علي ودفع
وجاء في توقيعه | هذا جزاء من تبع
وكل ما جاء به | اليه من شرع نزع
فوجه النور اذا | ما النور في الحشر سطع
بدا اتانا وحيه | فألسن الخلق تبع
له بما يقوله | على مصل متبع
واي مجد مثل ذا | واي فخر قد سمع
الله والله لمن

ميزانه في يده | كالحق يعلي ويضع
لانه يعلم ان | القول بالحق صدع
اذا اتى العبد به | الى الجحيم فاطلع
فقال تالله لقد | كدت لتردين ومع
فالحمد لله الذي | خلصني مما وقع
في سورة الصف اتت | آيته لو اطلع
في منزل الدنيا الذي | لكل خير قد جمع
عني ما احذره | يوم النشور والفزع
بعقده وفعله | رسولنا فيما شرع
وما توانى ساعة | وما افترى وما ابتدع
فالحمد لله الذي | بحمد اعطى او منع
بانه قال على | لسانه ما قد شرع
امام قوم مقتد | ليس بشخص مبتدع
اصبح عبدا تائبا | عني اذا قال سمع
حمده كذا وقع

وقال ايضا

من كان تكمل ذاته بسواها | فهو الذي بالمحدثات يضاهي
اكوانه بصفاته وتباهي | في ذاك اعجابا بها وتناهي
عند المنازع للمحقق والذي | ما زال ينكر كونها اشباها
الحق اعظم ان يكون كمثلها | قد قال بعض الناس فيه فضاهي
من يقبل الاغيار كان سواها | وهي التي ثبتت لمن سواها
فانظر الى هذي العقول من الذي | قد كان اثبتها فما اعماها

وقال ايضا

الحمد لله الذي | بفضله فضلنا
بجنة عالية | لها التداني للجنى
ان كنت عبدا مذنبا | كان الاله محسنا
اقول قولا نالنا | فانه اولى بنا
ولا اقول مثل ما | يقول فيه الزمنا

بواحد صيرنا | الى نعيم من هنا
وسقفها العرش كما | ارض لها كرسينا
او كنت عبدا محسنا | كان الاله مؤمنا
الحمد لله الذي | اذهب عنا الحزنا
اقدامنا اقدامنا | لصدقها فالامنا

قالوا كمثل قولنا ... قولا صحيحا بيننا
قام الوجود كله ... ما بين ذم وثنا
فما لنا فهو له ... وما له ليس لنا
كذا حكاه شيخنا ... في حالة انبساطنا
له الوجود كله ... والحكم فيه حكمنا
ومثل ذا ان كان ذا ... فقد حار فيه عقلنا
العلم ما انزله ... الى وحيا بيننا
فما اتى من خطاه ... فانه من وهمنا
وانما نجره ... اضافة الفكر لنا
توحيدكم الهكم ... فذاك عين شركنا
... كما اتانا عنهمو

ينوب عنا مثل ما ... ننوب عنه فبنا
فالحمد في الكون له ... والذم في الكون لنا
الا الذي اختص بنا ... كفقرنا وذلنا
عن الاله قاله ... في وتر بر لما دنا
فما رايناه سوى ... وما بدا الا بنا
فكن به اولا تكن ... فانه يعيننا
وليس ما ننظره ... في ذاته بفكرنا
لا تفكروا في ذاته ... هذا اتانا شرعنا
من عاين الحق كذا ... لم يعبد الا الوثنا
وانما توحيده ... ان لا تراه اعيننا
فالسبل فيه سبلنا

وقال ايضا

الكبرياء رداء من يجحد له ... كل الجباه وسخر الاقبالا
وصف النفوس جزاؤها وبذا لنا ... نص الكتاب فحصلوا الاجمالا
ان البيان الذي عمى في نفسه ... ما زاده الا عمى وضلالا
وبدت له كالشمس تشرق بالضحى ... ورأى عليه نورها ايتلالا
ختم الاله على قلوب عباده ... ان لا يكونوا اكبرا ضلالا
فلذاك يظهر ذله في موقف ... ويذله رب الورى اذلالا
لما تكبر بيده في ذاته ... لحق الصغار به فساد هلالا
لو يشهدون كما شهدت مقامه ... رضوا له اصواتهم اهلالا
لا يشهد البدر المنير هلالا ... الاعيون ابصرته كما لا
ورأى الذي عاينته من حكمة ... في ستره عمن يريد فتالا
فعلمت ان الامر لا ينفك عن ... ستر عليه فكان ذاك ظلالا
تاه الذين تجبروا في ذاته ... عجبا بذاك وجروا الاذيالا
ما عظم الاقوام غير نفوسهم ... في عينه سبحانه وتعالى

انت الرداء وعلمكم من آلكم ... علم له لا يقبل الاشكالا
ولتتخذن ان كنت تعقل قولنا ... وصفا لا لما يرى محالا
لو يدري ذو السمع السليم مقالنا ... ونصيحتي عن حكمها ما زالا
ما يجد في الكنز الذي يجد في ... العارفون يرون ذاك محالا
وان اظهروا اضلالهم وتكبروا ... فالعالمون يرون ذاك خيالا
كالذين نشروا الاله بموقف ... ليذوق فيه خزيه ونكالا
لا بل ازال الحق عنه ضياءه ... محقا فكان الحق فيه وبالا
وافادهم ما قدراوه شهادة ... وترى في قلبه ونوالا
لما بدا للعين خلف حجابه ... كنت الحجاب له فكنت حجابا
لنراه حقا لا نشك بانه ... هو عينه فاني الحجاب زوالا
العرش ظل الله في ملكوته ... وبذاك اتت ارسالها ارسالا
وتقدسوا لما تقدس عنده ... وانا لهم تقدسهم اجلالا
لما علمت بانني متحير ... فينا وفيه ما زدت مقالا

وعلمت ان العجز غاية علمنا ... بوجوده سبحانه وتعالى
فوجاحد ومشرك ومعطل ... ومشبه ومنزه يتعالى

حتى يكاد ما يقول بنفسه ... عن نفسه ويرده اضلالا
قد كنت احسب ان في افكارنا ... عين النجاة لمن اراد وصالا

حتى قرأت كتابه وحديثه ... عن نفسه في ضربه الامثالا
فعلمت ان الحق في الايمان لا ... في العقل بل عاينت ذلك عقالا

في آية الشورى تحار عقولنا ... وتواصل الاتحاد والاصالا
ان كنت مشغوفا برؤيته فتم ... فاقطع اليه سباسبا ورمالا

حتى تراه وما تراه بعينه ... ان التنزيه يباعد الاشكالا
مثل الذي جاء الكتاب بنصه ... في رميه بتلاوتي الانفالا

ان اللبيب يحار في تكييف من ... هو مثله وبنازل الابطالا
لله بيت بالحجاز محرم ... لا يدخل الانسان فيه حلالا

ما ان رأيت له اذا حققته ... حقا يقينا في البيوت مثالا
قد اذن الرحمن فيه بحجه ... فاتوه ركبانا به ورجالا

بيت رفيع بالمكانة ثابت ... اضحى له البيت الضراح شمالا
هو للدخول وذا يطاف بذاته ... كالعرش اصبح قدره يتعالى

والقلب شرف منه في ملكوته ... ملك الوجود وحازه افضالا
لولا اتساع القلب ما وسع الذي ... ضاق السماء عنه فاصبح آلا

بالقيعة المثلى من ارض وجودنا ... ولذا كني عنه بلا وبلالا
لا شيء يشبهه لذاك وجدته ... في الفقد منصوبا لكم تمثالا

ووفاكم الرحمن فيه حسابكم ... قولا وعقلا منه وفعالا
لا يلتفت من قال فيه انه ... يفري الكلى ويقطع الاوصالا

بالحفظ كان وجوده ملكا لنا ... ولذا يحل عنكم الاثقالا
لولا وجودي ما عرفت وجوده ... ولذاك كنت لكونه مثنالا

من جهة كان اغتيالي كونه ... فالبحث لي له علو حالا
اسميت فيه لكونه ذا عزة ... دون الانام مخادعا محتالا

لما رأيت الامر يعظم قدره ... ورأيته يزهو بنا مختالا
حصلت اسباب الخداع بذاته ... وتمكني فيه فزدت دلالا

اذ لا له اذ لا له لوجودنا ... فلذاك لم تظفر به اذلالا
لولا وجود صفاته في غيره ... مشهودة ببراعة ما نالا

ان الاله يغار ان يلقى به ... ولذا اذل عباده اذلالا
في موطن التحقيق لا تبدو ابدا ... فبكفركم قال الذي قد قالا

لما تاهل بالذي مازلته ... اصبحت للامر العظيم عيالا
وأتى الحديث بنثره وبنظمه ... فشربت ماء كالحياة زلالا

الله اعظم ان يحيط بوصفه ... خلق ولو بلغ السماء ونالا
ما نال اهل الوجود باسرهم ... من نعته سبحانه وتعالى

العجز يكفيهم وقد بلغوا المنى ... والجاهل المغرور من يتغالى
لا تقل في دين الشريعة انه ... قد جاء فيه نهيه وتوالى

منه خطاب النهي في اعمالنا ... حتى رأينا نوره يتلالا
لا تقل في دين الحقيقة والنقل ... في الله ما قال الاله تعالى

فهو اعتقاد المؤمنين فلا ترى ... اذ بلغوا في ذلك الامالا

وقال ايضا

الا انني العبد المليك السميذع ... ولي منزل من رحمة الله اوسع
ومن رحمة الله العظيم وجوده ... وهذا غريب في العلوم فاجمعوا

لكل برهان علي تدركونه ... وليس له في عالم الفكر موضع
لقد وسع الحق المبين بصورة ... الى مجدها تعنو الوجوه وتخضع

انا الارث العين والحدث الذي ... له في قلوب الكون حظ وموقع
انا فيضه السامي انا عرش ذاته ... انا العالم العلوي بل انا ارفع

انا العربی نجاتمی اخو الندی ... الی حضرتی تعدو المطی وترجع
ثقالا وقد کانت بهم فی ورودها ... خفافا فتعدی للنوال وتوضع

لنا فی زمان الخصب ملهی وملعب ... وفی وقت جدب الارض مرعی ومرتع
انا علة السادی انا سر کونه ... انا فضلة الماضی الذی لیس یرجع

انا المسجد الاقصی انا الحرم الذی ... الی بیته تعدو النیاق وتسرع
الی مهبط الاسماء تفتقر الوری ... ونحو استواء الارض تسمو وترفع

وقال ایضا

اذا احرنا وحار الناس فینا ... واسکناهم البلد الامینا
عرفنا الحق حقا فتبعنا ... فکنا فی القیامة آمنینا

ولولا ذاک ما کنا عبیدا ... بما قال المهیمن غالبینا
ویشهدنا الامور کما علمنا ... فنقطع نجدها حینا فحینا

رأیت أئمة کبار قوم ... أضلوا بعد ما ضلوا یقینا
فان عزموا علی ابطال حق ... وکانوا فی الشریعة ممترینا

فان الله یهلکهم ذهابا ... ویأتیکم بقوم آخرینا
ویخزیهم وینصرکم علیهم ... ویشف صدور قوم مؤمنینا

اقول لهم وقد کفروا بقولی ... کفرتم بئس عقبی الکافرینا
انا الشخص الذی ما زال قولی ... یراه ذوا النهی الحق المبینا

(وقال ایضا) وقد رأی رؤیا نظمها کما ذکره فی نظمه قال واکثر هذه القصیدة وقع منی فی النوم واتممتها فی الیقظة

قد صح عندی خبر ... وجل عندی من خبر
من صور معلومة ... محسوسة من البشر
وانما عادتی ... فی مثلها من الصور
من صور مشهودة ... فیهن نحیی ونسر
ملکا اماما سیدا ... مدبرا لمن نظر
لم تلحق الذات اذا ... نظرت فیها من غیر
لله فی هذا الذی ... اقوله معنی وسر
فالحمد لله الذی ... اشهدنی هذا الخبر
وامرأة مؤمنة ... الوجه منها کالقمر
فدیتها معشوقة ... بالسمع منی والبصر
یتصرخ الشخص الذی ... اراد أن یحیی الوطر
ما یفعل المسکین اذ ... لم ینجه منها الحذر
الی هنا کان الذی

لیس لنا اعادة ... فیما انقضی وما غبر
لانها علی مزاج ... کله مزاج شر
علی مزاج صالح ... ما فیه شیء من ضرر
فی فرش مرفوعة ... منضودة وفی سرر
وهی الذوات عینها ... المودعات فی الحفر
وانما مزاجها ... من یعتبره لم یحر
یفرق منه ذو حجی ... اذا به الحق ظهر
فی نومنا وعندنا ... محمد اسفندیر
یا حسنها من غادة ... فتانة لمن نظر
فی صورة الحق أتت ... مع الدلال والخفر
منها فلم یحفل به ... ولا علی النیل قدر
قالت له انزل الی ... من قدتها ناو امر
اریته حتی البحر

وقال ایضا

رايت جارية في النوم عاطلة ‏ ‏ حسناء ليس لها اخت من البشر ‏ ‏ ترنو الى بعين كلها حور ‏ ‏ فمت وجدا بها من فتنة الحور

لما نظرت اليها وهي تنظرني ‏ ‏ فنيت حبا لها من لذة النظر ‏ ‏ وقلت للنفس يا نفس انظري عجبا ‏ ‏ هذا الخيال فكيف الحس بالبصر

انظر الى لطفه وحسن صورته ‏ ‏ بالفاء لا بالي من حضرة الفكر ‏ ‏ ولتعتبره وجودا لم يقم عدم ‏ ‏ به ولا ندم من صورة البشر

فانها جنة المأوى لساكنها ‏ ‏ وجنة الخلد لا من جنة النظر ‏ ‏ وتلك جنة عدن في الكثيب بها ‏ ‏ مع الذي يحتوي عليه من صور

هذي المعالي التي الافكار تطلبها ‏ ‏ وهي التي نال اهل الكشف بالنظر ‏ ‏ فأين غايتهم فيما ذكرت لكم ‏ ‏ هذي الروائح من مسك لهم عطر

وقال ايضا

لما شهدت الذي سوى حقيقته ‏ ‏ في ذات اكمل مخلوق من البشر ‏ ‏ يخصه اسم من الاسماء تحصره ‏ ‏ وليس شيئا له نعت بمنحصر

لانه قائم بكل ما وصفت ‏ ‏ به الذوات من التنزيه والغير ‏ ‏ سبحان من اوجد الاشياء عن عدم ‏ ‏ ومن ثبوت وجود غير مختصر

في عينه او عيون الخلق يظهره ‏ ‏ احكامها بالذي فيها من الصور ‏ ‏ وكله خارج عن عين صورته ‏ ‏ بما له في وجود العين من صور

الحق اوجده والكون عينه ‏ ‏ بما لديه من الآيات والسور ‏ ‏ في كل آية تنزيه له علم ‏ ‏ به يشبهه من كان ذا نظر

فالحكم يشفعه والعين توتره ‏ ‏ والعقل ينكر ما يتلوه من خبر ‏ ‏ جل الاله فما تحصى مشاهده ‏ ‏ فحار فيه وجود العقل والبصر

لانه يتعالى في نزاهته ‏ ‏ عن العقول وعما كان في الفطر ‏ ‏ لذا يقول رسول الله نحن به ‏ ‏ كما يكون له فانهض على قدر

لو كان لي ما له لكنته وأنا ‏ ‏ ان كنته فأنا منه على خطر ‏ ‏ لكن اقول انا ان قلته بأنا ‏ ‏ عين الوجود الذي في الحق من سير

‏ ‏ فالصو ليس له والعين ليس لنا ‏ ‏ وباجتماعهما ينقضي وطري ‏ ‏

وقال ايضا

عن العالم لا تعدل فانت المعلك ‏ ‏ وان قيام الفضل بالحر أجمل ‏ ‏ فلو عامل الله العباد بعدله ‏ ‏ لاهلكهم والله من ذي الفضل

يجود ويثري بالجميل عليهم ‏ ‏ وليس له عما اقتضى الجود معدل ‏ ‏ تبارك جل الله في ملكوته ‏ ‏ كما لا وان الله في الملك اكمل

فان الذي في الملك صورة عينه ‏ ‏ وفي ملكوت الله جزء مفصل ‏ ‏ وليس لهذا اللفظ عند اصطلاحنا ‏ ‏ مبالغة فانظر على ما اعول

اذا كنت في قوم تعرف بجهلهم ‏ ‏ وحينئذ يجلى به ويفصل ‏ ‏ اذا كنت في قوم تكلم بجهلهم ‏ ‏ لتفهمهم لا يلحى الشخص يسأل

لو ان الذي بالعجز يعرف قدره ‏ ‏ لكنت كريم الوقت يبدو يفصل ‏ ‏ وكانت لك العليا وكنت لك الملك ‏ ‏ وأنت بها العالي وما ثم اسفل

ومن اين جاء ليت شعري فهم ‏ ‏ كلامي الذي قد تلي فيه فصلوا ‏ ‏ علمت الذي اودعته في مقالتي ‏ ‏ وجملة امري انني لست اجهل

لاني به قلت الذي جئتكم به ‏ ‏ ومن كان قول الحق فالكيف يجهل ‏ ‏ انا كلمات الله فالقول قولنا ‏ ‏ لاني مجموع وغيري مفصل

كعيسى الذي يحيي وينشئ طائرا ‏ ‏ فيحيى باذن الله والحق فيصل ‏ ‏ فمن كان مثلي فليقل مثل قولنا ‏ ‏ والا فان الصمت بالعبد اجمل

وقال ايضا

اني سألتك اسماء وحصرتها ‏ ‏ تسع وتسعون لم تنقص ولم تزد ‏ ‏ بان يكون لنا في كل حادثة ‏ ‏ عين استنادوانتم خير مستند

جاء الجواب لنا من فوق أرقعة ... سبع من الدخ قامت لا على عمد
روينا وإنا عين العماد لها ... لذا نزول إذ أنزلنا من البلد

فإنها لي ولولا عيني ما بنيت ... والحق يبعد عن مراتب العدد
لذا يكفر بالتثليث قائله ... أين الثلاث من المنعوت بالأحد

الله أعظم أن يلقاه من أحد ... في عين كثرته فاعمل به وقد
ينجو إذا أصاب الأعداد يهلك في ... تعداده وهو الحيران في كبد

وكل عين من الأعداد تطلبه ... ولا سبيل إلى فوز بلا سند
قل للذي رام أن يحظى بوجده ... هيهات هيهات لا تعدل عن الرشد

فليس يحظى به من ليس يشبهه ... وليس يشبهه في العين من أحد
إذا تجلى لكم في عين وحدته ... لن تدركوه لأن الروح ذو جسد

والعين ذو جسد فأين وحدته ... فارجع وراءك ولا تكرع ولا ترد
إن المهيمن بالأسماء نعرفه ... والاسم يظهره لصاحب الرصد

لذاك قال لهم سموه فإذا ... سموه بان من أسمائهم رشدك
فواحد العين مجهول بلا صفة ... فاعمل على ثقة الناس في حيد

عن الذي مت منه إن تحصل ... لو لم يكن فيه إلا الوصف بالجلد
لذاك يطلبه حتى يكون كهو ... ولا يكن فاقصر عليك لا ترد

لو أن إبليس علام بخالقه ... كان الإله له من أعظم العدد
لو أن آدم لم يخذل طبيعته ... ما كان في الملأ الأدنى من البدد

يريد قوله عليه الصلوة والسلام في الحديث الغريب فنسي آدم فنسيت ذريته وجحد آدم فجحدت ذريته (وقال أيضا) في أسماء سور القرآن لاعتبار ظهر له في ذكرها

مفاتح الغيب في أم الكتاب فمن ... يقرأ بها في صلاة فهي تكفيه
النصف منها له والنصف منها لنا ... على اشتراك وإفراد بتنزيه

وفي التي قد تليها من براز خنا ... علم صحيح وذاك العلم أدريه
أتى بها الله للأسماء في بقر ... يحيي بها ميتا أحياه فيه

وآل عمران توحيد بلا صفة ... من الصفات التي أتت بتشبيه
إلى النساء جنحنا في تلاوتنا ... فمن فرع لنا بكل توجيه

وفي العقود لنا عقد عقدت به ... ما بيننا ليوفي إذ نوفيه
إن السكينة للأنعام قد نزلت ... لما تلاها شخيص جل من فيه

السور من سورة الأعراف منشأه ... بين الجنان وبين النار تنبيه
أنفالنا قد أحلت للذي جمعت ... له العلوم وهذا القدر يكفيه

وتوبة ما لديها اليوم بسملة ... والاسم فيه وإن الله يخفيه
وإن في يونس من ربنا قدما ... لنا بصدق إذا ما كنت أعنيه

وإن هود الله من يوسف خبر ... من قبل تكوينه ما زال يبديه
والرعد تسبيحه حمد يقول به ... خليله وهو إبراهيم يحويه

بالحجر حجر وحي النحل حين سرى ... بفتية الكهف في قرب من التيه
ومريم ثم طه فلتقل بهما ... في الأنبياء بما أسمعتكم فيه

وإن زلزلة الأصحاف قال بها ... المؤمنون لسر فيه يوحيه
النور فرقان من أمنه ظلت ... والنمل في قصص لها تجافيه

والعنكبوت بنت بيتا لتسكنه ... والروم تهدمه وقتا وتبنيه
وجاء لقمان يتلو بيننا حكما ... بسجدة لترى الأحزاب تأتيه

وفي سبا فطروا يا سين واعتمدوا ... على الصفوف لصاد شربه فيه
لما أتت نحونا أملاكه زمرا ... بمؤمن فصلت بما يلاقيه

ثم وفي سورة الشورى لنا مثل ... من الإله بتنزيه وتشبيه
وزخرف القول بدخانه جاثية ... بسورة الدخ صافات جنا فيه

احقاف وما ابو قعت فيها القتال ... فتح لحجرات ناف إذ تقفيه
والذاريات التي في الطور مسكنها ... هي الدواء لمن قد جاء يبغيه

النجم والقمر العالي بسقفه الرحمن عينا وفي الآفاق يبديه
وكل نازلة في الكون واقعة ... من الحديد الذي بأساؤه فيه

فان أتت نحو ناعين تجادلنا	فالحشر يجمعنا وفيه مافيه	ولتمتحن نوة في الدين هن به	مهاجرات بلا عجب ولا تيه
والصف للجمعات سنن ثبتت	ما للمنافق حظ فيه يشفيه	ان التغابن ان طلقت سابقة	فلا تحرم له ملكا توافيه
رأيت بالقلم الاعلى محققه	عند المعارج اذ نوح يواتيه	والجن يعضده التزميل حين اتى	مدثر بابه منه الى فيه
وفي القيامة انسان بهمان لسان	بالمرسلات وعم النور يأتيه	بالنازعات والاعمى كورته	والانفطار مع التطفيف يحميه
والانشقاق اذا عاينت صورتي	عند البروج نجده طارقا فيه	سبح الهكم الاعلى بغاشية	بالفجر في بلد الشمس تبديه
والليل عند الضحى يأتيه شارحه	بالتين في علق وقدره فيه	ولم يكن زلزلوا بالعاديات اذا	ما القارعات أتت بالقبر تلهيه
والعصر لهم فيلا بالحجارة اذ	جاءت قريش بدين الحوض تنشيه	وكافر قد اتى نصرا فكان له	التب من سورة الاخلاص يأتيه
وسورة الفلق النوري جاء به	للناس والله من ضر يعافيه	فهذه سور القرآن اجمعها	جمعت اسماءها الرغبتي فيه

وقال ايضا

الصوم لله العظيم بشرعه	واذا اضيف الى كان محالا	الصوم لله الكريم وليس لي	لكن اذا ما صمته وتعالى
عن صومنا فيكون ذاك الصوم لي	نقصا وفي حق الاله كمالا	ان الصيام له العلو جلاله	صام النهار اذا النهار تعالى
وعلو قدر العبد فيه خضوعه	حتى يكون من الخضوع سفالا	والفطر لي بالكسر وهو حقيقتي	فاذا فتحت جعلته الحالا
الامر في الثقل الحقير كمثل ما	هو في العظيم فدبر الاثقالا	لا ترض بالاعلى اذا لم ترتقي	فيه من الادنى وكن جوالا
نال المدبر رتبة علوية	عند الاله جماله الاثقالا	من كان بدرا كاملا في ذاته	علما يصيره المحاق هلالا
عند المحقق في المحاق كماله	في ذاته وكماله ما زالا	الشمس تظهر حكمها في عنصر	ظلماته من نورها تتلالا
	من بعدما ألقت عليه سماؤها	ماء له سر الحياة زلالا	

وقال ايضا

مطوت متون الصافنات جيادي	بقفر اجياد ومهبط وادي	ازاحم فيه كل ملك متوج	وانفق فيه طارفي وتلادي
واظهر فيه كل يوم بصورة	الى ان نزلت الارض دفر ابادي	فعاينت قسا في عكاظ وعنده	بمجلسه المهدي وهو ينادي
	اظلكم وقت عليه مهابة	باظهار مهدي شريعة هادي	

وقال ايضا

انى غار على المولى وصاحبه	من الحديث بشيء لا استر به	وما يليق بحر ان يبلغه	فان تبليغه يزري بمنصبه
ونائب الله يرمي بالسهام فلا	يقف له غرض في صدر مذهبه	وليس يدري الذي بالقلب من صحبه	الا اللبيب يراه في تقلبه

وقال ايضا

العلم انور ما يقني ويكتسب	بصالح العمل المرضي في خلق	والوهب في العلم امر لا يصح لما	عندنا له من الاستعداد والطلب

فان ترد صفة عليا مقدسة ... مثل التبشر للزوار والملق
ولست اقصد للزوار ما زعموا ... غير الاسامي التي تاتي على نسق
كمثل اسمائه الحسنى التي علمت ... تخلقا طبقا منها على طبق
اعوذ منها بها بقول عالمها ... كما تعوذ في ناس وفي فلق
ومن جماله من تردى جماليته ... ومن دخيل الى تبغيك في العنق
اذا رأيت وليا يستريح الى ... ذي لوعة دائم الاشواق والحرق
بادر اليه عسى تحظى برؤيته ... فان تحصيلها في النحر والعنق
فانه من شهود الذات في دعة ... وانه من حجاب العين في قلق
تجري بخاطره في كل آونة ... مع الملائكة العالين في طلق
جرت على السنة البيضاء سيرته ... والبين تقطعه قواطع العلق
وكل ما جاء مما لا يسر به ... من الاله فمحمول على الخلق
ولو يكون له الانسان في كبد ... والنفس في تلف والحلق في شرق
فحاصل القول في الالوان ان كثرت ... في اسود حالك وابيض يقق
ولا تخادع الى المخلوق في احد ... فان تقليده المعلوم في العنق

وقال ايضا في الحروف المرقومه

ان الحروف التي في الرقم تشهدها ... لها معان واسرار لمن نظرا
فاول الامر في مرقومنا الف ... واللفظ ينكره حرفا على ما ترى
قال ابن جان فيه في طريقته ... بانه نصف حرف هكذا ذكرا
ونصفه همزة في عين كاتبها ... كذا رايت له نصا واين يرى
كمثله في علوم اصل ماخذها ... من جعفر وبهذا الفن قد جهرا
والنحو ينكر ما قد قال ذو الف ... وما ابتغي جدلا ولا امراه مرا
وانه مذهبي ان كنت تتبعني ... لكنه ثبتها في الاعتبار اقرا
فيه جميع الذي قد صار ما عكم ... من الحروف لمن اعلمته قدرا
فهمزة تقطع العشاق ان هجرت ... وان في وصل من تهوى لها خبرا
والباء تعمل في عقد النكاح اذا ... خطت على صفة قد البست حبرا
والتاء تجمع شملا بالحبيب اذا ... محبوبه بان عنه او نوى سفرا
والثاء تثبت احوال الرتيب اذا ... جاء الحبيب اليه بعدما هجرا
والجيم نما في احوال منشئه ... حتى افرده اذا القضاء جرى
والحاء تطلب بالتنزيه كاتبها ... يوما اذا صار تشبيه وطرا
والخاء تعلو به في كل منزلة ... حتى يقضي منها الكاتب الوطرا
والدال في كل ما ينويه فاعله ... الى المضاء وجل الامر او صغرا
والذال في حضرة الزلفى له قدم ... فكلما دام تقديما يرى نورا
والراء توصله وقتا وتفرحه ... بكل ما ينبغي في راحم القدرا
والزاي تجمع احوالا مفرقة ... كذا رأيناه في اعمالنا ظهرا
والطاء تطلب تنفيذ الامور له ... فانظر ترى عجبا ان كنت معتبرا
والظاء تعطي حصول العبد في رتب ... تعنو الوجوه له والشمس والقمرا
والكاف فيه لمهموم اذا كتبت ... تفريج كرب له في كل ما امرا
واللام درع له فيه يحصنه ... من كل سوء ومكروه من الامرا
والميم يروى به من كان ذا عطش ... من العلوم بهذا القدر قد فخرا
والنون تجري مع الافلاك [illegible] ... للنيل صورة انثى تشتهي ذكرا
والصاد نور قوي في تشعشعه ... بما له منه في احواله السمرا
والضاد كالصاد الا ان منزله ... ادنى فتلحقه برتبة الوزرا
والعين كالجيم الا ان صورته ... في الفعل اقوى ظهورا [illegible]
والسين كالعين الا ان يقوم به ... عين السحاب الذي لا يحمل المطرا
والفاء كالباء في التصريف وهي بها ... اثم ضد فقد جلت عن النظرا
والقاف تعمل في الضدين ان كتبت ... غربا وشرقا فكن للحال مذكرا
والسين تعصم من سوء تخيله ... نفس الضعيف اذا اشحن [illegible]
والشين كالتاء الا ان فيه اذى ... يلذ به من له التحكيم والعبرا
والهاء تفعل اسبابا منوعة ... وان فيها لمر قد حازها اثرا

والواو تخرج ما الالباب تستره ... وما رأيت لها في ستره خبرا
والياء جلت فلا شيء يماثلها ... الا الذي سطر الآيات والسورا
وان لاما اذا ما جاورت الفا ... جاءت اليك باعيان لكي وزرا
علم الحروف شريف لا يقاس به ... علم الكيان لمن قد جد وسحرا
بنيله قيل هذا عالم ندس ... ولا يخص بوصف فهو ما انحصرا
لولا العهود التي علي قد اخذت ... اظهرت منها علوما تبهر البشرا
من الخصائص لكن قد ابيح لنا ... ما يجري منها اعتبارا ايذهل الفكرا
فمن اراد يرى اسرارها فيرى ... في الاعتبار لها ان صورت صورا
وما رأيت لمن قد حازهن اخا ... الا ابن منصور الحلاج فاشتهرا
عنه بتاليف في ذلكم خبر ... قد طال فيه كلام الناس ما قصرا

وقال ايضا

ارى نشاة الدنيا تشير الى البلى ... بما حملته من سرور ومن اذى
اذا ما رأيت الله انشا خلقه ... من اعماله فرقت ما بين ذا وذا
وتعلم عند الفرق انك واحد ... ولا تعتبر من قال قشرا ومن هكذا
وكن بكتاب الله معتصما ولا ... تحرف كلام الله عن نصه اذا
انك بر الارسال تترى وكن به ... على كل حال تتقيه معوذا
تكن عند أهل العلم شخصا مقدما ... وعند اولي الالباب حبرا وجهبذا

وقال ايضا

لما قرأت كنا بالحق في سيرك ... علمت اني جهلت الامر من خبرك
ان كان جودك قدم الوجود لنا ... في الكون حرف تراه ليس في سيرك
انتا لوجودنا في الكون غيركم ... اما وجودك او ما كان من اثرك
فالكل أنت ومنك الامر يجمعه ... اليك مرجعه في الآي من سورك
ان كنت عينكم او لم اكن فانا ... بكل حال الينا ما حلت عن نظرك
بنا وصفت كما بكم وصفت انا ... فقل بلى او نعم الكل من قدرك
سبحان من مجده تعنو الوجوه له ... والكل هو فلم تعنو على نظرك
عجبت من سبحات الوجه يمنعها ... سدل الستور عن الاحراق من بصرك
وليس يحرقها انوار وجهكم ... كذاك ترجم ما اودعت في زبرك
قل الذي انت في الاكوان تطلبه ... قد خبت والله يا مغرور في سفرك
يارب هذا الذي كررت قصته ... بان نعمتكم نجته في سحرك
ولم انل حكمة غراء في سمر ... مثل التي نلتها في الليل من سحرك
فاحفظ علي علوما انت تمنحها ... واعصم عبيدك يا الله من غيرك
فقال لي من وجودي خير كم بيدي ... وكل ضر تراه فهو من ضررك
والسر ليس اليكم هكذا نطقت ... بها النصوص وما ادريه من نظرك

وقال ايضا

ان لي باكريا اجده ... كالذي نعلم او نعتقده
هو مني وأنا منه به ... ولذا في كل حال اجده
كل من نال الذي قد نلته ... من وجود قد تعالى يشهده
انا استاذي الذي اذ بني ... هو شخص في وجودي يشهده
هو مني والد معتبر ... وأنا منه كهو او ولده
لا اسميه لان عالم ... انه يكره ذا بل يعبده
ولذا قلت لشخص للذي ... قلدني من قد تعالى سنده
ما قصدنا النوال غيره ... هو رفدي فانا استرفده
انه النائب عن خالقنا ... برضانا ولذا نعتمده
من يكن يعرف جهلا به ... ان يرى في كل حال نعبده
وبهذا الامر قد كلفنا ... وعلمنا ان هذا مقصده
فليكن عندك من ذا خبر ... منصف تعرفه لا تجحده

وقال

وقال ايضا

احببت شخصا جميع الناس تعرفه
اذا اعاينه تسرى الحياة به
فما يهيم قلبا فى الهوى ابدا

من كان فى بدوه او كان فى حضره
فى خده فيذوب القلب من خضره
الا تخيله لا غير من نظره
اذا علمت بهذا قد نعمت بما

الشمس من نوره فالقلب منزله
لما بحثت عليه لا اراه سوى
فبالخيال نعيم الناس اجمعهم
تشكو نواه اذا ما غاب فى سفره

والمسك من ريحه والشهد من ثمره
ما قام بالنفس منه فهو من اثره
كما به الالم الآتى على قدره

وقال ايضا

ما القوم اذا تفكرت فيهم
فيبثون علمه لشخوص

لا يكادون يفقهون حديثا
ما لديهم علم بذاك نثيثا

هم بعين القديم فى كل حال
قلت للعيسوى فيك انتباه

يطلبون الوجود منه حثيثا
للذى قلته فقال كميثا

وقال ايضا

تنازعوا الاقدار فيما اردته
تقابلت الاضداد منها لكثارها

وان نزاعى فيه ايضا من القدر
تقابلت الاسماء بالنفع والضرر
فسلم وفوض واتكل واعتمد فقد

فحكمى عليها ان تاملته بها
فكل الذى فى الكون من متقابل
يجيبك ما ترضاه يمشى على قدر

فمنها امان الخائفين مع الحذر
من العلم بالله العظيم لمن نظر

وقال رضى الله عنه رأيت الحق فى النوم ليلة الاثنين الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة احدى وثلاثين وستمائة وهو ينهانى عن مجالسة ثلاثة المطاطين والسقاطين وانسيت الثالث

فكنت اقول له يا رب وما المطاطون فقال الذين يمدون الى غير نهاية فى الابتداء او العالم بالخلق وقلت وما السقاطون فقال تعالى الذين يأتون بسقط الكلام ليضحكوا به الناس وهى من سخط الله فان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت فيهوى بها فى النار سبعين خريفا

فقلت فى النوم وقد انسيت الثالثة

نهانى الحق فى الغطط
وأفهمنى بأن اخلى

عن المطاط والسقط

وانى لا اجالس من
به فى العالم الوسط

يكون بمثل ذا النمط

قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اى خيارا ووقع لى فى النوم فى الغطط انه صوت النائم ولذلك جئت به فان الغطيط الصوت كما قيل يغط غطيط البكر شد خناقه [قائله امرؤ القيس] وفى الحديث فى نوم النبى صلى الله عليه وسلم ان له غطيطا

وقال ايضا لزومية

قل للشخيص الذى بالحق يعرفنى
فما جى من اراه فى تقلبه

من كان يعرفنى بالحق ينصفنى
فى كل حال من الاحوال يصحبنى

ولست فيه بمعصوم وان غلطت
فى خلوة ان نصح الشخص فى ملأ

الفاظنا صلى التحقيق يوقفنى
فضيحة وخليلى ليس يفضحنى

فالله يمنح ما املت منه وما ... يعطيني الا الذي في الوقت يصلحني ... نعم ويصلح بي فالنفس واثقة ... به على كل ما يرضي وينفعني

فانه الله جل الله ذو كرم ... المنع منه عطاء حين يمنعني ... المنع منه عطاء فيه منفعة ... للعبد من حيث لا يدري ويحزنني

عنه واعلم قطعا انه ملك ... واننی نائب عنه فيكرمني ... برفع غاشية يقول مطرقا ... هذا خليفتنا في السر والعلن

بروحه القدسي لعالم ايدني ... وبالظلال التي في الحر ظللني ... وجاءنا منه توقيع بان لنا ... ختم الولاية والكتمان في قرن

روح لروح وريحان بكلكلة ... من النضار الذي الرحمن يزجرني ... عنها وعن حلل الديباج فاعتبروا ... فيما اتاكم به ذو المنطق الحسن

انوا هب الالف والآلاف جائزة ... لكل طالب فدا او لدى لسن ... شبهت نفسي في عصر وحالتنا ... بعصر سيدنا سيف بن ذي يزن

لا علم لي بالذي في الغيب من عجب ... ولست ادري بنعماء ولا المزن ... حتى رأيت الذي بالعلم بشرني ... والملك وهو مع الانفاس يطلبني

ان الذي قلد عاني في بشائره ... فلا يزال مع الاحيان يخطبني ... فقلت يا رب ما انعم ابدا ... والملك لست اراه فهو يخدعني

ان كان عرضا فما لي فيه من ارب ... او كان امرا فان الامر يطمعني ... في عصمة عصم الله الحفيظ بها ... نفسي فاعلم ان الله يحفظني

اذا سمعت كلاما لا يوافقني ... منه اسلمه وليس يحفظني ... له التصرف في مولاه كيف يرى ... مولاه فهو له من اعصم الجنن

اجسام كل رسول مصطفى بدن ... له المكانة والزلفى بلا محن ... اني بما لكن من عند مرسله ... مبلغا بلسان القوم واللحن

قد طهر الله نفسا منه زاكية ... من كل سوء كمثل الحقد والاحن

وقال ايضا

ان الطبيعة اعطت في عناصرها ... احكامها بالذي فيها من ابنها ... يبس التراب الى برد الميا الى ... تسخين نار الى ترطيب اهواء

لاجل ذا كان خلق الناس من حما ... ومن هواء ومن نار ومن ماء ... قلت اربعة اعطتك اربعة ... دماء وبلغم في صفر او سوداء

اعوانهم مثلهم جلب ودفع اذى ... غذاء وهضم واسباب لادواء

وقال ايضا

ملجئة الخلق غير قلبي ... لانه بيت من يدوم ... قمت له بالهوى ويدري ... من قام فيه ممن يقوم

عنه الى غيره فترمى ... اليه انوارها الرجوم ... لو ان قلبي يراه قلبي ... قلت انا الرائح المقيم

ان العذاب الذي تراه ... منه بناذلك النعيم ... قال لي الحق من وجودي ... وقوله الصادق القويم

نبي عبادي عني باني ... انا هو الغافر الرحيم ... وان ايضا عذاب جمى ... عذابنا المؤلم الاليم

قلت وأني الكلام اولى ... اذكروا الذاكرون هيم ... فقال لي من صفا فوادي ... كلام الحادث القديم

قلت له من يقول هذا ... فقال لي ربك العليم ... قلت لعلي اقصر فقل لي ... اولى بنا ايهما الحكيم

فانه ذو المعالي فينا ... وانه المحسن الكريم ... فلم الامر لا تبالي ... فالقول ما قاله القيم

فضله في الوجود سار ... ما دام كوني به يقيم

وقال ايضا

النور ستر الذي لا ظلام تحجبه / عناد ترفعه مفاتح الكرم
ما اسدل الستر الا ان يصون به / وجه الكيان من الاحزان والعدم
له الاحاطة ليست لى فاطلبها / فانها قد تؤديني الى الندم
هو المفصل ما في النون اجمله / رب العباد بمنثور ومنتظم
فالعلم في عالم الانوار والظلم
وقل به كرما ان كنت ذا كرم / فانما الكشف بين النور والظلم
اذا اردت ترى ما لا تراه فكن / به على قدم عليا من قدم
لا شيء اعلم بعد الله منه سوى / نون الدواة فرأس السيد القلم
فهذه حكم جاءتك من حكم / له التحكم في الالباب بالحكم
اقوى ظهورا من العرفان في الكلم

وقال ايضا وقد سمع سائلا في السوق يكدي الناس وهو يقول في جناب الحق تعالى يا من هو الكل والكل اليه فطاب على قوله وانشد مرتجلا

سمعت من ليس يدري ما يقول به / قد قال في الله ان الكل هو وبه
ان الاله يعين الحق انطقه / بما هو الامر فيما قال فيه عليه

وقال ايضا

نزيه الجناب العال كيف تنزهت / به مقل الابصار بالمنظر الازهى
اذا سمعت اذناي شرح كلامه / تحققت قطعا بينه من هو الاشهى
فانهيت من طالب حق خالقي / الا ان عبد الله من كان قد انهى
ومثلي من يسهو عن الحق عندما / يقرره امرا ومثلي من ينهى
وهي جانب البيت العتيق لحرمة / فلم ار اهوى منه بيتا ولا اوهى
فلا تحجبني عنك ربي بصورة / فاني لها اسعى كما انني منها
وما علمت نفسي مثالا مطابقا / كما تزعم الالباب كنت لها اشبها
تخص اذا خصت نفوس شريفة
وكيف تراه العين وهو منزه / بكرسيه العالي المنزه والابهى
تعالى جلال الله عن كل مدرك / وفيه حال ما التذ وما اشهى
فان كان حقا ما يقال فانه / يقرره حالا والا فقد ينهى
دهاني بامر كنت قبل جهلته / فما امكن المملوك رد فما ادهى
ولم يلهني عنه حميم وصاحب / فان لم يكن بالقول بالحال قد الهى
حديثي الذي عند السماع اشتهيته / فما هو الا من روايتنا عنها
اذا طمعت نفسي بادراك ذاته / فتلك التي تدعى بجاهلة بلها
منزهة الاوصاف بالصور الشوها

وقال ايضا

عجبت من ستور / ترخى وتسدل
ان قلت يا فلان / رخم وقل فل
لباسه حروف / فيهن يرفل
ان الكلام سهل / والصمت اسهل
ففي الكلام ما لا / يدري ويجهل
ان الكلام فيه / اعلى وانزل
في سد لها نعيم / يعطيه مفضل
قد جاءنا كتاب / للحق فيصل
يقول فيه قولا / عليه عولوا
عليه فليعول / فهو المعول
والصمت ليس فيه / هذا مفصل
والصمت ليس فيه / ذا الحكم فاعلوا

فكله نجاة | وعنه نسأل
ان الكلام منا | وحي منزل
وكله صحيح | لكن يعلل
يقضي بوجوب | فينا وشمأل
فقول عليه نور | ما عنه معدل
ضرب المثال حق | يدريه امثل
فما جهلت منه | عن ذاك تسأل
بل كله اعتبار | ان كنت تعقل
ستارة الغيوب | قامت لتسأل لوا
فما تراه منها | يأتي ويقبل
الفعل ليس منها | والامر مشكل
ولا تقل خيال | ماذا الذي يحمل
لحكمة يراها | من كان من علو
والعالمون منا | عليه عولوا
اقوى النصوص | فلا تؤولوا
ما في الوجود الا | امر ينزل
فاعقل كلام ربي | ان كنت تعقل
وما رملت عنك | اذ أنت ترمل
الحكم حكم دوري | ما فيه اول
هذا من ابتلاء | هذا المنزل

كما يقول ايضا | ما فيه فيصل
فكله على | ما فيه انزل
لمنه ما يرد | شرعا ويقبل
للشرع منه فينا | تاج مكلل
وللعقول منه | ظل مظلل
ان الحكيم سيدي | به ويفضل
ما في الوجود شئ | سدى فيهمل
قدر نهى وفكرا | عليه يعمل
من فوقها الخوص | تعلو وتسفل
ويبدو في عيان | وقتا ويأفل
وان ما تراه | نطق مخيل
ما لعبة تراها | الا تؤول
وكلنا خيال | وهو المخيل
فأجملوا كلامي | فيه وفصلوا
فما ارى سواه | للامر يشمل
في ارض او سماء | اذ هو منزل
فالقول قول ربي | فلا تقولوا
فان أتيت شيئا | انا الهرول
الا بحكم فرض | فالله اول
فالخوض فيه اولى | بنا واجمل

وقال ايضا

لما رأيت وجودي ما رأيت عمي | ولم ازل في عمى منه الى الابد
كذا أتتنا الآيات ناطقة | بقاف في انزلها في سورة البلد
أتى بها تبلغ الاسماع دعوته | عن اذن منزلها أو احد الصمد
مربع الشكل والاملاك تحرسه | من كل ذي حسد والكل ذو حسد

اذا يحدث في كل ناديه | فلا ازال مع الانفاس في كبد
من فوق سبع سموات منزلة | على حقيقة ذي روح وذي جسد
فمنه ما سمعت اذني تلاوته | بالوهم في قبة قامت على عمد
من جنسه فجميع الخلق يحسده | من الملائكة العالين بالسند

ان الذي تحت الارض منزله — لمحترقون بنور النجم للرصد
لما رأيت له حكما على جسدي — علمت منه الذي لقاه في خلدي
فليس اعجازه الا نزاهته — عن الا باطل هذا سره وقد
ان القرآن بنور يستضاء به — يهدي مع السنة المثلى الى الرشد
لانه نسخة من كلهم فلم — هذا السفوف فقل خيرا ولا تزد
لولا تطابق الفاظ الكتاب على — عين المعاني لكان الخلق في حيد
وما سواه فاقوال مزخرفة — ليست من الخلق في شيء فلا تعد
فخذ به صعدا ان كنت في سفل — وخذ به سفلا ان كنت في صعد

وقال ايضا

من قال في الله بتوحيده — قد قال ما قال به المشرك
قد حار فيه اهل توحيده — ثم مع الحيرة لا يترك
فانه يقبل اقوالكم — في ذاته اذ كان لا يدرك
فالكل لله على ما ترى — عين الذي قيل هو المدرك
وان يقل اكثر من واحد — فهو الذي بربه يشرك
فاحفظ جميع القول فيه تكن — في ذاك من غيركم ادرك
وخلقه الاشياء ما بيننا — محقق يدري به المدرك
وكل شيء نحن فيه به — فذلك الشيء لنا مدرك

وقال ايضا

علمت ربي لما — علمت على نفسي
قد بعت نفسي منه — لما اشتراها ببخس
فلو علمت به ما — ذكرت بيعا لانني
مالي واياه شبه — الا كيومي بامس
فلا بد اكون عيني — الا بعقل وعرس
فيها بعقد نكاح — اعلى بحضرة قدس
لكن باسماء ربي — ما بين عرش وكرسي
وان اجل تراه — بصورة الحال ينسي
ستر الشريعة خاف — ما بين عرب وفرس
فلا تمت حتف انف — فلست فيها بنكس
لله قوم تراهم — بحال ذل ونكس
عجبت مني وممن — قد بت عنه بحبس
واني في مقال — لست بناصح جلس
افصحت فيه لساني
اذ كان عين وجودي — وروحي عقل وحسي
ولم ابع منه نفسي — الا لجهلي بأسي
فان اكن عنه غيرا — فالحق جنة انسي
الفرق فيه عسير — لانه اصل لبسي
من الطبيعة بنا — ما بين عقل ونفس
فنحن اهل المعالي — ونحن اهل التأسي
لو قلت ما قلت يأتي — الي فيه بعكس
تعجيله فيه ذكري — تأخيره الامر ينسي
وليس يظهر الا — الي شهيد بحس
نطق الشهادة حال — ما بين جهر وهمس
وهم لديه كرام — لا يشترون بفلس
اطلاق سري دليل — اني باضيق حبس
بل ذاك نور مبين — كنور بدر وشمس
لانني بين خرس

وقال ايضا

ما أصرف عن آيات كل محقق / رجالا ابوا الا التبجح بالهزل
ولم ادر في الآيات مثل كلامه / يلازمه قلبي ملازمة الظل
ولم اشهد الاقوام لكن رايتهم / سكارى حيارى يطلبون مثلي
فلما رأوني لم يروا ما تخيلوا / لان شهود العين مستتر على الي
ولما رأوني لم يروا ما تحققوا / لانهمو في النشي ليسوا على شكلي
مزاجهمو غير الذي قد مزجته / وان مزاجي لم يكن فيه من قبلي
فاني وحيد العصر شهم مقيد / بشرع وتحقيق وذا غاية الفضل
سألت اجتماعا بين عيني وشاهدها / ومن لي بهذا الجمع من لي بمن لي
لقد جدت يوما بالقرونة شلما / تجود به الامطار في ازمن المحل
اقول بعين الجمع في عين مفرد / تعجبت من جزء له حكمة الكل
كآدم لما ان علمت بذاته / وقد جاء في الاخرى على صورة الآلي
وصورة ما في الكون من عالم علا / ومن نازل فيه الى غاية السفل
علمت بحالي ان تحققت نشأتي / اذا كان مرآتي بأني من الاهل
فقال لي المطلوب أنت حقيقتي / فانت من آلي كست والله من اهلي
فقلت له قل لي الذي قد علمته / من احوال قلبي في جنابكمو قل لي
فقد كان طيفور يقول هو لكم / وأتبعه فيه أبو بكر الشبلي
خلعت عليه من صفاتي ملابسا / ليخلفني فارتاع من ذلك الفضل
ونادى بترجيع وقول مفصل / الهي ماذا بعد ان جدت بالوصل
يكلفني ما لا اطيق احتماله / ولم يدر أني في الاطايب والثقل
واني من اعطى الوجود كماله / كما انه اعطى الكثير من القل
وجاد على قوم بريا ممسك / وجاد على قوم برائحة الزبل
وكل له فيه نعيم ورغبة / فما في عطاء الله شيء من البخل

وقال ايضا

قد جرى في مثلنا مثل / علم في راسه نار
بيننا وبين كن نسب / فلنا في الكون آثار
انه لمن تحققه / نقص حظ فيه اضرار
فرددناه لصاحبه / ما انا في الرد مختار
انما الدنيا لدولتنا / في التي تليها اخبار
انما يدري بصحة ذا / من له في العلم مقدار
والذي يلهو بعبرته / ماله في القلب ابصار
هذه الدنيا لهم تعب / ولنا عون وأنصار
للذي ارجوه من منح / جلها اني لها جار
هكذا قال الجليل لنا / وأتى في ذاك اخبار

يشير الى قول آسية امرأة فرعون رب بن لي عندك بيتا في الجنة قدمت الجا على الدا

وقال ايضا

توقف فان العلم ذاك الذي جرى / وتعلم بان الحكم منا ولا تدري
وما قلت الا ما تحققت به / كذا قرر الله المهيمن في صدري
انا في عباد الله روح مقدس / كمثل الليالي وحدها ليلة القدر
تقدست عن وتر بشفع لانني / غريب بما عندك عن الشفع والوتر
ولما أتاني الحق ليلا مبشرا / بأني ختام الامر في غرة الشهر
وقال لمن قد كان في الوقت حاضرا / من الملأ الاعلى من عالم الامر
الا فانظروا فيه فان علامتي / على ختمه في موضع الضرب الظهر
وأخفيته عن اعين الخلق رحمة / بهم للذي يعطي الجحود من الكفر
عرضت عليه الملك عرضا محققا / فقال لي الامر المعظم في الستر
لانك غيب والسعيد من اقتدى / بسيده في حالة العسر واليسر
فنحمد في السراء حمدا مخصصا / ونحمد حمدا ساريا حالة الضر
ظهورك في الاخرى فثم ظهورنا / لذا جئتني في العرب اني جئت بالشكر

فان

فان وجود الشكر سبب زيادة
من الله في النعماء فانهض على الشكر

لو انك يا مسكين تعرف سره
لكنت بما ندري به اوحد العصر

غريبا وحيدا حائرا ومحيرا
وكنت على علم تصان عن الذكر

خفي على الالباب من جهل فكرها
وان كان اعلى في الوضوح من البكر

انا وارث لا شك علم محمد
وحالته في السر مني وفي الجهر

ولست بمعصوم ولكن شهودنا
هو العصمة الغراء في الانجم الزهر

ولست بمحفوظ لعصمة خالقي
من الناس فيما شاء منه على غمر

علمت الذي قلنا ببلدة تونس
بامر الهي اتاني في الذكر

اتاني به في عام تسعين شربنا
بمنزل تقديس من الوهم والفكر

ولم ادر اني خاتم ومعين
الى اربع منها بفاس وفي بدر

اقام لي الحق المبين بعينه
بركبته والساق من حضرة الامر

وبايعته عند اليمين بمسكه
وكان معي قوم وليسوا على ذكر

واقسم بالحجر المعظم قدره
وفي ذلك الايلا يمين لذي حجر

لئن كان هذا الامر في فرع هاشم
لقد جاء بالميراث في طي نشري

وابن بلال من ابي طالب لقد
تشرف بالتقوى المحمدي في القدر

سالتك ربي ان تجود لعبدكم
بان يك مستورا الى آخر الدهر

كمثل ابن جدعون وقد كان سيدا
اماما فلم يبرح من الله في ستر

سالتك ربي عصمة الستر انه
على سنة الخناء وسنتنا تجري

لقد عاينت عيني رجالا تبرزوا
خضارة عليا وما عندهم سكر

واقسمت بالشمس المنيرة والضحى
وزمزم والاركان والبيت والحجر

لئن كان عبد الله يملك لمرة
فما مثله عبد السميع او البر

فان لكل اسم تعين ذكره
سوى الذات مدلولا لحكمة الظهر

فمن يشتهي الياقوت من كسب كده
يقاسي الذي يلقاه من غمرة البحر

انا صهر مختار انا الختن الذي
اتاني به الفاروق عند ابي بكر

فلم استطع عني دفاعا ولم اكن
بما جاءني فيه مبشره ادري

بحجرته الغرا بمسجد يثرب
بحضرة عبد الله ذي النائل الغمر

وما زلت من وقت الغروب بمشهد
اشاهده فيه الى مطلع الفجر

ومصباح مشكوة الشيبة في يدي
انا نور بيت الله عن وارد الامر

لاسرح منه في الصلاة ثم تلزمني
على ما اراه ما يزيد على العشر

لباسي الذي قد كان في اللون اخضر
واني من ذاك اللباس لفي امر

غنيت بتصديقي رسالة احمد
عن الكشف والذوق المحقق والخبر

وهذا عزيز في الوجود مناله
ولو لم يكن هذا لاصبحت في خسر

ولي في كتاب الله من كل سورة
نصيب وجل الخير من سورة العصر

تواصوا بحق الله في كل حالة
كما انهم ايضا تواصوا على الصبر

احب بقائي ههنا للزيادة
وافرح ايمانا الى سورة النصر

اذا لم اكن موسى وعيسى ومثلهم
فلست ابالي انني جامع الامر

فاني ختم الاولياء محمد
ختام اختصاص في البداوة والحضر

شهدتهم بالملك قبل وجودنا
على ما تراه العين في قبضة الذر

شهود اختصاص اعقل الان كونه
ولم ان في حال الشهادة في ذعر

لقد كنت مبسوطا طليقا مسرحا
ولم اك كالمحبوس في قبضة الاسر

ظهرت الى ذاتي بذاتي فلم اجد
سوائي فقال الكل انت ولا ندري

فان اشركت نفسي فلم يك غيرها
وان وحدت كانت على مركب وعر

اذا قلت بالتوحيد فاعلم طريقه
فذا ثم توحيد بكم واحد الكثر

ولا بد ان تمتاز فالوتر حاصل
ولكن في الايجاد لا بد من نزر

لقد حارت الحيرات في كل حائر
وحاصل هذا الامر في القول بالنكر

فان شهدت الفاظنا بوجودنا
تقول المعاني انني منك في خير

اذا ذكروا جسمي حنت لشامنا
وان ذكروا روحي حنت الى مصر

وما الفخر الا في الجسوم وكوننا
مولدة الارواح ناهيك من فخر

الا ان طيب الفرع من طيب اصله
وكيف يطيب الفرع من مخبث النجر

يعز علينا ان ترد سيوفنا
مفللة من ضرب هام ومن كسر

صريرا من اقلام سمعت اصنفه ... وما علمت نفسي بصم من الصمر
بلادا مواتا لا نبات بارضها ... فاضحت لمحياها تبسم بالزهر
تراها مع الارواح تثني غصونها ... حنوا على العشاق ائمة البشر
وما بين سعي الساع والباع والذي ... يهرول بالتقسيم فيه وبالشبر
سرت اليه صحبة الروح فاصلا ... الى بيته المعمور في دفرف القدر
ولا تتركنهم وانظر الحق فيهمو ... كما تشهد الابصار منزلة الغفر
وعاشر اذا عاشرت قوما تبرقعوا ... اشداء ما مونين من عالم القهر
ترى عابد الرحمن في كل حالة ... تميل به الارواح كالغصن النضر
يسوق الى الارواح من كل جانب ... فما عجزت بالخيار ولا الهجر
ويمم الى المطلوب من كل منسك ... تجلى لنا فيه الى حالة النفر
تزين به اكليل تاج وساعد ... وسلك يديه على لبة النحر
وانشاها ايضا لكل متيم ... على صور حسنا من البيض والسمر
فتتكي منهم على فرش البها ... ومتكي منهم على رفرف خضر
لقد جمع الله الجمال لاحمد ... وغير رسول الله منه على الشطر
فذاك الذي حاز الكمال وجوده ... وزاد على الاملاك علما بلا حجر
علوم اتت نصا جليا لقدسه ... عن الظن والتخمين والحدس والخرز
الا كل خلق كان مني تخلقا ... بخلق الهي كريم سوى النذر
لقد طلعت يوما على عمامة ... تكون لنا فيها من الصور كالخدر
فجادت على اركان كوني باربع ... معارف البان وماء ومن خمر
علوم يقوم الحبر منا بفضلها ... فما هي من زيد تمير على عمر
بها مير الرحمن بن عباده ... غداة غد في موقف البعث والنشر
فضم لتعذيب وضم تعشق ... فلا بد منه فاعلموا ذا الـ من شعري
يجي باعذار ليقبل عذره ... وليس له يوم القيامة من عذر
لقد عم بالطبع العزيز قلوبنا ... فلا يدخل القلب شي من النكر
وما خفت من شوم اتاني بغتة ... كخوفي اذا خفنا من النظر الشزر

حياة فوادي من علوم طبيعتي ... كاحياء ما وقد تفجر من صخر
تتيه به عجبا وزهوا ونخوة ... حدائق ازهار معطرة النشر
فيا حسنه علما يقوم بذاتنا ... جمعنا به بين الفداع مع الشبر
فيحظى بجلاه وبالصورة التي ... لها سورة فوق الطبيعة والفقر
فكن في عداد القوم واصحب اخيارهم ... ولا تك في قوم اسافله غمر
ولا تتخذ نجاد ليلا عليهمو ... فشكناهم المعروف بالبلد القفر
علوم عباد الله في كل موقف ... وغير عباد الله في موقف الحشر
بقاء وجودي في الوجود منعما ... بما انعم الله على من السحر
كما جادلي بالحل من كل حرمة ... صبيحة يوم الرمي من ليلة النحر
سباني وابلاني بكل مقرطق ... وما نظم الرحمن من لولو الثغر
لقد انشا الله العلوم لناظر ... على صور شتى من البيض والسمر
ترفلن في اثواب حسن مبهم ... منوعة الالوان من حمر او صفر
وبيض كريمات عقائل خرد ... يجررن اذيال البها ايما جر
فمن كان يدري ما اقول يرتقي ... الى عرشه العلوي من شاطي البحر
اذا جاء خير الله يصبح نادما ... بما فرط المسكين في زمن البذر
تجيء وما ينفك عنها حجابها ... ولكنها تاتيك بالمد والجزر
فيا شومه خلقا فان اداره ... كمثل ادا الفرض في القسر والجبر
فقلت تجلى في غمام علمته ... اتاني به الرحمن في محكم الذكر
وما اخرجت نحل النار من بطونها ... مصفى لنا فيه الشفاء من الضر
تعالت فلا تخص بفوز بنيلها ... ولا سيما ان كان في ظلمة الخدر
كما ميز الرحمن بين عباده ... اذا دفنوا في الارض من ضغطة القبر
قد اشتركا في اضم من كان ذا وفا ... لما كان في عهده ومن كان ذا غدر
ويقبل منه صدقه في حديثه ... ولو جاء يوم العرض بالعمل النزر
جهلت علوما في حدائق سننا ... وما نلت هذا العلم الا على كبر
جرينا به في حلبة الكشف والحجى ... على الصافنات الغر والسبق الضمر

فلما أتينا الصور قال لنا فتى ... ألا انزلنا فورا فافزع الى النفر
فقلت اليه في رجال ذوي نهى ... بمحو واثبات من الصحو والسكر
أهدى كما قال الجنيد بحامل ... فقلت له ابن القعود من البكر
فانزلني منه باكرم منزل ... علوت به فوق السماكين والنسر
وفرق حالي بين هذا وهذه ... وأين زمان الرطب منه من البسر
اذا كان لي كنت الغني بكونه ... وأصبحت ذا جاه وامسيت ذا وفر
دعاني الى الحديث مسامرا ... والى اذن صماء من كثرة الوقر
وحملني ما لا اطيق احتماله ... وأطلت ضلوعي من ملابسه الوقر
وخفت على نفسي كما خاف صالح ... على قومه خوف المقيمين في الحجر
اذا قلت يا الله لبى لدعوتي ... ولم يقصني عنه الذي كان من ذكر

وقال ايضا

اذا كنت تطلب ما تركب ... وكان لكم كونه المذهب
وقمت به حين قامت بكم ... صفات تعار ولا تكسب
فمنه اليه يكون الذى ... تسمونه الملجأ المهرب
أتاكم بجبريله منزلا ... بوحي على قلبكم يكتب
وما هو جبريل ارساله ... ولكنه مثل يضرب
فلست نبيا ولا مرسلا ... واني له وارث اجحب
وان جمعت بيننا حضرة ... فاني انا الحاجب الاقرب
لانى خديم له تابع ... وامره سيد منجب
يقول لى الله من عرشه ... ولي انا ذلك المطلب
ظهرت بصورة ارسالنا ... اليكم واياكمو اطلب
فأنت الولى لنا المجتبى ... لك الوهب والاخذ والنصب
نصبت من اسمائنا سلما ... لكم فاعرجوا فيه لا تزهبوا
ولا ترغبوا عن وجودي اذا ... وصلتم وفيه الا فارغبوا
وكم قلت فيكم ولم تسمعوا ... قواكم انا فافرحوا واطربوا
اذا ما سعيت لامر انا ... الك الرجل في سعيها فاعجبوا
تعاليت عن ذا وعن ذا فها ... انا مثلكم فكلوا واشربوا
هنيئا مريئا ولكن بنا ... فنحن لك الماكل المشرب
فاني القوى وعين القوى ... واني القوى الذى يطلب
فجولوا بميدان اسمائنا ... فميدان اسمائنا ملعب
أفز قولي بما اشتهى ... لتضمينه كل ما يرغب
فسبحان من كلنا عينه ... ولسنا وليس وما نكذب

وقال ايضا يمدح الانصار رضي الله عنهم

وسبب ذلك ان بعض اخوانه كتب اليه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجامع دمشق في رؤيا طويلة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعرفني فقال نعم ثم ذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاما طويلا يأمره فيه ان يبلغه اليّ وفي آخره يقول له قد امرناه ان يمتدح الانصار بنصرهم لي وصحبتهم وليخص منهم سعد بن عبادة ويذكره في شعره وليكن ذلك عن عجل فاذا امدحهم اكتبه في ورقة بخط بين وادفنه عند قبر لرجل اسمر اللون اسمه حامد بجلة عند قبره ليلة الخميس قال الراوي فقلت نعم يا رسول الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين حسان بن ثابت فقال حسان ها انا ذا يا رسول الله صلى الله عليك فقال اذكر له بيتا يبني عليه فقال نعم وقال

شغف السهاد بمقلتي وزاري فعلى الدموع معولي ومشاري

قال صاحب الرؤيا ثم قال لي وعيت ما قلنا لك قلت نعم يا رسول الله صلى الله عليك فقال انهض واكتم هذا الحال وقل له يكتمه ايضا يعني الكلام الذي امران يبلغه اليه وادفع المدح لمن امرت حيث امرت ليلة الخميس قال ثم استيقظت فلما وقف على ما كتب به اليه صاحب الرؤيا قال يمتثل امر النبي صلى الله عليه وسلم فيما امره به من مدح الانصار وما قال الا ما املى عليه في خاطره ولم يستعمل في ذلك روية كما جرت عادته في نظمه ونثره وجميع ما سطره

قال ابن ثابت الذي فخرت به | فقر الكلام ونشأة الاشعار
شغف السهاد بمقلتي وزاري | فعلى الدموع معولي ومشاري

فلذا جعلت روينا الراء التي | هي من حروف الرد والتكرار
فأقول مبتدئا الطاعة احمد | في مدح قوم سادة اخيار

اني امرؤ من جملة الانصار | فاذا امدحتهم فمدحت نجاري
ليسوا فهم قام الهدى وعلت بهم | انواره في راس كل منار

قاموا بنصر الهاشمي محمد | المصطفى المختار من نجار
صحبوا النبي بنية وعزائم | فازوا بهن حميدة الآثار

باعوا نفوسهم لنصرة دينه | ولذاك ما صحبوه بالايثار
لهم كنى المختار بالنفس الذي | ياتيه من يمن مع الاقدار

سعد سليل عبادة فخرت به | يوم السقيفة جملة الانصار
لله آساد لكل كريهة | نزلت بدين الله والابرار

عزوا بدين الله في اعزازهم | دين الهدى بالعسكر الجرار
فهم علا يوم القيمة مشهدي | وبهم يرى عند الورود فخاري

لو انني صغت الكلام قلائدا | في مدحهم ما كنت بالمكثار
كرش النبي وعيبة لرسوله | لحقت به اعداؤه بتبار

رهبان ليل يقرأون كلامه آساد غاب في الوغى نهار

وقال ايضا في الطبيعة والاخلاط والاركان

قل لام الاربع | أنت في الخير معي
لولا عيني لم يكن | لك عين فاسمعي

انما نحن لها | في الوجود فدعي
ولها الحكم بنا | في الجهات الاربع

فاذا علمت ذا | فلكوني فارجعي
رجعة مرضية | لرياضي وارتعي

انا فيما قلته | من حديث مدعي
ودليلي واضح | مثل لمع اليرمع

في سراب غرتي | ماء مزن فاكرعي
فاذا ما جئته | لم تجد شيئا معي

كل ما جئت به | عن خطيب مصقع
وحديثي انما | هو مني ومعي

وقال ايضا قصيدة جلها في المنام لحقيقة الهية تجلت له في نوم وكانت له بنت ماتت فانزلها بيده في لحدها فسئل في النوم عن ذلك (فقال)

لحدت بنتي بيدي | لانها ذو جسدي
انا على حكم النوى | فليس شيئ بيدي

فقيد في وقتنا   ما بين أمس وغد
كالقوس تُثني ولذا   عين قوامي حيدي
فكيف ارجو راحة   مادمت في ذا البلد
ولم يكن لي كفوا   لخالقي من احد
وانني لخالقي   في خلقنا كالعدد
بنشأة ثابتة   يصح منها سندي
بالفرض لا اني انا   مثل وهذا رشدي
وجنتي عالية   مع الحسان الخرد
طبيعة الكون له   اهل وعين لاحد
ما قلت ذا عن نظر   قد قام بي في خلدي
فكان يملي وأنا   اكتب عنه بيدي
غير امام سابق   بالخير او مقتصد

جسمي لجين خالص   حقيقتي من عسجد
يقول ربي انه   خلقني في كبد
لولاه ما كنت انا   ذا والد وولد
فالنعت نعت واحد   في عين ذات العدد
فحل الهي بيننا   في الكون لا المعتقد
في انني مثلكمو   وأنت لي مستندي
نفيت عني المثل في   شورى وذا معتقدي
وانما قال به   كما لنا في المقصد
بعل لها فاجتمعا   على وجودي وقد
وانما قرره   عندي رسول الصمد
وهكذا الامر ولا   يعرفه من احد
والغير لا يعرفه   في الحال بل في الابد

وكل فرع راجع   لاصله لم يزد

وقال ايضا مجورا

الحمد لله الذي انعما   بما ترى لم يزل منعما
يضرب أخماسا بأسداسها   لما يرى من فعلها بهما
لنا قبول ولنا قدرة   لذاك قال الشفع بانهما
وفجر النور بارجائه   وليله من جسمه أعتما
اراده بالجهل حساده   يصمه الستر فما اعصما
لو انه يكمل في خلقه   لما ابى واستعظم الاعظما
ارواحه العالون تنحوله   لصورة اعطاه من انعما
فهو مع الله بأسمائه   كما هو الله به ايما
انزله الالطاف من عرشه   الى الذي يقرب بنا من سما
اشهد منه باسمائه

فما ترى شيئا من افعاله   الا تراه متقنا محكما
ان يفرد الوتر له فعله   يقول عين الشفع بل منهما
من نعمة الله على عبده   ان جعل العلم له مغنما
ما النور والظلمة في حقه   ستر لحجبه كلما
ما استكبر المحروم في خلقه   لو ان ابليس يرى آدما
في الجرم والمعنى له واحد   بينهما الرحمن قد قسما
بما عليه دون املاكه   حاز بها الاسماء لما سما
انزله الحق الى عرشه   وكان يحكو ما له لو لها
في ثلث الليل لنا رحمه   بنا لكي يتلو او يعلما
وجوده والخضر المعلما

وقال ايضا

مافی الوجود الذی قد ریه من احد … الا وفی الذی بیدیه میزان … یقضی به والذی بالعقل حصله … شخص یقال لہ بالحد انسان

له الکمال کما فی الکون صورته … ولی علیه من التشریع برهان … فالوزن لابد فیه ان وزنت له … ما کان من عمل نقص و رجحان

فاعکف علیه ولا تفرح بصورته … فقد تملکه جحد و نسیان … یبدو اذا اقسم التکلیف بینهما … نهی و امر فانسان و شیطان

فمن کمال وجودی ان یکون لنا … من کل نعت نصیب فیه تبیان … علی الذی خزته من الکمال فلا … تقل بان وجود الحد نقصان

لم ینقص النقص من عین الوجود لما … کان الوجود کمالا و هو خسران … الامر اعظم ان یحظی به احد … الا الذی هو علام و دیان

لما اراد کمال الحکم منه اتی … فی شرع جبریل اسلام و ایمان … فنعم ظاهره الاعلی و باطنه الادنی وتممه بالکاف احسان

فثلث الامر والتربیع نشأته … لذا اتاک به من بعد حسان … فقال ان لم یکن کون به نزه … فاثبت علی النفی ما فی الکون اعیان

هو الوجود فما فی الکون من حدث … والقول بالکثر فی الاکوان بهتان … فانظر الی حکمة غرا اتیت بها … بیضاء مثلی فقال الناس عمیان

یا لیت شعری فما فی الکون من بصر … یراه ناظره المدعو انسان … ان تتق الله کان النور یعضد کم … یتلوه فیکم هدی منه و فرقان

ما حکمة الله فی الاشیاء بادیة … الا لمن هو فی التحقیق انسان … فلیس کونک انسانا بصورتک الدنیا اذا لم تکن بالحق تزدان

وقال ایضا

لما رأیت وجود الحق من قبلی … علمت ان وجود النور من عملی … انی وصلت الیه بالعنایة لم … اصل الیه بما عندی من الحیل

ولست ممن یقول العلم فی قمر … یسری الی غایة او شمس او زحل … بل العلوم من الله العلیم الی … قلبی ولکنها تأتی علی مهل

انی عجلت الی ربی لارضیه … فانه خلق الانسان من عجل … اذ کنت موسی فلما ان ورثت به … مقام احمد خیر الناس والرسل

اعطان ربی لکی ارضی معاذ فم … فلیحمد الله یا عبدک فانلنی … وعجلت الیک رب لترضی موسی … ولسوف یعطیک ربک فترضی محمد

وقال ایضا

الا ان الوجود وجود ربی … وما بیدی من الاحکام حکمی … فلا عین تراه علا فاعلم … کما یقضی به نظری و علمی

وعلمی بالذی یقضی صحیح … ولکنی ارجح فیه کتمی … وکون الحق عینا عین حکمی … فمن قبل الاله و لا اسمی

فذات الحق ادراکات ذاتی … وذاتی ظله فی حکم زعمی … الا انظر لمد الظل منه … بنور الشمس ابقاء لرسمی

فلولا ان اکون کهو وجودا … بجذب الکائنات فی مدی و ضمی … الیه بعد مدی وانبساطی … یسیر اذا اسامیه من اسمی

ولما کانت الاسماء باسمی … کذلک لا السماء من اصل وسمی … فنعتی نعته من کل وجه … ولکنی اغطیه لا عمی

ولولا ان یقول به اناس … لقلت به کما یعطیه فهمی … ووهمی فی العلوم له احکام … وما وهم النفوس کمثل وهمی

فان الوهم عین وجود حتی … کمثل قوای فی قول المسمی … له عندک مقام لیس یدری … وهم المخلوق فیه غیر همی

حکمت به علیه لیس کونی … به حکمی بعدل او بظلم … لقد کان الوجود بلا زمان … ولا این ولا کیف و کم

ولا عرض ولا وضع بلحن … ولا فعل و منفعل و جسم … ولا نسب یضاف الی وجودی … وبعد الکون حققهن امی

مقولات أتين على اتساق ... يترجمها الى الافهام نظمي
فان قلنا به جهلوا مقالي ... وان جهلوا ازيد على غمي
فأعمالي تردّ على منه ... ولو ارمي فعيني منه ارمي
وهذى رحمة منه توالت ... لدى بما يعود على سهمي
الى معناي فانظر يا خليلي ... ولا تنظر بطرفك نحو جسمي
فلا تفتح فخلفا الباب ريح ... اذا هبت على تهين عظمي
ولو أن الدليل يدل حقا ... عليه لكان يولده لتم
وان حكموا عليه بمثل هذا ... فقد حكموا عليه بغير علم
لعشر وللاكوان عشر ... كذا زعموا وهذا ليس زعمي
مدحت المصطفى فمدحت نفسي ... ولي قسم وما جاوزت قسمي
فان عصم الاله بروجودي ... فان ربي فصل ليس يصمي
وظني لم يزل ظنا جميلا ... فان الظن مني عين علمي
فقفلي ما قفلت بروجودي ... عن الادراك في الخلخ خمي
تميز في الصلاة ويرتدى بي ... اذا اصليتها بأب و أم
ولم يولد فلم يدركه عقل ... فان ظفروا به فبحكم وهم
تعالى الله عن قدم بكون ... كما قد جل عن حدث بكم

وقال ايضا

اقول بالله لا بكوني ... فانه بالدليل عيني
في نظر العقل لا بكشفي ... فالبين بيني والبين بيني
او قلت اني له بعين ... اكذبني صونه وصوني
اثنيت يوما على جهلا ... فقال اثني على تثني
وما جهلت الروى فيما ... نظمته فانظروه مني
بل هو ما قال فيه ربي ... من ذكر جمع ببين كوني
ليس الفراهيدي لي امام ... انا امام له فاني
في آل عمران ان نظرتم ... بيت وفي توبة وثني
فالرقم مني والحق يملي
ان الحدوث الذي لكوني ... قد حال ما بينه وبيني
ان دل أني له بغير ... فذاك لي انه سالت عوني
فالامر بيني وبين جهي ... عليه مني ان كنت تبني
فيت عني به اليه ... وذاك ما لم يتم بظني
فما تراه من نظم قولي ... فليس شعرا اخذوه عني
فكل ما في الوجود نظم ... وليس شعرا والوزن زيني
في كل ما قلت من روى ... علام وقتي فلا تثني
بالجبر واعلم بأن قولي ... في كل ما قلت عنه يغني
فكل ما خط ليس مني

وقال ايضا

ما نظرت عيني الى ... شئ تراه فأرى
قلت فمن قيل لنا ... من المياه والثرى
سواه فانظر عجبا ... يدرى به من قد درى
وكل من قال به ... في حقه فما افترى
والجوف منه فارغ ... والحق ما فيه مرا
ولم يكن بملك ... ما كان الا بشرا
الا الذي قال لنا ... بانه الخلق برى
فليس في الكون الذي ... تراه من غير يرى
ان الوجود واحد ... في عينه دون امترى
فنحن فيه كلنا ... كالصيد في جوف الفرا
قد قلن ما ذا بشرا ... بل ملكا فيما نرى
فهكذا امر الاله في الوجود والورى

وقال ايضا

اذا طلع البدر المنير عشاء ... رأيت له في الحادثات ضياء ... وليس له نور اذا الشمس اشرقت ... وقد كان ذاك النور منه عشا

فما النور الا من ذكاء لذاتها ... يكن يغلب البدر المنير ذكاء ... فان لها محلين في ذاتها في ... صقال الجسم غدوة ومساء

الم تر ان البدر يكسف ذاتها ... اذا كان محقا غيرة ووفاء ... ولكن عن الابصار والشمس نورها ... بما لم يزل يجلي العيون جلاء

وادراكي المرئي بيني وبينها ... وقد جعل الله عليه غطاء ... وهذا من العلم الغريب الذي اتى ... اليكم به الكشف الاتم نداء

وكل دليل جاء كم في معاند ... يخالف قولي فاجعلوه هباء ... خصصت بهذا العلم وحدي فلم اجد ... له ذائقا حتى يكون سواء

وبالبلد الجد بالطعمة مذاقه ... لذا لم اجد عن ذي المذاق غناء ... اتاني به اخوي ولم يأتني به ... اذا سال وادي بالعلوم غثاء

فزدت به لطفا وعلما ولم ازد ... به في وجودي غلظة وجفاء ... واعلمني فيه بان مهيمني ... معي مثله فابنوا عليه بناء

عليا رفيعا ذا عماد وقوة ... بلا عمد حتى يكون سماء ... مزينة بالانجم الزهر واجعلوا ... فلو بكم فرشا لها وغطاء

فيغشاكم حتى اذا ما جملتم ... بدت زينة تعطي العيون رداء ... معطوة الاعراف معلولة اللمى ... يمد بها كوني سنا وسناء

ليعجز عن ادراكه كل ذي حجى ... ويقبله منه حيا وحياء ... سينصرنا هذا الذي قد سرني ... اذا كشف الرحمن عنك غطاء

وقال ايضا

اذا كان من ترجونه تحذرونه ... فكيف لكم بالامن والخوف حاصل ... وكيف لكم بالخوف والامن مانع ... فقل لهما المعمول فالصدق فاصل

وان ناعتا للامر ليس بواقع ... ولا نافع فاعلم فما فيه طائل ... فلا بد من ترجيح امر فانه ... هو الغرض المطلوب فالاصل مائل

فلولا وجود الميل لم نك عيننا ... ولا انكر العالمين الا الاسافل ... لقد قال لي شخص امين بمكة ... عن السيد المختار ما انا قائل

سالت رسول الله في الامر قال لي ... الا ان قولي ما يقول الاوائل ... وقلت لكم عني خذوه فانه ... هو الحق لا عنهم وهن الفواضل

نفوس كريمات اتين بكل ما ... اتيتكم به الارسال والحق حاصل ... لمن شاء فليرحل ومن شاء فليقم ... فاني الى الله المهيمن راحل

فقلت له نامت جفونك انها ... لبشرى فقال ما شئت انك فاضل ... وبشرني ايضا بان نصيبنا ... من البيت ركن قبلته الافاضل

ولازمني حتى اتته بمكة ... منيته فاغتم عال وسافل ... اتاني رسول بالولاية فاضل ... باشبيلة الغراء في العلم كامل

فقال لنا اعلم الحروف دليلنا ... على انك الندب الامام الحلاحل ... فلست ترى في الرقم حرفا مسطرا ... تعين الا وهو للكل شامل

وفي كل حرف اختصاص مبين ... يراه على التعيين من هو عامل ... بما في حروف الرقم واللفظ عالم ... يذب به عن نفسه ويناضل

عن امر الهي يكون مقدما ... بتقديم من ترجى لديه الوسائل ... يحل به في كل رحب ومارق ... اذا هي حلت بالنفوس النوازل

وقال ايضا

اذا قلت يا الله قال انا انا ... فلا تدع غير الايمان منك عيننا ... ونخص باسماء لنا ما تريده ... بحالك او باللفظ ان انت مكننا

فمن كان عن حال اجابه ملبيا ... وان كان بالالفاظ انت اذا انا ... ولكن بشرط الامتثال لامرنا ... وان لم يكن هذا فما انت اذ كننا

اسرّ اذا أسررت والقول قولنا ... وأعلنه أيضا اذا انت اعلنتنا
ذكرتك في جمع كرام ائمة ... ملائكة اذ كنت بالذكر اصلنا
وهان على الاكوان امر وجودكم ... لجهلهمو بالها نوا عنده وما هنا
فلا تدعني الا اذا كنت قاطعا ... فاني مجيب ما دعوت وان خنتا
تكلفني وقتا جزاء لما أتى ... اليك من التكليف مني وان بيننا
رأيتك تقصيني وعيني عينكم ... فيأتي منكم من يعيني عنتا
اقوم لكم فيما تقومون لي به ... فدنا بما قد كنت انت به دنتا
ألنت لكم ما اشتد من ركن قوتي ... لانك في وقت التكاليف لنتا
اصون لكم عرضي واحفظ ذاتكم ... فانك لما ان سبيت بكم صنتا

وقال ايضا

اذا أنت لم تعرف الهك فاعفنا ... عليه بما تدري ولا تتخذنا
فاني لكل الاعتقادات قابل ... واني منكم مثل ما انتم منا
منّت عليكم بالذي جئتكم به ... على ألسن الارسال حبا لكم منا
بعثت اليكم واحدا واصطفيتنا ... لنا ولكم منكم فنلتم وما بنا
وحلتم عن العهد الذي كان بيننا ... بمشهد قبض الذر فيه وما حلنا
أجازيك لي بالصون اذ كان لي بكم ... فياليت شعري هل تدين كما دنا
وزلتم بلا امر ولا عين مبصر ... عن العين بي دون الانام وما زلنا
وكنا على امر به قد عرفتمو ... ونحن عليه ما نزال وما زلنا
ونعلم انا اذ تجولون في نبا ... بميدان اشهاد حجاجه جلنا
فان قمت لي فيما امرتك طائعا ... بأمرك يا عبدي اذا قمت لي قمنا
معارف اثبات اخال وجودها ... وفي النفي عرفاني فنحن كما كنا
فنا تبتغي نفسي سراحا لذاتها ... فقد الفت من ذاتها القيد والسجنا
وهذا محال فكيما وسراحها ... ولم ندر هذا الامر الا اذا امنا
ولكن باذن الشرع لا بعقولنا ... ولو قال عقلي ما اعترت له اذنا
خلاف الذي قال الحكيم بفكره ... من الحكم بالتشريح جهلا بما فهمنا
فنحن على ما قد علمتم كذاته ... اذا فارقت معنى يفيدها معنى
فاطلاقه ان انت انصفت قيده ... فلا تنظر فيه خطابا ولا اذنا
فلم نخل عن مجلى يكون لربنا ... ولم يخل سر يتقي نحوه منا
رقي معان لا رقي مسافة ... على صور شتى تكون بما عنا
اذا كان هذا الامر بيني وبينه ... فقد نال ايضا مثل ما نحن قد نلنا
قد انبهم الامر الذي كان واضحا ... لعقلي بشرعي فالامور كما قلنا
فقال لي المطلوب لست بغيركم ... اذا فزتمو فزنا وان عدتمو عدنا
كما جاء في الشرع المطهر انه ... يمل اذا مل العبيد فما فزنا
بشيء لنا نمتاز عنه به ولم ... يحز دوننا امر الذي به ولا حزنا
لقد جزت فيما قلته حذو نشأتي ... فياليت شعري هل يجوز كما جزنا
وهذا غريب ان يقع فهو مطلبي ... عليه رجال الله ان سألوا احلنا
وما احد منا اذا جاز حده ... الى ضده يلتذ فيه فان امنا
فذلك اقصى ما يكون من المدى ... وقائله دون الانام قد استغنى
ومنه يقول الحق عني بالغنى ... وفي عبده في نجم قرآنه اغنى
وبالكسب قال العبد هذا الذي أتى ... الى قوله أغنى فتى ما به اقنى
تقرب بما نادى الذبيح الهدى ... طواعية منكم ولا تقرب البدنا
وجل نفاذات المعارف تامها ... تزاد بلا زاد ولا تدخل المدنا
فان عوام الناس قد ينكرونه ... اذا جاءكم فليتخذ بعدهم جنا
فان اتخاذ الستر فرض معين ... كذا جاءنا فيما بر الله قد دنا
ولو لم يكن هذا لكانت دماؤنا ... تباح فيا أهل الوجود قد اعلنا
نصحنا لكم عن اذن ربي وما بقي ... سوى ان تعوا ما قلته حين افهمنا
اتينا بها بيضاء مثل نقية ... عن الغرض النفسي حقا وبينا
وما ابتغي في ذاك اجرا ولا ارى ... عليه جزاء ان تريدوا اذ اذنا

وراثة علم من شرائع رسله	لترجع فيه لا له إذا أبنا	فمن كان ذا علم وكشف محقق	إذا كان يدعو فليتب مثل ما تبنا
عليه مدار الأمر في كل مرسل	فقلت لهم فابنوا على مثل ذا بني	لقد صدقت نفسي لكم في مقالها	و والله ما خاضت ونحن فما خضنا
عليك بصدق القول في كل حالة	ولا تتأولوا اتخذه لكم حصنا	ولا تعجزا الحق الذي هو قادر	ولكن كالذي قال إلا له لهم عنا
فقد بان في شخص جليل مقامه	وأثر فيه بالذي كان أعلمنا	حياء وتعظيما له وترفقا	وعاد علينا قوله فقصرنا
	عليه صلاة الله ما ذر شارق	وما ناح للشرب الحمام وما غنى	

وقال ايضا

بنجما من صار لنا مطلبا	الطلبه شرقا أم غربا	فباطنه صيره مشرقا	وظاهره صيره مغربا
وقال لي الكل أنا فاطلبوا	على الذي صيره مطلبا	فهمت قطبي الذي قال لي	فأنشأ الحق لنا مركبا
ركبت فيه هربا أبتغي	نجاتنا فلم أجد مهربا	الطلبه بالكشف من ذاتنا	وذاتنا الطلبها مطلبا
فكشفنا قوض بنيانه	والفكر في نفسنا اطنبا	أخبرني أحمد عن كشفه	في أول الحال زمان الصبى
بأنه أبصر في نومه	أملاك عيسى مثل دجال الذي	يوم خروجي طالبا مكة	ويثربا ومسجدا في قبا
قالوا انزلنا رسلا حفظا	ختم النبي المصطفى المجتبى	محمد فليقصد واقصده	فيشفه في صدقه ما نبا
وسهمه فيما رمى نافذ	وطرفه في شأوه ما كبا	قد عرض الحق عليه الذي	في ملكه ولاية فأبى
الاخمول للذكر حتى يرى	كأنه المختار في المجتبى	ونحن أنصار له إن بدا	يحارب الأقرب فالأقربا
كذلك الريح لتسخرت	ريح جنوب بعد ريح الصبا	وراثة علوية ما لها	من أحمد خير الورى منصبا
	وهذه البشرى أتانا بها	مجرب في الصدق لن يكذبا	

وقال ايضا

إن الذي هيمني حسنه	من الذي هام ولا تدري	في سورة الأعلى وأمثالها	كالفجر والليل إذا يسري
سبحان من جل فما مثله	من أحد إلا الذي أدري	في سورة الشورى أتى ذكره	وإننا الآن على ذكري
قد جاء حقا بالصفات التي	تزيد في العد عن العشر	تحمل عرش الذات من ذاتها	وما لها عين سوى ستري
بها وجودي وبها كنته	لذاك تجري بي عن أمري	لا تنظروني غيره إنني	هوية الحق بلا ستر
فليس في العالم من مفصل	إلا وفيه علم الذكر	منتصب يعرفه من له	في ذاته منزلة الشكر
لم يزيد العلم من شكره	يستره ما فيه من كفر	وليس بالكفر الذي قيده	من قرر الإنسان في خسر
بأصله ثم أتى شارحا	مفرعا بالحق والصبر	بذا أتى النص الذي قاله	لخلقه في محكم الذكر
فمن يرد يمتاز في أهله	فليمش بالحال على أمري	فإنه الحق الذي قال لي	انصح عبادي في امتثال أمري

بمكة في حالة تقتضي   في فتحها القبض من العسر
فقلت يا رب أعني على   ما قلت لي فقال بالنصر
وقال تمم ما بدأتم به   من الفتوحات على قدر
فان فيها سببا مقلقا   يضيق من ايراده صدري
ايدك الله فكن آمنا   ولا يكن قلبك في ذعر
أورده من غير كيل له   كانما آخذ من بحر
رأى وجود الحق عين الكثر   يطلبه في وحدة الكثر
ليس له الشر فان الذي   سمي شرا عدم فادر
فانه الخير كما قال لي   من قال بالباع وبالشبر

ونحو مشق قال لي مثله   في مرة اخرى على مهري
فلم يزل في نصرتي قائما   في كل حال دائم البشر
على لسان المصطفى احمد   ولم يغب عني في العذر
فقال لي لا تلتفت انني   مزيل ما تخشى من الضر
فقمت بالعلم لهم مفصحا   مبينا في السر والجهر
لو انه ينظر في قوله   ان اليه مرجع الامر
لو أنه يعرف احواله   ما ميز الخير من الشر
بيده الخير فقل كالذي   يقول فيه صاحب السير
فاعبده الستر مستسلما   ولا تكفر صاحب الفكر

وقال ايضا

اقول باني واحد بوجودي   واني كثير في الوجود بجودي
تميز ربي عن وجودي بجدنا   وجل الهي ان نظرت جدودي
واني في خلق جديد بصورتي   ولست بخلق الحديث جديد
واعلم اني في مزيد بجوده   لاني شكور لا بشكر مزيد
عقدت مع الله الكريم بانه   هو الرب لي في غيبتي وشهودي
لساني كلام الحق فالقول قوله   انوب به عن امره وشهيدي
تنزهت ان اخطي ويخطي بنا قله   علمت باني عنه غير بعيد
اقسم ما بين المراد حقيقة   لمن ليس يدريها وبين مريد
          كما قسم الله الصلاة بحكمة

لنا ألسن بالجود والكرم الذي   ورثناه من آبائنا وجدودي
ولا حد لله العظيم فانه   تنزيه وتنزيه الاله حدودي
تفكرت في قول جديد فلم أجد   سواه وان الله غير جديد
ولولا امتثال الامر ما قلت هكذا   ضمين دعائي للوفا بعهودي
وما زال هذا حالتي وعقيدتي   تميزني فيه وفي بعهودي
عليه كلام جاء من عند ربنا   انا قائم في قومتي وسجودي
تمنيت من ربي وجودا اكمله   فقال وجود الكون عين وجودي
وما وقع التقسيم فيها وانه   لمعنى يراه الناظرون سديد
لنا بين سادات وبين عبيد

وقال ايضا

اليك أبيت اللعن قطع المناهل   على الناقة الكوماء من ارض بابل
وما جئت الا عن اوامر صادق   يقول لي ارحل عن مكان الاباطل
لقد قال قيل الحاسدون مقالة   ولم يخل منها قائلوها بطائل
لقد جئت للاسلام بشرى ورحمة   وللعالم الادنى وراثة كامل
تحلى بها من كان بالحق مؤمنا   وما الناس الا بين حال وعاطل

فمن كره الاشجار يكره ارضها   وليس بغير الحق كوني قابل
فأنت لنا ركن شديد مشيد   اليك استناد الخلق عند النوازل
لكم بمحمد تيجان كل مملكة   ومن دونكم من سادة واقاول
بكم نال اهل الفضل كل فضيلة   وان جهلوا فالحق ليس بجاهل

وقال يضا

منازل القرآن لا تعلم   الا من الله الذی یعلم
فان وعاها سمع اذن فلا   أفهم ما قال ولا أعلم
وان تعالیت له فلیقل   شمس الضحی تشرق والانجم
وانما جاء بها مرسل   کانه هو والکون نوم
الا الذی یختص من ذاته   لذاته فالنا نحلم
وانما کلامنا فی الذی   منه الینا وله منهم
ولیس یأتی الامر من قصه   الا الشخص الحادث الاقدم
الکامل القرآن فی حکمه   بکل علم ماهو الا علم
یدور فی اعلام عرشه   علی ثمان سرها مبهم
الا اذا انضر بها اربعا   فی سبعة هنالک یبلزم
اقول تعظیما لاجلاله   سبحان من یعلم اذ نعلم
اذا بدأ تم فیها فابدأوا   ثم بها من بعده فاختموا
وهکذا یعطی مقاما وفی   صحیحه جاء بها مسلم
هما النواقیع التی ابرزت   من حضرة الحق فلا تندموا
یعذب الله بها عبده   اذا یشاء وبها یرحم
حتی اذا ما جاء موسی انتحی   فی نفسه مما أتی عنهم
جل اله الخلق عن خلقه   وهو بهم کان وقد حجموا
هی الاضافات فلا تکفروا   بها وقولوا الحق واستعصموا
تصام الناس لشخص أتی   مقررا اسرارها یفهم

منازل ترجمها قوله   لسمع فهمی ولذا افهم
کانما اذنی وسمعی اذا   شبهت شمس الصحو والاذم
لو أن غیر الحق یأتی بها   ما علم القوم ولا استفهموا
سبحان من یعلم ما عنده   وعندکم وکله منکمو
علیه فیه انه واحد   لا نسب فیه فلا یقسم
من نسب تظهر آثارها   یقبلها الطائع والمجرم
الکامل القرآن وهو الذی   مقامه فی الناس لا یعلم
وانما الاعلم من سره   یبدو الی الناس ولا یکتم
حملة للعرش تدرونها   وبعدها عشرون لا تعلم
خارجها وان تشا اربعا   فی خمسة وهو الذی ارسم
الحمد لله الذی قالها   معلما عباده یمموا
فانها تملأ میزانکم   بذا أتی نص الذی یعلم
تعبد الناس لما عندهم   من فتنة الدینار والدرهم
من اجل اذ اخرج لها عجلا   من یتقی الله ومن یظلم
دری بهذا السامری الذی   صیره عجلا لهم منهمو
وجاء عیسی للذی قاله   مصدقا تحضنه مریم
قلت لهم بالله لا تفضحوا   ولتعرفوا الامر ولا تحجموا
فانما الحق ولکنه   ما کل شخص سرها یفهم
لو بادر الناس الیه لقد   احیا همو فانه اعلم

وقال ایضا

الحمد لله جل الله من خالق   وهو العلیم بنا الفاتق الراتق
حتی اذا ابرزت بالکون اعیننا   علمت بالکون قطعا انه الخالق
والله لو علموا ما قلته سجدوا   لکل ذی نظر فی علمه فائق
سراب حبابه علی اخلاقهم   فی الحب فیه شراب صفوه رائق
لا ینظرون الی غیره فحجبهم   ویحذرون لدیه فجأة السابق

قد ضم شملی به اذ کنت فی عدم   لا علم عندی بمخلوق ولا خالق
وانه واحد لا شریک له   الا القبول فانی فیه بالصادق
سراب مجلاه فی انسان ناظرهم   ماء بموجه انواره غارق
شرب اذا نادموه فی مجالسهم   بما تلاه علیهم کلهم ناطق
وکلهم فی جمال الله عین بدا   للناظرین الیه الهائم العاشق

لو حققوا ۲۳

لو حققوا ما رأوه لم يروه سوى	لهم ولكنهم اعماهم الطارق	وكادهم فنفوا عنهم نفوسهمو	وهكذا جاءهم في سورة الطارق
ان الذی فلق الاصباح قال لنا	بانه لا نوی فی الحب بالفالق	این الصباح واین الحب فاعتبروا	فشمس اعلامه فی شرقه شارق
ان الصباح من اجل العین ابرزه	والحب للروح فانظر حاله الفالق	فالحب اشرف من عین الصباح فکن	بما اتیت به لفهمك الواثق
لذاك قدمه علی الصباح فان	تعدل به فلقا فلست بالصادق	ان الصباح قدیم للنوی وکذا	الحب فهو لهذا الهائم الرائق
روح تولد عن حب تولد عن	نور تولد عن عنایة الرازق	الله یخلفه والله یخلفه	لذا هو الدهر من اسمائه الفائق
لقد ضممت الی حسن العبارة من	حسن المعانی علوم المصطفی الناطق	ان لم اکن سابقا فی کل ما نطقت	به التراجم کنت المقتفی اللاحق
	انی لاقذف بالحق المبین علی	ما کان من باطل الیسوی الزاهق	

وقال ایضاً

لیس لعین الحق فی خلقه	اذا بدا لی مثل یضرب	فان بالغیر یکون الذی	یضربه الاقرب فالاقرب
والغیر ما ثم فلا تضربن	فانه الضارب والمضرب	وقد اتی عنه الذی قاله ال	امثال لله فلا تضربوا
فانه یعلم والخلق لا	تعلم ما ثم وذا اعجب	لوانه یدرکه خلقه	او یلیك بالرب الذی یطلب
اذا علمتم انه هکذا	فقصروا فی ذاك او طنبوا	ما عندنا منه سوی اننا	وذا تنا تکنی فلا ترغبوا
عنها وجولوا فی میادینها	فانها المیدان والملعب	مادبة الحق لنا کوننا	فکوننا المأکل والمشرب
	کما هو الطالب والمطلب	کذا هو الذاهب والمذهب	

وقال ایضاً

اذا انت ابصرت الوجود مثالا تصرّفت فیه یمنة وشمالا	فانزلته بالعلم ارضا ارضته واطلعته بدرا وکان هلالا
واعلیته فی الرأس تاجا مکللا وقد کان فی رجل الزمان نعالا	وحزت به الاکوان شرقا ومغربا وما بینهن قبلة وشمالا
وکم قد أبینا فیه نقصا محققا فلما أتیناه رأیت کمالا	وکم قد سألت الله فیه اجابة وکم قد أجبت الله فیه سؤالا
لقد طلعت شمسی علیه وعندها	مددت لنفی العالمین ظلالا

وقال ایضاً

اذا وصف الشرع المبین الهنا	فذاك الاله الحق لیس یضاهیها	ودع عنك افکارا تنازع حکمه	فالهة الافکار لا تتناهی
وقد بلغت نفسی اذا هی نصفت	وقالت بقول الشرع فیه مناها	فیا قارئ القرآن شرعك فالتزم	فما آیة الا یزید رضاها
	وما طمعت الافکار الا تغصر	اذا هی لم تبلغ لدیه اناها	

وقال ایضاً

یا قرة العین یا مدی املی	لا أوحش الله من محیاکا	اقول من بعد المجد کنو	حیاك رب الوری وبیاکا

لغاية الجميع من كلمه	الا اذا يسروا بحياكا	اقول فى النجم والظهر لكم	ابقاك ربى لنا واحياكا

وقال رضه

يدل الجزء من مضمون كونه	على ما دل كلى من وجوده	فيشهد فى اشهده بنفسه	فافنى عن وجودى من شهوده
ولولا ان يقال صبا لامر	لقلت صدور نام عن جحوده	يراه العارف الخريت ليلا	باجواز المفازة عين بيده
يراه النائم اليقظان كشفا	كرؤيته ذى التهجد فى هجوده	يراه الحائرون بلا دليل	كرؤيته ذى المقاصد فى قصوده
يراه ناظم المرجان فيه	من اسماء له سلكا بجيده	يراه ناظم الالفاظ بيتا	هو الروح المؤيد فى قصيده
يراه ناظم الاحجار عقدا	وذاك العقد من اسنى عقوده	قرات بعقد اجياد دهر	به اخذ الشهادة فى عقوده
له التسبيح والفرقان فيه	يميزه ركوعك مع سجوده	وحاذر ان تمازج بين رب	وبين من اصطفاهم من عبيده
يراه مطلقا من كان اعمى	كرؤية ذى البصيرة فى قيوده	فذاك الفيلسوف بغير حد	وهذا الاشعرى على حدوده
وكلهم رهين الحبس فيه	بجعل العقل لك من صيوده	على الاصنا فى آتهم شخص	طليق ليس يرسف فى قيوده
وهم اجناده وظهور ملك	مطاع انما هو من جنوده	بذا سعدوا وحازوا الامن	وان تبعوا المآل الى سعوده
لذا سبقت الى الغايات رحمى	وحازتها بمنزلتى سعوده	فحلت فى الجنان وفى جحيم	وان كانا لنا دارى خلوده
فاخبثه ليستر فى جحيم	من الآلام انسى من جحوده	فلو لزموا الحقائق لم يكونوا	لكنكم ما رآه لذى وروده
تجلى للبصائر من بعيد	تجليه كمن هو فى وريده	واطلعه على ما كان منه	من الشكر العميم على مزيده
تراه عند وصل العين منه	بذاتك مثل فصلك فى شروده	فلا تطلب من الرحمن عهدا	فيسأل المهيمن عن عهوده
	وسالمه تكن عبدا سؤسا	وتظفر بالزيادة فى شهوده	

وقال رضه

ورثت محمدا فورثت كلا	ولو غيرا ورثت ورثت جزءا	حصلت على معارف مفردات	ولم ارلى بعلم الله كفوا
لذلك ما اتخذت كلام ربى	ولا آياته ذجن هزوا	فاقبلت النفوس الى عدوا	وقد انشأتها للعين نشأ
لقد اخرجت من فلك الى ارض	من العلم الالهى لهن خبأ	ولولانا لكان الخلق عميا	وبكما دائما عودا وبدءا
بنا فتح الاله عيون قوم	قرين ومن نأى منهم بنأى	وورثنا هو بالعلم فضلا	فكانوا زينة خلقا ومرأى
وكنا فى المصيف لهم نسيما	كما كنا لهم فى البرد دفأ	وضعنا عن ظهور القوم اصرا	وما حملت ظهور القوم عبأ
لانى رحمة نزلت عليهم	كانيتة بماء الغيث ملأى	فاروينا نفوسا عاطشات	فلم تر بعد هذا الشرب ظمأ

وقال رضه

الا انعم صباحا ايها الوارد الذى	اتانا فحيانا من الحضرة الزلفى	فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا	بوارد بشرى جاء من مورد اصفى

فقال سلام عندنا وتحية ... عليكم وتسليم من الغادة الهيفا
لقد طلعت في العين بدرا مكملا ... وفي جيدنا عقدا وفي ساعد وقفا
فاعرضت عنها كي افوز بقربها ... وطأطأت رأسي ما رفعت لها طرفا
وثارت جياد الريح جودا وهمة ... وما سبقت ريحا تهب ولا طرفا
عن الحكم وعن اعياننا وهو علمه ... وما غادروا انما علمت به حرفا
وهب نسيم القرب من جانب الحمى ... فاهدى لنا من نشر عنبره عرفا
وما برحت رسالتي في جودنا ... على حضرتي تترى بما ارسلت عرفا
يشف لها برق بانسان ناظري ... وميض سناه كاد يخطفه خطفا
فيخرج ودق الغيث من خلالها ... فتصبح أرض الله كالروضة الانفا
ولما تدانت للقطاف غصونها ... تناولت منها كالنبي لها قطفا
وراثة من احيى به الله قلبه ... ولو كنت كنت الوارث الخلف الخلفا
اذا ما بدا لي الحجر في عين حجري ... قررت بها عينا وكنت بها الاحفى

من اللاء لم يحجبن الا بقية ... فقلت له القنوى فقال هي الذلفا
فقلت لها من انت قالت جميلتي ... انا نفسك الغرا تجلت لكم لطفا
وقد شغفت حبا بك التي مادرت ... وقد ملئت تيها وقد حشيت ظرفا
وجاء الاله الحق للفصل والقضا ... على الكشف مع الاملاك صفا صفا
لذلك كانت حجة الله تعالى ... على الخصم شرعا ومشاهدة كشفا
حبست على من كان مني كانه ... فؤادي وأعضائي لشغلي به وقفا
وارواحه ترجي سحائب علمه ... الى الخلد قصدا فيعصفها عصفا
ويعقبه صوت الرعود مسبحا ... ليزجرها رحمى فيقصفها قصفا
شممت لها ريحا باعلام رأمه ... كريا حمياها اذا شربت صرفا
ولما تذكرت الرسول وفعله ... على مثل هذا لم أزل اطلب الخلفا
ألا انني ارجو زوال غوايتي ... وارجو من الله الهداية واللطفا
تبين علامات لها عند حجتي ... وأعلامها بين المقامات لا تخفى

وقال ايضا لسبب خفي

لكل شخص منزل يمتاز به ... فلا تبال فالامور تشتبه
فانه لافعل للعبد الذي ... اثبته عين الوجود المشتبه
أنت بما ترمي به نفوسنا ... من الذي تدري به يصاب به
وليس يدري علم ما جئت به ... الا خبير ذو مذاق منتبه

فقيل له في ذلك ما قيل فاجاب فقال

فاذا كنت معي انت معي ... واذا ما لم تكن لست معي
انا الا واحد العصر به ... ما انا فيه شخيص مدعي
ما انا غيره ولا اعرفه ... للذي قلت له انت معي
ما سمعتم ما جرى من خبر ... منهم و بالله يا نفس اسمعي
لست ابكي لفراق ابدا ... لشهودي حاله من موضعي
... جل امري ان عيني معه
فلتع الامر الذي جئت به ... يا حبيب القلب حقا فلتع
فخذ الامر الذي تعرفه ... من وجودي ثم ان شئت دع
قلت للنفس وقد قيل لها ... مثل ما قيل من العتب وارتع
واحذر المكر الذي تعرفه ... اذ تجليت به لا تخدع
فحبيبي نصب عيني ابدا ... فسواء غاب او كان معي
أينما كان فطب واستمع ...

ومن هذا السر ايضا نوى

فكم دعوتك يا عيني ولم تجب ... خابت سهام دعائي فيك لم تصب
رميت حب قبول في حبائلكم ... فصدت والله يا عيني ولم تجب
شغلت عني بامر أنت تعرفه ... ولا تظن بنا شيئا من الريب
فاهنا فديتك صيادا ظفرت به ... تريده من فتى من سادة نجب

ومن ذلك لزومية نونية

ليس التعجب من شخص وعى بلد عيا

ان التعجب من شخص دعى فسمع
فقال له ما الذي سمعت منه بقل

اذا أجاب علمنا انه رجل
ما قلته انه برق لديه لمع

لما دعا ضامنا لمن دعاه طمع

ومن ذلك نبوية

لبيك لبيك من واع ومن داع
دعوتني وضمنتم ما أسر به
به سمعت كما به نطقت لذا
وليس من شيعي حتى أوزعه
فقد تقدروا المقدار ليس له
يأتي الي كما قد قال هرولة
ما قلت الا الذي قال الاله لنا
الا المحارث والصوفي فاجتمعا
اني اذعت لك العلم الغريب وما

لبرء ما بي من امراض وأوجاع
اذا اجبت لما خيبت اطماعي
قد قام فينا مقام الحافظ الراعي
وانه حين ادعوه من اشياعي
وهو الصدوق فقد حيّر اسماعي
والفرق يعلم بين المد والصاع
في نعته من مقالات وأوضاع
والمؤمنون فهذا علم اجماعي
انا بصاحب افشاء وايذاع

دعوتني ببستان الحق تطلبني
لا تفرحن بشئ لست تعرفه
انا له تابع ما دام يطلبني
لذا ينزل في ألطاف حكمته
اين العماء ومن حبل الوريد أتى
ان التنزه والتشبيه ملحمة
لما أتيت به سوق الكلام أبى
ان العقول لها حد يصرفها
اني وجدت الذي بالسير أطلبه

اني لما قد دعوت السامع الواعي
ان الهوية في المدعو والداعي
كما أكون اذا ادعو من اتباعي
من الذراع على التقريب والباع
في قربه واذا ما كنت بالساعي
وتلك خيري الذي ادري وأقطاعي
وقال ليس بضاعاتي وأمتاعي
وليس يعرف منه علم ابداع
سير الحقائق في سبقي وايضاعي

وقال ايضا

تجمل لمن قال الرسول بأنه
تعالى جمال الله عن كل ناظر
سوى من بدا بالكاف في قوله لنا
يطالبني الا انت الذي عين الانا
علمت بأن الامر بيني وبينه
تثبت فليس الامر فيه كما ترى

يحب الجمال الكل فهو جميل
اليه فطرف المحدثات كليل
بترجمة الشوري فليس يزول
ومالي سوى هذا عليه دليل
وان الذي يدري به لقليل
فما قليل ينقضي ويحول
عليه من الاكوان في كل جحفل

فذلكم الله المنزه جماله
فليس له من كل وجه مماثل
لقد جهدت نفسي بانك عينه
تجول براهين النهى في مجالها
وان كان لي وجه يكون هو التي
فقلت له مهلا على فانني
له في مجرات الشهود ذيول

عن الغرض النفسي فهو جليل
وليس له في المحدثات عديل
فتسرح في ارض الهوى وتجول
واول شخص جال فيه جليل
به عينه جاء المحال يقول
علمت به والعارفون نزول

وقال ايضا

اليك أتيت يا مولاي قصدا
تميزت الامور اذا ابينت
نظمت قوافي الالفاظ لما

على شدتيه سبتا ووجدا
لذي عينين برهانا وحدا
اردت مديحكم عقدا فعقدا

وقيل تركت ما لا كنت فيه
اذا ما البعد آل الى اقتراب
فقامت نشأة حسنا العين

اصغر واحبابا وولدا
فبعد الحد ما ينفك بعدا
وزهرا في الرياض شذا وطلا

وقال ايضا

النقص في العبد ذاتي قد ان له
اعراض بوجود النقص شاهدة
فقل لغفلك قد انهمت صورته
فان تيسر مطلوبي ظفرت به
ولا يغرنك احوال فحالتها

وقفنا كالاولكن فيه بالغرض
ومانرى احدا ينفك عن عرض
فقم على قدم التحقيق وانهض
وان تعذر تعلم ان ذالك قضي
كالبرق يظلم جو كان منه رضي
الستر للعبد حكم لا يزايله

العبد لا بد منه فهو يطلبه
وقد ينال الذي يهوى ويحرص
الى المقام الذي ما عنده غرض
فالعبد عبد متى اعطاه مرتبه
قد يعلم العبد من حال القبول اذا
فلا يزال مع الانفاس في الحرض

وانه صاحب الافات في المرض
وقد افيه صبره بصبر على مضض
ايضا ويعصمه من علة الحرض
ماكان يسأله وان ابى فرضي
رآه أن وجود الفعل منه رضي

وقال ايضا

لولا لبانة موسى النور ما انقلبا
لقد تحول للرائين في صور
وظل يطلبه في كل شارقة
ان المعارف أنوار مخبرة
اذا انتهى حكمه في نفس صاحبه
كما يصير عين الشمس في نظري
فكنت حاجبه والعين تشهده
والله لو نظرت عيناك من نظرت
حديث نفسي بنفسي الحديث انا

نارا وما احرقت نبتا وما التهبا
شتى وما صدق الرائي وما كذبا
بيضاء من حرق عليه ملتهبا
من عنده تخرق الاستار والحجبا
يريك في كونه من امره عجبا
من ايمن الطور في واديه لهبا
ولست احرف لما به احتجبا
لما رأت غيرنا فالتزم الادبا
كالفرد يضرب فيه الذكر ضربا

فاحذر فديتك ان الامر ذو جلد
كقول مارمى من قد مضى و
ليس التعجب من غير نعمت به
ان اللبيب لذي القرنين شيمته
فتبصر الفضة البيضاء خالصة
لقد تحول لي من عين صورته
فقلت هذا انا فقالها انا انا
ولست تنظره الا بنا فتسى
فلا تضاعفه ولا تعدده

يريك مضطجعا من كان منتصبا
في فتنة طالعا القطا وما غربا
لكنه من عذاب غيره قد عذبا
ما يقتضي سببا لا ابتغي سببا
عادت بصنعته المثلى لنا ذهبا
بغير صورته فيما به ذهبا
فقلت من قال لي لا تترك الطلبا
تقول حال عليه النوم قد غلبا
لانه عينه اكرم به نسبا

وقال ايضا

لبيك لبيك من داع باجماع
قد صح عنك من اخبار ما اطلقنا
لو لم يقع عنك الذي قد صح من خبر
درت لبون مواشيه على حلب
انا الذي واتت لرجل اسعى
نطقا تحققوا بما يوفقني
انى لاشهدكم وانت تشهد لي

والكل انت فانت السامع الداعي
بر التراجم عند الحافظ الواعي
رويته من حديث الشعر والكاعي
بكل مرعى فانت الرعي للراعي
ولا اقول بأن الناطق الساعي
وليس يلحقني في الفهم اتباعي
بذا لك في الجبل الراسي وفي القاع

فلم يلبك مني غير كونكم
ما ان ذكرتك في نفسي في ملأ
لقد تحققته ذوقا ومعرفة
ولو طمعت بكوني في دونكم
وانت لي بصر اذ ابصرته به
بشرى لسر بما اني من اهلكم
انا العليم الذي قيمت اقرعه

انت اللسان بلا خلاف باجماع
الا وكان شفاء لي من اوجاعي
من غير شك ولا قول باقناع
خابت لدي على التحقيق اطماعي
وانت سمعي فخذ ما صادبا اسماعي
ولا يطمئن زجري وارداعي
حب العقول فمن مدو من صاعي

امري ظفرت بما في وقت قسمتها	وما جعلت لها خطا من اقطاعي	قطاعنا هي الاسماء الالهيها	عين النجاة لا ابصاري واسماعي
ولا خطوت الى ما ليس لي قدما	في حال ترو ولا في حال اشفاع	لذاك ما وردت في حقنا كتب	منه تؤدي الى ردع واقماع
	انصفه في الذي قد جاء يطلبنا	بما تقرر من سبق باسراع	

وقال ايضا

اذا تحققت شيأ انت تعلمه	ساويت فيه جميع العالمين به	اقول هذا الامر قد سمعت به	عن واحد فطن للعلم منتبه
فقال ليس كما قالوه واعتقدوا	ثنا لعالمنا العلام من شبه	وذا الجهل بما قلناه قام به	فليس في قولنا المذكور من شبه
	هل نسبة الذهب الابريز من شبه	ما صاغه الصائغ العلام من شبه	

وقال ايضا يخاطب سره الوجودي

عقلي به فوق عقل الناس كلهم	فلست افكر في شيء اقضيه	نصري فليس عن فكر ولا نظر	لكن عن الله يوحيه فامضيه
الامر بيني وبين الستر منقسم	بحاله فهو يرضيني وارضيه	فما يكون له من حادث قبلي	ينبغي تكونه الا واقضيه
فليس يمكنه الاسيا ستنا	وليس يمكننا الا ترضيه	فكل ما هو فيه من مكانتنا	وكل ما نحن فيه من مراضيه

وقال ايضا

الله تعالى ان يرى ببصيرة	ولا بصر والنص جاء بابصاري	وليس يرى شيء سواه وانه	على كل حال عين ذاتي ومقداري
لذاك يسمى ظاهرا باطنا لنا	لا اثبت او انفي فالاسماء انصاري	فلا تجزعن فالامر والشان واحد	ولا تلتفت الى يساري واعساري
فاني عين الامر ان كنت موسرا	ولست له عينا لعسري واقتاري	الا ان عيني شاهد وشهادتي	كذلك فيما صح فيه من اخباري
لقد اثبت الارحام بيني وبينه	وان اولي الارحام اولى باقداري	انا سجنه منه اذا كنت رحمه	وان لم تكن رحمي فقد بعدت داري
الا انني جار لمن هو صورتي	وقد جاء حق الجار فرض على الجار	فقد أثبت لمثل الذي قد نفاه لي	بليس فقد حارت لذلك افكاري
اذا اولت مثل قال لا فاقول لا	وان قلت لا ابقى رهينا باوزاري	فما هو لي بعض ولا انا كله	وما ثم كل غير ما برأ الباري
ولما بدا خلقي بعيني رأيتني	باسمائه الحسنى وسبعة اسواري	وما انا الا جوده ووجوده	وان الذي يبدو لعينك آثاري
تعالى بان يحظى بغير وجوده	واين مع التحقيق عين لاغياري	اذا قمت اثني والثناء كلامه	فما انا فيما قد جحدت بمكثار
اذا ابصرت عيني جمال وجوده	اكون به في الحال صاحب انوار	وان لم اكن ابصر سواه فانني	لعالم وقتي به وصاحب اسرار
	ولكن متى ان دام بي ما ذكرته	وذلك في التحقيق يثبت اضراري	

وقال ايضا

انشكر لله لا أبغي به عوضا	بل شكرنا امتثال للذي فرضا	خلى لي الامر في الاكوان اجمعها	وغادر القلب مشغوفا به ومضى
فما رأيت بريقا في جوانبها	الا وكان هو البرق الذي ومضا	وآض عني الذي قد كان يحجبني	لما رأى النور في آفاقهن أضا

لما سلكت سبيل الواصلين الى	بحر العماء رأيت الزاخرات اضا
ما بيننا وهو من وجه يحيط بنا	وما له غاية ولا عليه فضا
بحر الثبوت الذي ابدى جزائره	فيه ومنه بما قد شاءه وقضى
الاسم يوجدنا والذات تعدمنا	فما ترى صحة الا ترى مرضا
بما بدا عفوه عنا ورحمته	ومن يقوم باحسانه نهضا
شخصا سويا وقد سماه لي بشرا	من المباشرة الزلفى التي انتهضا
	فلم يكن غيره الا بجنته

فقلت هل ثم بحر لا يكون له	سيف فقالوا نعم هذا الذي اعترضا
ونحن فيه كغرقى يسبحون به	ولا يقاسون هما لا ولا مضضا
والناس سفر ولكن من جزائره	الى جزائره في شقوة ورضى
اساتنا لم تكن الا اساءتنا	وهي الغذاء لمن قد صح او مرضا
الى الوجود الذي ما عنده عدم	وهو الذي حصل المأمول والغرضا
بها فابصره في عين صورته	مثلا فانشاه حتى يرى عوضا
فزال عن نفسه المثل الذي افترضا	

وقال ايضـ

اذا ما نعت الحق يوما فقيد	ولا تطلقن النعت ان كنت تهتدي
اذا كنت عالما بما انت ظاهر	علمت بان الستر بالعبد مرتدي
اذا لم يقع نفع لنفسك ههنا	فانت اذا ابعثرت اخسر في غد
ولست باهل للخلود بناره	ولست بمحروم ولست بمفسد
دليلي عليه ذو السجدات فاعلموا	وذلك عين الحكم في غير مشهد

اذا انت ارسلت النعوت ولم تكن	تقيدها فيها فانت مهتدي
وان كنت لا تدري ولست بباحث	ولا باحث فاعلم بانك معتدي
لوانك مطلوب بكل جريمة	ومت على التوحيد علما كان قد
كذا انت عند الله في عين علمه	بقبضته اليمنى تروح وتغتدي
وان كنت سباقا لكل فضيلة	تفوز اذا جاءوا باصدق مقعد

وقال ايضـ

ما كل من فهمته يفهم	ويفهم الشخص ولا يفهم
اذا رأيت المرء في حالة	موفقا تلك الملهم
فيهم الامر الذي اوضحوا	ويوضح الامر الذي ابهموا
	اني رأيت الناس في غفلة

ما قلت للقوم الذي قلته	الا كما اخذته عنهمو
تنفذ في الانفس احكاما	على الذي قال لي الملهم
وكل نص بين جاءهم	عند الذي ذكرته مبهم
وانها مني لا منهمو	

وقال ايضا منها

يا لائمي ان لم تكن عيننا	ذو انهم يا لائمي كن همو
ان الفتى الناصح هذا الذي	يوضح ما قال ولا يبهم
كانوا لما قد سمعوا اهله	وعندنا السامع يفهمهم

ما كل من جرر انفاسه	لكل ما جئت به يلهم
ان الذي جاءهم ناصحا	مبلغا ومشفقا انهمو
الزمته الهاء الى مبهما	وحكم ذا في الشكل لا يلزم

وقال ايضـ

اذا رأيت وجودا ماله حد	اقبلت عدوا اليه وهو بي بعد
فقلت انت معي فقال انت معي	كالفرد يضرب فيه عندنا الفرد

فقال لي وهو من ذاتي يخاطبني	ان الوجود الذي ابديته فقد
لما رايت وجودي لا يزايلني	علمت ان وجود السيد العبد

بذاتت فی کتاب اللہ صورته
الجود یبغی وجودی فهو لی سند
ان العقول لتحصیها مفصلة
والحکم فینا الذی یعطی حقائقنا

الامر للہ من قبل ومن بعد
وما لنا مخرج فی اعیاننا بدد
فیها الخلاف وفیها المثل والضد
الحل والعقد والتلیین والشد
منه الامور التی تشقی وتسعدنا

الحق عندی معی بی وهو معتمدی
لمثل اسمائه الحسنی التی ثبتت
کذلک الحکم فی کونی فما انا
هو الذی لم یزل یخفی حقیقته
اخری ویشهد ذا الغی والرشد

فی کل حال اذا أروح أو اغدو
بالنص یطلبها التقیید والعدد
اثبتها فلها الاثبات والوجد
بما هی الیوم فی ابصارنا تبدو

وقال ایضا

ارسلت ما ارسلت من ادمعی
وانما اطلب لی معرضا
وما به من طرش حاکم
فقال لی تهزأ بی سیدی
یقول لی قل ما الدلیل علی

تذکرة منی له ان یعی
قد اختفی عنی فی المخدع
لکنه استحیی فلم یرجع
وانت تدری انه مدعی
صحة ما انت به تدعی
وکان من کان وانت الذی

فلم یعرج والتوی هاربا
انا دعوناهم عسی یرجعوا
اتبعه أذکره نعمتی
بالحال لا بالقول فی حکم
لا تطلب البرهان من ناطق
تفهم قولی فیه لا تجزع

وقال لا تسأل فهذا معی
والخائب المحروم لم یسمع
وما برحت الیوم من موضعی
لاننی اخشی اذا ادعی
الا اذا اسمعته یدعی

وقال ایضا

الحمد للہ الذی فضلا
یعلمه العالم من اوجه
وجامع الکل حضیض به
قد جمع العالم فی حشره
او ادعوا فیه لاعیانهم
ما حاز منهم احد کله
ما یعرف الحق سوی شارب
یبتدر الناس الی حوضه

بما به انعم فی خلقه
معرفة العارف من افقه
ادرجه الرحمن فی حقه
لیسأل الصادق عن صدقه
والمدعی یصدق فی نطقه
بل کلهم منه علی شقه
یراه فی الصفو وفی رنقه
وبعضهم یرویه من ودقه
فهل لمن یخلق انفاسه

فالجود والافضال منه علی
وکل من یخبط فی علمه
فکل ما یجری من احکامه
فان اعادوه علیه فهم
وکلهم یصدق فی حاله
الجنس فی البدو وفی شمسه
یعرفه العالم فی حشرهم
هذی علوم ان تنا ولتها
الخلق قبل الخلق فی خلقه

عباده العاصین من خلقه
به یری ذلک من حقه
فانها تجری علی وفقه
ممن یری الاشراق من شرقه
وکلهم یاکل من رزقه
ونجمه والفصل فی برقه
یوم وقوف الناس من رفقه
کنت بها الواحد فی خلقه

وقال ایضا

اذا کان ما للعقل تاتی به النمل
وما هو الا بالعلوم وعندهم

وما بعباد اللہ تاخذه الغفل
من العلم ما قد قلته فاستوی الکل

فاین الذی قد قیل فی الناس انهم
فما بعباد اللہ جور محقق

لهم شرف یعلو له المجد والفضل
ولکنه الانسان تمییز العدل

فاثم الا الليل ماثم غيره	ولو لم يكن ميل لما كون الا وصل	فروعا له في كل شرق ومغرب	وزال الذي قد قيل فيه هو الظل
فان خصه الرحمن منه بصورة	الهية في الكون قيل هي المثل	وان كان مثلا لا يكون مماثلا	له قلة المنع المحقق والبذل
وتخدمه الارواح للعلم يجتلا	وتأتي اليه من مهيمنه الرسل	وينجده التأييد معنى وصورة	اذا كان منعوتا وتنضح السبل

وقال ايضا عزيزته

خلق السموات والارض التي	منها انا اكبر من خلقي	لمن دري انني منها انا	كما انا ايضا من الخلق
بوجهي الخاص الذي لاح لي	وحزته في قدم الصدق	حزت به بل كل من ناله	وجود ذوق قصب السبق
اشبه من اوجدني جوده	في النعت والاسماء والخلق	سبحان من يعلم الحب به	في بيضة التكوين في حق
اشاهد الانشاء في كما	شاهده المذكور في الطلق	لم يتغير صفو مشروبه	للامد الابعد بالرتق
شاهد لحما قبله اعظما	تربط بالاعصاب في العرق	وهو الذي مر على قرية	معترفا بالملك والرق
خاوية ليس بها عامر	قد غاب بالرتق عن الفتق	شكرا لمن انشاه بعدما	اماته بالقصد لا الوفق

وقال ايضا

قد يخلق المخلوق في الخالق	ما يخلق الخالق في خلقه	وينسب الامر اليه كما	ينسبه العبد الى حقه

وقال ايضا

الناس اولاد حواء سوى لنا	فانني ولد للوالد الذكر	ان الانوثة من نعت الرجال لنا	تراهم يحملون العلم في الصور
فيصبحون حبالى حاملين به	حمل السحاب لما فيها من المطر	يحيي به كل ميت لا حراك به	فيشكر الحي شكر الزهر للزهر
فالزهر اسماؤه الحسنى تجليها	والزهر ما اعطت الاسماء من اثر	يا رحمة الله قد حزت الوجود فما	في الكون مقلة عين تخلو من نظر
بريرون وجود الكون فيه كما	يرون فيه وجود الحق في البشر	ما بين ضم وفتح قد بدت عبر	لكل قلب سليم فيه معتبر
تربي على قوة الارواح قوته	فليس يحرقه الادراك بالبصر	لانه سبحات الوجه فاعتبروا	في النور والظلمة العمياء بوالغير
هما الحجاب لها ولم يقم بهما	احراقها الا ولا ما فيه من ضرر	والحجب ليس سوانا وهو خالقنا	ونحن نجلى له بالسمع والبصر
كذا رأيناه ذوقا في مشاربنا	كما رويناه فيما صح من خبر	هو القوي حين ما تعطي جوارحنا	من النتائج فانظر فيه واذكر
لولاه ما نظرت عين ولا سمعت	اذن لما قد تلاه الحق في السور	الله يخلقنا والله يخلفنا	على الدوام كما قد جاء في الزبر
ومالنا خبر فينا يخبرنا	سوى الذي نحن فيه اليوم من سهر	وما يكون عنه من تقابلنا	في جنة الخلد في المأوى على سرر
ومن يكون على ضد النعيم بما	يلقاه من الم الضراء في سقر	ليس التعجب من هذا وما عجبي	الا باني مع الانفاس في سفر
دنيا وآخرة فانظر ترى عجبا	في حالنا واعتبره صنع مقتدر	والجوهر الاصل باق لا زوال له	هو المحل لما يبديه من صور
الله جلى لنا ما قد جلاه لنا	على صفاء بلا شوب ولا كدر	لذا ارى زمرا تأتي على زمر	كما أتت في كتاب الله في الزمر

ان المياه على مقدار اعينها
شيأ فشيأ و يسقي بعضها الندى

شنه منهم و غير منهم
او تستحيل هواء في ذرى الاكو

ان السحاب بخار الارض انشأه
لذا رايت خروج الودق من خلل

ما يحلله للنجم والشجر
فيه ليبرز ما في الروض من ثمر

وقال ايضاً

وما احسن العلم لمن يعمل
ويحرص العبد على فعل ما
يا ليت شعري هل الذي في غد
ويبصر الاكوان هل هي هو
سالت قوما اهملوا امرنا
كما اني فيمن نبي آية
لا يحصل الشخص على حكمه
من صانه يجهل اسراره
عليه ستر الصون من غيره
آثارهم في الكون محجوبة

واقبح الجهل بمن يجهل
ينفعه وقتا وقد يكسل
يبحث عما فيه او يسأل
لمثل هذا اخوتي فاعملوا
فقال لي خاذلهم اهملوا
بانه نبي ولا يعقل
فيه به علما وقد يحصل
فلا تصونوه فما يجهل
فلا تقل بانه يبخل
عنهم وهذا حده الفيصل
فهم كمن تظهر افعاله

ان لا اله الحق في فعله
لانه ينصر في فعله
حتى يرى من نفسه ربه
لانه المطلوب منكم فلا
لا ينسب الفعل لغير الذي
اذا دنت للوقت يحيا نبي
مثلي فاني عالم امره
الامر مكشوف لعين الذي
حاشاهم من بخل ينسب
ما بينهم وبين معبودهم
بخاصة منه ولا يعقل

قد يهمل العبد ولا يهمل
ثم يرى في تركه يخذل
سبحانه يفعل ما يفعل
تفرطوا فيه ولا تهملوا
قيل لكم فانه اجمل
ليثمها الامثل فالامثل
في وفي غيري فلا اجهل
يعرفه لكنه يسدل
اليهم فانهم كمل
يدري به الاعلم والافضل

وقال ايضاً

اذا تلوت كتاب الله انت به
يحلو ويملي الذي يتلو وليس له
وهو الصحيح الذي ما فيه مغلطة
انى رسول كريم لا ينهنهني

تال ولست لقول الله بالتالي
هذا المقام فلا تخطره بالبال
بالماض والزمن الآتي وبالحال
حب الرسالة فالوالي من ارسلني
القول طوع يميني اذ تصرفه

القول انزه ان يتلى فيقدم من
ان كان اين انا فقد يشبهه
لذا يسمى بدهر لا انقضاء له
ولست اعني بها ما الشرع حجره
في كل نثر واشعار وامثال

يتلوه فانظر الى علام القبالي
بما بذاتي من اعراض واحوال
يفني وليس بفان اذ هو الوالي
فبابها مطلق شرعا عن امثالي

وقال ايضاً

انما الله اله واحد
ليس للاقوام رأي في الذي

ماله حكمان فانهض لا تقف
شربوا منه قليلا فاعترف

وله حكمان فاعمل بهما
انما الامر مذاق كله

عن شهودهما لا تنصرف
فاذا ما ذقته لا تحترف

وقال ايضاً

اقول وقد بانت شواهد علتي

باني محجوب لموجد علتي

لمن هو نفسي ومغاير عينها

ومن هو اجزائي ومن هو حلتي

اذا عاينت عيني سبيل وجودها
فقالت وكثر ما تشاء فانني
فما عاينت عيناي فردا مقسما
لقد حرت في امر تقسم واحدا
علمت باني عبده وهو سيدي
تباعدني في عين قربي شهودها

بفكري وذا ما لم تكن غير نشأتي
وان كنت فردا انتم واصل كثرتي
الى عدد الا الذي هو علتي
فاين وجودي قل لي اين وحدتي
وسلم لي علمي وانشا حيرتي
فما حسن افعالي وما سوء فعلتي

اقول لها من انت قالت مكلمي
فيا من هو المقصود في كل وجهة
هو الكل والاجزاء عين وجوده
فيا من يرى عقدي وحيرة طالبي
واعلم اني حائر وهو فارغ
لقد علمت نفسي وجودا محققا

فقلت اري ثنتين من خلف كلمتي
بوجهي اذا ما كنت لي عين قبلتي
فيا شبقي بي لست غير مثبتي
ويبوح بالتقريب في حل عقدتي
كما هو في شغل فيا حسرتي التي
وغابت به عني فلم تدر حكمتي

وقال ايض

اني نظرت الى نفسي بعين رضى

فتعجبت عجبا مني لجهلي بها
كيف الرضى وهو ذو مكر وذو خدع

واقبلت نحو عقلي كي تعاتبه
دليلنا ما بدا لي من تعجبها

اعاقل نفسه يرضى بمذهبها

وقال ايض

اصرفه في كل وقت تصرفا
الى جهة الاقصى فيأتي بليلكم
اليه الذي انتم عليه وانه
لقد جار قولي فيه اذ جار قوله

لاني سمعت الله قال سنفرغ
الى شبهة جاءت بالقدر تدمغ
عليم بكم لكنه قال بلغوا
الى خلقه اني اليكم سنفرغ
الا انني منه لارزاق خلقه

وما ثم الا قائم متحير
فقل لامام الوقت انت مقلد
فيا من هو الملآن بالكون كله
فمن من الى من والى اي حالة
وآجالهم والخلق والخلق افرغ

باعراضه فانظر لعلك تبلغ
وقل للورى يا انني سأبلغ
ويا من هو الخالي الذي يتفرغ
يكون تجليه اذا قال فرغوا

وقال ايض

اني رأيت وجودا لا يقيده
تنزهت ذات من قد حار طالبها
هو الوجود الذي في كونه سند
لو كنته لم اكن بالعجز متصفا
اني عبيد فقير في تقلبه
فغايتي الفقر والتنزيه غايته
لولاي ما ظهرت في الصور نفخته

نعت ولا هو محدود فينحصر
سبحانه جل ان تحويه الفكر
لخلقه وله سمع هو البصر
عن كون ما ظهر الاسباب والقدر
هذي نعوتي واما اسمي هو البشر
عن غايتي والغني عني هو الوزر
فالروح من نفس الرحمن فاذكروا
لو كنت ذا بصر لكنت معتبرا

في الحد وهو الذي في الحد يعرفه
اقامني مثله مثلا ونزهني
اني لعبد لمن كانت هويته
ولم يكن جاء كما على تصرفنا
ووالدي آدم والكل متصف
اعطيته الوصف من ذاتي فلي شرف
هذا الذي قلته اوحى بعضه
كذا يقول الاله الحق فافتكروا

وما له في الذي يدريه خبر
عن كل شيء فلم يظفر به النظر
عيني وما انا عين الحق فاعتبروا
سر يقال له في علمنا القدر
بعجزه للذي اليه يفتقر
به تنزلت الآيات والسور
فيه فقد جاءكم ما فيه معتبر

وقال ايض

الامر اسماء له و نعوت ... وصفات معنى ما لهن ثبوت ... ظهرت باثار لها في خلقه ... وعلى التحقق انهن نعوت
وردت بها الآيات في تنزيله ... فنعيش في وقت بها و نموت ... حتى يقول بأنه عين الانا ... ويقول قد قال النبي فيفوت
انى لأطلب رزقه في ارضه ... لما علمت بأنه سيفوت ... ولذاك اسم الحق بين عباده ... معط ووهاب اتى ومقيت
والله ما نطقت به آياته ... الا بجمع ماله تشتيت ... ما اثبت التشريك في اسمائه ... الا جهول بالامور مقيت
جل الاله الحق عن ادراك من ... قام الدليل بأنه مبهوت ... فتراه مشغولا به عن نفسه ... وهو الذي هو عندهم ممقوت
ومن ادّعى ان الاله جليسه ... بالذكر فهو لديهم المنحوت ... ما عاينت عيني عقائد خلقه ... الا رأيت بأنه منحوت
والله قد ذم الذي نحت الذي ... هو عابد اياه وهو صموت ... عبدوا عقولهم فلم يظفر بها ... الا عبيد ماله تثبيت
فانا به المنعوت بين عباده ... وهو الذي بعباده منعوت ... لم انس يوما اذ تكلم ناطق ... في مجلس حاو ونحن سكوت
فافادنا ما لم يكن نعتا لنا ... فلذاك اصبحنا ونحن خفوت ... نضحى ونمسى عندنا ما عندنا ... ويقيل فينا سترنا ويبيت
فاذا نقول نقول منه بقوله ... واذا سكتنا يعلم المسكوت ... عنه بأنا قد عجزنا وانقضت ... آياته وانا به الكبريت
ولنا به الذكر الجميل ونوره ... ولنا به العلياء ثم الصيت ... وسكينتي في القلب عند دنوه ... لم يحوها صور ولا تابوت
قد اخليت لقدوم من يكرمه ... لما اتاني اربع وبيوت ... لما تحقق وصله قلنا لمن ... لم يعرف الامر هو اللاهوت
وبه اذا اتحدت حقيقة ذاته ... وبدت عليه تدرع الناسوت ... لما تغير بالعطاس حجا له ... شرع الاله التحميد والتشميت
من ارض بابل قد اتاك معلما ... سحر السحر كلامه هاروت ... ان الدليل على مقام عبيده ... لنجيه طول المدى والحوت
وطلبت منه الحذف فقال لي ... ما فيه تحديد ولا توقيت

وقال ايضاً

لله قوم بقعر البحر منزلهم ... فمن يراهم يقول الشخص مكبوت ... وانه في نعيم لا يزايله ... لانه عابد الاصل مبهوت
رآه شيخ صدوق من مشايخنا ... فقال مسكنكم فقال كبريت

وقال ايضاً

ان لله عبادا كلما ... ذكروا الله فنوا في ذكره ... والى هذا فهم ما امنوا ... حال ذكراهم به من مكره
يبتغون الفضل منه عندما ... شكروا المنعم حق شكره ... زهد العارف فيهم في الذي ... اثبت العقل له من فكره
من الى قرّب الكشف له ... انه المعبود حال نكره ... يظهر الحق له في صحوه ... عين ما اثبته في سكره

وقال ايضاً

ان سره هو روح كل شيء ... وهو الظاهر في ميت وحي ... فاذا قام بحي فأب ... واذا قام بميت فني
انه جل عن ادراك الذي ... قال فيه انه في كل شيء ... انما هو عينه فاعتبروا ... تجد ما قلت في نشر وطي

ما تعالی کونہ عن حالۃ   ظہرت فی مظل ثم فی
انما خص بقوم للذی   کان فیہم من کاثم عنّی
فابینا اکلہ حین بدت   صورۃ الایمان فیہ من قصے
فخذوہ اسدا وحملا   واترکوا السنبل یرعی الجدی
قلت ضمنی انی وانا   او صل المقدار منی وعلے
لو اراد الامر ان یخرجہ   لم یکن یمکن ھذا من یدی
لست ادری اننی عبد ھوی   اذ تجلی لی فی شکل رشی

انما الامر الذی یبعدکم   او نقیض السعد فی رشد وغی
قد کلناہ طبیخا ولقد   جاء فی المخاطر یا وھو نی
یا أخی فاعلم الامر الذی   قلتہ فیہ بحق یا اخی
انما الامر عظیم قدرہ   جل عنک حین جاء الی
قال لا یمکن الا ھکذا   ھو فعل الشیخ لا فعل صبی
لی منہ الشرب مادام وما   دمت ما عندی لشربی منہ ری
فتغزلت وما اضمرہ   وبدا لیشی سناہ ناظری

وقال ایضاً

اذا ما ذکرت اللہ بالذکر نفسہ   فما ھو مذکور ولا انا ذاکر
فکن عین ذکر الذکر لانک ذاکرا   بوجہ سوی ھذا فانک ظاھر
فمن شاء فلیثبت ومن شاء فلیزل   فھذا الذی ساقت الیہ المقادر
ولو انک بالنعت الذی قلتہ تکن   علیما دارت علیک الدوائر
خلیلی ما للریح یأتی جنوبہا   قبولا ویقصینی الجدود العوائر
فلست ابالی من ریاح تقلبت   علی مجاریہا فانی آمر
تبارک من شخص عن الحق ثابت   وما لک من اید وما لک ناصر
یقولون ان الصدع للرحم لازم   وقد صدعوا لکنہم لم یثابروا

وذلک اتم الذکر فی کل ذاکر   اذا انت لم تعلمہ ما انت خابر
وکن واحدا من کل وجہ تفزبہ   وتحملک الاعداد والاثر حاضر
اذا انت لم تدر الذی انا قائل   بہ ما فی جناب الحق ما أنت تاجر
فبرک لم ینفق وما لک راسخ   ورجلک لم یحصل وحدک عاثر
وانی من اھل البیت ما انا بامن   ولا انا حاد ولا انا زافر
عن الامر یا لامر الذی لا یضدہ   سہام الاعادی یوم تبلی السرائر
وما علمت منک الاقارب فی العدی   اذا کنت صبارا بمن انت صابر
علی ما لنور الشمس فی ذاک من جدی   ولولاہ ما جاءتک سحب مواطر

وقال ایضاً

تبارک اللہ ما فی الیاس من باس   والناس لیس لہم فضل علی الناس
معرف بالذی فی الطبع من صفتہ   واین نور الہدی من نور نبراس
فقال لی وھو صدق فی مقالتہ   اشرب بکاسی وانی لما فی الکاس
لیعلم العبد انی کل من وقت   عین علیہ من انواع واجناس
انی ظہرت بادیان مفصلۃ   علی لسان فقیہ بی وشماس
وما تجلیت الا لی فادرکنی   عینی واسمعت سمعی کل وسواس
لما ابتغانی الذی یدری معاملتی   حجبتہ معلما بالشامخ الراسی
تنازعت فی اضداد فقلت لہا   ان الحیاۃ لفی طاعون عمواس

من حیث ما ھو ناس انہ ولد   لادم وھو المنعوت بالناسی
لقد اتانی کلام کلہ حکم   منی بصورۃ الہام ووسواس
کما جلت لموسی النار حاجتہ   حتی اکلمہ من ذات مقباس
فلیس فی الکون غیری والخلائق لی   فی الغنی ولہم فقر بافلاس
وقمت فی کل حال توصفون بہ   وصرت اظہر فی الغار وفی الکاس
وما تجلیت الا بی لاظہر لی   ففمت لی ادبا جبا علی الراس
ولم یکن غیر عینی الشامخ الراسی   فلم تقع وحشۃ الا بایناس
احیاھم اللہ فی موت شاھدۃ   ما فی الحیاۃ التی فی الموت من باس

وقال ایضاً

يعرج العبد لاكتساب علوم
ثم نبغي بزهدنا ما زهدنا
جعل النوم لي سباتاً لأمر
مثل ما يشرب النديم شربنا

ولتبليغها يرى في انتكاس
عين زهدي في ذاك عين التماس
يجعل الحق بالشهود نواسي
بارك الله سيدي في نعاسي
علمت نفسي ان سكناه ذاتي

ثم عين النزول ايضاً عروج
هو لي بالنهار عين معاشي
فاراه في النوم حقاً يقيناً
مذ بناني الا له قصراً مشيداً
ولزم الفلاة عين الكناس

لشهود ما فيه من التباس
وهو في الليل بالظلام لباسي
رؤية في مدارك الاحساس
ذا سقوف عليه واساس

وقال ایضاً

عفا رسم من اهوى وليس سوانا
وما وسع الرحمن الا وجودنا
ولم نتخذ غير المهيمن ساكنا
اذا نحن جئناه على كل حالة

وكنا له عند النزول مكانا
كانا على العرش العظيم بناتا
ولم يتخذ بيتاً يكون سوانا
بضعف الذي جئنا اليه اتانا
على كل ما قلناه فيك وعصمة

لقد ضاق عنه ارضه وسماؤه
ولما وسعنا الحق جل جلاله
لقد جاد لي ربي بكل فضيلة
اذا نحن اثنينا عليه بذاتنا
فما ثم عين في الوجود ترانا

وبالسعة المثلى لديه حبانا
نعمنا به علماً به وعيانا
وآتانا منه بسطة وبيانا
وكان لنا منك الشهود امانا

وقال ایضاً

من طهر الله لم يلحق به دنس
جاء البشير بما الآذان قد سمعت
لما تحقق ان النوم حالكهم
فسدوا ما عصموا من كل حادثة
على نفوسهم وعلما بحالهم
اغارت الخيل ليلاً في عساكرهم
اقول قولا وما في القول من حرج
لو أن اهل وجود الجود نالهم
اني رأيت فتى اعطى الفتوح له
كمثل مريم قد كانت سجيته
احوال شخص لامر الله ممتثل
والسر يحكمه لا بل يحكمه

وهو المقدس لا بل عينه القدس
التوقيل او جل القوم قد نعسوا
من اجل اذ اجعل الحفاظ والحرس
تصيب امثالهم قاموا وما جلسوا
لذاك عن مشهد التحقيق ما اختلسوا
فقيل قد قتلوا اذ قيل قد كبسوا
ينفي على النفس ما اعمها النفس
ما نال موسى من الرحمن ما بئسوا
بارض اندلس الماء واليبس
في رزقه فهو في الراحات يلتمس
الحكم مقتنص للنور مقتبس
في نفسه وبه السادات قد انسوا

كاهل بيت رسول الله سيدنا
ناموا عن الحق لا بل عن نفوسهم
من اجل اذ كانت البشرى وكان لهم
بحق سيدهم في كل آونة
ان الوجود الذي قد عز مطلبه
لو انهم علموا الامر الذي جهلوا
ما نال موسى بما يبغيه من قبس
لكنهم يئسوا من ذاك واعتمدوا
ولم يكن عنده نطق يقوم به
وذاك من اعجب الاحوال ان له
ان الامام الذي تجري الامور به
فما لهم قدم في غير حضرته

وهو الامام الكريم السيد الندس
عند المواهب في الاقوام ما نحسوا
من اجل نومهم وحفظا لهم عسس
على الصفاء وما خانوا وما التبسوا
فيه وفي مثله الارواح تفترس
على رؤسهم والله ما نكسوا
الا الذي ناله من اجله القبس
على ظنونهم بالجود اذ يئسوا
وقد تحكم فيه الصمت والخرس
حال الغني وهو بين الناس مبتئس
في كل نهر من الاحوال ينغمس
وما الجانبه منهم فقد درس

هم الحيارى السكارى في محارتهم
وما لهم عن حجاب الحق ملتمس
لو انهم مزقوا منهم وما لهم هو
لديه من كل خير فيه ما انتكسوا
كانت عليهم من اثواب لعلى حلل
فبئس ما خلعوا ونعم ما لبسوا
الحال انما هو عنهم ما عرفوا
منهم لذلك قيل اليوم قد نفسوا
الذات تبهم ما الاسماء توضحه
والقوم ما قرأوا علما وما درسوا
دخلت جنة عدن كي ادى اثرا
فقيل ليس جناهم غير ما غرسوا

وقال ايضا

انى رأيت وجود الا اسميه
فكل شئ تراه فهو يحويه
حصلت من فكرتي فيه على تعب
ولم اجد حجة تبدو فابديه
أدنو اليه ولا ادريه فانبهمت
على حالته وكلها هو هي
انى انا وصفه النفسي فاعتبروا
ان زلت زال بهذا النعت ادريه
له الاحاطة بالاشياء اجمعها
فكل عين تراها انها فيه
حصلت منه على عميا بجهلته
بهماء خالية في مهمه التيه
به خلوت وما بالدار من احد
اذا الوجود الذي ما زلت اعنيه
انظر جسمي متى ان كنت ذا نظر
في نشأتي وهو مجلى من مجاليه

وقال ايضا

انى افوق وفى ارضى لها فيق
تبكي السماء لها لينفق السوق
الحق يعجب من حالي ومن قلقي
مع الاجنة والاحوال تلفيق
ان للموافقة الكبرى بدايتها
عند الرجال عنايات وتوفيق
فان تسامح فيه بالحجى صنع
فان ذلك تمويه وتزويق
الله يعلم انى فيه ذو عمه
وانني مؤمن به وصديق
الصدق حليتنا والحق حلتنا
فمن يخالف حالي فهو زنديق
لما علمت بأن الامر ذو صور
فلو يخاطبني حبر وبطريق
ان النياق تجاري نحو كعبته
وانني ضابط فيما يصرفني
وانما هم يدعونها النوق
وليس فيما اتاني منه تعويق
لم ينتشر خبر لي انني رجل
اهوى الامور ولي بحث وتحقيق
ما ينفق الذهب المصنوع عندهم
الا اذا جاءه سبك وتعليق
وليس يعلم ما قلناه فيه سوى
مجرب فيه ايمان وتصديق
لا يعتريني هوى فيما علمت به
وليس عندي تزيين وتنميق
والله لو عرفت نفسي بمن كلفت
لم يلههما زجل عنه وتصفيق
لم انكر الامر ان الامر فيه كما
ذكرته فهو خلاق ومخاوق

وقال ايضا

الحمد لله لا اشرك به احدا
اذ لم يجد احد سواه ما تخذا
جل الا له فما تحصى عوارفه
الواهب الاكرم المنان الصمدا
والعبد مفتقر اليه متكل
عليه مستند لذاته ابدا
من عنده بالذي اعطاه من حكم
بأن معبوده من ذاته عبدا
اقر لله بالتوحيد في ملاء
من غير جبر ولا كره وما عبدا
بل كان مفتخرا اليه مفتقرا
لم يتخذ كفوا من خلقه سندا
ولم يلده اب حقا ولا ولدا
الحق مفتقر اليه ان له
نعت الغنى وبهذا كله انفردا
ان افتقاري ذات لي الى عدم
وليس يعرفه الا الذي وردا
وان اعمالنا عن امره ظهرت
وان عابده لذاته عبدا
بل كان متصفا بالعجز معترفا
بانه ربه حقا وما عبدا
لذاته وبهذا الامر قد سعدا

وقال ايضا

قد صح ان الغنى لله والكرما
ليس الكريم الذي من نعته كرم
ليس الكريم الذي يعطي بحكمته
من يطلب الشكر بالانعام ليس له
انى ضربت حجابا ليس يرفعه
برخصت على كشف ومعرفة
لانه المنطق الاعلى فكان له
مافى الوجود سواه فالوجود له

فما بالى اذا ماحل بى عدم
ان الكريم الذي من ذاته الكرم
ان الكريم الذي تعطى به الحكم
ذاك التكرم فابحث ايها العلم
سواه او من به الالباب تعتصم
ولم يكن فيه لى من قبلها قدم
عنى التلفظ والتعريف والكلم
لذاته وانا الظل الذي علموا

ليس التعجب من تاثير قدرته
ليس الكريم الذي يعطيك عن قدر
ان الكريم الذي يعطي ويغتنم
غير الاله الذي اولى بنعمته
هذا الذي قلته الالباب تجهله
قد يلحق الناس فى اقوالهم ندم
والعبد فى عزلة عن كل ماكتبت
لولاه مانظرت عيني ولا سمعت

عجبت اذ اثرت فى جوده الهمم
ان الكريم الذي يعطي فيتهم
عين القبول ولا يعطى ويحتكم
وكل من نعته الايجاد والعدم
وليس تثبته الاعراب والعجم
وليس عندى فيما قلته ندم
كف له اوهمت من كفه ديم
اذن لنا وبنا عليه قد حكموا

وقال ايضا

انى ادى بلا يقتادها رجل
لقد انى وجود الحق من قبلى
ضمن الله لى من جوده كرما
فضلها صلت فى القلب عشت بها
لهم حبالات صيد من ذواتهم

من امر خالقه يعتاده ذاتى
وقال لى ان ذا من الكرامات
روحا تنزه عن علم الاشارات
وصرت حيا ولكن بين اموات
ومن ظهور فمن اهل الخيالات
من فاز بالنظر العلوى فازبما

اسماؤه ظهرت من سيد عصمت
كانه هو فى المعنى وصورته
افادنى منه اسرار المخبأة
فلم اجد كرسول الله من بشر
والطير صيد ولكن اين قانصه
فى الغيب من فرح فيه ولذات

اقواله قد اتت نحوى باثبات
ولم اجد فارقا بين العلامات
معصومة الحال من علم الخفيات
اووارثيه وهم اهل الحميات
صيد يصيد قوى فى الدلالات

وقال ايضا فى رؤيا رأى فيها الحق تعالى وقد اعطاه كتابه بيمينه ورآه من الوجه الذي يعرف الحق ومن الوجه الذي لا يعلم فرآه من الاسم الظاهر والباطن معا فى صورتين مختلفتين واراد ان يسأله فى مسئلة وهى هذا المعنى الذي تضمنته هذه الابيات

حقيقتى ان اكون عبدا
مازال اذ زدت منه بعدا

وحقه ان يكون ربا
بالوجد يولينى منه قربا

ان كان لى فى الشهود مثلا
اوكنت ذا الوعة معنى

كنت له فى المثال قلبا
يكون لى الصادق المحبا

وقال ايضا

الحق فينا تصاريف واشياء
عن الاله كعيسى فى نبوته
انا لنعلم انوا المحققة

ولا دواء اذا ما استحكم الداء
ومن اتته من الرحمن انباء
وقد يكفر من تعنيه انواء

الداء داء عضال ليس يذهبه
لا يدفع القدر المحتوم دافعه
العلم يطلب معلوما يحيط به

الا عليه له فى الطب انباء
الا به ودليلي فيه الاسماء
ان لم يحط فاشارات وايماء

ليس المراد من الكشف الصحيح سوى ... علم يحصله وهم وآراء
ان الذين لهم علم ومعرفة ... قتلى وهم عند اهل الكشف احياء

وقال ايضاً

انى رأيته وما رأيت وجودى ... ورأيته ذخرى ليوم شهودى
عطفت على صفاً من اناذا ... فرأيته منى كحبل وريدى

وقال ايضاً

ان المجاهد فى نار وفى نور ... كانه ذهب فى حق بلور
ما ان رأيت له مثلاً يعادله ... فيما يحاول من كد وتشمير

وقال ايضاً

عجبت لمن قد كان عين هويتى ... ويشهد لى بالنقص عين مزيدى
فما ادرى ما هذا ولست بجاهل ... وقد عرفتنى بالامور حدودى

وقال ايضاً

ولولا حدود الشئ ما امتاز علمه ... ولولا خدودى ما عرفت حدودى
لقد عشت اياما بغير منازع ... ولم الك محسود الغير حسود

وقال ايضاً يخاطب بعض اخوانه فى كتاب كتبه اليه وهو بديار مصر وقد مشى الى دمشق عن ضيق صدر

ان دار الست فيها تعزى ... وديار انت فيها تهنى
فاحمد الله على كل حال ... واتخذ ربك ركنا وحصنا

وقال ايضاً

قالت لنا سفرى ان كنت فى سفر ... ما كان فى سكر احلى من السكر
فقل الى سمر شوقى الى السمر ... فان فى عمرى خيرا الى عمرى

وقال ايضاً

انما الانسان انفاسه ... وهو للحق جلاسه
فاذا ما ينقضى نفس ... اخليت فى الحين اكياسه
فاذا لم يبق من نفس ... ينقضى ما فيه افلاسه
والذى يدرى اشارتنا ... انهم للدهر اكياسه

وقال ايضاً من نظم التوشيح

مطلع

تدرع لاهوتى بناسوتى ... وحصل موسى اليم تابوتى

دور

فمن قال عنى اننى العبد ... وقد صح انى الملك الفرد
فرب عليم غره الجحد

فانظر عزتى فيك وتشبيتى ... على عرش تنزيهى عن القوت

دور ۲

ولو كنت خاتما كنت محصورا ... ولو كنت عبدا كنت مقهورا
وكنت على الايمان مفطورا

فجسمى فيكم جسم مكبوت ... وروحى فيه روح مبهوت

دور ۳

الا فاكتمى يا نفس اوبوحى ... فقد ثبت الجسم مع الروح

عيانا ثبوت الرقم في اللوح

فان حكم الله بتشتيتي ‌ ‌ هنالك يبدو عجز لاهوتي

دور

فان قال غيري انني مثلك ‌ ‌ وان كنت عرشا فانا ظلك

او ديمة قطر فانا وبلك

اقول لنفسي هات وهيتي ‌ ‌ فعيشي على ذلك وموتي

دور

الم تعلمي اذ بني البيت ‌ ‌ ما اسرع ما يهدمه الموت

ويبقى عليه حزنه الفوت

فكم بين ملحوظ وممقوت ‌ ‌ وكم بين ذي التابوت والحوت

دور

فلو زال تزنيد وتبريح ‌ ‌ في القول وفي القلب تجريح

لفتح في سرك تفتيح

ولاحظت ما لاحظ من اوتي ‌ ‌ معاينة القرب وما اوتي

وقال ايضا من نظم التوشيح

مطلع

بالمتعالي عبده يصول ‌ ‌ وكل عارف يدري ما اقول

دور

عين الوجود حكمه سري ‌ ‌ بكل جود ليلة السرى

وفي الشهود صبحا انبرى

يا ذا الجلال هل الناسبيل ‌ ‌ الى مواقف خطبها جليل

دور

لله عبد لم يرد سوى ‌ ‌ اتاه عهد يحمل اللوى

وصح ود يثمر النوى

يا للوصال فارس يصول ‌ ‌ على المخالف بالذي يقول

دور

قلب سقيم دائم الغليل ‌ ‌ دمع سجوم صيب هطول

وما تدوم علة العليل

بيت الموالي رسمه محيل ‌ ‌ ومن يخالف ماله دليل

دور

حل البعاد فانتفى البشر ‌ ‌ والكل بادوا ما لهم خبر

ليس المراد غير ما ظهر

قل للموالي عندما تميل ‌ ‌ ما كل خائف قلبه ذليل

دور

يا من [illegible] ‌ ‌ ليس للمفارق عاشقا سواه

وكل عاشق منشدا اخاه

ملت وصالي والمليح ملول ‌ ‌ ومن يصادف عائقا يصول

وقال ايضا من نظم التوشيح

مطلع

عند ملاح لعيني المتكا ‌ ‌ اذبت شوقا للذي كان معي

دور

ايها البيت العتيق المشرف ‌ ‌ جاءك العبد الضعيف المسرف

عينه بالدمع شوقا تذرف

غربة منه ومكرا فالبكا ‌ ‌ ليس محمودا اذا لم ينفع

دور

كلما عددت فيه قال لي ‌ ‌ ليس هذا في بل في ايسلي

سادري حكم قليب قد بلي

بهواها مستغيثا قد شكا ‌ ‌ وانا اعلم شكوى الجزع

دور

اشرقت شمس لما شرقت ‌ ‌ فرأيناها بها اذ شرقت

ازعكد

ارعدت سحب لها ما ابرقت

ضلمنا انه حین بکی ‖ ما بکی الا لامر موجع

دور

ایها الساقی اسقنی لا تأتل ‖ فلقد أتعب فکری عذلی

ولقد أنشد ما قیل لی

ایها الساقی الیک المشتکی ‖ ضاعت الشکوی اذ لم تنفع

دور

مر بی فی لیلة لیس لها ‖ آخر والصبح قد جللها

والذی حرتها حللها

وانثنی یطلب وصلی واتکی ‖ ومضی اذ ومضا لم یرجع

وقال ایضا

اذا ما دعا داع تلبی من الحشی ‖ هویته فهو المجیب لمن دعا

فمن قال ان القول بالحد واحد ‖ فذلک قول لیس یدریه من وعی

اذا عاینت عین لعین کلامه ‖ علی ألسن الارسال بالحس مصرعا

فیا منکر الترکیب فی کل ناطق ‖ وفی نطقه لوکنت بالحق مولعا

اذا کان نظمی عین نثری فمن هما ‖ فقل لهما یا صاح للحق واجعا

فما انا الا علیه لیس غیره ‖ ولست بذی مزج ولا انا بالوعی

من العلم الا دسمه لا وجوده ‖ وان مصیب الحق من قال اجمعا

فلا بد من صوت یعین حرفه ‖ ولا بد من حرف فقد ثبت ما معا

رأیت وجود الحق عین کوائن ‖ امنت لها من غیران تتصدعا

رعی الله عبدا منصفا دائما حققه ‖ کما انه بالحق للحق قد دعی

وقال ایضا الزومیة

الا ان کشفی مثبت کل معتقد ‖ اذا کان اثباتا ولست بمنتقد

ولو کان عقد الامر عقدا معینا ‖ لضاق نطاق الامر ناقدح عقد

ویأبی جناب الحق الا القناعه ‖ لتشهده الابصار فی کل معتقد

وان اللبیب الحبر یعتنی عند ما

فمن کان ینوی الخیر فالخیر حاصل ‖ ومن کان ینوی الشر فالشر قد نفد

فقد وسم الحق اعتقادات خلقه ‖ وحسبک ما قد قلت فی حقه وقد

وما ذلک الا ابصار منه سوی الذی ‖ تراه وما یخفی عن العین یعتقد

یری شاهد التحویل فی الحق قد وحد

وقال ایضا

جمعت همی علیا ‖ فما برحت لدیا

فلم أجد غیر ذاتی ‖ لما بسطت یدیا

انظر حدیث هبوط ‖ تجده فیه جلیا

هذا حدیث رسول ‖ قد اصطفاه نبیا

لما سریت الیه ‖ حزت المکان العلیا

انی ضعفت الٰهی ‖ وصرت شیخا عتیا

انت الولی الذی قد ‖ صیرت قلبی ولیا

الی یا من تعالی ‖ عن الکیان الیا

فأسفل الکون یعلو ‖ وقتا بربی علیا

ما جئت شیئا بقولی ‖ عن الاله فریا

ولم اکن عند قولی ‖ الی بربی نسیا

نادیت مولی الموالی ‖ ربی نداء خفیا

فلم اکن بدعائی ‖ ایاک رب شقیا

فاجعلن بجلی اماما ‖ واجعلن بربی رضیا

فقد ضعفت لما بی — وذبت شیا فشیا
قد کنت عبدا مطیعا — اذ کنت ملکا سریا
واسقط الجذع قوتا — علیّ رطبا جنیا
وکان بی لطف ربی — لذاک برا حفیا
هذا محال ولکن — شاهدت امرا ندیا
ولم اقل بحلول — بل کنت منه بریا
وخرّجمی الیه — عند الشهود بکیا
انی خلصت الیه

سألت ربی ان لا — یجعل لذاتی بمیا
اجری لی الله جودا — من تحت عرشی سریا
فکان منه غذائی — وعشت عیشا هنیا
فهل رأیتم الها — یقوم شخصا سویا
رأیته عین نفسی — من حیث کنت صبیا
بل لم أجد منه بدا — لما هجرت ملیا
فکنت اولی بنار — للشوق فیها صلیا
لما اقتربت نجیا

وقال ایضاً

اذا کنت بالامر الذی انت عالم — به جاهلا فاعلم بانک عارف
فان الذی قد ذقته لیس یحکی — ولا یصف الانسان عن ذاک صادف
اذا نلتها کنت العلیم بحقها — وان کانت الاخری فتلک المعارف
علیها وذاک الامر ما فیه مدخل — الا کل ذی ذوق هنالک واقف
وما ثم تصریح لذاک عیوننا — اذا ما عجزنا بالدموع ذوارف
تمر منه الوجد والعجز فائم — به ویراه البشر لی المکاشف
نوّع منهم القرآن فیه مقامهم — وانی بالله العظیم لحالف
فقلت له سمعا الهی وطاعة — وقد کان لی فیما ذکرت مواقف
وما صرفنا عن تحقق ذاتنا — بما فی طریق السالکین الصوارف
مشینا علی آثارهم عن بصیرة — وتقلید ایمان فنحن الخوالف
فان کنت ذا حس فنحن الکثائف — وان کنت ذا علم فنحن اللطائف
لقد قالت الاعراب الحرب خدعة — وانی خبیر بالحروب مثاقف
ویستدخونی من شهوی کلموجد — ولما رمت بی نحو ذاک المخاوف
وأصبحت لا ارجوا مانا وانّنی — علی باب کونی للشهادة واقف
وانی انا دینی اذا ما دعوتنی

اذا انت اعطیت العبارة عنهم — تباهم علیه فاعلم انک واصف
وقل رب زدنی من علوم تقیدت — علوم مذاق انهن عوارف
تعرفنی بالعین ما ثم غیرها — وعلمی بحال واحد وهو عاطف
وما جهل الاقوام الا عبادتی — وما انا باللفظ المرکب کاشف
فان نحن عبرنا فان کبیرنا — لحنظلة التشبیه باللفظ ناقف
ولو کان غیر البشر لی المادری — وهل یجهل العلام الا المخالف
لقد سمعت اذنای ما لا ابثه — وقد جاءنی الامر الذی لا یخالف
وما کنت ذا فکر ولا قائلا به — وقد بینت لی فی الطریق الصحائف
وما ثم الا سالک ومسالک — بذا قالت الاسلاف منا السوالف
وما حیرتنا فی الطریق مجاهل — وما حکمت بالتیه فینا التنائف
لقد جهلت ما قلته وأبنته — من اهل الوجود الحق منا طوائف
الا فاعذروا من کان لی ذا جنایة — ویفدیه منی تالد ثم طارف
علمت بانی ذو انکسار وذلة — وأنی مما یأمن القلب خائف
شهید لنفسی لا علیها لاننی — علیم بما دی للعمی متجانف
وقد عصفت بی فی الخطوب الهواتف

وقال ایضاً

لله قوم لهم فی کل حادثة   شان وصونهم من لا له شان
یم علمهم واحوال کونهمو   الماض والات بالتصریف والآن
مسافرون ولم تفقد ذواتهمو   من المجالس والاعیان اعیان
بهم نراهم کما قلنا ویشهد لی   من رؤیته الله عرفان ونکران
وهم ذووا بصر لما یرون وهم   عند الاکابر منافیه عمیان
وکل ما انکروا منه او اعترفوا   به فذلك عند القوم عرفان
مافی الوجود سوی جود خزائنه   لها اذ انزلت بالخلق میزان
ولا یخیب ولکن هکذا اعتبرت   بما یفصله حق وبهتان
ووزن ربك عدل جل عن غرض   یقیم میزانه بر ومحسان
بالاشتراك ومن یخلص لمقعده   فی النار لیس له فی الحشر میزان
فان نظرت الیهم فی تصرفهم   تقول ما هم کما قالوا وما کانوا
سبحان من خصهم منه بصحبته   هم المقیمون فی الوقت الذی بانوا
اجسامهم هی اجسام مثلیة   للناظرین وهم فی العین انسان
انت اعترفت بما انکرت صورته   الامر سوق فارباح وخسران
لا یهتدون لما تعطی نواظرهم   وما لهم فی الذی یرون برهان
هم فی الکتاب الذی اختص غیرته   منهم ومن غیرهم فی الصدر عنوان
لکنه عنده لا عندهم ولذا   یخیب فی نظر الانصاف اوزان
لذاك اوجدهم طبعا وکلفهم   شرعا فوزنهمو نقص ورجحان
مع العلیم بما تحویه جنته   دون اشتراك ومن تجویه نیران
بذا اتی خبر الارسال قاطبة   وقد اتی بالذی ذکرت قرآن

وقال ایضا

ان المحامد انواع منوعة   تبیینها الك حمد الحامدین بها
عم الحلال اذا اکلت عن ضرر   فان جهلت فکل ما کان مشتبها
ان النجوم لتجری فی مطالعها   بما یشاء من امر نحو مغربها
فقائل ان هذا الحکم لیس لها   وقائل حکم هذا من مکوکبها
وما لها خبر مما یقوم بنا   بل ذلك الامر فینا من مرتبها
سبحانه وتعالی ان یحاط بها
وما لها صور فی غیر حالهمو   فکن بذا عالما ان کنت منتبها
وما بهم حرام وهو حجتنا   ان المآل الی الرحمن انتبها
وذلك الامر اخفاه واودعه   رب السموات فی تسییر کوکبها
یسری فیحدث فی اعیاننا عجبا   وما لها مذهب فی اصل مذهبها
تقلب اللیل عنها والنهار معا   وما التقلب الا من مقلبها
یحویه علما الدینا فی تقلبها

وقال ایضا

علیك بحفظ النفس فالامر بین   فان وجود القشر للب صائن
وان وجودی صائن من علمته   وبینی وبین الحق فیه تباین
فما ثم الا الکشف ما ثم غیره   وما بعد علم العین علم یوازن
اذا کان مطلوبی ومن هو غایتی   وبکی فنا فی العالمین تغابن
فحصلت منها کل خیر وانی   اسایف اوقاتا واوقاتا اطاعن
فمن شاء فلیرحل ومن شاء فلیقم
یصون بحکم الحال لا علم عنده   فایدی ما تحوی علیه المصاون
فیحفظنی وقتا ووقتا اصونه   ویبدی الذی قد قلته من تباین
اذا کان مخدوم محل قد ترکته   ببسطام خلفی قل لمن انا ساکن
اری فتنة عمیاء جاءت لنصرتی   تقول لنا بالحال انت المفاتن
وما انت فیها ذو نواء نویته   ولا انا عنها بالجماعة ظاعن
فما الامر الا کائن وهو بائن

وقال ایضا

تراءيت لي في كل شيء فلمته … ولو لم تكن عيني لما كنت مدركا
فقل لي وعرفني فاني حائر … ولكنه ما حرت والعلم انكا
فان قلت اني لستكم كنت صادقا … وان قلت اني انتم فانا لكا
انا كل شيء ان تاملت صحوتي … فاني انسان وان كنت مالكا
لنعلم ان الامر عين الذي ترى … وقد صار ما عاينته فيه مهلكا
فاين انا والكل مني انتم و … ولم ادر من هذا الذي كان ادركا
الهي فان العبد عين حقيقتي … فنحن بنا عقلا وفي كشفنا بكا
لك الحكم فينا كيف شئت تادبا … لسر بدا لي كان للامر املكا
تمثل جبريل لمريم صورة … من الانس لم يات بمثل ولا بكا
فان شئت سلطانا وان شئت سوقة … وان شئت في افلاك ان شئت منسكا

وقال ايضا

من سال الله في امور … عن امره لم يجب سؤاله
ان الذي تنتهي المعالي … في كل شيء له مآله
عبد هو رب هل ثم غير … قد انتهى عينه وحاله
في كل حال لهم وجود … فهم لما قلته عياله
وكل شخص على انفراد … من مثله قد حماه ماله
وما لهم في الرجاء عين … ومن له لم يزل وباله
لم يفتقر في الورى اليهم … لانه لم يقم جماله
فما لهم في الوجود قدر … لو ذكروا قيلهم سفاله
يجهلهم كل من يراهم … وهم على خلقه ظلاله
لو ان شخصا يريد سؤا
وجاءه في الجواب منه … ما فيه ان حققوا كماله
وليس بعد الكمال نقص … ان انت انصفتني مثاله
لله قوم لما ذكرنا … تحققوا فيهم رجاله
غار عليهم فما حواهم … في ذكره غيره مقاله
بالمال مال الورى اليه … لذاك يرجوهم نواله
وليس ذاك التخصيص منهم … وهو الذي لم يخب سؤاله
بهم فلم يعرفوا كراما … فحاله بينهم خلاله
دارت رحى كونهم عليهم … فهم الى طحنه ثفاله
رحمتهم قط ما يراها … من ضاق في علمه مجاله
ببلاد ذره محاله

وقال ايضا

اذا كنت انسانا فكن خير انسان … فان بخيل القوم ليس بحسان
وحقق اذا ما قلت قولا ولا تكن … تخالط صدق القول منك ببهتان
وكن ذا لسان واحد هو عينه … ولا تك من قوم بفيهم لسانان
ونطق بحق فهو بالصدق ناطق … نقسم قرآنا بتقسيم فرقان
طريق شكور او كفور وما هما … فريقان بل هم بالتقاسيم فرقان
فما انت بالتوحيد متحد به … فربحك خسران ونقصك رجحان
فما وضع الميزان الا بارضه … هنا وبارض الحشر والشان كالشان
فليس وجود الخلق الا بجوده … وجود الاله الحق ليس بميزان
ولا تظهرن ان كنت تملك ثروة … الى كل ذي عين بصفو عرفان
ولا تنسون ان جاء يسال سائل … ولا تبذر السراء في ارض عميان
لسان بخلق وهو عضو معين … وليس يرى ذا العضو الا التبيان
فيبك لذلك القسم من كل وجهة … من العالم الادنى اليك طريقان
فان كنت عند القسم بالامر عالما … فما ثم فرقان بوجه ولا ثان
ولا تخلون ان كنت طالب حكمة … حقيقة ما تبغيه كفة ميزان
وما هو مطلوب فذلك خارج … عن الحد والتقسيم فيه ببرهان
بفيض الاله الحق عين عطائه … وتقبله الاعيان من غير نقصان

فتأمل

فما ثم الا كامل في طريقه	من اصحابه افلاكه واصحاب اركان	بهذا قد اعطى كل من كان خلقه	كما قال له الرحمن في نص قرآن

وقال ايضا

اذا كنت بالحق المهيمن ناطقا	فكن ناطقا في كل شيء بحقه	ولا تأخذ الاشياء من غير وجهها	فان وجود العدل في غير خلقه
فكن بالاله الحق في كل حالة	ولا تجر في الاشياء الا بوفقه	وخذ سر هذا الامر من عين غربه	وخذ نوره للكشف من عين شرقه
فيا نائبا عن ربه في صلاته	اذا قام بين الآيتين من افقه	ومن حاز شيئا من وجود الهه	فما حازه الا بافضل خلقه
انا حق اسماء الاله باسرها	وها تحزن الاعلاق لا بحقه	الا انني العبد الذليل ترتجي	خروجا بعتق من حقيقة رقه
	وان كان عبد الله حقا بذاته	فاني ممن لا اقول بعتقه	

وقال ايضا

ما دانيا من عنايته	يا خذ الاموال والولدا	غير رب لم يزل ابدا	بكمال الوصف منفردا
ابصر المغرور جنته	ثم لم يبد الذي شهدا	قال ما اظن في خلدي	ان تبيد هذه ابدا
لم تكن كما تخيله	انها تبقى له امدا	وهي عند الله باقية	للذي قد كان معتقدا
فاراه الظن خيبته	واري العلم الذي انتقدا	فاراه ما توعده	واراه ما به وعدا
لم يزل في قدح جنته	طالع العلي منتقدا	حامد الله خالقه	حيث لم يترك له سندا
كل من طابت سريرته	بالذي في سره اتحدا	لم يجد من دون خالقه	احدا يكون ملتحدا
ان لي مولى سر به	ما يرى شيئا يكون سدى	عين كون الشيء حكمته	ما لها حكم عليه بدا
الذي ترجى عوارفه	كان لي ركنا ومستندا	عز لم يعرف وما عرفوا	غير من اضلهم بهدى
	فهو المعلوم عنده هو	والذي لا يعلمن ابدا	

وقال ايضا

اذا الامر لم يمكن فكنه فانه	قصارى حليتي ان اكون كانه	بذا جاء نص الشرع في غير موضع	فمن لم يصدقني فيعلم انه
عن الحق مصروف الى غير وجهه	وعن مشهد التحقيق نبي اكنه	واعلم ما المعنى الذي قام واستوى	على عرشه العلوي حين اجنه
وما هو الا قربه ليس غيره	ولو كان ذا بعد لا سمع اذنه	خطابا بليغا خرق السمع صوته	ويودع فيه من تكلم اذنه
وديعة حق لا وديعة حيلة	فيضحي لما قد فات يقرع سنه	كما صنع الرامي الذي جاء سهمه	فريته فاستلزم القلب حزنه
فوسع مكان الضيق منك تخلقا	فمن وسع الرحمن سهل حزنه	ولا تسطر الاشياء الا بعينها	فقد يقلب الفرار وقيا مجنه
اذا كنت ذا خبر لما انت صانع	لو ضلمنا ان تسد لك حسنه	تأمل اذا ما قرب الشخص بيضه	هي الكل من شخص يقرب بدنه
ويفضل عنها مثلها او زيادة	وهذا دليل ان تحققت عينه	فخذ بالوجود الحق ما دمت هيمنا	ولا تبتغ شيئا خافكم لجنه

فمن سن خيرا حاز من كل متبع
به خيره بالفعل اذ كان سنه

وقال ايضا

انا آدم الاسماء لا آدم النشء
انا خاتم الامر الاعم وجوده
فلا تاخذ الاقوال من كل قائل
لقد مدني ظلا وان كنت نوره
وما انا من هلاك نشأ انا هالك
واني اذا ما ضمني برد عفوه

فلي في السماء والارض ما كان من حجب
لذلك تحملت الذي فيه من عيب
وان كان لا يبدي الذي هو لي من هزء
فان لم اكن في الظل الى الفيء
وما انا ممن يبدأ الداء بالداء
اليه بحر مي نوء منه في دفء
وما ذاك الا حكم غفلتي التي

ولكنه من حيث اسماء كونه
فان كنت ذا علم بقولي مقصدي
فان الكلام الحق ذلك فاعتمد
لقد عظم الرحمن شيئا لمن درى
ولكنني دراء لمن جاء يبتغي
واعجب من كوني دليلا لنشأتي
خصصت بها وهي التي لم تزل تنشي

ومالي فيه ان تحققت من كفو
واحكام ما في الكل من حكمه الجزء
عليه ولا تهمله وافزع الى البدء
واعظم قدر الشخص ما كان في النشء
معونة مني فامن بالرد
ولا ادّعي برءا واجنح للبرء

وقال ايضا

ولولا وجود الرب لم تك عيننا
فجمعنا شخص لذلك اتى به
انا سره الفاني وسر بقائه

ولولا وجود العبد ما عرف الرب
وسماه شخصا مرسلا من له القرب
كما هو لي تاج وفي ساعدي قلب
كذا قال شيخي لي شفاها وزاد لي

فوقتا يكون الحكم للقلب انتمو
انا صورة من صورة لم تتم بنا
كلفت بمن بيديه اذ كان عاشقي
باني بها المعقول والوالد الصب

ووقتا يكون الحكم للسيد القلب
ولو انها قامت لادركني العجب
واظهر عشقي شهوة الحب للحب

وقال ايضا

ما القوم عن حديثي في عمى
عندنا من جهة العلم به
فانا اطلبه منه وهم
انه يعطي الذي يعلمه
بقلوب علمت ان لها
ينظرون الامر من سيدهم

ما ظن القوم الا قدما
جل ان يفهمهم او يفهما
يطلبون العلم منهم اينما
لعبيد لم يزالوا رحما
عند رب الصدق حقا قدما
لخيال عندهم قد نجما
العلوم لم ينلها دنس

اخذوا العلم عن الفكر وعن
هكذا قالوا وما عندهمو
فعلوم القوم من انفسهم
بينهم تبصرهم قد وقفوا
وعيون واكفات ارسلت
فلهذا جاءهم ما ردهم
من عبارات فما حلت فما

كل روح ما له علم بما
خبر الذوق بعلم العلما
وعلو مني من له حكما
في المحاريب وصفوا القدما
من بكاء بدل الدمع دما
يحملون الكل عنا حكما

وقال ايضا

يس على الجزم ملبي فليس له
فما له من سكون فهو في فرح

في العقل كون ولا طبع فيفرقه
وما له حركات عنه تقلقه

قد اتاه القلب فالتقليب شيمته
له الشؤون وفوق العرش مسكنه

لكنه حوى فيه مشرقه
عند الاله الذي به تحققه

وبالذي عنده منه تعلقه … كما بأسمائه الحسنى تخلقه
هو الوجود فما تنفك صورته … مع الجمال الذي به تعشقه
فالوجد يسكنه والشوق يقلقه … والذي يدعيه الامر يسبقه
خلاف طه فان الفتح يلزمه … لذاك جاء الشقي وهو يخلقه
هو الجديد الذي الايجاد عينه … في كل آن مع الانفاس يخلقه
بالجود أوجده بالكون جدته … وبالتجلي يغذيه ويرزقه
اعطاه سورته فحاز سورته … به يقيده عنه ويطلقه
به يحققه منه يخلقه … فيه يعشقه لم يشوقه
ان الوجود له حد ومستند … في الكائنات واحوالي تصدقه
ون وق مع ص وسائط ظهرت … تعطي الغنى وهي بالاسما تفرقه
اذا بدت سبحات الوجه اتصلت … بالكون اضواؤها في الحال تحرقه
من اعجب الامر ان الستر منسدل … والنور من خلفه وليس يخرقه
وكل ستر فمجموع ويشهد لي … اجزاؤه ثم لا تأتي تمزقه

وقال ايضا

اذا نطق الكتاب بما حواه … من العلم المفصل نطق حال
علمت بانه علم صحيح … أتاك به الممثل في المثال
اذا جهل السؤال فان فيما … تراه اجابة علم السؤال
اذود عن القرابة كل سوء … بارماح مثقفة طوال
من السنة حداد لا تباري … اتتك بهن افواه الرجال
رأيتهم وهم قد ما صفوفا … عليهم وهم ولنا الموالي
وليس بماهوا الا قليب … موال في محبتهم يوالي
فان الله ارسلهم رجالا … لالحاق الاسافل بالاعالي
والحام الاباعد بالاداني … وقالوا النقص من شرط الكمال
ولكن في الوجود وكل شيء … يكون كماله نقص الكمال
ولولا الانحراف لما وجدنا … فلا تطلب وجود الاعتدال
بان الله لا يعطيه خلقا … فان وجوده عين المحال
ولا تسأل قرار الحال فينا … فان الحكم فينا للزوال
مع الانفاس والامثال تبدو … هي الخلق الجديد فلا تبال
وليس شؤون ربي غير هذا … وهذا الحق ليس من الخيال
رأيت عمى تكون عن عماء … وأين هذا البيان من الضلال
فلا يحوي المعارف غير قلب … فان الحكم من حكم العقال
اذا عاينت ذا سير حثيث … فذاك السير في طلب النوال
اذا وفي حقيقته عبيد … له حكم التفيؤ كالظلال
الا ان الكمال لمن تردى … بارديه الجلال مع الجمال
فيفهم ما يكون بغير قول … ويعجز فهم نطق المقال
لوان الامر تضبطه عقول … لاصبح في اسار غير وال
وقيده اللبيب وقيدته … صروف الحادثات مع الليالي
وان الامر تقييد بوجه … واطلاق بوجه باعتلال
اذا كان القوي على وجوه … محققة تؤول الى انفصال
فقواها الذي قد قلت فيه … يكون لعينه عين المحال

وقال ايضا

الحمد للاول والآخر … الاحد الباطن والظاهر
بوحدة الكبر عرفت الذي … قرره الرحمن في خاطري
ان الغنى وصف له ثابت … عند اللبيب العاقل الناظر
والنقل قد اثبت اسماءه … لحكمة الجابر والجائر
والكشف قد قال بهذا وذا … لانه في الموقف الباهر
يبصر ارباب الحجى بالغنى … ويبصر الناقل بالجابر

	وهو على ما هو في نفسه	يحكم للاول والآخر	

وقال ايضا

لقي الهوى في القلب ما القي	فلا تسل عن كنه ما القي	لقيت منه الجهد في لذة	لانني عبد له حقا
اضلنا الله على علمنا	به فما اعذب ما نلتقي	تعبد القلب هواه فما	ينفك قلبي للهوى رقا
رقيت للحب الى راحة	ملذوذة غيري بها يشقى	الماد ري بانني عبده	قضى بضربي الغرب والشرقا
قد ذبت فيما حاز من رقة	ومن جمال والهوى عشقا	واسلوا ان الذي عندنا	منه باقوى حبل شقا
قد رق لي الشامت مما يرى	وحسبكم من شامت رقا	ما ان راينا في الهوى عادلا	الا ولا بد له يلقى
مثل الذي يلقاه ذو لوعة	وهو الذي سمي بالاشقى	كالذي قد اتقى نفسه	ورب سماه بالاتقى
فاشربه مرا ولذيذا فما	بكاس غير الحب ما اسقى	الا ترى موسى وما موله	اعطاه ما املى الصعقا
فكان موسى صادقا في الذي	قد جاء يبغيه به صدقا	فعند ما رد الى حسه	تاب ووفي العهد واستبقى
وكلما كان له بعد ذا	مما رأى من ربه وفقا	اثمر فيه ذاك من ربه	في ليلة الاسرا ابنا رفقا
وعاين الروح وقد جاءه	اذ سد بالاجنحة الافقا	يخبره ان السماء التي	ترى وارضا كانتا رتقا
فحكم الفصل بها والقضا	ضيرا ها حكمه فتقا	لا يشرب الخالص عبد هنا	من كل ما يشرب اذ يسقى
من كان امشاجا من اخلاط	فكيف لا يشربه ريقا	من يبتغي العصمة في حالة	دائمة يستلزم الصدقا
والصدق لا يشك على ما ترى	انزله الله لنا رزقا	فياخذ العبد على قدره	منه كمثل الرزق لا فرقا
ما ان راينا في الهوى حاكما	ابقى ولا اتقى ولا انقى	مثل الذي يعرف مقداره	فانه قد حازه سبقا
العلم يستعمل اصحابه	لا بد منه فالزم الحقا	فان قوما لم يقولوا بذا	لجهلهم بالعلم او فقا

وقال ايضا نصيحة

امنك الله وسلطانه	على الذي انت به قائم	فاحكم بما تعلمه لا تني	فانك المسئول يا حاكم
يحكم عدل الله فيكم كما	انت به في خلقه حاكم	وانتموا اهل لما نلتمو	في ظننا وربنا العالم
وحرر الميزان يا سيدي	فانه العادل والقاسم	وقد علمتم انني ناصح	ومشفق وما انا زاعم
فلتعتصم بحبله انه	كما علمت الحافظ العاصم	واحذر من المكر فقد يختفي	فانه القاهر والقاصم

وقال ايضا

يا لائمي في مقالي	لا بد فيه تلقى	ان كنت ثوبا عليه	فانني منك انقى
او كنت عبد الديه	فانني فيه ابقى	او كنته في يديه	فانني منه ابقى

قد حزت کل مقام ... لله سالکا ورقا
فاحمد الهك تحمد ... خلقا وخلقا وخلقا

واننی فی اموری ... اذا نظرت موقی
وکن به من لدنه ... تحوز علما ورزق

وقال ایضا

الهوی حیرنی ... فی الذی تعلمه
واذا قلت بلی ... قال لذا افهمه
والهوی یعرب ما ... لم ازل اعجمه
هکذا عرفنی ... سیدی محکمه
وانا العبد الذی ... قد هوت انجمه
ولذا اعدل فی ... کل ما اظلمه
فاذا امدحه ... فانا اکلمه
ولذا یبصرنی

فاذا قلت انا ... قال لا اعلمه
ما انا غیر الهوی ... ولذا احکمه
ولنا من کل ما ... قال لی محکمه
فیه اظهره ... وله اکتمه
یطلب الامر الذی ... فی الثری معلمه
عین ما اوضحه ... عین ما ابهمه
والذی ینقض لی ... فانا ابرمه
ابدا ابرمه

وقال ایضا

اقتلونی یا عداتی ... بوفائی بعد ذاتی
ینقل الشخص اختصاما ... من هنا لا عن ممات
وبعین الکشف یعلم ... ان ذا غیر مواتی
انا ابصرت علوما ... کالبحور الزاخرات
ینتهی من غیر حد ... نظرا لا بأدات
عین افرادی صحیح ... انه عین ثباتی
ما اری غیر وجودی ... فی اجتماعی وشتاتی
کمل الله وجودی ... بأب ثم بنات
ما لنا منه سوی ما ... قد علمتم من سمات
لم اجد عین غناه ... دون ذکری حین یأتی
لیت شعری کیف هذا ... وبقائی فی وفاتی
قد تحیرت وما لی ... مخرج من غمراتی
اری کثرانی وحید ... یا لها من خطرات

اننی احیی بهذا ... فحیاتی فی مماتی
ویراه الحسن فی صورة ... اقوام موات
بل حیاة استمرت ... فی فتی او فتیات
فی فؤادی وعیونا ... من سحاب معصرات
فانا فرد وحید ... وانا الکل بذاتی
کم دعوت الله فیهم ... بزوال فی ثبات
کلما قلت اتانی ... قیل لی اسکن فحیاتی
فانا ابن وانا ایضا ... اب فی المحدثات
ونعوت اظهرتها ... محدثات وصفات
فغناه عن وجودی ... وانا فیه بذاتی
وانا غیر فقید ... ناظرا حال حیاتی
اننی عبد ذلیل ... لرفیع الدرجات
کلما رمت انفکاکا ... لم ازل فی عثراتی

فترانی الدهر أبکی | لدوام الحسرات
ان سمعنا وأطعنا | ثم ذکر السیئات
بین القاء صریح | بین او نفثات
فی شهود أو حجاب

ثم ناجانی بأمر | فیه ذکر الحسنات
ان سمعنا وعصینا | ما أتی فی الکلمات
ثم مالی غیر سکنی | درج او درکات
عن نعیم اللحظات

وقال ایضاً فی الوارد بعینه وهذا لسانه

ما رأینا من وجود | مثل جوده الاتم
ورأینا من تعالی | فوق عرشه الاطم
فشهدنا کل شیٔ | کان من وصف واسم
قال لی لیس لذاتی | ما بدا منی لکم
لم یکن ظنا ولا ما | ینسب لوهم لفهمی
ما یعم الشرب خلقا | ابدا ولا بوهم
ولذا جاء یردنی | ابدا فی کل حکم
ما انا غیر المسمی | لا ولا غیر المسمی
قلت للظاهر منی | فی وجودی این عمی
فاذا جئت الیه | عدّ عنه ثم عم
ولتقم فیه خطیبا | بالذی فیهم وسمی
من عناق فی حرام | وارتشاف عند لثم

مثل جود الله فینا | فی عموم وأعم
قد طما سیا جداه | منه عن ام مهتم
وسالت الله ان یضرب | لی فیهم بسهم
بل لك الکل جمیعا | هکذا اعطاه علی
هکذا الامر فقسم | ثم خذ منه بقسم
هو همی فی سروری | وفی افراحی وغمی
باسمکم سمیت نفسی | مثل ما سمیت باسمی
کل شیٔ فی بالفعل | کذا اعطاه زعمی
انا مشتاق الیه | قال عند الشرب یصمی
امره عنهم وصرح | بمدیحی وبذم
ولتعین کل شخص | بالذی فیهم من اثم
وستور مسدلات | وجماع عند ضم

وقال ایضاً فی الفرق بین الوارث الموسوی والوارث المحمدی

اذا النور من نار او من طور آیة | الی عاد نارا للکلیم کما شاء
وانشاء رب الوقت من حال من سعی | علی اهله من خالص الصدق انشاء
فلم یك ذاك القول الا ببقعة | من الواد سماها لنا طور سیناء
ولم یحکم التکلیف فینا بحاله | وجاء به الله المهیمن انباء
وکان الی حبی جلوسا ذوو حجی | فلم یفشه من اجلهم لی افشاء
اذا ماتت الالباب من طول فکرها | اتی الکشف یحییها من الحق احیاء
خفاها فلم تظهر دعاها فلم تجب | وکان الدعا لیلا فاحدث اسراء

فکلمه منه وکان لحاجة | راها به فاسترسل الحال اشیاء
وأما انا من اجل احمد لم اری | سوی بلد من قد راحتنا ما
واسمعنی منها کلاما مقدسا | صریحا فصح القول لم یك ایماء
فالقیت کل اسم لکونی فی کونه | اذا انصف الرائی یفصل اسماء
وما ثم اقوال تعاد بعینها | الا کل ما فی الکون لله ابداء
وقد کان اخفاها من اجل عشیرتی | لنکرهم قد قام اذ قال اخفاء
لیظهر آیات ویبکی عجائبا | لناظره حتی اذا ما انتهی فاء

الی هله من کل عشق حسن وقوة	فقرب احبابا واهلك عداء	وارسل املاکا بکل حقیقة	الیه علی حب والف اجزاء
وابدی رسوما داثرات من البلی	فابرز امواتا واقبر احیاء	واظهر بالکاف التی عمیت بها	عقول عن ادراك الاله فی کفا
وما کانت الامثال الا ابنوره	فکانت لهم ظلا وفی علم افیاء	وارسل سحبا معصرات فامطرت	لترتیب انواء وحرم انواء
فروضك مطلون بکل خمیلة	اذا طله اوحی من اللیل انداء	فعطر اعرافا لها فتعطرت	ازاح بها عن روضه الیانع الالاء
وصیرها اللداء عنها مزیلة	فکانت شفاء للمسا وادواء	واطلع فیها الزهر من کل جانب	نجوما تعالت فی العلو واضواء
وقد کانت الارجاء منها علی رجی	فاوصلها خیرا واکبرها نعماء	فهذی علوم القوم ان کنت طالبا	ودع عنك اعراضا تصد واهواء
	فدونك والزم شرع احمد وحده	فان لهم فی شرعة الکل سیماء	

وقال ایضا

الی الملك لا بل نحن للملك آلة	فان کنت ذا علم بما قلت فاهتدی	تخیل لی السلطان ان کنت حاکما	بصورة مهدی وسنة مهتدی
فان بالاستحقاق قد نال ملکه	ویغفل عما فی الرداء لمرتد	ولیس بالاستحقاق ما نال آیة	لیسأل عنه فی القیامة فی غد
	یقابل من یلقی بدرع حصینة	ویقتل اعداء بکل مهند	

وقال ایضا فی نظم التوشیح

مطلع

الا بابی من ضمه صدری وادریه قطعا وهو لا یدری | وقد خط بالامر الذی تدری | من قدره الذی فی سورة القدر

دور

لقد اقسم الحق بما اقسم وعلمنا ما لم نکن نعلم
واوضح لی ما کان قد ابهم
فاقسم بالشفع وبالوتر فاثبت علو عبده ذی حجر

دور

ولیلة قدر ما لها صبح ینزل فیها النصر والفتح
علی قلب عبد نعته الشرح
ینزل فیها عالم الامر والروح الی مطلع الفجر

دور

لقد صح لی من کنت ابغیه واثبته وقتا وانفیه
وقلت لمن قد جاء یطغیه
لقد مر بی اللیل اذا یسری بحال الذی عز الکون فی یسر

دور

لو ان الذی اشهدت فی الجهر واعطیته فی الشأن من امر
یلوح لذی الطور من الستر
ما کلم فی النار الذی تدری وصیره فی قبضة الاسر

دور

نظرت الیه نظر العین باکمل وصف یقتضی کونی
وفی کشف اردیة الصون

وفی

دور

وجاریة بانت تغنیه وتوحی الی الغیر وتعنیه
وما تبتغی الا تعنیه

اجز ذيلي ايما جر || فاوصل منك السكر بالشكر

وقال ايضا

لم ينل من وجودنا || الذي انت ملته || غاية الامر ان يكون || الذي انت كنته
فاذا ما رأيته || مقبلا قلت انت هو || واذا ما رأيته || مدبرا قلت لست هو
ان فيكم علامة || من تغنه قذفته || ما المجنون عامر || غير ما قد سمعته
من هوى بنت عمه || وهي من قد علمته || لم يكن غير سيدي || في تشخص نصبته
فبه قد أبنته || وبه قد سترته || فاذا ما جهلته || فاعلم ان قد علمته

وقال ايضا

ان دارا انت فيها تهوى || وديارا لست فيها تعزى || فاشكر الله على كل حال || واتخذ ربك ركنا وحرزا

وقال ايضا

حمدت الهي والمحامد جمة || على كل حال اقتداء بمن يلي || لقد دمت تحميد المسرة مثلما || اتى عنه في الوحي الصحيح المنزل
فقام بحمد جاء من عند منعم || كذا صح عنه ثم جاء بمفصل || وحمد كحمد الضر لم ار غيره || واعظم في الدين فاصبر واجمل
وصورته حمدي على كل صورة || تكون من الله العظيم المفضل || ولولا حديث صح عن خير مرسل || لقلت لحي دهرا الهي وموئلي
ولكن تسمى باسمه فاحترمته || على كل اقبال بادبار مقبل || رملتني الرزايا منه حين تولى || اليه به اذ صاد فالرمي مقتلي
فلو كان لي خبر بريب صروفه || لما كان مني ما بدا من توسلي || توليت اذ وليت قوما امورنا || من السنة المثلى واكرم مرسل
وحكمتهم فينا فما ثووا وافسدوا || فان ذكروا جاؤا ابعد بمعلل || وقالوا الناصبرا على ما رأيتهم || فان هدى التوفيق عنا بمعزل
فانشدت لما ان سمعت كلامهم || قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل || حبيبي رسول الله لم أنو غيره || ومنزلنا الشرع الذي امرنا ولي
|| الا ان سيل الجود في الارض قد طما || فباز من المهد اسرع واقبل ||

وقال ايضا

على بدي عزيز ليس يعرفه || الا الذي داه من خلقه احد || وهم رجال ذووا علم ومعرفة || لانهم جردوا عين الذي اجد
مضو بكل الذي في النفس من جلد || لم يبق لي سبله منه ولا لبد || وليس على شئ غاب عن بصري || لانني عينه والامر متحد
فلست اجهله ولا اكيفه || لو انني عشت ما قد عاشه لبد || ما زال يطلبني من كنت اطلبه || وليس يثبت من قولي هنا عدد
لانها نسب العين واحدة || ما بيننا وبهذا العلم انفرد || اني دويت علوما عن مهيمنها || وما لنا غير اسماء لها سند
هم الشيوخ لنا ان كنت تعرفها || ذكرته وهم السادات والعدد || بهم يدا فهم وليس غيرهم هو || هنالك فاعلم بان الساكن البلد
ولا تحكمهم لم ندر انهم هو || هو وعين حجاب الناظر الجسد || لذاك يعبدنا من ليس يعرفنا || وليس ثم فلا عين ولا احد

وقال ایض

شغلی بمن شرع لی الشغل به تخییرا
لعینه من شاهد ... الا العمی والاثرا
لولاک یارب الوری ... ما کنت الا الوری
میراثنا من احمد ... خیر الانام والوری
صلی علیه الله من ... خلیفة قد ظهرا
لانه عبد وما ... للعبدان یفتخرا
انا الذی قلت انا ... لذا یقینا خبرا
فاحمد وزد فی شکره ... یزدکمو ماذکرا

خاطبنی باننی ... عبد له ومازری
وقال لی ان الذی ... تراه بی قد ظهرا
مثل الذی قال لنا ... من صحته قد انبری
خیر امام طاهر ... سلیل اعراف الثری
بکل ما امله ... من ربه ما افتخرا
الا بمن کونه ... عبد الرفاشتهرا
لواننی قلت انا ... به رأینا عبرا
فی محکم الذکر لنا ... لشاکر أن شکرا

وقال ایض

علی بالرحمن لا یبثت ... لوصفه بالغضب القاصم
اذا أتی الامر بانفاذه ... ثنا لرفی الامر من عاصم
من یتحلی حکمه فی الوری ... بصورة المظلوم والظالم
وعینه کونهما فانظروا ... فانه القاسم فی القاسم
من یعرف الامر بغیر فانه ... من عرضه یوصف بالظالم
ماحیر العالم الا الذی ... قدضرب العالم بالعالم
الا اذا أبصر معلومه ... ازال عنه حیرة الهائم
لوأنه یعرف احواله ... لم یتصف للدین بالعازم

فی حق من اهله للشفا ... وسخطه الدائم واللازم
لو لم یکن یغضب قلنا لم ... بذا أتت ترجمة الحاکم
عنه فلا یأمن من مکره ... غیر ظلوم نفسه غاشم
کیف لنا بالامن من مکرمن ... صیرنی فی خلقة الخاتم
لو لم یکلف عبده شرعه ... لم یتصف بالاحد الراحم
اذا دری الشخص بعلم الذی ... حیره لم یک بالقادم
ویحذر الامر ویخشی الذی ... یقوده للوصف بالنادم
وکان ذا رأی وذا فطنة ... فعل اللبیب الحذر الحازم

وقال ایض

الحمد لله حمد من لم ... یجد جزاء ولا شکورا
بانه فیه عبد قن ... ممتثلا امره الکثیرا
من علم الحق علم ذوق ... یعلمه ناقدا بصیرا
یعرفه کل من رآه

وانما العبد قیل لرقل ... فقال ماقال لرخبیرا
لم یتخذ دونه ولیا ... فی حمده لا ولا نصیرا
من حکم العلم فی هواه ... کان علی نفسه قدیرا
بنعته سید احصوا

وقال ایض

کراینا ک ولم تشعر بنا ... اذ انا انت ومانت انا
یعلم الله بانی عبد من ... کلما قال انا کان انا

تاه فيه الفكر من عزته … ليرى ما لا يرى الا بنا
زل ترى ذاك الذي تطلبه … من وجودي بل مرأى حسنا
لست ممن شرب العلم به … عسلا بل كان ورشا لبنا
حدث القلب عن الروح كما … حدث القلب عن الله لنا

فاذا ما قلت هب لي نظرة … قال لا افعل ما دمت هنا
ان قلبي عين قلبي فانظروا … تبصروا ما قلت صحا بينا
فاذا استند لي ما يدعي … من نصوص الوحي فيه عنعنا
انني عينك فانظر ما ترى … فاتى بالنص فيه ما كنى

وقال ايضاً

حدث الشيخ ابونا … عن ابيه عن قتاده
ان من مات محبا … فله اجر الشهاده
عن فضيل بن عياض … وهو من اهل الزياده

عن عطاء بن يسار … عن سعيد بن عباده
ثم قد جاء باخرى … مثل هذا وزياده
ان من مات خليا … كانت النار مهاده

وقال ايضاً

قد عظم الله ما اقول … في حكمة ما لها دليل
قيل لنا انها رموز … قلت لهم هذه السبيل
ما ان رأينا ولا سمعنا … بان اذهاننا تجول

اظهرها للانام طرا … في جمل كلها فصول
اوضح مني على وجودي … تقصر عن فهمها العقول
فيها البعد بغير قرب … يجاري في حكمها النبيل

وقال ايضاً

الهي وفقني الى كل ما رضي … ورض فؤادي بالذي انت تقتضي
فانظر فيه بالذي قد ذكرته … فان كان لا يرضى عدلت الى الرضى
الهي ارجو من عنايتكم بنا … اذا زلت عن ندب سير الى فرض
وان انت من اهل القراض جعلتني … الهي فوفقني لي احسن القرض
افوض امري اليك مسلما … لا كتب فيمن امره للرضى يقضي
ويجعلني ممن سما واعتلى به … اليه اذا كان الخروج من الارض
واقرض لي قاض السماء معيشتي … عليه وهل تبقى فضول مع القرض

فان كان سراء حمدتك منعما … وان كان ضراء نظرت الى المقتضي
وان كان كلي مستقيما سررت بي … وان كان بعضو هم بكيت على بعض
وان كنت في دفع بربي محققا … فلا تحجبني عن عبودية المحض
فنصف لكم مثل الصلاة بعين … ونصف لناس غير نكث ولا نقض
واسأل ربي ان يمن بعصمتي … هنا ثم في يوم القيامة والعرض
ويوصل لي بشراه بالخير منعما … اذا احل تركيبي واسرع في نقضي
وحمادعاني نحوه جئت مسرعا … على الناقة الكوماء بالعدو والركض

وقال ايضاً

شكرت نعم ربي حين اظهر لي … وجه القبول وجازاني باحسان
عند المخالف الا ارسلوا انا … عن الكتاب وعن كشف وايمان
فم عقد جميع الخلق كلهم … ما قاله وهو عقد وهو برهان
نادى الى الحق لما ان علمت به … خير الموازين بالبرهان ميزان

لما تكلم فيه لم يجئ احد … بمثل ما قلت فيه بهتان
الله يعلم اني ما ذكرت لكم … الا الذي نصه عنه بقرآن
الا الشريك الذي بالجمل اثبته … من كان مسكنه بدار نيران
فرن به وهو قرآني وما نطقت … به التراجم عن ضو تبيان

فزن به لا تزن بالعقل ان له ‌‌ في الوزن تطفيفا ونقصا وخسران

وقال ايضا في مبشرة رآها فعمل اول بيت من هذه القصيدة في النوم ولما استيقظ وجد لسانه ينطق بالابيات كلها

بنفسي الذي يلقى المحو ما لقي ‌‌ ولم يبق منه في الشهود وما بقي

لو ان الذي عندي يكون بخلقه ‌‌ من العلم لم يبق في الملك من تقي

لقد نظرت عيني اليه وانه ‌‌ ليبقى الذي قد قيل لي انه لقي

الا ليت شعري هل اليوم من فتى ‌‌ صحيح الدعاوى بالصواب منطق

رءوف عاطف متعطف ‌‌ ولوع بذكراه على الخلق مشفق

بلفظ تراه في الحقيقة معجزا ‌‌ لزور الذي يأتي به الخصم فهو حق

بنا ضل عن اصل الوجود بنفسه ‌‌ بباري رياح الجو جودا وتتقي

حذارا عليه ان يجوز مقامه ‌‌ سواه بتأييد وغيره مشفق

لقد جهل الاقوام قولي ومقصدي ‌‌ ولم يدر ما قلناه غير محقق

عساه يرى وجوه من قريبة ‌‌ فليس يرى التقييد الا بمطلق

لقد دام امر اللبس في الكون عينه ‌‌ بنقص وتقريب كبير المحقق

ولما رأى ان لا وصول لما ابتغى ‌‌ وان الذي قد دام غير محقق

اتى لفظ لا احصي يجرّ ذيوله ‌‌ بقوة قهار بعجز مصدّق

لقد صار ذا علم لما كان جاهلا ‌‌ به وهو نفي العلم فانظر وحقق

وقال ايضا

اذا تخلقت بالاسماء اجمعها ‌‌ اسماء ربي في خلق وفي خلق

علمت ان مع الامر الذي هو لي ‌‌ مني واياه فيما كان من نسق

اقد أتيت على خوف بلا وجل ‌‌ مني ومنه وعهد الامر في عنقي

لعهده فجر بنا نبتغي عوضا ‌‌ على التساوي مع الاسماء في طلق

اني تخلقت في اسماء صورته ‌‌ بخلق من خلق الانسان من علق

لولا يهيمني حتى يعجزني ‌‌ فيما ادعيت فاسمو منه ذا ملق

اني لاشكو اليم الوجد والحرق ‌‌ الذ تراني ذا شوق وذا قلق

لا ابتغي حولا عنه ولا عوضا ‌‌ فان بدا الطبق حات عن طبق

دخلت منه اليه فيه عن نظر ‌‌ فوافق الكشف في صبح وفي غسق

وقال ايضا

وسارع الى الخيرات استباقا فان من ‌‌ يسارع الى الخيرات يحمد سعيه

ونافس كما قد نافس الناس وارتق ‌‌ رقي الذي ما زال يعصم وعيه

وقال ايضا

نادانى الحق من عقلي ومن ذاتي ‌‌ فالسلب للعقل والاثبات للذات

كاينة الثوري سلب وهي مثبتة ‌‌ لما قد نفته من ادراك بالآلات

اني علمت على تحصيل شاهده ‌‌ حتى شهدت لما اضمرت آياتي

فلم اعرج على اهل ولا ولد ‌‌ ولا على احد من البريات

الا به فرأيته والكل صورته ‌‌ فكنت حيا به ما بين اموات

وعند ما شهدت عيني منائحه ‌‌ ذوقا علمت به علم الخفيات

فكنت اشهده في كل حادثة ‌‌ شهود من قد رآه في الحميات

فسلم الامر في بعد وفي كثب ‌‌ وجاد جودا بايجاد على الآت

بقاب قوسين او ادنى علمت به ‌‌ على بسفى الثرى والسمهريات

ان الخلاف وفاق ليس يعلمه ‌‌ الا الذي ذاقه عند الزيارات

لمثل اسمائه الحسنى لمعتبر ‌‌ والعين واحدة والكل للذات

مع الخلاف الذي فيها لناظرها ‌‌ عند التقابل من اقوى الدلالات

علی الذی قلته ان کنت ذا نظر ... وکنت فیه من ارباب الکرامات
من قال ان وجود الحق فی صور ... ورآها فهو جهل بالمقامات
لو قال مع کان ولی فهو یجهله ... ایضا ولو قال ان العین فی الآیات
الحق یعلم ما وهم یصوره ... فانه الحق فی درك النبوات
لو قال مع قال علما لا اخفاء به ... والنقص یصحبه مع العلامات
اصاب فی کل وجه من مقالته ... شرعا وعقلا وفیه نفی آفات

وقال ایضا

ماوالدی لا الذی یحکم ... ولیس امی غیر من تعلم
کوننا من نفس انزه ... بجوده رحماننا الاکرم
جاد بها جودا علی کوننا ... الهنا المفضل المنعم
ولم یکن فی الصبر تحمیده ... مقیدا باسم لمن یعلم
لو انه ناداك یا مجرم ... ماکنت من خذلانه تعصم
فشکره عند اله السما ... شکر به ظهر العدا یقصم
ان عری غیر الهدی تفصم ... وعروة الاسلام لا تفصم
فتقبل التحلیل من ذاتها ... ردا الی الاصل ولو یحکم
اصدقها الاسماء من جوده ... وهو الصدق الاشهر المعلم
فمن هنا کان لنا حکمة ... بالصورة المثلی التی تعلم
صیره خاتم ارساله ... حما علی الخیر لمن یفهم
تأسیا بالوالد المرتضی ... فهو الذی ناداك یا مسلم
بوقات الشرف اشکر له ... فالشمس والازم والانجم
لانه عرفها قدرها ... اذ جابها عابدها المحرم
لانها مذکونت عروة ... وغیرها یجمع اذ ینظم
یعرف قدر النور ذو فطنة ... اذا اتاه لیله المظلم

وقال ایضا

الحمد لله حمدا ... یربو علی کل حمد
نزول ربی علو ... منه الی کل عبد
وفیت لله عهدا ... لذاك وفی بعهدی
وکل حد فمنه ... فلست فی ذاك وحدی
الی بضعف مجیئ ... الیه من غیر حد
الی حدوث وحد ... وذاك علمی وعقدی
بکل نفع الینا
بانه یتعالی ... حال النزول لوعد
وانما جاء عندی ... لما تقدم عهدی
حدا لا له تعالی ... مجدا علی کل حد
لما اتیت الیه ... سعیا لصد وورود
سبحانه وتعالی ... عن کل معنی مؤدی
ان الحدود التی فی ... کلامه المتعدی
فان ذلك عندی

وقال ایضا

العلم بالرحمن لا یجهل ... وهو علی الجهل به یحمل
قد قال لا احصی الذی قال لی ... لانه من عنده مرسل
وقال بسطامینا انه ... دعا عباد الله أن ینزلوا
فعند ما جاء الی ربه ... الفاهم وضمهم المنزل
فالجهل بالرحمن علم به ... علیه ارباب النهی عولوا
وقال صدیق به عجزه ... درك له کذا روی الاول
الیه من حضرة اکوانهم ... فأعرضوا عنه ولم یقبلوا
من حارب الالباب فی وصفه ... فانها عن درکه تسفل

الله لا يعرفه غيره ... وما هنا غير فلا تغفلوا ... فكل عقد فيه من خلقه ... فثابت فيه ولو زلزلوا

فانه اوسع من علمهم ... بعلمه فيه فلم يحصلوا ... الا على القدر الذى هم به ... فاجمل الامر الذى فصلوا

فلا يحيطون به قائلا ... علما سوى القدر الذى حصلوا ... وهو على التحقيق علم به ... لكنه عن علمه انزل

لذاك قلنا عند علمى به ... سبحان من يعلم اذ يجهل ... ما علم الخلق سوى ربهم ... ومنهم المدبر والمقبل

انعامه عم فلم يقتصر ... لانه المنعم والمفضل ... ولا تقل كقولهم فى الذى ... يشقى فان القوم قد عجلوا

لو نظروا بربهم اضعفوا ... وتابعوا الحق فلم يعدلوا

وقال ايضا لزومية

اذا كنت المسيح وكنت عبدا ... الى يقول خالقنا رفعتا ... وان كنت المسيح وكنت يحيى ... مواتا قد بليت لهم رفعتا

اذا ما كنت للرحمن جارا ... وفت العالمين بذى دفعتا ... فلا تغتر بالتقريب منه ... فان الله ينظر ما صنعتا

ويقسم على قسمين علما ... لينظر فى الذى فيه ابتدعتا ... فيفصل لتعرف منه حالا ... يعرفكم بما فيه ابتدعتا

لتبصر ما فضلت به اتباعا ... على الامر الذى فيه اخترعتا

وقال ايضا

الحمد لله حق حمده ... حمدا يوافيه دون عده

عينا فلا يعتريه نقص ... يجيئه من وراء حده ... الحد امر يعم حتى ... يسال فيه عن حد عده

ولم اقل فيه ذاك الا ... من اجل من لم ينل بحده

وقال ايضا

الا فارجع الى اصل الوجود ... لما تدريه من كرم وجود ... لقد منّ الاله على فؤادى ... بما اعطاه فى حال السجود

سجود القلب ان فكرت فيه ... على التحقيق يؤذن بالشهود ... الى الابد الذى ما فيه حد ... تعالى عن مصاحبة الحدود

جهلت وما جحدت سبيل كونى ... فان الاصل فى من الصعيد ... صعدت به الى شرف المعالى ... فانزلنى الى سعد السعود

ونادانى وقد خلفت قومى ... ودانى بالمقرب والبعيد ... وآثرت الجناب جناب ربى ... فالحق بمنزلة العبيد

وملكنى الصفا فكنت مثلا ... ونزهه عن المثل الوجودى ... واى فضيلة اسنى واعلى ... يقاوم بها جنات الخلود

فضلت بها على الآباء حقا ... يقينا صادقا وعلى الجدود ... واعلمنى المهيمن ان جدى ... من اكرم ما يكون من الجدود

سوى جد الا له فقد تعالى ... عن الكفو المضاف والنديد

وقال ايضا لزومية

اعرض عن الخير ما استطعتا ... فالخير يأتيك ان طعتا ... لبابك رب العباد لما ... دعوت بالصدق لو سمعتا

وقال يا عبد كن حفيظا ... الكل ما انت قد جمعتا ... واصدع بامر الاله تبصر ... نتيجة الصدق ان صدعتا

وانزع له رتبة المعالي ... يجد مسعاك ان نزعتا
لا تطمعن ان رأيت ربحا ... فالخير يأتيك ان طمعتا
فلا تكن ذا هوى و رأى ... ولا تقس جهد ما استطعتا
ان كنت عيسى وكنت تبغي ... اليه من فوركم رفعتا
اوكنت عينا لكل كون ... وفته رحمة برعتا
حتى اذا ما انتهيت فيه ... رفعك الله فارتفعتا
من كل خير وكل شر ... علمت فيه لما جمعتا
شقيت فانظر بأي ارض ... يكون مثواك ان وقعتا
اوكنت ذا فتنة بولد ... اصبحت فيه وقد فجعتا
اصبت خيرا بكل وجه ... وتهت تيها به وضعتا
او يمنع الله عنك امرا ... قد كنت من قبله منعتا
من ملكه ما شريت منه ... حتى اشتراه وما ارتجعتا
من غير كيف ولا احتيال ... لو لم يرد ذاك ما اتسعتا
كمثل موسى وغير موسى ... رفعت من شئت اذ وضعتا
فقل له رب ان جوعي ... ما ينقضي للذي شرعتا
فلا تقل للذي اتاني ... من عندكم رحمة قنعتا
ان انت جاهد لا تبالي ... باي جنب فيه صرعتا
ان كان هوانت لا تكنه ... واحذر من القرع ان قرعتا
وحاذر الامر من قريب ... تسعد فيه اذا جزعتا
وان دعا للوصال يوما ... فانت والله ما انقطعتا
تقبض عند الرحيل حتما ... على الذي فيه قد طبعتا
لانه لم يكن كلام ... عنك ولا عنهم انقطعتا
ملئت رعبا فازددت بعدا ... ومع هذا فما اندفعتا
قد جعل الله يا حبيبي

واكرع اذا ما وردت حوضا ... فالري مضمون ان كرعتا
ان قلت في حكمة بامر ... مستحسن انت قد شرعتا
ولا تقلد ولا تعلل ... ان انت من مرسل اتبعتا
اوكنت عيسى وكنت تحيي ... ميت اجداثه وضعتا
قد كنت للطبع في سفال ... تحصد فيه الذي ذرعتا
تحشر في عين كل كون ... تنظر فيه الذي صنعتا
لله حبل فصله تصعد ... فان تكن حبله قطعتا
ان لك الخير منه حتما ... ان انت في حقه انتجعتا
او ظمئت نفسكم نهارا ... بالصوم اوكنت فيه جعتا
ما كل وقت يكون فردا ... يخلع عنك الذي خلعتا
ما الشان ان تشتري نفوس ... بيع فضول فما انتزعتا
ضاقت سماء الاله عنه ... وانت رب العلى وسعتا
وسعتنا رحمة وعلما ... اذ لك يا ربنا اصطنعتا
يستفهم الله كل عبد ... في علمه منه هل شبعتا
من كنت فيه اوكنت منه ... اوكنته عنك ما رجعتا
ان غبت في الغرب عنه شمسا ... عليه من شرقه طلعتا
قد كنت عبدا فصرت ملكا ... لذاك والله ما انتفعتا
فان دعاك الرسول يوما ... فافزع اليه اذا فزعتا
يعلو بك النهر في انحدار ... لو جرعته منه قد جرعتا
المكر من شيمة الموالي ... لا تخدع فيه ان خدعتا
من اعجب الامر ان قولا ... تجاب فيه وما سمعتا
انظر الى قوله تعالى ... في اهل كهف لو اطلعتا
يا اشجع الناس في نزال ... انت بتثبيته شجعتا
بيدك الخير ان قنعتا

وقال ايضا

خليلى لا تعجلا واكتما	حديثى حذارا على مهجتى	فانى اتحدث بمن تام لى	اذا ما توجهت فى قبلتى
ففى كل شئ له صورة	اذا ما بدت فلها وجهتى	وذا لك الذى كنت املته	فما كان بعضى سوى جملتى
تملكنى وتملكته	فلى عزه وله ذلتى	وان انت تعكس ما قلته	يصح فجمعى فى وحدتى
وفى حال حجوى انا كاره	له وحجى فيا حيرتى	اتانى ليلا على غفلة	فثبت اتيانه حجتى
لوان الذى همت فيه هوى	يكون على دينى اوملتى	لما كنت اشكو الجوى والنوى	ولكنه ليس من عترتى
بحالفنى ووفاق له	لذالك توقفت فى وقفتى	هويت السمان ومن لى بهم	وحبى لعينهم وتحلتى
وما سمن القوم الا الذى	يبلغنى منهم منيتى	يقينى لجسم مشحم ملحم	يقينى من الاخذ فى عثرتى

وقال ايضا

سرائر سر لا تصان ولا تفشى	وابكارها لا انتباح ولا تغشى	فطعمها اللحم شهد لذا نوق	وملمسها للعقل كالحية الرقشا
تولد للافكار فى كل ساعة	من اليوم والليل البهيم اذا يغشى	اتاناو ذكرانا لمعنى بصورة	بها قيدته مثل ما قيد الاعشى
فقال بان الضوء ممتزج وما	نوى بالذى قال سوًا ولا غشا	وقال الذى لم يعرف الحكم انه	نوى بالذى قاله للورى غشا
فلو يدرى ان النور يستر ليله	وان وجود السلخ صيره نشا	لقال بان الامر نور وظلمة	وذلك حق ما بربا ان يغشى
	فمن سبر الامر الذى قد سبرته	يكون اما ما لا يخاف ولا يخشى	

وقال ايضا

اذا ما الشخص اظهر ما يراه	وما سبر الفهوم ولا الزمانا	فان اللوم يلحقه عليه	ويسلب من اذاعته الامانا
فمن شرط الامانة ان يراه	بخيلا فى امانته عيانا	فان لها اذا افكرت اهلا	وان لها المكانة والزمانا
لقد جاء الرسول به صريحا	وقد كنا تلوناه قرانا	وان الذوق من هذا وهذا	اذا كنا بحضرته قرانا
اراه مع الزمان بكل وقت	يدور بحكمه وكذا يرانا	فنزه عن معارضة الليالى	كلاما ان حكم الدهر بانا
بدرب البرية قد تسمى	لذلك قد علا مجدا وشانا	لقد جاد الاله على اذ لم	اكن من اهله كرما ودانا

وقال ايضا

مالى من العلم الا ما نطقت به	وهو الصحيح الذى لا شرع ينكره	يقول من ليس يدريه ويستره	وكيف ستره والحق يظهره
الله ما زال للاسماع يسمعه	بما يقرره شرعا ويذكره	وليس شخص من اهل العلم ينكره	الا تراه لدى الانصاف يحضره
الفكر ينفيه والايمان يثبته	وكم شخيص قد ارداه تفكره	ان السعادة بالايمان قد قرنت	والسعد يسعد ما او هى يصوره
والله اقرب من حبل الوريد وما	تراه حسا ولا الاعيان تبصره	يكفيك منه الذى للرحمن صورة	فى شرعه فكفور من يكفره
النص عز لان الله ذو كرم	بخلقه فلهذا لا يصدره	لو جاء بالنص لم يقبله ذو نظر	الا بايمانه لذلك يستره

وقال ایضاً

نعظم ربك في تعظيم ما شرعا ... فاصدع فان سعيد القوم من صدعا
فكن مع الله في ترتيب حكمته ... ان الذي مع ربي لا يكون معا
هو الدليل عليه لا تذره سدى ... فالهلك في ترك ما الرحمن قد شرعا
ونصفه فصحيح الفكر يبلغه ... وليس منزله مثل الذي سمعا
له الكمال فما تخصص بقاومه ... صنع الاله فشكر الله بي صنعا
القلب يعرف ربي من تقلبه ... مثل الشئون له ان سار او رجعا
لما تعزز عنه بات يطلبه ... ولو تدانى له اليه ما انتجعا

لكن بأمر الذي جاءتك شرعته ... تسعى على قدم فاشكره حين سعى
فهم كلامي فان الفهم اسعدكم ... ولا تحد عنه ان العلم قد جمعا
العلم نصفان نصف ليس يبلغه ... فكر لذلك حكم الفكر قد منعا
والكل حق وما انصفت فيه وما ... لذاك ردّ فمن يدريه قد جمعا
والله لو علمت نفسي بمن علمت ... لضاق عنها وجود الخلق ما اتسعا
والنفس تجهله من اجل شهوتها ... وعينها الفراق للحق مادمعا
وقد جرى مثل يدري وصورته ... احب شئ الى الانسان ما منعا

وقال ایضاً

انى وسعت الكيان طرًّا ... لما وسعت الذى يرانى
له فلم يرتضى سواى ... اراه مثل الذى يرانى
اشهده فيه كل حين ... ذا كرم مطلق العنان
ما علم الله غير عبد ... اضحى من السرّ فى امان
ادنوا اليه بقصد على ... من غير أين ولا زمان
... او صار فى حلبة المنايا

فكنت بيتا له سوّى ... هيما للذى بنانى
مذ وسع الحق قلب كونى ... ما زلت فى لذة العيان
فى كل وصف تراه عينى ... على الذى وجهه ارانى
ليس لنا مشهد سواه ... اراه فيه ولا ارانى
ولا ترى عينه سوای ... الا اذا كان فى الجنان
قد سبق القوم للرهان

وقال ایضاً

ان الخيال هو الذى يتحكم ... فى اصله وهو المزاج الاقدم
يقضى على سرّ الوجود بحاله ... من جسم المعنى لذاك الاحكم
... ويقسم الامر الذى ما فيه تقسيم

فتراه يحكم فى المزاج وفى النهى ... من نفسه فهو الامام الاعظم
ويحد من لا يعتريه تحير ... بتحير ويتقن يتوهم
ويمضى ما يشاء ويحكم

وقال ایضاً

العلم بالله لا ينال ... لكن بتوحيده ينال
فليس للعقل يا خليلى ... بالفكر فى ذاته مجال
قد حرم الفكر فيه شرعا ... فالفكر فى ذاته محال
... فما ترى فيه من جدال

فما ترى فيه من كلام ... مبرهن كله مقال
لانه واحد تعالى ... ليس له فى النهى مثال
غاية العجز ان تناهى ... فعجزه ذلك الكمال
فانه كله ضلال

وقال ایضاً

سبحان من لا اری سواه	فی کل شئ تراه عینی	وذاك فرق يراه عقلی	ما بين معبوده وبينی
فكلما قلت انت ربی	لبست بالسلب ثوب صونی	تنزيه جده تعالے	تشبيهه كونه بكونی
طلبت بالشرع منه عونا	یا مدعی لا یکون عونی	الا لعبد له مجال	ولا مجال الا لا ينی
وفی استوائی العقول تاهت	اذ حال ما بينها وبينی	قد جاءنا الحق فی التلقی	بكل هين وكل لين
یا مرسلا اننی سميع	ان قمت لی فيه باثنتين	ذات تعالت لها صفات	من كل حسن وكل زين
	ان رام تحصيلهن فكری	بنيت بنتی بثنتين	

وقال ايضا

خاب ظنی ان لم تكن عند ظنی	قل فمن لی یا منية المتمنی	والذی فات لا تعده علينا	ومن الآن فلتكن عند ظنی

وقال ايضا

العلم بالله والعرفان لی ولقد	جمعت بينهما شرعا وما جمعا	فالعلم يجمع ما العرفان يفرده	فی الحد يجمعنا ان نظرت معا
ولا يقال بان الحق يعرفنا	وهو العليم بنا وهكذا شرعا	لا تعلمونهم الله يعلمهم	هذی النيابة مما كنت مستمعا
ولم يقل فيه ان الله يعرفهم	فقل بها ان تكن للحق متبعا	ان الاديب الذی يمشی على قدم	يوافق الحق ان اعطى وان منعا
قد اقتفی اثر ما عنده خبر	بمن تفرد فی التعبير فاخترعا	الله كرمه اذ كان فضله	على سواه فلم يسنن ولا ابتدعا
وان تضاعف فيه الاجر فاستمعوا	ما يستوی مقتد فيه بمن شرعا	لولا الشريعة كان الشخص فی عمه	اذا اراد اقترابا بالذی صنعا
فبين الحق ما الالباب تجهله	فمقبل قابل لكل ما سمعا	ومعرض عنه فی خسر وفی حيد	عن الصواب الذی عنه قد امتنعا

وقال فی نيابة النون عن العين

النون كالعين فی انطی واعطاه	لحن اتاه به شرع فاعطاه	الحرف يبدل من حرف يماثله	فی قرب مخرجه لذاك ساواه
وذا بعيد فكيف الامر فيه فقل	بانه بعض عين حين سماه	فقال والعين ايضا مثله وكذا	سين وشين لماذا العين جلاه
العين عم نفوس الكون اجمعها	جدا وحققها فذاك معناه	وما سواه فليس الامر فيه كذا	لسر ذلك رب اللحن جلاه
فقد تبين ان العين سارية	فی كل شئ لهذا السر أدناه	قربا فابدله نونا مسامحة	فی كل كون يريد الحق ابداه

وقال ايضا

لقد حار الذی سبر الوجودا	ليسلك فيه مسلكه البعيدا	تما وفی بذاك فحاد عنه	الى علم يورثه السفودا
عن الكشف الاتم فكان فيه	اذا انصفته فردا وحيدا	فلا تنو الصعيد اذا عدمتم	طهورا للصلاة تكن سعيدا
فان اسم الصعيد يريك علوا	لهذا الحق او دعك اللحودا	ويمم ترب من جعلت ذلولا	تجز خيرا تكون به رشيدا
وتعطيك الامانة مستواها	وتحذوك المشاهد والشهودا	وتحميك العناية فی حماها	وتكسى ثوبك الغض الجديدا

وتاتيك العوارف مسمعات	على ترتيبها بيضا وسودا	فتأكلها به لخاطر ريا	اذا ما المدعي اكل القديدا
اذا ما خضت في الآيات تشفي	وتحرم ان تكون لها شهيدا	اذا جد العلى اسمى اعتلاء	على العظماء اورثهم حدودا
سمعت له وقد اصغى اليه	لما قالوه بينهمو فديدا	رأيتهمو وقد خروا اليه	وبين يديه من ادب سجودا
ولنت لصونه المخزون لما	ألان به الجلامد والحديدا	وقد وافى على قوم قيام	فصيرهم بهمته قعودا

وقال ايضـ

حكم الطبيعة في الاجسام معتبر	لانها اصلها والاصل يعتبر	فانظر اليها اذا طال الزمان بها	تبدد الشمل لا تبقي ولا تذر
في النار ينضجها وفي الجنان لها	حكم علينا كما تدرون فاذكروا	ان العذاب لها مثل النعيم بها	وذنبها عند اهل الكشف مغتفر
الله حكمها فينا واحكمها	فما لها عن نفوذ حكمه وزر	بها يعذبنا بها ينعمنا	وليس يخلص من احكامها بشر
سبحان من اوسع الاشياء رحمته	في الخير والشر علما هكذا الخبر	جل الاله فما تحصى عوارفه	فالكل منه كما قد شاءه القدر

وقال ايضـ

الحمد لله جل الله من واق	الكل يفنى ووجه الواحد الباقي	يقال عند فراق النفس من راق	يا ليت شعري وهل في الكون من راق
الله يعلم هذا لا يكون ومن	يرد كاس المنايا او هو الساقي	هو المنجي اذا ما الساق تبصرها	يوم القيام له تلتف بالساق
ان المكارم من خلقي ومن شيمي	فقد وسعت الورى جودا باخلاقي	لو أن لي كل ما تحوي خزائنه	لما وفت بالذي عندي من ارزاق
اني فطرت على اخلاق خالقنا	والامر ما بين مرزوق ورزاق	فالرزق يطلبنا ما نحن نطلبه	وزاد ليل على طيب باعراق
ما كنت احسب ان الامر منه كذا	حتى علمت بذاتي انني الواقي	فليس يحكم فينا غير انفسنا	عدلا وجورا فذا اني عين درياق
تدبير علم بتفصيل لنشأتنا	فكم نرى في الدعى حكم باوفاق	اني حننت الى ذاتي لابصرها	من اجل صورته حنين مشتاق
هبت على رياح القرب من كثب	شممت من عرفها انفاس عشاق	اوحى الي بها ما كنت اجهله	بانه نائب جواب آفاق
اني لعبد ذليل بات يخضع لي	عند المناجاة ذي وجد واشواق	فلا تراه لكوني فيه مفتخرا	بانه رب تيجان واطواق
له علوم بذاتي ليس يعلمها	الا الذي هو ذو شرب واذواق	يرنو الي اذا الاعيان تجهلني	علينا بعين نهى عن غير احداق
تراه يرحم من ناداه من كرم	من غير جبر ولا حكم لاشفاق	ان الشفيق له حكم يخالفه	حكم الرحيم لما فيه من اطلاق
	فما يقيده نعت ولا صفة	وليس يدخل في عقد وميثاق	

وقال ايضـ

تبارك الله هل بالدار من احد	غير الذي هو مجهول ومعقول	الله يعلم ان الدار خالية	والزهر مبتسم والروض مطلول
والغيث منسكب والترب مرتقب	الى الذي هو بالبرهان معلول	والله ما نزلت نفس بساحتها	الا الذي هو للالباب مدلول
غيري وغير الذي ما زال يسمعني	فالكشف لي وهو للاتباع منقول	الوصل منفصل والضد متصل	وفي المعارف تحيير وتضليل

ما كنت مبتدئا فيه ومبتدعا
فما ابتغي حولا عنها ولا بدلا

بل جاء فيه من الرحمن تنزيل
وحير العقل تبديل وتحويل
لولا تحول لم تبد صورته

قوی به خبر ایحوی علی صور
العقل قید بالاطلاق حاکمه
وکیف یدلك امر فیه تبدیل

للحق لیس لها بالشرع تفصیل
والشرع شرحه وفیه تعلیل

وقال ایض

القلب منزل من سواه وانخذه
ان القلوب التی بالعلم زینها
قد اصطفاها لما قلناه عامره

بیتا یکون به جودا وما نبذه
هی القلوب التی للحق متخذه
وعن سواه من احوال العمی نبذه

وکیف ینبذه والحق یسکنه
فکل قلب تعالی عن اکنه
فلو رماه بسهم من رمایته

اذا قلوب لاهل الزور منتبذه
وقفله فهو قلب للهوی اتخذه
رام العمی واصاب العین ما نفذه

وقال ایض

العبد سیده علیه ثناؤه
یأتیه منه عوارف معروفه

وثناؤه ایضا علی استاذه
ما بین هطالة بین رذاذه

استاذه الحق المبین لانه
متقلبا فی کل خیر شامل

عین النجاء عبیده وملاذه
من الاله علیه فی انقاذه

وقال ایض

من قالت الاملاك فیه ماذا
اقوی الوری واشدهم فی عقده
من غیرة قامت به فی ربه
یدعوا الی الاسلام لا یلوی علی
فاتوا ازرافات الیه اجابة

الحکم فیه ان یکون ملاذا
من صیر الاصنام فیه جذاذا
فأنته سحا نعم ورذاذا
من قال فیمن قد دعاه ماذا
لما دعاهم ما توا افذاذا

لا بل یکون لمن تعوذ باسمه
لم یتخذ غیر الاله مهیمنا
فلذاك ولاه الامانة ربه
هجر الوری متفردا مع ربه
فتنزل الخیر الکثیر عنایة

من کل ما تخشی النفوس عاذا
اذ قیل انت فقال لا بل هذا
واقامه فی خلقه استاذا
لم یتخذ الا الاله عیاذا
من ربهم بقلوبهم افلاذا

وقال ایض

شذ الذین تفردوا عنهم بمن
فتحققوا ان الامور خارجة
فتنبهوا وتثبتوا وتحققوا
ومحقق المطلوب لما جاءهم

قد قال فیهم انه هو عینهم
لما انقطع اذ دعاهم بینهم
ان المراد من العبادة بینهم
فی صدقهم عند التلاوة منهم
قد حکموه علی نفوسهم عیسی

انما هو عنهم به فی نعتهم
وأنا هو عند الصلاة بقولهم
وتشهدوا اذ شهدوا ابشهادة
ان الذین رأوه منه عنایة
یقضی به یوم التقاضی بینهم

فبدا لهم لما دعاهم کونهم
ایاك نعبد بالعبادة عینهم
قد بان منها فی القیامة بونهم
بهم تحقق بالعنایة صونهم

وقال ایض

اصبحت مثل بنی یعقوب اذ دخلوا
ان الذی بجمیل الصنع عودنا

علی العزیز فقالوا مسنا الضرر
هو الاله الذی تعنو له البشر

وأهلنا مسنا قد مس اکثرهم
ان الخلائق ان عزوا وان کثروا

مثل الذی مسنا منه ولا وزر
اموالهم علی الحاجات قد فطروا

فلا غني سوى الرحمن فارض به	ربا كريما هو المقصود فاذكروا	قضى بذلك عند الناس كلهم	شرع الاله وما اعطاهم النظر
انا جمعنا على توحيده ازقنا	بلا خلاف على ما أعطت الفكر	وجاء في الوحي منه ما يصدقنا	فصح في العقل ما قد صح الخبر

وقال ايض

شرفان صفات القوم تشهير	ولا نعول على ما فيه تشطير	ولتأت بالكل ان الكل مطلب من	اوحى اليك به فالامر تشمير
من يأت بالنص والاجمال يطلبه	قد جاء بالنص لكن فيه تقصير	اذا اتيتم بما يرضى نفوسكم	دون الاله به فانت مغرور
ما بين عدل وفصل حكم خالقنا	فينا وللفصل دون العدل تقدير	كذا اتتنا نصوص العلم مخبرة	من الاله بما فيه التباشير

وقال ايض

عبدت الله لم اعبد سواه	فما معبودنا الا الاله	سرى توحيده في كل عين	فما شيء يسبحه سواه
ولكن ليس نفقه علم هذا	وان كان المسيح قد دعاه	لقد حجب العباد بما اراهم	من انفسهم فلا عين تراه
ولا عقل يراه بعين فكر	وبرهان ولم يبعد مداه	قريب بالشريعة حين قالت	بانّ القلب صيره حماه
	بعيد بالادلة عن عقول	لقد عز الذي يحمي ذراه	

وقال ايض

ذنبي عظيم وذنبي لا يزايلني	وليس ذنبي سوى حبي ولولايا	لولاي ما كنت في سرا سريه	عن الحبيب الذي يلبسن ولولايا
هو النعيم لقلبي والعذاب له	اذا تجلى لنا بدار دنيايا	وهو النعيم الذي لا صد يعقبه	اذا بدا لي في موتي واحيايا
وفي الكثيب وفي عدن وقد علمت	نفسي بان كثيب الزور مثوايا	اذا تحققت بالمعنى وكان لنا	ملكا نصرفه فالحق معنايا
به اكون عبيدا خاضعا وبه	اكون صاحب تمليك بعقبايا	والله لو نظرت عيناي من احد	سواه ما برحت تبكيه عينايا
	انا الى الله بدء اعد نشأتنا	وفي البرازخ مشهودا باخرايا	

وقال ايض

لا ذنب اعظم من ذنب يقاوم	عفو الله عند الذي يأتيه معتقدا	وكل ذنب بجنب العفو محتقر	عفو الاله ولا يخصص به احدا
ورحمة الله خلق وهي قد وسعت	من اوجد الله من خلق وان جحدا	وكيف لا تسع الاكوان رحمته	وهو الذي وسع الاكوان فانفردا
عن الكيان به فلم يجد احد	من دون خالقه مولى وملتحدا	هو الوجود الذي بالجود تعرفه	نفوسنا ولهذا الامر قد عبدا
فلو عرضت على من كان يجهله	عبادة الله في الاشياء ما عبدا	كما هو الامر لكن فيه ملحمة	بين العقول فكن بالشرع متحدا
	قد اخبر الله عن سلطان رحمته	بانه مثل علم الله واعتقدا	

وقال ايض

لا تندمن على ما كان من عمل	تبغي به عوضا من عند مخلوق	ولتحفظ الله فيه هو رازقكم	وما لكم عوض عنه بتحقيق

ان الذی یبعد الرحمن تبصره ... کمصحف ضائع فی بیت زندیق
ان الفتی من ذوی الاقران توصله ... به فیمسح بالاعناق والسوق
جا لها عند ما کانت ادلته ... علیه لم یرها جاءت لتشقیق
وکیف جاءت لتشقیق و ان لها ... تسبیح خالقها حقا بتصدیق
الله کرمها جودا و اهلها ... لکل صالحة تاهیل مشوق
لله نفس براها الله من عرق الا ... فراس فی حلبة الافراس والنوق

وقال ایض

لله نفس وللرحمن انفاس ... وللمنازع فیما قلت بلاس
وللموافق فیما قلته طرب ... وفرحة وسرور فیه ایناس
من آنس النور نارا عند حاجته ... بالواد بالطور لم یأتیه اقباس
فاض وهو کلیم الله لیس له ... سوی غنی لیس فیه الدهر افلاس
اغناه عن طلب المطلوب فی قبس ... ولم یکن ثم الا الشرب والکاس
ندیمه عین ساقیه فلیس له ... فی غیره غرض فناسه الناس
انی سمعت کلام الله من اذنی ... من بلیة قد کفی ما بها باس

وقال ایض

ان الذی فرض القرآن یرجعکم ... الی معاد و فیه العیش والفرج
یاتی الیک به من کل ناحیة ... عوارف الخیر والالاء والمنح
وحار منها رجال سادة صبروا ... عن بابه الدهر ما زالوا وما برحوا
ان الذین بهم الحب قد قتلوا ... وددت لو انهم ما تولوا ما جرحوا
لله قوم اذا ما اصلحوا افسدوا ... ثم قوم اذا ما افسدوا اصلحوا

وقال ایض

فما بسورة العصر ... انه الانسان فی خسر
غیر من اوصوا نفوسهم ... بینهم بالحق والصبر
فهم القوم الذین نجوا ... من عذاب الله فی القبر
ثم فی یوم النشور اذا ... جمعوا للعرض فی الحشر

وقال ایض

منی بواحدة ان کنت واحدتی ... وان شفعت فان الشفع یشفع لی
لو ان لی کل ما فی الکون من ذهب ... اصبحت ذا فاقة للجود غیر ملی
وان ذلک من خلقی و من شیمی ... لیس التکرم من شانی و من عملی
لو کان لی امل فی کل ما ملکت ... یدی لما خاننی فی جمعه املی
انی لمن خیر آباء لنا سلفوا ... لم یعرفوا قط بالامساک والبخل
انی ورثت الذی فی النفس من کرم ... عن الجدود عن اسلافنا الاول

وقال ایض

ما لی و ایاک غیر الله من سند ... و فاز من یتخذ رب الوری سندا
هو المهیمن فوق العرش مسکنه ... کما یلیق به دینا و معتقدا
یاتی دینی والالباب تطلبه ... کما روینا علی المعنی الذی قصدا
ومن یکون علی ما قلت فیه فقد ... وفی بما کلف الانسان واقتصدا
ودع مقالة قوم قال عالمهم ... بانه بالاله الواحد اتحدا
الاتحاد محال لا یقول به ... الا جهول به عن عقله شردا
وعن حقیقته و عن شریعته ... فاعبد الهک لا تشرک به احدا
وانهض الی واهب الاسرار تحظ به ... ولا تخذ عنده قبل القدوم یدا
علیه من دارک الدنیا ومن فکر ... تظل من اجلها فی حیرة ابدا
وکن اماما ولا تسعی لمفسدة ... بکل وجه وکن فی الحکم مجتهدا

ولا تغالط بتعطيل وأقيسة   وكن عن الرأي والتقليد منفردا
اني نصحتك والرحمن يشهد لي   كما امرت وهذا كله ورد ا

وقال ايضا

ان التكاليف مجراها الى الامد   والعلم بالله لا يجري الى الامد
في كل حين يزيد المرء معرفة   بربه وبأحوال الى الابد
فما يمر عليه اليوم من نفس   الا ويأتي بعلم لم يزل يرد
فاذ ولا بد من علم فأحسنه   العلم بالله لا بالكون فاستزد
كما اتاك به امر المهيمن في   طه وفي خبر فاعمل به ترد
العلم بالله في علمي بأنفسنا   لذا احال عليه المصطفى وقد
والله ليس بمعلوم فليس لنا   علم به فاعتبر ما قلته تجد
العجز غايتنا فيه فحاصله   الا علمي وبه يدور في خلدي
فراقب الله يا هذا على حذر   والعلم بالله عين العلم بالرصد
في سورة الفجر قال الله يعلمنا   بأن ربك بالمرصاد فاعتمد
عليه ان له علما يجدده   فانه لكثير الخير والرفد
يعطي العطاء وما يعطيه عن كرم   لانه الكرم المعلوم فانتقد
لو كان ذا كرم لكان علته   وليس ذا علة تهدي الى الرشد
لما انفردت مع المعلوم في خلدي   سألت من ذي افتقار وابتغيه البلد
فقلت لما رأيت الامر في كما   ذكرت بالحكم في الادنى وفي البعد
وقال لي خاطري ما انت واحده   الكل مثلك فاسمع هكذا منتقد
اني حكمت له فيما نطقت به   من المعارف فيه حكم مجتهد
فان اصبت فذاك الظن به وبه   او لم اصب فهو مني لا من احد
ولم اقل ذاك عن سوء يخالجني   بل قلته ادبا مع سيد صمد
ظننت بالله خيرا اذ حكمت به   من ظن بالله سوءا كان في حيد
عن الصواب الذي ما زال يطلبه   مني فان لم يكن اصبحت ذا فند
اخذت عن واحد جلت عوارفه   هذي المعارف لم اخذ عن العدد
حصلت عنه علوما في مشاهدة   ما لا يحصله النظار في مدد
بل لا تحصله النظار عن مدد   اخوي الليالي ولا من قال بالسند
العلم ذوق ضروري لذائقه
فاعمل عليه فما في الربع من احد

وقال ايضا

ان المقرب من يستعبد الدولا   ليس المقرب من تزهو له الدول
ان المقرب من يعطيه مشهده   ما كان من بخل فيها ومن مدد
وليس يدركه فيما يريد بها   مما يريد اذا ما شاء من ملل
عن ربه لا عن اسبابه نصبت   كناظري في مسير الشمس او زحل
بما قاله ودع فيها الله من حكم   لكنها تنتهي فيه الى اجل
والامر لا ينثني هو حكمه ابدا   دنيا وآخرة فكن على وجل
فان في علمه ما ليس يعرفه   وليس يدريه ذو فكر وذو جدل
واعمل عليه تصب دنيا وآخرة   وانما الفوز في التقوى مع العمل
ان المفرط في اخراه في نكد   وصاحب الحزم في نعمى وفي جذل
وكل من يدرك الاشياء عن نظر   فلست اخليه عن دخل وعن ملل
لما تنزل نور الله خالقنا   الى الزجاج فنور المصباح في المثل
نادى بنا ربنا من فوق رقعته   سبع يعرفني بأن ذلك لي
لما ابتغى رؤية منه الكليم وما   زال الشهود له عينا ولم يزل
اجابه بشروط ليس يعرفها   الا الذي عن وجود الحق لم يزل
ماخر موسى لذلك قام بالجبل   بل خر مما تجلى منه للجبل
ولم تكن صعقة الا لتخبره   بما به اختصه الرحمن في الازل
ان الحياة التي في الحس ليس لها   هذا المقام لما فيها من الخلل
فان يمن بنور العين تبصره   لذاك اصعقه ما كان من زلل

انی نظرت بعینی وهی تشهد لی	برؤیة الجبل الراسی علی الجبل	موسی الذی ثبتت عند اخوته	من الذی قد کسا افضل الحلل
بذاک اخبرنا عنه ائمتنا	ولم اعرج علی التمثیل والبدل	وثم اسری به جسما لیبصر من	آیاته عجبا وجاء عن عجل
النص جاء من البیت الحرام الی	الاقصی وما زاد فالاخبار تشهد لی	فصح ان له الامرین قد جمعا	لانه اکرم الاشخاص والرسل
والورث منه الذی لا شک یجمعنا	اسراء روح ولکن لیس عن کسل	انی شغلت به النفس الضعیفة اذ	اصحاب جنته الاعلون فی شغل
والله کان مع الاعلون فی درج	ترقی بهم عن حضیض الطبع والسفل	الله اوجدنا جودا لیشهدنا	کمال صورته فینا علی مهل
فکان لی اذنا وکان لی بصرا	وکان ما عندنا من القوی سل	عن الذی قلته اخبار ائمتنا	ائمة الدین والهادین للسبل
یخبروک بان الامر فیه کما	ذکرته لا بتحریف ولا مثل	وان رقیت الی عین الشهود تری	ما کنت قلدت فیه مذهب الاول
والحمد لله حمدا لانفاد له	حمدا یجمع شمل العلم والعمل	فهو المراد لاهل العلم اجمعهم	الجامع الشمل بین الفعل والامل
بالذوق خصصنا بالشرب کرمنا	بالری قال لنا الکل من قبلی	ومن احال وجود الری فهو فتی	قد جاءه الامر فی الاذواق من قبل
به یقول ابن طیفور وان له	وجها صحیحا لمن یدریه بالمثل	عین صحیح جلی ما به رمد	فالله یعصمه من علة السبل
الکحل ان کان محتاجا الی المقل	فالعین محتاجة للکحل والکحل	انی اشرت الی علم ومعرفة	فیما اتیت وما ادیه من جل
	غیری وغیر امام سید ندس	لکننا فی الذی قلنا علی وجل	

وقال ایضا

انی ایت براهین العقول علی	نفی التحیز لا تقوی دلالتها	ان البدور بعین الحس تشهدها	وقد احاطت بها فی الجو هالتها
ولم تکن غیر انوار بها انبعثت	منها الی غایة فیها حبالتها	علی السواء فلا دنت کی یحیط بها	وما احاط بها غیر فالتها
منها فنطقها بالحال موجدها	حقا وقد حققت فیها مقالتها	واعلم بان صفات الحق لیس لها	حد ینال فقد عالت فریضتها

وقال ایضا

انی سمعت کلاما لیس یدریه	الا الذی سمع القرآن من فیه	هو الرسول الذی من جاء یطلبه	بعقله فبهذا القدر اکفیه
انی رأیت له نورا یضیء به	اهل السماء اذا عین تو فیه	من الضیاء الذی فیها حقیقته	وحقه وسوی هذا یعفیه
من کان امرضه فکر فان له	دربا یعافیه ایمانا ویشفیه	ما کان اثبته الایمان من شبه	بالله جاء دلیل الشرع ینفیه
والعقل ایضا له رد یصدقه	فی قوله فهو بر فی تحفیه	الله یشفی فؤادی اذ رأی حسبک	عین الشک وهو یبکی فی تشفیه
الصحبة سلفت ما بین قالبه	وبینه وهو امر فیه ما فیه	لقد تنازع فیه الحاکمان معا	فالشرع یظهره والطبع یخفیه

وقال ایضا

زوجت الانفس ابدانها	اذ اظهر الانسان احیانها	واحکم الطبع بها شهوة	اذ احکم الصانع بنیانها
اسکنه الرحمن فی جنة	یلاعب الحور وولدانها	طاف بالکاس وابریقه	رحمانه علیه غلمانها

لما اتی عند کثیب الحمی ‖ یطلب للابصار رحمانها
سبحان من حیزها حکمة

انفسنا لو عرفت ذاتها ‖ لاقرأت بالجمع قرآنها
فیها فلا تعرف فرقانها

وقال ایضاً فی نظم التوشیح

مطلع

ترجمان الاشواق ‖ عرفنی بالکریم الخلاق

دور

للاله الحق ‖ همتی فی السبق
بخیول الصدق
لم تنل باستحقاق ‖ هذا الذی ودعت فی الاوراق

دور

یا الٰه الخلق ‖ ان عدلت استبق
فانا فی المحق
فلتجد بالانفاق ‖ بقدر ما عندنا من املاق

دور

من حلوم جالت ‖ فی قلوب صلت
عن هواها ولت
لم تنل بالاملاق ‖ الا الذی عندها من اشفاق

دور

حکمته الدیهور ‖ ظهرت من طور
عند فقد النور
لولا حکم الاشفاق ‖ ما ظهرت حکمة للاشراق

دور

هو فضل منه ‖ قد اخذنا عنه
ان یکن هو کره
واعتمد فی الارزاق ‖ علی الاله الکریم الخلاق

وقال ایضاً

وقال ایضاً

ان للّٰه فی الوجود عبیدا ‖ لم ینالوا الصعود الا صعودا
یطلبون الوصال منه ابتداء ‖ منه ثم یطلبون الصدودا
ما سمعنا منهم حنین اشتیاق ‖ حین حلوا ولا سمعنا فدیدا
بعدوا بالسجود عنه اقترابا ‖ لا اغترابا اذ کان عنهم بعیدا
طلبوا منه ما یعود علیهم

لم یزالوا ببابه من کان منهم ‖ علیهم علم کفین فیه قعودا
لیروا حکمة التقابل منه ‖ فهو ثم یطلبون الشهودا
لیت شعری کیف الوصول الیهم ‖ حین خروا عند التجلی سجودا
ان تشبیههم یدل علیه ‖ ولذا یأ لون منه حدودا
حکمة فاستفادوا منه الحدودا

وقال ایضاً

ان الذی خلق الانسان من علق ‖ ابداه فی طبق فی الحال عن طبق
لا یعرف الحق الا القائلون به ‖ الخارجون عن التقریب بالملق

فایقوع

فما يقوم بهم مما يكون له ... من المكاره محمول على الحدق
لذاك عشقهم بكل نازلة ... والعشق لفظ اشتقت من العشق
والعين من فالق الاصباح تبصره ... بما لديها من الانوار للفلق
ان الذى هو فى عمياء مظلمة ... من نفسه لا يزال الدهر فى فرق
... فليسكن القلب فى توحيد مشهده

ما اوجد الله انسانا من العلق ... الا ليعلم ما فيه من العلق
ليس الحجاب الذى يعمى بصيرته ... الا الذى هو فيه من عمى الغسق
ما كل من ذاق طعما نال لذته ... من لم يذق طعم حب الله لم يذق
فان بدا علم منه يدل على ... تعيينه زال عنه حاكم الفلق
ويذهب العين عنه لاعج الحرق

وقال ايضا من نظم التوشيح

مطلع

واردات الافراح ... ان وردت ذهبت بالاتراح

دور

سائلى عن نفسى ... هل لها من انس
ان روح القدس
نافث فى الارواح ... ما عنده من علوم الارواح

دور

قل لرب القلب ... عن قناة القلب
ان لى سر قلبى
خمرة فى اقداح ... انوارها من زناد القداح

دور

يا حبيبى قل لى ... ان هجرتم من لى
فلنقل من اجلى
انت نور المصباح ... مشكاته ما ترى من اشباح

دور

بالاله المفرد ... من لكم من بعدى
ان قربى بعدى
النفوس ترتاح ... من اثر شربته فى الراح

دور

سائلاتى عنى ... اين لحظى منى
بلغوه حسنى
الشجاع الجحجاح ... يفنى العدو بطويل الارماح

وقال ايضا

والليل ليل الهوى والطبع اذ تغشى ... ثم النهار نهار العقل والافشا
ولست اعمى فانى ذو سنا وحجى ... ولست ابصر لكنى انا الاعشى
فالحكم منى على لا على احد ... فلست ارجو سوالا ولا اخشى
هذا خصصت به وحكم اعزبه ... نوع الاناسى حال البدو والانشا
وما استترت فى تبليغنا رسل ... لان مرسلهم هو الذى افشى

اذا ذكرت شيئا ما كنت لابسها ... للدين ذكرى فذكرى بها الهرشا
فالطبع يانف ان يقضى عليه بها ... والشرع يحكم انى اغرم الارشا
فان تجس ترى لينا وداخله ... سم تقول كانى الحية الرقشا
قامت على صورة الاسماء نشأتنا ... فكل ما لغو فيه ربنا انشا
ولو استر لكان الحال يشهد لى ... بانه هكذا سبحانه قد شا

وقال ايضا

اذا يضيق بنا امر ليزعجنا … نصبر فان انتهاء الضيق ينفرج
بذاك خالقنا الرحمن عودنا … في كل ضيق له قد شاءه فرج
ألا ترى الارض عن ازهارها انفرجت … كالماء لها في ذا انها فرج
والكون علو وسفل ليس غيرهما … والامر بينهما بالنص مندرج
وكل شئ من الاكوان نعلمه … موحد اهو في القرآن مزدوج
حتى الوجود الذي اليه مرجعنا … بما له من صفات الكون يزدوج
فليس يوجد فرد ليس يشفعه … شئ سوى من له التقسيم في الدرج
ذاك الاله الذي لا شئ يشبهه … من خلقه فيه الاصباح تنبلج
وهو العزيز فلا مثل يعادله … وانما بجناب العبد يبتهج
فكيف من هو محتاج ومفتقر … الى هو وبنا ان لم يكن حرج
فلا يصح على الاطلاق ان لنا … حكم الغنى ولهذا فيه يندرج
الحب شاهد عدل في قضيتنا … اذا الخلائق فيما قلته مرجوا
هم المصابيح في الظلماء ان ولجوا … كما هم العمى ان زالوا وان خرجوا
سبحانه وتعالى ان يحيط به … علما عقول لما في ذاته دلجوا
اما تراها على الاعقاب ناكصة … لما رأت فنيت في ذلك المهج
فليس يدرك مجهول حقيقته … وفيه خلف لاقوام لهم حجج
لو انهم نظروا في حسن صورته … قالوا به قرن قالوا به فلج
قالوا بعينيه في ابصاره وطف … قالوا به كحل قالوا به دعج
فما قاموا على حال وما جمعوا … عليه في علمهم فيه وما درجوا
هذا مع الخلق كيف الحق فاعتبروا … ما في بيوتهم من نوره سرج

وقال ايضا

حس يفرق والارواح تتحد … انا الفقير وانت السيد الصمد
انت الذي بجمال الكون منفرد … وانت ايضا بذات العين تتحد
فليس يبقى لعين الاتحاد بنا … في كوننا كثرة تبدو ولا عدد
العلم يشهد أن الامر واحدة … كما اتانا به الآيات فاتئدوا
لو كلف الخلق ما عاشوا عبادته … من غير حد لما ملوا وما عبدوا
تغلى من اجل اجفاني لنا رهوى … بالقلب من داخل الاحشاء تتقد
لله قوم بترك الاقتداء شقوا … وآخرون بترك الاقتدا اسعدوا
الحق ابلج ما يخفى على احد … وقد تنازع فيه النسر والاسد
عليه اجمع اهل الارض كلهم … عقلا وشرعا فما يرمي به جهد
من عجب الامر فيهم ما افوه به … هم المقرون بالامر الذي جحدوا
وانما اختلفت فيه مقاصدهم … فنعم ما قصدوا او بئس ما وجدوا
الا امام بعين الشرع ادركه … له الاصابة نعم الركن والسند
هو الكريم فما تحصى مواهبه … من العطايا ومنه الجود والرفد
لما توهم ان الامر مغالطة … عقل المنازع تاه العقل فانسندوا
الى الشريعة لا تلوى على نظر … من العيون التي اصابها الرمد
لو انها شفيت مما بها نظرت … يعطي العلوم بسير الكوكب الرصد
وان ربك بالمرصاد فازدجروا … يدري بذلك سباق ومقتصد
ترنو اليك عيون ما لها بصر … لما تمكن منها الغل والحسد
وذاك حين اتت كشفا قد اخلفت … عليه عند ذوي الالباب الجدد
فقال يخص بها الثاني يقابله … وكلهم ناظر في الله مجتهد
منوع في التجلي حكمه ابدا … ما ثم روح تراه ما له جسد
فلو تجلى الى الاسرار كان له … حكم يخالف هذا ما له امد
وانما يتجلى في بصائرنا … فيحكم الوهم فيه بالذي يجد
وقتا ينزهه وقتا يشبهه … وقتا يمثله جسما ويعتقد
ان الحديث على ما قد تخيله … وقد تحكم فيه الغي والرشد
سبحانه وتعالى أن تراه على … ما قد رأى نفسه فانه الاحد
والواحد الحق لا غير يشفعه … والغير ما ثم فاستره اذا يرد
لو كان لي نظر في غير ما نظرت … عيني اليه به ما ضمني البلد

هو الاسیر الذی آلی به قسما	فی حق من لم یکن لکونه امد	لو انتفی الازل المعلوم عنه کما	عنه انتفی ذنفاه الحال والبلد

وقال ایضا من نظم التوشیح

مطلع

ان الذی سمعت به الارواح الی الحق راح

دور

ما زلت اشکی الم الصد ان مت من یکون له بعدک

وعندک منذ ذاک الذی عندک

بالله جدیا فالق الاصباح اذا الشوق باح

دور

من ذبت فیه من شدة الوجد لقد قررت علینا به وجدی

وبحت بالغرام عسی یجدی

عند الذی یجود بالافراح من اهل السماح

دور

ان الذی لدی من الکرب وما لاقی من الم الحب

لقد قضیت من حبه نحبی

یا صاح هل رأیت من ارتاح من غیر ارتیاح

دور

لما ورثت فی حاله موسی وجاء بعده المسیح عیسی

فقال هل علیل هنا یوسی

بنفحنا انادت الاشباح من قید السراح

دور

لما رأیت ما لک تعذیبی سالت منه عن ما لک الذنب

سوال ناقص الحظ مکروب

صل یا منی المتیم من راح مقصوص الجناح

وقال ایض

وقال ایض

رأیت البدر فی فلک المعالی	یشیر الی حلاله بعد حال	ویطلبنی لیسلبنی فؤادی	فیحوجنی الی ذل السؤال
دعانی بالغداة دعاء بلوی	الی وقت الظهیرة والزوال	فلما لم یجبه دعاه حبا	ووجدا دائما اخری اللیال
فلم یک غیر قلبی من دعاه	فما ظفرت یدای من النوال	لانی غیر نفسی اذ اجابت	فجزت الی الوصال من الوصال
وقولی من الی لا علم فیه	وفیه علم عند الرجال	رجال الله لا اعنی سواهم	فضوء البدر لیس سنا الهلال
ومن وجه یکون سناه ایضا	کما ان الهدی عین الضلال	یمیزه المحل ولیس غیر	وهذا لیس من غیر المحال
کاسماء الاله لها مجال	وان مجالها من ذا المجال	ولیس مجالها منه بوجه	ولم یکثر بها فاعلم مقالی
دعانی فی المودة والوصال	بألسنة العداوة والتقالی	اذا کان الامام یؤم قوما	هم الاعلون آل الی سفال
وجید عاطل لا شک فیه	یمیز قدره عن جید حال	فآل المعتلی بأبی قبیس	اذا اشار الصلاة الی سفال

كطير البيت منزله سواء ... يؤدي من علاه الى اعتلال
ولكن في صلاتك ليس الا ... فحاذر ما يخونك في المثال
فان العبد عبد الله مالم ... تراه دريئة بين العوالي
لذلك ان اقيم على يقين ... اشارة اسهم عند النضال
ومن بعض الزجاج هوى عجبا ... بطبع العاليات من الطوال
الا ان الطبيعة خير أمر ... وفيها الكون من حكم البغال
الا ان الطبيعة ام عقم ... اذا كان البغال من البغال
ستور في ظهور الخيل مهما ... رأيت الخيل ترمى بالمخالي
اذا انسان تخص من فيال ... تعينت اليمين من الشمال
فقوتها لما يعود طلقا ... فهذا حكمه يوم النزال
وكن في القلب منه تكن اماما ... اذا تدعو حجا حجة النزال
مقارعة الكتائب ليس يبدي الذي تحويه ربات الحجال
ففي الدنيا بدت اسماء ربي ... فما بنت النقائص في الكمال
وفي الاخرى اذا حققت امري ... اكون بها كافياء الظلال
كمال الامر في الدنيا لكوني ... ظهرنا بالجلال وبالجمال
وفي الاخرى يريك كمال ربي ... فمالي عند ذلك او دوالي
كمال الحق في الاخرى يراه ... كمالي في الجنان بما يوي لي
كمالي ان اكون هناك عبدا ... فمالي والسيادة قل فمالي
وكن من اعظم الخدم ما عندي ... بها صحت في الاخرى كمالي
اذا كان التكون بانحراف ... فعين النقص عين الاعتدال
سبقت القوم جدا واجتهادا ... على كوماء مشرفة القذال
اصابت عين من تهوي مثالا ... فقام بساقها داء العقال
وكنت اخاف من حذري عدوي ... اصاب بنظرة الداء العضال
وكنت من السباق على يقين ... فاخرني القضاء عن النوال
باعمالي فبت لها كئيبا ... اردد فرقتي من شغل بالي
ولكني سبقت القوم علما ... ومعرفة اليه فما ابالي
فان الله ينزلني اليه ... بعلمي بالكثيب مع الموالي
وهذا العلم كنت به كريما ... اردد به السفال الى الاعالي
من الاعمال قد عصموا وفازوا ... فاجتني منهم ثمر الفعال
نفخت بعلمنا روحا كريما ... باجسام من اعمال الرجال
فاني قد سبقتهم اعتناء ... بتعليمي الى دار الجلال

وقال ايضا

كل ما يحويه ميزان ... فيه نقصان ورجحان
ودليلي قول ثقلت ... ثم خفت وهو برهان
والذي من اجله وضعت ... فاعتدالات واوزان
واذا اعماله عرضت ... بان ارباح وخسران
من يزن اعماله ههنا ... ماله في الحشر ميزان
يرجح الوزن الخفيف اذا ... حل بالميزان كيوان

وقال ايضا

هيهات هيهات لا مال ولا ولد ... نعم ولا سبد يبقى ولا لبد
وليس ينفعني اذ اوردت على ... رب السموات الا الواحد الصمد
سبحانه وتعالى ان يكيفه ... عقل وان يمترى في كونه احد
هو المهيمن فوق العرش اعمده ... بنصه ماله في فعله مرد
المال عندي في حال تفقرني يجليني ... عنه فعين افتقاري لك السند
الى غني بلى لا افتقار له ... الى الامور التي اليه تستند
اذا يحكمني فيما يملكني ... في الحال اجره فكيف اعتمد
عليه فيه وعند الضعف ينفعني ... عن التصرف فيه هكذا اجد

دفوة

وقوة الحال عين السلم أذهبها ‖ بالاصل صبرا ولا صبر ولا جلد ‖ لو كنت أصبر أو أقوى على جلد ‖ ما ضمني للذى قد عالني بلد
وما انا الغوث احمى الخلق منه ولا ‖ انا له بدل ولا انا وتد ‖ لكنني خاتم بالعلم منفرد ‖ لله مرتقب بالسر متحد
‖ لا يعتريني لما قد قلت عني أذى ‖ ولا ينهنهني عن بغيتي الاسد ‖

وقال ايضا

هيهات هيهات لما توعدون ‖ من قيل فيهم في لظى مبلسون ‖ حال له الخلق ما بينهم ‖ وبينه شرعا فلا يرحمون
ان على ابصارهم غشوة ‖ من ظلمة الجهل فلا يبصرون ‖ نادهم الحق ألا فاسمعوا ‖ فلم يجيبوا وأبوا يسمعون
فلتأتهم ساعتهم بغتة ‖ من عنده بكل ما يكرهون ‖ تأخذهم منه على غفلة ‖ في حال تفريط ولا يشعرون
قد علموا الامر فأنساهمو ‖ انفسهم سكرا ولا يعلمون ‖ لا يسأل الله عن افعاله ‖ بهم كما جاء وهم يسألون
قد قيل فيهم وقفوهم بروا ‖ هذا الذى كانوا به يفتنون ‖ قد فصل الله لهم ما لهم ‖ وما عليهم في الذى يقرأون
جاءت بالارسال من عنده ‖ مبشرين وبه منذرون ‖ قال لهم خيا لهم حكمنا ‖ اللغو فيه فعسى تغلبون
عاد عليهم حسرة لغوهم ‖ فيه فكانوا في الورى خاسرين ‖ فأعرض الله وأرساله ‖ لما تولوا عنهمو معرضين

وقال ايضا

تبارك الله لا ابغي به بدلا ‖ ولا اراه سوى في الاهل والولد ‖ عجبت من غفلتي عنه بروانا ‖ منه كما قد علمتم بيضة البلد
اعلم بأن الذى بالعقل اطلبه ‖ لو فات عن بصري ما فات عن خلدي ‖ قد صح بالنقل ان العين واحدة ‖ مني ومنه فلا تحجبك بالجسد
فانه عين كلي هكذا وردت ‖ ظهرا وبطنا وما بالربع من احد ‖ غيري وصورته في الحس صورتنا ‖ بكل وجه وان الامر في جيد
فقال عني امور الست اعرفها ‖ فيها فجاء من غي ومن رشد ‖ وقتا يميزني عنه ويجمعني ‖ وقتا عليه به لا بد من عدد
قد حرت فيه فلا ادري أثبت لي ‖ عين افتقاري او استغنائي الابد ‖ من اعجب الامر أني حادث وانا ‖ عين القديم بما قد جاء بالسند
بأنه في عين السمع والبصر ‖ وانه عين ما اسعى به ويدي ‖ ان قمت قام لما أبغيه من عمل ‖ به ويكسبه لي وهو ليس يدي
لانه صح ان العين حادثة ‖ مني وكيف يكون الامر يا سندي ‖ تقابل الامر فينا والوجود لنا ‖ حقا يقينا بلا ريب ولا فند
ان كنه فلما ذا قلت فيه بان الحق سبحانه ركني ومعتمدي ‖ لولا انا لم يلبس النفي نتبعه ‖ ولا ينفي اب عنه ولا ولد
والكاف عيني بلا شك وزائدة ‖ في قول اكثرهم فاقرأ ولا تزد ‖ في اللحن يثبت ما قلناه من شبه ‖ ولم يكن كفوا الله من احد
لذا أتت سورة الاخلاص عن سبب ‖ من يهتك فيه بالهدى الصحيح هدى ‖ انى نزهك عن تنزيه اكثرهم ‖ بما أتت فيه ارسال الكلم وقد
كما فديتك من تقديس عالمهم ‖ في زعمه وهو في التقدير ذو عند ‖ كيف الفداء وما شي يعادله ‖ لو افتدى احد بما فديت فدى

وقال ايضا

انى بنيت على علمي باسلافي ‖ ومن صحبت من اشياخي والآفي ‖ فما اصلي بهم الاقوات لهم ‖ من القرآن لما فيه لا يلاف

فلا فانّ الذی فی العبد من صفة ... عین الحبیب فهذا عین انصافی
نفسی تنازعنی اذا اظهرها ... والخوف فی قدمی من نزع اخفافی

وکیف انزعها وقد لبستهما ... علی طهارة اقدامی باوصافی
ان اتصافی بنعت الحق یعدلنی ... منه وقربنی بنعت اسلافی

عجز وفقر الی ربی ومسکنة ... الی سؤال بالحاح والحاف
الی رفیق لطیف مشفق حذر ... وما انا بالعتل الجعمص الجافی

اذا ذکرت الذی علیه معتمدی ... سبحانه کنت فیه المثبت النافی
فالنفی تنزیهه عن کل حادثة ... من الصفات التی فیهن اتلافی

ولست اثبت للرحمن من صفة ... الا التی قالها فی قوله الکافی
لله میزان عدل فی خلیقته ... فان وزنت فان الراجح الوافی

انا مریض ودائی لیس یعرفه ... الا العلیم بحالی الراحم الشافی
ان التستر بالعادات من خلقی ... فانا اعلم کبشر الحافی

ان التخلق بالاسماء یظهر ما ... یکون حلیته بالمشهد الخافی
العبد یرسب یبغی اصل نشأته ... والغیر متصف بالمدعی الطافی

ثوبی قصیر کما جاء الخطاب به ... وثوب غیری ثوب ذیله ضافی
میاه اهل الدعاوی غمر لهم ... وماء مثلی ذا الرائق الصافی

دیار اهل القوی فی الخلق عامرة ... ودار اهل المعالی رسمها عافی
یجود عند سؤالی کل مکرمة ... ربی علی بانعام واسعاف

لقد علمت بان الله ذو کرم ... وان فینا له خفی الطاف
اثنیت بالجود عن فقر وعن ضرر ... علی الاله فجازانی باسعافی

کما ورد اذا الداری یمزجه ... بما یطیبه من ماء خلاف
فما اکف جیاد الخیل ان سبقت ... نمس منها باجیاد واعراف

لاتفرحن بما سوا لکفین اذا ... اعمالکم وزنت من اجل اعرافی
واکثر الذکر للرحمن فی ملأ ... من الملائک سادات واشراف

واحذر قبولک فذا قد اتیت به ... عن التشوق منکم او عن اسرافی
ان الغریب مصون فی تقلبه ... کلؤلؤ صین فی اجواف اصدافی

ان الکریم تولانا بجائزة ... تجری علیه وانعام وارداف
لو جاء من اسهم البلوی علی حذر ... من المصاب لجاءته بآلاف

ان العبید اولی الالباب قد نصبوا ... لرمی اسهم بلواه کاهداف
الله عاصمهم من کل نازلة ... بما یجی من الطاف واعطاف

من عند بحقی بی ومکنف ... وعاصم بالذی یبکی وعطاف
من الجمیل الذی ما زال یرفده ... بمثله نعم الخیر اکناف

وقال ایض

حسنت ظنی بربی ... فاعقب الظن خیرا
اعطانی الظن فیه ... خیرا کثیرا ومیرا

به تعوذت شرعا ... من رده الکور حورا
فاسرع الخیر نحوی ... سیرا حثیثا فسیرا

وقال ایض

لیس یدری ما هو الامر سوی ... من هو الآن علی صورته
فاذا تبصره تعلمه ... للذی یعلم من صورته

انما تبصره فی ملکه
مثله یمشی علی سیرته

وقال ایض

لله فینا ما سکن ... وما تواری واستکن
فانه سبحانه ... القلب منا نعم السکن

فلا تقولوا ما له ... فانما القلب سکن
ولا تکونوا کالذی ... غلا بجهل فامتحن

غلو اهل الرفض في ۔ ام الحسين والحسن ۔ الشكر لله الذي ۔ امعنى كل حسن
في كل بشرى قال لي ۔ انك عبد مؤتمن ۔ على الذي اعطيته ۔ من كل سر في السنن
فقل كما قال الذي ۔ يقوله من قد أمن ۔ الحمد لله الذي ۔ اذهب عن قلبي الحزن

وقال ايضاً

اذا نظرت عيني فانت الذي ترى ۔ وان سمعت اذني فلست سوى سمعي ۔ وان قوايا كلها ومحلها ۔ وجودك يا بشرى كما جاء في الشرع
ولا حكم من طبع اذا ما تكونه ۔ فان كنته كان التحكم للطبع ۔ اذا كنت عيني حين ابصركم بكم ۔ فهذا منت عينا من علة الصدع
اذا فرقت اسماؤه عين صورتي ۔ على صورتي فيه احن الى الجمع ۔ فاحمده حمد المحامد كلها ۔ وأشكره في حالة الضر والنفع
وارقب احوالي اذا كان عينها ۔ واشهده في صورة الوهب والمنع ۔ لقد اثرت لما اغارت جياده ۔ بميدانه نقعا كثيرا من النقع
لنا قرع باب الله والباب نحوه ۔ كما انت ذاتي حين اشرع في القرع ۔ واشهده عند اللوى وانعطافه ۔ وان كمال الحق في مشهد الجزع
وصورته في الذر اكمل صورة ۔ وصورة عين الكون اكمل في النزع ۔ اما وجلال النازعات وغرقها ۔ لقد شهدت عيني الطوالع في النزع
اذا لم يكن فرع لاصل وجودنا ۔ وهل ثم تجنيه الا من الفرع ۔ وصقع وجود الحق في دار غربتي ۔ فلا صقع اعلى في المنازل من صقعي
الا انه يخفى مع الوتر عينه ۔ ويظهرها للعين في حضرة الشفع ۔ الا كل ما قد خامر العقل خمرة ۔ وان كان في مزر وان كان في تبع
لقد رفعت للعين اعلام هديه ۔ وضمن كيد الحق فذلك الرفع ۔ ولولا دفاع الله هدت صوامع ۔ لرهبانني بر فالسلامة في الدفع
لقد سحت في شرق البلاد وغربها ۔ وما حفيت نعلي ولا انقطعت شسعي ۔ وفي عرفات ما عرفت حقيقتي ۔ ولا عرفت حتى أتيت الى جمع
ولما شهدناها وجئت الى منى ۔ بذلت له بالنحر ما كان في وسعي ۔ حصبت عدوي جمرة بعد جمرة ۔ ببضع من الاحجار يودله من بضع
ولما أتيت البيت طفت زيارة ۔ حنينا بها من فوق ادفعة سبع ۔ عناية ربي ادركت كل كائن ۔ من الناس في ختم القلوب وفي الطبع
ومن اجل ذا لم يدخل الكبر قلبهم ۔ على موجد الصنع الذي جل من صنع ۔ ولولا وجود السمع في الناس ما اهتدوا ۔ وليس سوى علم الشريعة والوضع
فكم بين اهل النقل والعقل يا فتى ۔ وهل تبلغ الالباب منزلة السمع

وقال ايضاً لزومية

من لم يزل بامتثال الشرع يطلبني ۔ ما زلت اطلبه شرعا وابغيه ۔ حتى رأيت الذي طلبت منه على ۔ ترتيب ما لم اطق بالعقل العيه
العبد لولا تجلي الحق في صور ۔ شوقا لكان دليل العقل يطغيه ۔ لانه بدليل العقل يطلبه ۔ والشرع ينقض ما الافكار تبنيه
فكل عين بعلم الحق تعبده ۔ فان ذلك فيهم من تجليه

وقال ايضاً

لما رأيت وجودي في تجليه ۔ رأيت ما كنت ابغيه وانفيه ۔ فما رأيت وجودا كنت اظهره ۔ الا رأيت وجودا منه اخفيه
اذا علمت بهذا واتصفت به ۔ علمت ان له عهدا يوفيه

بين الرسول وبين الروح قد ظهرت — هذي الامور نعلمها لنا حسن — لولا تحكمه ما كنت احكمه — فينا ومن اجل هذا نحن في غبن
انا لنعلم ان الحق قال لنا — الحق للشارع رجل البين المرسن — ولا الخيال وايمان بمنيت بها — عقل المنافية من ضعف ومن غبن

وقال ايضا في النواب

من وافق الحق في حكم وفي عمل — فانه عمر الفاروق في الزمن — يا نائب الحق ان الحق اهلكم — لما اقامك في ذا المنصب الحسن
فان عدلت وقال الله فتنته — وان عدلت تبارك الله بالمحسن — قرينة الحال تعطي ما اردت بها — ضربته مثل اللهم الفطن
الي لسان صغار لي وعائلة — وترجمانهم في السر والعلن — قد اصبحوا ما لهم ثوب يردبه — برد الهواء ولا فلس من الثمن
وما التمست سوى مرسوم سيدهم — فان منعتم فلا ثوب سوى الكفن — وان ظني بكم في حقهم حسن — ولم يخب حد في ظنه الحسن
ان اجدب الوقت فاستسقاء صاحبه — يزيله بانسكاب الوابل الهتن — فانه رب احسان ومأثرة — على المقلين بالآلاء والمنن

وقال ايضا

اني جعلت رسول الله خير شفيع — فكن له يا ولي اليوم خير سميع — وما التمست سوى مرسوم صاحبه — السيد الطائع المحفوظ خير مطيع
وقد رأيت الذي خطت انامله — من كل معنى جليل قدره وبديع — والامر لله فيه ثم صاحبه — ان الجناب بالذي ذكرته لرفيع

وقال ايضا

اني اتخذت الى ذي العرش معراجا — فان لي شرعة منه ومنهاجا — على لسان رسول منه البشنى — به المهيمن في اسرائه تاجا
اذا رأيت وفود الله قد وصلوا — يأتون دين الاله الحق افواجا — فاستغفر الله واطلب عفوه كرما — وكن فقيرا الى الرحمن محتاجا
معاشر الناس ان الله انبتكم — من ارضه نطفا في النشو امشاجا — وثم اولحكم لما اماتكم — فيها لامر اراد الحق ايلاجا
وقد علمت بأن الله يخرجكم — بعد الممات من الاجداث اخراجا — من بعد انزاله من اجل انشائكم — ماء كمثل مني الناس ثجاجا
وصير الناس اقساما منوعة — ثلاثة في كتاب الله ازواجا — لو ان ما عندنا من علم صانعنا — يكون في رهج الاسواق ما راجا

وقال ايضا

كل من رام في الوجود اتصالا — بوجودي قد رام امرا محالا — قد قطعنا لرؤية السر شوقا — واشتياقا فيافيا ورمالا
ثم اني لما وصلت اليه — لم اجد غيرنا فزدت نكالا — قلت ربي فقال لبيك عبدي — لم اجد غير خيرة لي ضلالا
قال لي هكذا هو الامر فاعلم — لم يزد طالبوه الا خبالا — كل قلب يبغي الوصول اليه — معلم بالفراق منه تعالى
وكذا من يقول ربي بقلبي — جذ والجذ لم ينله فنالا — حيرة مثله فقال شخيص — غاطس في التراب ماء زلالا
ثم لما اتاه لم يلف الا — عدما حاصلا وقد كان الا — يبتغي الجاه هاهنا ثم ايضا — هاهنا والجهول نال الوبالا
وجد الله عنده فكفاه — صاحب الآل كان احسن آلا — اخوتي هل رأيتمو او سمعتم — ان شخصا اتى اليه تعالى
عنه عن غيره حاصل مستلذ — لا وحق الاله جاء جبلا لا — ما رأيناه في سوى الحق عينا — وقصاراه ان يكون خيالا

وهو شرع مقرر مستفاد ... جاربا كل نوره يتلألا
لمقلوب دنت اليه اشتياقا ... فكساها مهابة وجمالا

لا وحق الهوى ومتبعيه ... ما رأينا في الهجر الا الوصالا
لينال كل طالب مستفيد ... عين كون الحبيب الا كلالا

فاطلب الامر بالوجود تجده ... عند حبل الوريد يشكو المطالا
قلت مذ انت ههنا قال دهري ... ان ربي أتيت عنه مثالا

وانا ما اريد الا الهي ... حيث الدهر لا اريد اتصالا
بهوى الله قال عين وجودي ... حقق الامر يا فتى استقلالا

يدري قطعا من ابصر البدر تم ... انه كان في العيان هلالا
ثم لما تزايد الامر فيه ... عاد في نقصه يريد الكمالا

كل نقص تراه فهو كمال ... للذي جاء فيه ان المثالا
يستر الشيء خلفه وهو كشف ... عند من يعرف المحال محالا

حكم العلم ان ما كان رجما ... انه كان في الهواء اشتعالا
وهو نجم كما تراه ولكن ... جعل النجم للرجوم مجالا

هو نار وفي الحقيقة نور ... فيه شغل لمن يريد اشتغالا
وأتى الرب للحرارة فيها ... رحمة للورى فمد الظلالا

فنعمنا بها معشا ... ليس نبغي ضدا فنبغي قتالا
في نعيم به وظل ظليل ... مستريحين لا نقط ذبالا

ان ترد ان تكون فيه مكانا ... اكثر الصوم ههنا والوصالا
كل من مال عنك فيما تراه ... لا تقل عنه انه عنك مالا

فتغيظ العدو قولا وفعلا ... وتسر الولي فعلا وحالا
سمي المال في العموم لميل ... فيك والعبد مال عنه ما لا

وقال ايضا

ان الذي بوجودي اليوم اعرفه ... هو الذي في غد بذاك انكره
ان كان اخفاه في عيني تقلبه ... فان تقلبي في التقليب يبصره

من اعجب الامر اني حين اذكره ... اغيب عنه وينسى تذكره
رأيته ذاكرا لي حين اذكره ... في كل حال ويخفيني فأظهره

اياه اسال عنه حين يسألني ... عني وينسى اذا انسى فأذكره
لو انه في وجودي حين يشهدني ... ما كنت اشهده ما كنت ابصره

وبهذا تم الديوان الكبير للشيخ الاكبر والكبريت الاحمر والخريت الاخبر ابي عبد الله الملقب بمحي الدين
علي بن محمد العربي الحاتمي الطائي الاندلسي لازالت شآبيب الرحمة منهلة على جدثه
وجسده واعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته ومدده

وهو شرع مقرر مستفاد	جاء بالكشف نوره يتلالا	لقلوب دنت اليه اشتياقا	فكساها مهابة وجمالا
لا وحق الهوى ومتبعيه	ما رأينا فى الهجر الا الوصالا	لم ينل كل طالب مستفيد	عين كون الحبيب الا كلالا
فاطلب الامر بالوجود تجده	عند حبل الوريد يشكو المطالا	قلت مذ انت ههنا قال دهرى	ان ربى أتيت عنه مثالا
وانا ما اريد الا الهى	حبه الدهر لا اريد اتصالا	بسوى الله قال عين وجودى	حقق الامر يا فتى استقلالا
يدرى قطعا من ابصر البدر تما	انه كان فى العيان هلالا	ثم لما تزايد الامر فيه	...د فى نقصه يريد الكمالا
كل نقص تراه فهو كمال	للذى جاء فيه ان المثالا	يستر الشئ خلقه وهو كشف	...د من يعرف الحلال حلالا
حكم العلم ان ما كان رجما	انه كان فى الهواء اشتعالا	وهو نجم كما تراه ولكن	جعل النجم للرجوم مجالا
هو نار وفى الحقيقة نور	فيه شغل لمن يريد اشتغالا	وأتى الرب للحرارة فيها	رحمة للورى تمد الظلالا
فنعمنا بها ممشنا ملوكا	ليس نبغى ضدا فنبغى قتالا	فى نعيم به وظل ظليل	مستريحين لا نقط ذبالا
ان تردان تكون فيه مكانا	اكثر الصوم ههنا والوصالا	كل من مال عنك فيما تراه	لا تقل عنه انه عنك مالا
فتغيظ العدو قولا وفعلا	وتسر الولى فعلا وحالا	سمى المال فى العموم لميل	فيك والعبد مال عنه ممالا

وقال ايضا

ان الذى بوجودى اليوم اعرفه	هو الذى فى غد بذاك انكره	ان كان اخفاه فى عينى تقلبه	فان قلبى فى التقليب يبصره
من اعجب الامر انى حين اذكره	اغيب عنه ويدنينى تذكره	دأيته ذاكرا لى حين اذكره	فى كل حال ويخفينى فأظهره
اياه اسال عنه حين يسألنى	عنى وينسى اذا انسى فأذكره	لو انه فى وجودى حين يشهدنى	ما كنت اشهده ما كنت ابصره

وبهذا تم الديوان الكبير للشيخ الاكبر والكبريت الاحمر والخريت الاخبر ابى عبد الله الملقب بمحيى الدين بن
على بن محمد العربى الحاتمى الطائى الاندلسى لا زالت شآبيب الرحمة منهلة على جدثه
وجسده واعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته ومدده